تهذيب الخواص من درة الغواص

لابن منظور

المتوفى سنة ٧١١ هـ

تحقيق

د. أحمد طه وهبة رضوان

جامعة الخرج - المملكة العربية السعودية

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

دار النشر للجامعات

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تهذيب الخواص من درة الغواص

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ١٢٣٢ – ١٣١١هـ.
تهذيب الخواص من درة الغواص/ لابن منظور؛ تحقيق: د. أحمد طه وهبة رضوان.
ط١ـ القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١م.
٣٤٤ ص، ٢٤سم.
تدمك ١ ٣٧٧ ٣١٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١ـ اللغة العربية – أخطاء .
أ- رضوان، أحمد طه وهبة (محقق). ب ـ العنوان.
٤١١

تـاريخ الإصـدار: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م

حقـوق الطبـع: محفوظة للناشر

رقـم الإيـداع: ٢٠١٠/٢٠٤٩٠م

الترقـيم الـدولي: ISBN: 978 – 977 – 316 – 377 – 1

الكـود: ٢/٣٣٣

تحـذير: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هـذا الكتـاب بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة مـن الوسـائل (المعروفة منها حتى الآن أو ما يستجد مستقبلا) سواء بالتصوير أو بالتسجيل علـى أشـرطة أو أقـراص أو حفظ المعلومـات واسـترجاعها دون إذن كتـابي مـن الناشر.

دار النشر للجامعات
ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
ت: ٢٦٣٤٧٩٧٦ – ٢٦٣٢١٧٥٣ ف: ٢٦٤٤٠٠٩٤
mail: darannshr@yahoo.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تهذيب الخواص من درة الغواص

لابن منظور

المتوفى سنة ٧١١هـ

تحقيق

د. أحمد طه وهبة رضوان

جامعة الخرج - المملكة العربية السعودية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

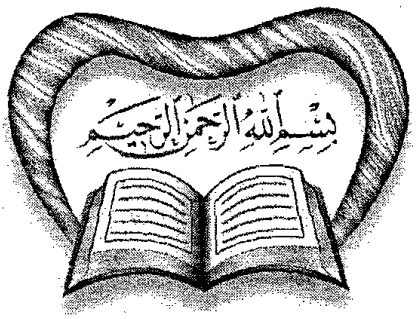

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي مَنَّ على البشرية بالقرآن الكريم، وشرَّف هذه الأمة بأن جعله بلسان عربي مبين، وتكفَّل سبحانه ببقاء اللسان العربي حين وعد بحفظ كتابه حيث قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الحجر: ١٥/ ٩]، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا وشفيعنا يوم الدين، محمد بن عبد الله النبيّ الأميّ الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد...

فغير خافٍ أن الاهتمام باللغة العربية فرع عن الاهتمام بالقرآن الكريم وما اتصل به من علوم ومعارف، وأنّ مِن أثر هذا الارتباط ذلكم التراث اللغوي الهائل الذي لم تعرف له البشرية في تاريخها نظيرا، ونطالع التاريخ فنرى كيف كان تصحيح الأخطاء التي يقع فيها المتكلمون شاغلا لكل أفراد المجتمع ـ وليس علماء اللغة وحدهم ـ ونقرأ كيف كانت تثير دقائق الأخطاء السخرية وتجلب على قائلها الشناعة، بل قد تحرمه وتحطّ من قدره.

وقد راح نفر من العلماء يحصي الأخطاء الشائعة ويصححها ؛ خدمة منهم للغة الكتاب الحكيم، وحرصا على صحة اللغة على ألسنة مستعمليها، وقد نشأ نتيجة لذلك ما سُمي (بتراث لحن العامة)، ولم يكن هذا اهتماما وقتيًّا اختصّ به قرن من القرون، بل لقد توزع مؤلفو كتب لحن العامة ورسائلها على امتداد تاريخ العربية إلى يوم الناس هذا، حتى إنه ليصعب إحصاء كل ما أُلِّف في ذلك الفن.

ولم تقتصر فائدة تلك المصنفات في مجرد تصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة، بل

كانت لها فوائد أخرى لم تكن منظورة لمصنفيها، منها أن الاختلاف في تخطئة أو تصويب لفظ أو أسلوب، كان يستدعي مساجلات علمية بين العلماء في دقائق اللغة، تركت لنا تراثا بديعا حقا. أيضا فإن تلك المؤلفات شُحنت - عن غير قصد في الغالب - بمعلومات قيمة حول نشأة وتطور دلالات الألفاظ في العربية، وهو جانب الضعف الواضح في الدراسات اللغوية العربية القديمة. ومن تلك الفوائد أيضا أن تراث لحن العوام وضع أيدينا على ظواهر لغوية قديمة، بعضها بادَ ولم يعد له وجود، وبعضها اختفى فترة من الزمن ثم عاد إلى الظهور في لهجاتنا العامية مرة أخرى، ولا نستطيع تفسير كثير من الظواهر اللغوية الحديثة إلا بالعودة إلى نظيرتها القديمة.

إننا ننظر بتقدير وإجلال إلى تلك الجهود الكبيرة التي بذلها علماؤنا ولا يزالون، وننظر في الوقت ذاته بأسى إلى من يبخس هذا الفن حقه، ويرى أن تطور اللغة سيل هادر لا يمكن إيقافه، وأنه لا يجدي فيه تصويب ما يلحن فيه العامة، ويدعونا إلى أن نترك اللغة تتفاعل مع مستعمليها دون تصحيح أو إرشاد، حتى لقد تجاوز بعضهم في زماننا هذا ودعا إلى اعتماد اللغات العامية في البلاد العربية كلغات رسمية، وضرورة تعديل قواعد اللغة لتتماشى مع ذلك التطور، متذرعين ومتعللين - عن تجاهل أو عن غير علم - ببعض مقولات علم اللغة الحديث، في خلط سمج للأوراق، لا يصدر إلا عن جاهل أو صاحب هوى وغرض.

وإذا كنا نعلم يقينا أن اللغة على ألسنة الناس كائن حي، يتطور وينمو، فإننا نوقن كذلك بخصوصية هذه اللغة، وبأن التطور فيها له إطار لا يتجاوزه، وفلك لا يتعداه. إن التطور الذي حدث ويحدث في اللغة العربية عبارة عن دورات من مدٍّ وجَزْر، لذا فالتطور الذي يحدث فيها لن يغير من طبيعتها، وإلا فكيف نفسر بقاء الهيكل العام للغة دون تغير يُذكر طوال تلك القرون التي نشأت فيها لغات وبادت أخرى ؟

نقول هذا ونحن ندرك طبيعة اللغات البشرية، وأن وجود العاميات بجانب

الفصحى في الاستخدام أمر مفهوم، وأن هذا الأمر ليس وليد اليوم في اللغة العربية، فهناك أدلة قاطعة وصحيحة على وجود عاميات عربية بجانب الفصحى منذ أيام النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يوم الناس هذا، ولكن في مواطن الجد من القول كانت الفصحى هي صاحبة الكلمة العليا، وكانت مزاحمة العامية لها أمرا مستهجنًا ومَعِيبًا، وليس هذا مقام التفصيل في ذلك على أية حال.

وإيمانا منا بأهمية تراث (لحن العامة)، وإسهامه في دعم الفصحى على ألسنة الناس ؛ نقدم لهم هذا المصنف القيم لابن منظور رحمه الله، وهو (**تهذيب الخواص من درة الغواص**)، الذي قام فيه ابن منظور بتهذيب مادة كتاب (**درة الغواص في أوهام الخواص**) للحريري، وترتيب مادته على حروف المعجم، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يستمد قيمته من عدة جوانب، **أحدها**: أنه لابن منظور صاحب لسان العرب. **ثانيها**: أنه يتعرض لكتاب من أهم كتب لحن العامة وأكثرها إثارة للمساجلات العلمية ما بين موافق للحريري ومعارض له، ولعل كتاب (درة الغواص) أكثر كتاب في تراث لحن العامة تناوله العلماء بالشرح والحواشي والتهذيب. **ثالثها**: أن تهذيب ابن منظور ييسر الإفادة من الكتاب الأصلي، ويسهل للدارسين العودة إلى مواده المختلفة.

وقد عثرت على مخطوطة هذا الكتاب في أثناء اطلاعي على فهارس المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورأيت فيها أثرا قيّما ينبغي أن يكون بين أيدي الدارسين والمهتمين بالعربية، وبخاصة أنها بخط ابن منظور نفسه، فعزمت على تحقيقها، لم يثنني عن ذلك سوء حالة المخطوط، ورداءة خطه [1]، على الرغم من عدم وجود نسخ أخرى للمخطوط، وشجعني على ذلك وجود أصله - أعني درة

---

(١) خط ابن منظور في المصنفات التي تركها خط مقروء وجيد ومنسق، رأيت ذلك بنفسي في المخطوطات التي طالعتها بخط ابن منظور في مصنفات أخرى، انظر على سبيل المثال: (مختصر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار)، والذي كتبه ابن منظور بخطه ٦٥٤ هـ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية (بباب الخلق) تحت رقم ١١٥ طب تيمور، ميكرو فيلم ١١٦٠٢، ولكن الواضح أن مخطوطة الكتاب الذي بين أيدينا كانت مسودة (انظر: منهج ابن منظور في التهذيب، في الصفحات المقبلة).

الغواص - مطبوعا، وقد أفادني ذلك كثيرا، بل أقول واثقا إنه لم يكن من الممكن إخراج هذا المخطوط بحالته للنور دون وجود أصله، فقد كانت نسخ (درة الغواص) المطبوعة بمثابة نسخ أخرى أقابل عليها، وحلّت كثيرا من غوامض المخطوط الأوحد، وحصرت مشكلاته في إضافات ابن منظور على النص، وهي قليلة إلى حد ما مقارنة بالمادة المأخوذة من الدرة.

وقد كان في تقديري حين بدأت العمل في المخطوط، أن يتم تحقيق هذا الكتاب ويخرج إلى النور قبل ذلك بعدة سنوات، إلا أنني كلما تقدمت فيه خطوة صُرفت عنه بصارف، وشغلتني عنه مشاغل، وهذه صعوبة في حد ذاتها، إذ كلما فرّغت له نفسي لم أكن أبدأ من حيث وقفت، بل كنت آخذ وقتا لأعيش في جو الكتاب وأتفاعل معه، ولم تكن جميع المصادر متاحة بين يدي في كل الأوقات، مما اضطرني إلى تعديل أرقام صفحات هذا المصدر أو ذاك في كامل الكتاب أكثر من مرة؛ ليطابق الطبعة المتاحة أمامي، كما اضطررت مؤخرا للاعتماد على بعض الكتب التي كان تحقيقها يحتاج إلى تحقيق ! بل أظن أن تسميتها بالمحققة يحتاج إلى محاسبة، فكنت أقوم بتحقيق الكتاب الذي بين يدي، وبالتدقيق ما استطعت في المصدر الذي أنقل عنه، حتى يَسَّر الله لي إخراجه بعد ما يقرب من أربع سنوات من البدء فيه، وبعد عناء ربما لا يظهر للنظرة العجلى، ولكن يدركه من كابد التحقيق وعرف مشقته.

وقد اتبعت في هذا التحقيق المنهج الذي درسته على يد أستاذي الدكتور / رمضان عبد التواب، رحمه الله رحمة واسعة، وقد أبنتُ عن أهم ملامح هذا المنهج في تقديمي للتحقيق. وجعلت بين يدي التحقيق تعريفا لكل من ابن منظور، باعتباره صاحب التهذيب، والحريري، باعتباره صاحب الكتاب الأصل، ووضعت يد القارئ على منهج ابن منظور في تهذيب درة الغواص، بعدها وثّقت نسبة العنوان والمخطوط لابن منظور، ووصفت المخطوط الذي اعتمدت عليه، وصوّرت عدة لوحات منه، كما جرت العادة على ذلك. وأتبعت الكتاب المحقق بفهارس فنية، أظنها إن شاء الله كاشفة للكتاب كافية لمن يطالعه.

وختاما، أتقدم بوافر الشكر لأخي الدكتور / خالد فهمي، لتفضله بمراجعة الكتاب، وإفادتي بملاحظاته القيمة، أتقدم بالشكر كذلك للإخوة الزملاء الذين يسروا لي الاطلاع على بعض المراجع، أخص منهم الأستاذ / عطا الله العنزي. جزاهم الله عني خيرا، وأسأل الله عز وجل أن يتقبل مني ومنهم هذا الجهد، وأن يكون تحقيق الكتاب إضافة يُنتفع بها في الدنيا والآخرة، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

د. أحمد طه وهبة رضوان

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تمهيد

بين يدي التحقيق

- التعريف بالحريري.
- التعريف بابن منظور.
- منهج ابن منظور في تهذيب الدرة.
- توثيق عنوان الكتاب، والمخطوط لابن منظور.
- منهج التحقيق.
- وصف المخطوط.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تعريف بالحريري، صاحب درة الغواص [1]

هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري الحراميّ البصري، ينتهي نسبه إلى ربيعة الفَرَس، والحريري نسبة إلى عمل الحرير أو بيعه، والحراميّ نسبة إلى سكة بني حرام بالبصرة، وقد وُلد الحريري ببلدة قريبة من البصرة اسمها المَشَان عام ٤٤٦ هـ.

كان رحمه الله من مشاهير الأدباء وكبار الفصحاء، وكان يمتاز بأسلوب رائق وسرعة بديهة. سمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى، وأبي القاسم الفضل القصباني، وتخرج به في الأدب، وقرأ على علي بن فضال المجاشعي، وتفقه على ابن الصباغ، وأبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض على الخبري.

روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الله، والوزير علي بن طراد، وقوام الدين علي بن صدقة، والحافظ ابن ناصر، وأبو العباس المندائي، وأبو بكر بن النقور، ومحمد بن أسعد العراقي، والمبارك بن أحمد الأزجي، وعلي بن المظفر الظهيري، وأحمد بن الناعم، ومنوجهر بن تركانشاه، وأبو الكرم الكرابيسي، وأبو علي بن المتوكل، وآخرون. قال الذهبي: وآخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي الذي أجاز لشيوخنا.

اقترن اسم الحريري بالمقامات الحريرية [2]، قيل: إنه لما اشتهر عدد من المقامات، وأعجبت شرف الدين أنوشروان القاشاني وزير المسترشد، أشار عليه بإتمامها، وهو

---

(١) انظر ترجمته في: الأعلام ٥/ ١٧٧ـ١٧٨، ووفيات الأعيان ٤/ ٦٣ـ ٦٧، والنجوم الزاهرة ٢/ ٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٦٠ـ٤٦٥، وإنباه الرواة ٣/ ٢٣، ونزهة الألباء ١٦٢، ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٥٠٠، وخزانة الأدب ٣/ ١١٧، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٦٥، وهدية العارفين ٥/ ٨٢٧ـ٨٢٨، وانظر الترجمة التي كتبها عبد الحفيظ فرغلي في مقدمة تحقيقه لدرة الغواص وحواشيها ١٢ـ١٧ وإن كان يؤخذ عليه فيها عدم ذكره لمصادره.

(٢) طُبعت تلك المقامات طبعات لا حصر لها باللغة العربية، كما تُرجمت إلى عدد من اللغات العالمية في العصر الحديث.

الذي قال عنه الحريري في خطبة المقامات: فأشار مَن إشارته حُكْم، وطاعته غُنْم.

قال ابن خلكان: رأيت بالقاهرة نسخة بخط المصنف، وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد، فهذا أصح؛ لأنه بخط المصنف.

عندما أتم الحريري أربعين مقامة، حملها من البصرة إلى بغداد وادعاها - وكان ذلك سنة خمسمائة - فلم يصدقه في ذلك جماعة من أدباء بغداد، وقالوا: إنها ليست من تصنيفه، بل هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت أوراقه إليه فادعاها، فاستدعاه الوزير إلى الديوان وسأله عن صناعته، فقال: أنا رجل منشيء، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عَيَّنها، فانفرد في ناحية من الديوان، وأخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشيء من ذلك، فقام وهو خجلان، وكان في جملة من أنكر دعواه في عملها أبو القاسم علي بن أفلح الشاعر، فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير أنشد ابن أفلح، وقيل: إن هذين البيتين لأبي محمد ابن أحمد المعروف بابن جكينا الحريمي البغدادي الشاعر المشهور: [الرجز]

شيخ لنا من ربيعة الفَرَس ... ينتف عُثْنُونه من الهَوَس

أَنْطَقَهُ اللهُ بالمَشان كما ... رماه وسط الديوان بالخَرَس

وكان الحريري يزعم أنه من ربيعة الفرس، وكان مولعًا بنتف لحيته عن الفكرة، وكان يسكن في مَشان البصرة، فلما رجع إلى بلده عمل عشر مقامات أخر وسَيَّرهن، واعتذر من عيّه وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة.

وقد عاب ابن الخشاب على مقامات الحريري أوهاما يسيرة، اعتذر عنها ابن بري في كتاب انتصر فيه للحريري، كما سيأتي.

قيل: كان الحريري دميم المنظر عفشا زري اللباس، فيه بخل، ولكن علمه وأدبه كانا يشفعان له ! وحدَث مرة أنْ نهاه الأمير عن نتف لحيته، وتوعّده، فتكلم يوما بشيء أعجب الأمير، فقال: سَلْنِي ما شئتَ، قال: أَقْطِعْنِي لحيتي، فضحك، وقال: قد فعلت !

ويعد كتابه (درة الغواص في أوهام الخواص) إماما في بابه، وعلى الرغم من الانتقادات الكثيرة التي وُجهت إليه، فقد لقي ذيوعا وانتشارا، واهتم العلماء والمصنفون بشرحه، وتهذيبه، وترتيبه، وعمل الحواشي عليه، فمن ذلك:

ـ حاشية أبي محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار النحوي اللغوي المتوفى: سنة ٨٥٢ هـ.

ـ حاشية أبي عبد الله محمد بن أبي محمد المعروف بحجة الدين الصقلي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ.

ـ حاشية محمد بن محمد المعروف بابن ظفر المكي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ.

ـ حاشية ابن الخشاب عبد الله بن أحمد النحوي المتوفى: سنة ٥٦٧ هـ.

ـ ولأبي محمد بن بري رد سماه (اللباب على ابن خشاب).

ـ شرح الشيخ أبي عبد الله محمد بن الشيخ عز الدين أبي بكر الأنصاري الفوي.

ـ شرح شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري المتوفى ١٠٦٩ هـ.

ـ تتمة أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي البغدادي المتوفى سنة ٤٦٥ هـ سماها: (التكملة فيما يلحن فيه العامة)

ـ مختصر الدرة للشيخ عبد الرحيم بن الرضي محمد بن يونس الموصلي المتوفى سنة ٦٧١ هـ

ـ نظم الدرة لسراج الدين عمر بن محمد الوراق الفائزي.

ـ نظم للشيخ أبي الفتوح عبد القادر بن إبراهيم بن السفيه (العنبة) المتوفى سنة ٩٠٧.

ـ غاية الإخلاص بتهذيب نظم درة الغواص، للسيد محمود الشهير بابن الألوس، المتوفى ١٢٧٠ هـ [1].

---

(١) مخطوط من ١٦٨ لوحة، محفوظ بدار الكتب المصرية بباب الخلق ٤١٨ لغة طلعت، ميكروفيلم ٥٩٤٦.

ـ هذا بخلاف تهذيب الدرة وترتيبها لابن منظور، الذي بين أيدينا الآن.

وبخلاف المقامات، ودرة الغواص، فللحريري أيضا من المصنفات:

ـ منظومة (ملحة الإعراب) في النحو (مطبوع).

ـ شرح ملحة الإعراب [1].

ـ كتاب (توشيح البيان)، نقل عنه الغزولي.

ـ صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور، في التاريخ.

ـ ديوان في الرسائل، وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات، فمن ذلك قوله وهو معنى حسن: [البسيط]

قال العواذلُ ما هذا الغَرامُ به ... أمَا تَرَى الشَّعرَ في خَدَّيْهِ قد نَبتا

فقلتُ والله لو أنّ المُفنِّد لي ... تَأمَّلَ الرشدَ في عينيه ما ثبتا

ومَن أقام بأرضٍ وَهْيَ مُجْدِبَةٌ ... فكيف يرحلُ عنها والربيعُ أتَى

وغير ذلك [2].

وكان الحريري غنيًّا له ثمانية عشر ألف نخلة.

توفي القاسم الحريري في سادس رجب سنة ٥١٦ هـ بالبصرة، وعمره سبعون سنة، وقيل إن وفاته كانت عام ٥١٥، وخلف ابنين: نجم الدين عبد الله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عبيد الله.

* * *

(١) ذكر في هدية العارفين ٥/ ٨٢٨ أن له منظومة في النحو، وملحة الإعراب، وشرح الملحة، والأولان مصنف واحد.

(٢) راجع تلك المصنفات في: كشف الظنون ١/ ٧٤١ـ٧٤٢، ٥٠٧، ٢/ ١٧٨٧ـ١٧٩١، ١٨١٧، وهدية العارفين ٥/ ٨٢٨، والأعلام ٥/ ١٧٧ـ١٧٨.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تعريف بابن منظور، صاحب تهذيب الخواص من درة الغواص [1]

هو محمد (جمال الدين [2] أبو الفضل) بن مُكَرّم (جلال الدين) بن علي (نجيب الدين أبو الحسن) بن أحمد، القاضي، ابن منظور، الأنصاري الرُّويفعى الإفريقى ثم المصري، صاحب (لسان العرب)، الإمام اللغوى الحجة. من نسل رُوَيْفِع بن ثابت الصحابي الأنصاري [3].

وُلد يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٦٣٠ هـ بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب). سمع من ابن المقير، ومرتضى بن حاتم، وعبد الرحيم بن الطفيل، ويوسف بن المخيلي، وغيرهم، وعمَّر وكَبِر وحَدَّث فأكثروا عنه.

خدم في ديوان الإنشاء طول عمره، وولي قضاء طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفى فيها في شعبان سنة ٧١١ هـ. وكان قد عمي في آخر حياته.

أخبر ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة. قال ابن حجر: كان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة وكان لا يملّ من ذلك، وقال الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره.

قال عنه الذهبي: كان عنده تشيع بلا رفض.

- أشهر كتبه على الإطلاق (لسان العرب)، جمع فيه أمهات كتب اللغة، جمع فيه بين: (التهذيب) و (المحكم) و (الصحاح) وحواشيه و (الجمهرة)

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٠٧-١٠٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٤-٥٧، وشذرات الذهب (تحقيق الأرناءوط) ٨/ ٤٩، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٢/ ٤٦-٤٧، والأعلام ٧/ ١٠٨، وهدية العارفين ٦/ ١٤٢.

(٢) في كشف الظنون ٢/ ٩٩٠ في الحديث عن كتاب مدارك الحواس الخمس للتيفاشي، قال: " وذكر صاحب (قاموس الأطباء) أنه لشمس الدين: محمد بن أبي العز بن المكرم الأنصاري صاحب (لسان العرب) المتوفى سنة ٧١١ هـ، فخلط صاحب قاموس الأطباء في لقبه ونسبه.

(٣) في هامش الأعلام للزركلي ٧/ ١٠٨ " وفي مجلة المجمع العلمي العربي ٣٢: ٤٦٦ تحقيق في أن ابن منظور من أسرة ليبية قديمة، وأنه نشأ في ربوع طرابلس الغرب، ثم كان له أعقاب فيها، وفي تاجوراء التابعة لها، يُعرفون بآل ابن مكرم، انقرضوا قبل قرن من الزمان تقريبا ". فالله أعلم.

و (النهاية)، ورتبه ترتيب (الصحاح)، فكاد يغني عنها جميعا[1]. قيل: فيه زيادات كثيرة على: (القاموس).

ـ ومن كتبه أيضا:

ـ (مختار الأغاني في الأخبار والتهاني)، مطبوع في اثني عشر جزءًا.

ـ مختصر مفردات ابن البيطار.

ـ نثار الأزهار في الليل والنهار، وهو الجزء الأول من كتابه (سرور النفس بمدارك الحواس الخمس) في مجلدين، هذب فيهما كتاب (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب) للتيفاشي، وهو مطبوع في مجلدين[2].

ـ لطائف الذخيرة، اختصر به ذخيرة ابن بسام.

ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، مخطوط.

ـ مختصر تاريخ بغداد للسمعاني، مخطوط[3].

ـ اختصار كتاب الحيوان للجاحظ، مخطوط.

ـ أخبار أبي نواس، مطبوع.

ـ مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة، مخطوط في الأمبروزيانة.

ـ المنتخب والمختار في النوادر والأشعار، مخطوط في شستربيتي.

---

(١) في هدية العارفين ٦/ ١٤٢ ذكر أن من مصنفاته: الجمع بين الصحاح الجوهري والمحكم لابن سيده، ثم ذكر لسان العرب، وهما واحد.

(٢) في هدية العارفين ٦/ ١٤٢ ذكر له: نثار الأزهار، وسرور النفس، وهما مصنف واحد.

(٣) في الوافي بالوفيات ٥/ ٥٥ أنه اختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وفي هدية العارفين ٦/ ١٤٢ أن له ذيلا على تاريخ ابن النجار، وفي الأعلام ٧/ ١٠٨ أنه اختصر تاريخ بغداد للسمعاني صاحب الأنساب، والمعروف أن تاريخ بغداد للسمعاني نفسه ذيل على تاريخ بغداد، وكذا ذيل ابن النجار، والصواب كما يبدو هو ما ذكره الزركلي في الأعلام، حيث ذكر أن اختصار ابن منظور لتاريخ السمعاني مخطوط، ومن المستبعد أن يختصر ابن منظور كتابين كلاهما تذييل على كتاب واحد، كما يُستبعد أيضا أن يختصر تاريخ بغداد للخطيب ثم يختصر ذيله للسمعاني، دون دمجهما في مصنف واحد، والله أعلم.

ـ مختصر العقد الفريد لابن عبد ربه.

ـ مختصر زهر الآداب للحصري.

ـ مختصر نوادر المحاضرات [1].

ـ تهذيب درة الغواص وترتيبها، المسمى (تهذيب الخواص من درة الغواص)، وهو الكتاب الذي بين أيدينا الآن [2].

ولابن منظور شعر رقيق، فمن ذلك: [البسيط]

النـاس قـد أَثِمُـوا فينـا بظَـنِّهِمُ ... وصَـدَّقوا بالـذي أَدْرِي وتَـدْرِينَا

مـاذا يـضرّك في تـصديقِ قـولِهِمُ ... بـأنْ يُحَقّـقَ مـا فينـا يَظُنُّـونا

حَمِّلِي وحَمْلُـك ذنبًـا واحـدًا ثقـةً ... بالعفو أَجْمَلُ مِـن إِثْـمِ الـوَرَى فِينَـا

ومنه أيضا: [الخفيف]

ضَـعْ كتـابي إذا أتـاك إلى الأر ... ض وقَلِّبْـهُ في يـديك لِمَامَـا

فعَـلَى خَتْمِـه وفي جانبيـه ... قبـلُ قـد وضـعتُهن تُؤَامـا

كـان قـصدي بهـا مبـاشرةَ الأر ... ض وكَفَّيْـكَ بالْتِثَـامِي إذا مـا

وكان صاحب نكت ونوادر، وهو القائل: [البسيط]

بـالله إِنْ جُـزْتَ بِـوَادِي الأَرَاك ... وقَبَّلَـتْ عِيدَانَـه الخُـضْرَ فـاكَ

ابعَـثْ إلى عبـدك مِـن بعـضِها ... فـإنَّني واللـهِ مـالي سِـوَاكَ

ورواية البيت الأخير في الوافي بالوفيات:

ابعَـثْ إلى المملـوكِ مِـن بعـضِه ... فـإنَّني واللـهِ مـالي سِـوَاكَ

---

(١) ذكره في كشف الظنون ٢/ ١٩٧٩، ولم يذكر صاحب النوادر، وفي هدية العارفين ٦/ ١٤٢ ذكر أن نوادر المحاضرات لابن منظور نفسه.

(٢) انظر مؤلفات ابن منظور في كشف الظنون ١/ ١٢٩ـ١٣٠، ٢٩٤، ٨٢٥، ٢/ ٩٩٠، ١١٤٩، ١٥٤٩ـ١٥٥٠، ١٧٧٢، ١٩٧٩، وإيضاح المكنون ٣/ ٣٤١، وهدية العارفين ٦/ ١٤٢، والأعلام ٧/ ١٠٨، وهي مبثوثة أيضا في باقي المصادر المشار إليها في بداية ترجمته.

وله أيضا: [الطويل]

تَوَهَّمَ فينا النـاسُ أمـراً وصَـمَّمَتْ ... عـلى ذاك مـنهم أَنْفُـسٌ وقلـوبُ

وظَنُّوا وبعـضُ الظَّـنّ إثـمٌ وكلُّهـم ... لأقوالـــه فينـــا عليـــه ذُنُـــوبُ

تعـالَ نُحَقِّـقُ ظَنَّـــهم لِنُـرِيحَهم ... مـــنَ الإثـم فينـا مـرةً ونتـوبُ [1]

* * *

(١) طالع أشعار ابن منظور في الدرر الكامنة ٢/ ١٠٧ـ١٠٨، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٤ـ٥٧، وشذرات الذهب (تحقيق الأرناءوط) ٨/ ٤٩.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

منهج ابن منظور في كتاب تهذيب الخواص من درة الغواص

يقول الحافظ ابن حجر عن ابن منظور: كان مُغرى باختصار كتب الأدب المطولة وكان لا يملّ من ذلك، وقال عنه الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره[1]. فنحن إذًا أمام رجل له باع في الاختصار والتهذيب، وما لنا نذهب بعيدا، فبين أيدينا (لسان العرب) ذلك السِّفر الكبير الذي اشتهر به ابن منظور، فهو لا يعدو كونه تهذيبا وترتيبا للمعاجم التي حواها.

وبين أيدينا نموذج آخر لاختصارات ابن منظور، هو تهذيب وترتيب كتاب (درة الغواص) للحريري، والذي وضع له ابن منظور عنوانا هو (تهذيب الخواص من درة الغواص). ومما لا شك فيه أن ابن منظور وضع هذا التهذيب في فترة متأخرة، بعد انتهائه من (لسان العرب) بمدة، فقد انتهى من اللسان في ذي الحجة ٦٨٩ هـ في حين ختم المخطوط الذي بين أيدينا في ذي القعدة ٧٠٢ هـ[2]، وأكثر تعقيبات ابن منظور في (تهذيب الخواص) موجودة في (لسان العرب). وأزعم أن ابن منظور لم يكن له اهتمام سابق بدرة الغواص، فقد ذُكر الحريري في لسان العرب أربع مرات، كلها فيها إشارة لـ(درة الغواص) نقلا عن ابن بري، ولو كان لابن منظور اهتمام سابق بالدرة لنقل منها مباشرة[3].

كذلك، يبدو لي من معايشة المخطوط، أنه كان مسودة قبل نهائية للكتاب، لم يتسن لابن منظور مراجعتها بعد كتابتها، أو لعله كان مشغولا بما يرى أنه أكثر

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٠٧، والوافي بالوفيات ٥/ ٥٤، والأعلام ٧/ ١٠٨.

(٢) انظر: اللسان (يا) ١٥/ ٤٩٤، وخاتمة الكتاب الذي بين أيدينا.

(٣) راجع هذه المواضع في اللسان (صوب) ١/ ٥٣٤، و(ظبظب) ١/ ٥٦٨، و(حوج) ٢/ ٢٤٢، و(سلل) ١١/ ٣٣٨.

أهمية، وهناك أكثر من شاهد على ذلك، فالخط ليس خط رجل يكتب لغيره، بل هو يكتب لنفسه، وفي المخطوط عدة مواضع غير مستقيمة [1]، لم تكن لتمر على رجل بخبرته وحنكته في التهذيب والاختصار، كما أن خط ابن منظور فيه ليس الخط المعتاد له، وإن كان يمكن تعليل ذلك بكبر سنه آنذاك (توفي ابن منظور عام ٧١١هـ).

وقد كان لابن منظور غرضان أساسيان من تهذيب درة الغواص، أبان عنهما في مقدمة كتابه، حيث يقول عن الحريري صاحب الدرة: " **غير أنه وضعه بغير تبويب، وتركه على غير ترتيب، فضاع فيه المُطالِع واشتبهت عليه المَطالع، وقد رتبته أنا على حروف المعجم؛ ليسهل الكشف فيه عما يستعجم، وسميته: تهذيب الخواص من درة الغواص، والله المستعان وعليه التكلان. وذكر الحريري في أثناء كلامه ومآخذه فوائد لا يحسن أن تورد غير مجموعة، ولا تَبْقَى بهجتُها عليها إن وُضعت على غير ما هي عليه موضوعة، فأفردتُ لها في آخر كتابي هذا بابا نَظَمْتُ فيه جوهرَها ورَصَعْتُ فيه دُرَرَها، ولم أترك من الكتاب إلا إما تعليل لغة فهي في الكتب مبسوطة، أو حكاية ليست بهذا الغرض منوطة** ".

فالغرض الأول لابن منظور هو التبويب، والترتيب ؛ ليسهل مطالعة مواد الكتاب. أما الغرض الثاني فهو التهذيب والاختصار، والتخفف من المسائل المبسوطة في الدرة وتوجد في الكتب الأخرى، أو تلك المسائل التي لا تتصل إلى موضوع الكتاب الأساسي بسبب.

ولابن منظور غرض ثالث، وهو التعقيب على الحريري في بعض المسائل التي خالف فيها جمهور اللغويين والنحاة، وإنما لم يشر في مقدمته إلى هذا الغرض ؛ لأنه يندرج عنده تحت مفهوم (التهذيب)، وليس أمرا مستقلا بذاته، فالتهذيب عند ابن منظور لا يرادف الاختصار، وإنما هو اختصار مشروط بالبيان والوضوح، ولو كان

---

(١) انظر ما سيأتي بعد سطور قليلة، في المواضع التي وضعها ابن منظور في غير موضعها.

التهذيب عنده يرادف الاختصار لتخفف من تكرار المداخل، والمسائل الواردة في درة الغواص، وكما سنرى فيما يلي، فإن ابن منظور كان يتناول المسألة الواحدة عند الحريري في أكثر من مدخل، وتحت عدة جذور لغوية ؛ ليسهل العود إليها والكشف عنها.

ولكي نتبين منهج ابن منظور في (تهذيب الخواص)، فسوف نحاول الكشف عن مدى وفاء ابن منظور بتحقيق الهدف من كتابه، وسنتعرض لمنهجه في الترتيب، والإحالة، والاختصار والتهذيب، ويندرج تحته التعقيب.

بالنسبة لترتيب الكتاب وتبويبه، فقد اتبع فيه ابن منظور ذات المنهج الذي رتب عليه (لسان العرب) قبل ذلك، مستثمرا خبرته المعجمية الكبيرة في ترتيب مادة لسان العرب، فرتب مواد الكتاب هجائيا وفق الحرف الأخير، ثم الحرف الأول فالثاني من أصول الكلمة، وختم الكتاب هاهنا - كما فعل في اللسان - بباب في حروف المعتل اليائي والواوي، ثم بباب في الألف الهوائية (ألف المد)، وزاد هاهنا بابين، أحدهما فيما يتعلق بالمعتل وكتابته، والثاني في فوائد متفرقة من درة الغواص.

وطريقة ترتيب ابن منظور للسان العرب، ولتهذيب الخواص من بعده، تعبر عن مدرسة مستقلة في التصنيف المعجمي، تأثرت بشيوع السجع والقافية في الشعر وفي الكلام المنثور على حد سواء. وثبات ابن منظور على هذه الطريقة، تعني اقتناعه بها من ناحية، وتشير إلى تلقي الناس بالقبول لهذه الطريقة، فعندما بدأ ابن منظور في تهذيب الخواص، كان لسان العرب قد خرج إلى النور بسنوات تربو على العشرة، وهو وقت كافٍ للمراجعة إن كان ثمة داعٍ إليها.

كان ابن منظور يُعَنْوِن كل باب في (تهذيب الخواص) بقوله: " حرف كذا "، ولم يخالف إلا في بابي الغين والفاء، فقد بدأهما بقوله " فصل كذا "، وهذه وإن كانت مسألة شكلية، إلا أنها تعطينا انطباعا واضحا بأن ابن منظور لم يتسن له مراجعة هذا المخطوط بعد كتابته.

وقد جاء تهذيب ابن منظور في ٣٦٢ مدخلا، توزعت على ٣١٦ جذرًا لغويًّا،

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

على النحو التالي:

الحرف	عدد الجذور اللغوية فيه	عدد المداخل
الهمزة	١٠	١٢
الباء	١٨	٢٠
التاء	٥	٦
الثاء	٧	٨
الجيم	٦	٦
الحاء	٨	٨
الخاء	١	١
الدال	١٦	١٩
الذال	٨	٩
الراء	٤٢	٤٧
الزاي	٣	٣
السين	١٣	١٥
الشين	٢	٢
الصاد	٤	٤
الضاد	٧	٨
الطاء	٤	٤
الظاء	-	-
العين	١٠	١١

الحرف	عدد الجذور اللغوية فيه	عدد المداخل
الغين	٣	٣
الفاء	١٥	١٧
القاف	١٠	١٠
الكاف	٤	٥
اللام	٣١	٣٣
الميم	٢٣	٢٩
النون	١٥	١٩
الهاء	٤	٤
المعتل	٤٠	٤٥
الألف الهوائية (ألف المد)	٧	١٤

هذا بخلاف المسائل الواردة في البابين الأخيرين: باب كتابة المعتل، وباب الفوائد، وبخلاف بعض الألفاظ والمسائل التي سقطت من ابن منظور، كما سيأتي. وواضح من الجدول السابق تقارب عدد الجذور اللغوية مع عدد المداخل، فكل جذر لغوي كان يندرج تحته مادة واحدة في غالب الأحيان.

وبمقارنة عدد المسائل هنا - عددها ٣٦٢ موزعة على ٣١٦ جذرا لغويا - بعدد المسائل الواردة في (درة الغواص) - عددها ٢٢٢ ؛ ندرك المجهود الكبير الذي بذله ابن منظور في تبويب وترتيب الكتاب، وأن تهذيب الدرة لم يُنقص كثيرا من حجم الكتاب الأصل، فإذا كان ابن منظور قد حذف في بعض المواضع، فإن عدد المسائل قد زاد، وذلك مفهوم، فالفقرة الواحدة عند الحريري قد تم تجزئتها عند ابن منظور إلى أكثر من مادة لغوية وأكثر من مسألة، بخلاف التكرار. وهذا يعضد ما أشرت

إليه منذ قليل، من أن التهذيب عند ابن منظور لا يرادف الاختصار، ولا يشترطه، وإن كان لا يلغيه من حساباته ! فإذا تعارض الاختصار مع سلامة التبويب ووضوح المعنى، ترك الاختصار جانبا.

والمطالع للكتاب يستطيع أن يصل إلى ألفاظه بسهولة في الغالب، فترتيب ابن منظور واضح لا لبس فيه، إذ يعمد إلى اللفظ المحوري في المسألة ويجعله بابا يدرج تحته تلك المسألة، وقد حافظ ابن منظور على ذلك المنهج في طول الكتاب، باستثناء البابين الأخيرين: باب كتابة المعتل، وباب الفوائد، وهو إن كان لديه وجهة نظر معتبرة في جمع الفوائد معا في باب واحد، بدلا من توزيعها على أبوابها، إلا أن إفراده لباب في كتابة المعتل لا يظهر له فائدة ما، فقد ذكر الحريري فيه عدة ألفاظ، كان يمكن لابن منظور اعتبارها ألفاظا محورية، ومن ثم يضعها في الباب المناسب لها، ويذكر التعليل في أول موضع ويحيل إليه بعد ذلك، كما فعل في عدة مواضع مشابهة، مثل كتابة صالح ومالك وخالد، ففي الدرة: " **ومن قَبيل ما تَثْبُتُ الألفُ فيه في موطن وتُحذف في موطن: صالح ومالك وخالد، فتثبت الألف فيها إذا وقعت صفات كقولك: زيدٌ صالحٌ، وهذا مالكُ الدار، والمؤمنُ خالدٌ في الجنة، وتُحذف الألف منها إذا جُعلت أسماء محضة** " [1]، أخذ ابن منظور هذا المقطع وذكره في ثلاث مسائل تحت ثلاث مواد لغوية، هي: خلد، وملك، وصلح.

وقد سار ابن منظور على هذا النهج أيضا عند ذكر مواضع وصل (ما) بغيرها، فقد وضعها في باب (ما)، وذكر القول في المواضع التي تحذف فيها الألف في كل من الأبواب: ثلث، وحرث، ورحم، وسما، وذكر كتابة (ستمائة وثلاثمائة) في باب (مئا)، وذكر اختلافهم في كتابة الصلاة والزكاة والحياة في مواد: زكا، وصلا، وحيا، وذكر القول في كتابة (ابن) في مادة: بنا، وهذه كلها مواضع جمعها الحريري في الدرة في موضع واحد [2].

ولو كان ابن منظور جعل بدلا من (باب كتابة المعتل) بابا جامعا لكل ما أورده

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠١.

(٢) انظر الدرة (و) ص ١٢٥، ١٢٦، والدرة (ض) ـ ٢٧٤، والدرة (ك) ١٩٩ـ ٢٠١.

الحريري في الهجاء ؛ لكان أقرب للمنطق، ولكنه فرَّق الذي ذكره الحريري في الهجاء على أبواب الكتاب، واستثنى كتابة المعتل وأفردَها وحدَها في باب في آخر الكتاب، دون داعٍ.

وإذا كان يبدو للوهلة الأولى أن ترتيب الدرة كان عملية آلية ـ وهو كذلك في بعض المواضع ـ إلا أن ذلك لم يكن في جميع الأحيان، بل كان عمل ابن منظور في ضبط ترتيب الكتاب شاقا في بعض المواضع، خاصة التي اختُلف في أصلها، ففي الدرة: "ويقولون للمتتابع فيه متواتر، فيوهمون فيه؛ لأن العرب تقول: جاءت الخيلُ متتابعةً إذا جاء بعضها في إثر بعض بلا فصلٍ، وجاءت متواترة إذا تلاحقت وبينها فصل، ومنه قولهم: فعله تاراتٍ أي حالاً بعد حال وشيئاً بعد شيء. وجاء في الأثر أن الصحابة لمّا اختلفوا في الموءودة قال لهم علي رضي الله عنه أنها لا تكون موءودة حتى تأتي عليها التاراتُ السبع، فقال له عمر رضي الله عنه: صدقتَ أطال الله بقاءك، وكان أولَ مَن نطق بهذا الدعاء، وأراد علي رضي الله عنه بالتارات السبع طبقات الخلق السبع المبينة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ١٢-١٤]، فعَنَى سبحانه وتعالى ولادته حياً، فأشار علي رضي الله عنه إلى أنه إذا استهلَّ بعد الولادة ثم دُفن فقد وُئِدَ، وقَصَدَ بذلك أن يَدفع قولَ مَن توهَّم أن الحامل إذا أسقطت جنينها بعد التداوي فقد وأدته.

ومما يؤيد ما ذكرنا من معنى التواتر قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ٤٤] ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدة، ورَوَى عبد الخير قال: قلت لعلي رضي الله عنه أنَّ عَلَيَّ أياماً من شهر رمضان أفيجوز أن أقضيها متفرقة ؟ قال: اقضها إن شئت متتابعة وإن شئت تَتْرَى، قال: فقلت: إن بعضهم قال لا تجزئ عنك إلا متتابعة، قال: بلى تجزئ تَتْرَى، لأنه قال عز وجل: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [سورة البقرة:٢/ ١٨٤، ١٨٥] ولو أرادها متتابعة لَبَيَّنَ التتابع، كما قال سبحانه: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾[سورة المجادلة:٥٨/ ٤]. وعند أهل العربية أن أصل

تَتْرَى: وَتْرَى، فقُلبت الواو تاء كما قُلبت في تخمة وتهمة وتجاه ؛ لِكَوْنِ أصولها من الوخامة والوهم والوجه، ويجوز أن يُنَوَّن تَتْرَى كما تُنَوَّن أرطىً وأن لا تُنون مثل سَكْرَى، وقد قرئ بهما جميعاً "[1].

اضطر ابن منظور إلى أن يقسم ما ذكره الحريري آنفا على مسألتين، مع أن الحريري ذكرهما في الدرة تحت مسألة واحدة، وذلك نظرا للاعتراض الوجيه من ابن بري على اشتقاق الألفاظ الواردة فيها، فذكر ابن منظور في مادة (تير): " جَمَعَ الحريري بين لفظتي تير، ووتر في مكان واحد وتكلم عليهما، وقد عاب الشيخ ابن بري عليه في جمعه بينهما، وخَطَّأه وغَلَّطه كونه جعل تارات من المواترة ؛ لأن المواترة من وَتَر والتارة من تير وجمعها على تير، وحكى عن ابن جني أنه قال عينها واو مأخوذة من التور وهو الرسول وأنشد: [السريع]

والتَّوْرُ فيما بيننا يَعْمَلُ ... يَرْضَى بها المَأْتِيُّ والمُرْسِلُ

قال: والتقاؤهما أن الرسول ينتقل ويذهب، وكذلك التارة منتقلة ".

ثم أَتْبَعَ ذلك بسرد ما ذكره الحريري، وينضوي تحت (تير) فقال: "قال الحريري: قولهم: فعله تَارَات أي حالا بعد حال وشيئا بعد شيء، ولما اختلف الصحابة رضوان الله عليهم في الموءودة قال لهم علي كرم الله وجهه: إنها لا تكون موءودة حتى تأتي عليها التاراتُ السَّبْع، فقال له عمر رضي الله عنه: صدقتَ أطالَ اللهُ بقاءَك. وكان أولَ مَن نطق بهذا الدعاء، وأراد علي كرم الله وجهه بالتارات السبع طبقات الخلق السبع المبيَّنة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ١٢-١٤] يعني سبحانه ولادته حيًّا، فأشار علي كرم الله وجهه إلى أنه إذا اسْتَهَلَّ بعد الولادة ثم دُفِن فقد وُئِد، وقَصَدَ به إلى أن يدفع قول مَن تَوَهَّم أن الحامل إذا أسقطت جنينها بالتداوي وَأَدَتْهُ.

---

(١) الدرة (و) ص ٤-٥، والدرة (ض) ٧-٩، والدرة (ك) ٦-٨.

ومما يؤيد ما ذكرناه في التواتر قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ٤٤]، ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدة".

ويُلاحظ أنه على الرغم من فصل ابن منظور بين: التارات التي هي من مادة تير، وبين التواتر الذي هو من مادة وتر ؛ إلا أنه أقحم الجملة الأخيرة في مادة غير مادتها، وهو قوله: " ومما يؤيد ما ذكرناه... وتراخي المدة"، مع أن حقها أن تُذكر في (وتر).

وفي مادة (وتر) ذكر ابن منظور: " تكلم الحريري على تير ووَتَر في مكان واحد فقال: ويقولون للمتتابع: متواتر، فيوهمون فيه ؛ لأن العرب تقول: جاءت الخيل متتابعة ؛ إذا جاء بعضها في إِثْر بعض، يعني بلا فصل، وجاءت متواترة إذا تلاحقت وبينها فصل، وقد شرح ذلك مستوفى في ترجمة (تير) "[1].

ومن ناحية أخرى، فقد كان الترتيب صعبا أيضا في المواضع التي لا تحتوي على ألفاظ محورية واضحة، مثل كلامه عن أفعل التفضيل وشرط ما تضاف إليه، ففي الدرة: " ويقولون: زيدٌ أفضلُ إخوته، فيخطئون فيه لأن أفعل الذي لا للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخلٌ فيه ومُنَزَّلٌ منزلةَ الجزء منه، وزيدٌ غير داخل في جملة إخوته، ألا ترى أنه لو قال لك قائل: مَن إخوة زيد ؟ لعددتَهم دونه، فلما خرج عن أن يكون داخلاً فيهم امتنع أن يقال: زيد أفضل إخوته، كما لا يقال: زيد أفضل النساء ؛ لتميزه من جنسهن وخروجه عن أن يُعَدَّ في جملتهن. وتصحيح هذا الكلام أن يقال: زيد أفضل الإخوة، أو أفضل بني أبيه ؛ لأنه حينئذٍ يدخل في الجملة التي أضيف إليها، بدلالة أنه لو قيل لك: من الإخوة أو من بنو أبيه ؟ لعددته فيهم وأدخلته معهم "[2].

فقد وضع ابن منظور المسألة السابقة تحت مادة (فضل)، واللفظ وإن كان متكررا في المسألة، إلا أن الباحث عن هذه المسألة في الكتاب قد يضل عن الباب

---

(١) تبدت تلك الصعوبة في توزيع المسألة الواحدة على المواد اللغوية في مواضع أخر، مثل مادتي (شلل) و(شول).

(٢) الدرة (و) ص ٥ ـ ٦، والدرة (ض) ١١، والدرة (ك) ٩.

الذي وُضعت فيه.

ويشبه ذلك قوله في مادة (لوم): " يقولون في الأمر للغائب والتوقيع: يَعْتَمِدْ ذلك، بحذف لام الأمر من الفعل، والصواب إثباتها فيه وجزمه بها ؛ لئلا تلتبس الكلمة بصيغة الخبر وتخرج عن حيز الأمر، وعلى ذلك جاءت الأوامر في القرآن العزيز وفصيح الكلام والأشعار "، فليس من السهل توقع وجود هذه المسألة تحت هذا الباب.

وإذا كان ابن منظور قد حافظ على منهجه في ترتيب كتابه، إلا أنه سها في أحيان قليلة، ففي مادة (بكر) ذكر ابن منظور: " يقولون لِمَا يتعجل من الزرع والثمر: هَرَّف، وهي من ألفاظ الأنباط، والصواب أن يقال فيه: بَكَّر ؛ لأن العرب تقول لكل ما يتقدم على وقته: بَكَّر، فيقولون: بَكَّر الحرُ وبَكَّر البردُ، وبَكَّرَتِ النخلةُ إذا أثمرت أول ما تُثمر النخل فهي بَكُورٌ، والثمرةُ المُعَجَّلة باكُورَة، ويقولون في كل شيء يَخِفُّ فيه فاعلُه ويعجل إليه: قد بَكَّرَ إليه، ولو أنه فعل ذلك آخر النهار أو في أثناء الليل. ونظير استعمالهم لفظة بَكَّر بمعنى عَجَّل استعمالهم راحَ بمعنى سارع وخَفَّ ".

فقد أضاف في ختام المادة كلاما حول لفظ (راح)، مع أن مكانه مادة (روح)، وهي مادة موجودة في تهذيب ابن منظور، ولكنه لم يذكر فيها إلا الكلام حول لفظ (مروحة).

ومن المواضع ـ القليلة ـ التي أدرجها ابن منظور في غير موضعها في التهذيب قوله في مادة (صحف): " يقولون لمن يقتبس من الصحف: صُحفي، مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار: أنصاري وإلى الأعراب: أعرابي، والصواب عند البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف، وهي صحيفة، فيقال: صَحَفي، كما يقال في النسب إلى حنيفة: حنفي ؛ لأنهم لا يرون النسب إلا إلى واحد الجموع، كما يقال في النسب إلى الفرائض: فَرَضِيّ وإلى المقاريض: مقراضي.

ونظير هذا الوهم أنهم ينسبون إلى مجموع الاسمين المضافين، فيقولون في النسب إلى تاج المُلْك: التَّاجُمُلْكِيّ، وقياس كلام العرب أن ينسب إلى الأول منهما فيقال:

التاجي، وإلى تيم اللات: تيمي وإلى سعد العشيرة: سعدي، إلا أن يَعْتَرِض لبس في المنسوب فينسب إلى الثاني، كما نسبوا إلى عبد مناف: منافي، ولم يقولوا عبدي لئلا [يلتبس] بالمنسوب إلى عبد القيس ".

فإيراده في مادة (صحف) كلاما حول النسب إلى كل من: تاج الملك، وتيم اللات، وسعد العشيرة، وعبد مناف، وعبد القيس ؛ مخالف لمنهجه، فارتباط هذه الألفاظ بباب النسب لا يكفي لوضعها تحت مادة واحدة.

ومن ذلك إيراده للفظتي: بلقيس وجرجيس [1] في الفوائد، بينما كان الأولى ذكرهما في مكانهما من الكتاب، كما فعل مع باقي الألفاظ التي ذكرت معهما، فنص الحريري: " ومِمَّا يُشاكل هذا قولهم: تَلْمِيذ وطَنْجبير وبَرْطيل وجَرْجير، بفتح أوائلها، وهي على قياس كلام العرب بالكسر، إذ لم تنطق في هذا المثال إلا بفِعْلِيل بكسر الفاء، كما قالوا: صِنْديد وقِطْمير وغِطْريف ومِنْديل. وذكر ثعلب في بعض أماليه أن قول الكتّاب لكيس الحساب: تليسة بفتح التاء مما وهموا فيه، وأن الصواب كسرها، كما يقال: سِكينة وعِريسة. وعلى مفاد هذه القضية يجب أن يُقال في اسم المرأة: بِلقيس بكسر الباء، كما قالوا في تعريب برجيس وهو اسم النجم المعروف بالمشتري: بِرْجِيس بكسر الباء ؛ لأن كل ما يُعرب يُلحق بنظائره في أمثلة العرب وأوزان اللغة " [2] فقد ذكر ابن منظور ألفاظ: تلميذ، وطنجبير، وبرطيل، وجرجير، وتليسة في أماكنها من أبواب الكتاب، بينما أخَّر بلقيس وجرجيس (برجيس) إلى باب الفوائد ؛ دون مبرر.

ومن ذلك أيضا أنه لم يترجم لمادة (رهط)، واكتفى بوضع ما ذكره الحريري عنها مع لفظ (نيف)، حيث قال: " يقولون: هم عشرون نفرًا وثلاثون نفرًا، فيوهمون فيه ؛ لأن النَّفَرَ إنما يقع على الثلاثة من الرجال إلى العشرة، و[لم] يُسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال. والرهط بمعنى النفر لأنه لا يتجاوز العشرة،

---

(١) ذكر الحريري لفظ: برجيس، بينما أوردها ابن منظور: جرجيس، وقد بينا في موضعها في التهذيب أن كلاهما سواء في الاستشهاد على كسر الحرف الأول بدلا من فتحه.

(٢) الدرة (و) ٦٢، والدرة (ض) ١٣٦-١٣٧، والدرة (ك) ١٠٢.

إلا أن الرهط يرجعون إلى أب واحد بخلاف النفر، وإنما أُضيف العدد إلى النفر والرهط لأنهما اسمان للجماعة، فكأن تقدير قوله تعالى: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [سورة النمل:٢٧/ ٤٨]، أي تسعة رجال، فلو كان بمعنى الواحد لما جازت الإضافة إليه، كما لا يُقال تسعة رجل، وقيل إن الرهط يقال إلى الأربعين كالعصبة ".

وقريب من ذلك أن عددا من الألفاظ التي ذكرها ابن منظور في الفوائد، بدءا من قوله: " ويقال في الدعاء للعاطس بالتشميت والتسميت "، كان يجدر به أن يضعها في مظانها من المواد اللغوية، كما فعل في مادة (دمم) [1] حيث قال: " من وهمهم أنهم ينشدون: [الكامل]

كَضَرَائِرِ الحسناء قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وبَغْيًا إنّه لَدَمِيمُ

فينشدونه بالذال المعجمة لتوهمهم أن اشتقاقه من الذم، وهو بالدال المهملة ؛ لاشتقاقه من الدمامة وهي القبح "، فوضع تلك الألفاظ في المواد اللغوية التابعة لها أسلم، وأقرب إلى منهج الكتاب، والاختيار الآخر أن يضعها كلها في الفوائد ؛ لِيَطَّرد منهجُه في الكتاب كله [2].

أكثر من ذلك، فقد سقط من ابن منظور في أثناء ترتيبه عدد من الألفاظ، مذكورة في درة الغواص، ولا توجد في التهذيب، مع أنها في صلب موضوع الكتاب، ولا تقل أهمية عن ألفاظ أخرى ذكرها ابن منظور في التهذيب، فقد مرّ أنه ذكر القول في النسب إلى ألفاظ: تاج الملك، وتيم اللات، وسعد العشيرة، وعبد مناف، وعبد القيس، في غير موضعها، حيث ذكرها في باب (صحف)، ونجده قد أسقط ألفاظا أخرى مذكورة في ذات الموضع، ففي الدرة: " ويقولون في النسب أيضا إلى رامهرمز: رامهرمزي، فينسبونه إلى مجموع الاسمين المركبين، ووجه الكلام أن ينسب إلى الصدر منهما فيقال: رامي ؛ لأن الاسم الثاني من الاسمين المركبين يتنزل منزلة تاء التأنيث التي تقع طارفةً وتلتحق بعد تمام الكلام، فوجب لذلك أن يسقط

---

(١) ومثل مادة (دمم) في ذلك، مادة (سدم)، و(سلجم) وغيرها.

(٢) من ذلك أيضا إدراجه الحديث عن (بس) في ختام مادة (همم).

في النسب كما تسقط تاء التأنيث فيه. وعلى هذه القضية قيل في النسب إلى آذربيجان: آذري، كما جاء في حديث أبي بكر رضي الله عنه قال: " لَتَأْلَمُنَّ النومَ على الصوف الآذري كما يألم أحدُكم النومَ على حسك السعدان "، وقد رواه بعضهم الأذربي، والصحيح الأول، وأجاز أبو حاتم السجستاني أن يُنسب إلى الاسمين جميعا واحتج فيه بقول الشاعر: [الطويل]

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً ... بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الأَمِيرُ مِنَ الْوَدق

ولم يطابقْه على هذا القول غيره، بل منع سائر النحويين منه لئلا تجتمع علامتا النسب في الاسم المنسوب، وحَمَلُوا البيت الذي احتج به على الشذوذ، واعتراض الشاذ لا ينقض مباني الأصول، نعم عندهم أنه متى وقع لَبْسٌ في النسب إلى الاسم المركب لم يُنسب إليه، ولهذه العلة منعوا من النسب إلى أحد عشر ونظائره إذ لا يجوز النسب إلى مجموع الاسمين أحد عشريّ، كما تقول العامة في النسب إلى الثوب الذي طوله أحد عشر شبرا، ولا يجوز أن ينسب إلى أوله لاشتباهه إلى أحد ولا إلى الثاني لاشتباهه بالنسب إلى عشر، فامتنع النسب إليه من كل وجه. ونظير هذا الوهم منهم أنهم ينسبون إلى مجموع الاسمين المضافين فيقولون في النسب إلى تاج الملك ونظائره: التاجملكي... "[1].

فقد أسقط ابن منظور كلاما فيه فائدة واضحة، وذكر ألفاظا دون أخرى، مع أن ما ذكره الحريري في خطأ من روى: الأذربي بدلا من الآذري في قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ كان سببا كافيا ليذكره ابن منظور دون غيره.

ومن ذلك قول الحريري في الدرة: " ويقولون: مَطْرد ومَبْرد ومَبْضع ومَنْجل، كما يقولون: مَقْرعة ومَقْنعة ومَنْطقة ومَطْرقة، فيفتحون الميم من جميع هذه الأسماء، وهو من أقبح الأوهام وأشنع معايب الكلام؛ لأن كل ما جاء على مِفْعَل ومِفْعَلة من الآلات المستعملة المتداولة فهو بكسر الميم، كالأسماء المذكورة ونظائرها، وعليه قول الفرزدق في مرثية سايس: [الطويل]

---

(١) الدرة (و) ص ٩٥، والدرة (ض) ٢٠٩، والدرة (ك) ١٥٤.

لِبَبْـكِ أبـا الخنـساءِ بَغْـلٌ وبَغْلَـةٌ ومِخْـلاةُ سـوءٍ قـد أُضِـيعَ شَـعِيرُها
ومِجْرَفَـــةٌ مَطْرُوحَـــةٌ ومِحَـــسَّةٌ ومِقْرَعَـــةٌ صـفراءُ بـالٍ سُـيُورُها

وإنما كسر الميم من مِحَسَّة لأن الأصل فيها محسسة فأدغم أحد الحرفين المتماثلين في الآخر وشدده، والمشدد يقوم مقام حرفين، كما فُعل في نظائرها مثل مِخَفَّة ومِخَدَّة ومِظَلَّة ومِسَلَّة. ومن وهمهم أيضا في هذا النوع قولهم لما يروح به: مَرْوَحة بفتح الميم والصواب كسرها.... ثم قال لنا أبو عمرو: المَرْوحة بفتح الميم الموضع الكثير الريح، وبالكسر ما يُتَرَوَّحُ به، وهذا الذي أصله أهل اللغة من كسر الميم في أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصنوعة على مِفْعَل ومِفْعَلة هو عندهم كالقضية الملتزَمة والسنة المحكمة، إلا أنهم أَشَذُّوا أحرفًا يسيرة منهم، ففتحوا الميم من مَنْقَبة البيطار، وضموها من مُدْهن ومُسْعط ومُنْخل ومُنْصل ومُكْحل ومدق، وقيل في مِدق بالكسر على الأصل ونطقوا في مِسْقاة ومِرْقاة ومِطْهَرة، بالكسر قياسا على الأصل، وبالفتح لكونها مما لا يتناقل باليد "[1].

ففي الموضع السابق ذكر الحريري ألفاظا عديدة، إلا أن ابن منظور لم يذكرها كلها في كتابه، فذكر مما سبق كلًا من: مطرد، ومبرد، ومبضع، ومنجل، ومروحة، كلا في موضعه وبابه، وأسقط الباقي دون علة واضحة.

ومن ذلك أيضا إسقاطه لألفاظ: تتابع وتتايع، وتهافت، وشفى وأشفى، والأرق، والتأبين، وهاج، وصاروا أحاديث، وخلف، وسواس وسواسية، والنص في الدرة: " ويقولون: تتابعت النوائب على فلان، ووجه الكلام أن يقال: تتايعت بالياء المعجمة باثنتين من تحت ؛ لأن التتابع يكون في الصلاح والخير، والتتايع يختص بالمنكر والشر، كما جاء في الخبر: " ما يحملكم أن تَتايعوا في الكذب كما تَتايع الفراشُ في النار "، وكما رُوى أنه لَمَّا كَثُرَ شُرْبُ الخمر في عهد عمر رضي الله عنه جمع الصحابة رحمة الله عليهم وقال: إني أرى الناس قد تَتايعوا في شرب الخمر واستهانوا بِحَدِّهَا فماذا ترون ؟ فقال علي رضي الله عنه: أن أحدّه ثمانين لأني أراه إذا شرب سكر

(١) الدرة (و) ٩٧، والدرة (ض) ٢١٢-٢١٣، والدرة (ك) ١٥٧.

وإذا سكر هَذى وإذا هَذى افترى فأحدّه حد المفتري، فاستصوب عمرُ رأيه وأخذ به.

وقد جاءت في لغة العرب ألفاظٌ خُصَّتْ في الاستعمال في الشر دون الخير كلفظة تهافت التي لا تستعمل إلا في المكروه والحزن، وكلفظة أشفى التي لا تُقال إلا لمن أشرف على الهلكة، وكالأرق الذي لا يكون إلا في المكروه، لأن السهر يكون في المكروه والمحبوب، وكقولهم في مدح الميت: التأبين، ولكل ما يثور للضرر: هاج، ولأخبار السوء: صاروا أحاديث، وللمذموم ممن يخلف: خَلْف، وللمتساويين في الشر: سواس وسواسية، كما جاء في المثل: سواسية كأسنان الحمار، وكما قال الشاعر: [الكامل]

سُودٌ سَوَاسِيَةٌ كأنَّ أُنُوفَهُمْ ... بَعرٌ ينظمه الصبيُّ بملعبِ

لا يَخْطِبُونَ إلى الكرام بَناتِهِمْ ... وتَشِيبُ أَيْمُهُمْ ولَمَّا تُخْطَبِ

وقد اختُلف في سواسية، فقيل: هو جَمْعُ سواء، وقيل: بل وُضعت موضع سَواء... "[1].

فلم يذكر ابن منظور الألفاظ المذكورة لا في بابها ولا في باب الفوائد، مع أنه ذكر في باب الفوائد ألفاظا خُصت في الاستعمال في حال دون حال، وهي مذكورة في الدرة في ذات الموضع، فقد ذكر ابن منظور ألفاظا مثل: واستعملوا لفظة أَزْنَنْتُه بمعنى اتهمته في المفاضح دون المحاسن. واستعملوا الهَنَات والهَنوات في الكناية عن المنكرات. ومما لا يستعمل إلا في الشر قولهم: نَدَّد به وسَمَّع به. وقولهم: قَيّضَ له كذا، ومثله: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٢/ ٦١] أي: رجعوا. ولم يأت في القرآن لفظ الإمطار ولا لفظ الريح إلا في الشر، وكما لم يأت لفظ الرياح إلا في الخير... ".

واحتمال أن تكون هذه الألفاظ قد سقطت من ابن منظور سهوا وعن غير عمد؛ احتمال قائم، ولكنه يبقى في كل الأحوال مأخذا عليه رحمه الله.

---

(١) الدرة (و) ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦.

ومن أمثلة ذلك أيضا ما ذكره الحريري في الدرة حيث يقول: " ويقولون للعَلِيل: هو مَعْلُول، فيخطئون فيه ؛ لأن المعلول هو الذي سُقِيَ العَلَل، وهو الشرب الثاني، والفعلِ منه عَللته، فأما المفعول من العِلَّة فهو مُعَلّ، وقد أعلّه اللهُ تعالى. ونظيره قولهم: أعطني علَى المَقْلُول كذا وكذا، يَعنون بالمقلول القلّ أو القِلَّة، ولا وجه لهذا الكلام البتة؛ لأن المَقْلُول في اللغة هو الذي ضُرِبَتْ قُلَّتُه وهي أعلاه، كما يُكنى في المعاريض عمَّن ضُربت رُكبته بالمركوب، وعمَّن قُطع سَرِرُه بالمسرور، وعمَّن قُطع ذَكَرُه بالمذكور... ويقولون في مثله: ما لي فيه مَنْفُوع ولا مَنْفَعة، فيغلطون فيه لأن المَنْفُوع مَن أُوصِلَ إليه النَّفْعُ، والصواب أن يُقال: ما لي فيه نَفْعٌ ولا مَنْفَعَة، فإن تَوهَّم مُتَوَهِّمٌ أنه مما جاء على المصدر فقد وَهِمَ فيه؛ لأنه لم يجئ من المصادر على وزن مَفْعُول إلا أسماء قليلة، وهي: الميسور والمعسور بمعنى اليُسْر والعُسْر، وقولهم: ما له مَعْقُول ولا مَجْلُود أي ليس له عَقْلٌ ولا جِلْدٌ، وقولهم: حلف محلوفاً، وقد أَلْحَقَ به قومٌ: المفتون، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾ [سورة القلم:٦٨/ ٦] أي الفتون، وقيل بل هو مفعول والباء زائدة وتقديره: أَيُّكُم المَفْتُون "[1].

فقد ذكر ابن منظور لفظ (معلول) في باب (علل)، بينما أهمل باقي الألفاظ، مع ما فيها من فائدة واضحة.

ومن المواضع الظاهرة التي سقطت من ابن منظور قول الحريري في الدرة: "وقد نطقت العربُ بعدة ألفاظ غَيَّرَتْ مبانيها لأجل الازدواج، وأعادتها إلى أصولها عند الانفراد، فقالوا: الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما، فإن أفردوا الغدايا ردوها إلى أصلها فقالوا: الغدوات، وقالوا: هَنَأَنِي الشيءُ ومَرَأَنِي الشيء، فإن أفردوا مرأني قالوا: أَمْرَأَنِي، وقالوا: فعلت به ما ساءه وناءه، فإن أفردوا قالوا: أَنَاءَه، وقالوا أيضًا: وهو رِجْس نِجْس، فإن أفردوا لفظة نجس ردوها إلى أصلها فقالوا: نَجِس، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [سورة التوبة:٩/ ٢٨]، وكذلك قالوا للشجاع الذي لا يزايل مكانه: أَهْيَس أَلْيَس، والأصل في الأهيس: الأهوس

(١) الدرة (و) ١٠١، والدرة (ض) ٢٢٣، والدرة (ك) ١٦٥.

لاشتقاقه من هاسَ يَهُوس إذا دق، فعَدَلُوا به إلى الياء ليوافق لفظة أَلْيَس. وقد نُقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ألفاظٌ رَاعَى فيها حكم الموازنة وتعديل المقارنة، فرُوي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء المتبرزات في العيد: " ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجُورَاتٍ " وقال في عوذته للحسن والحسين كرم الله وجههما: "أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وهَامَّةٍ ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ "، والأصل في مَأْزُورَات: مَوْزُورَاتَ لاشتقاقها من الوِزْر، كما أن الأصل في لامَّة: مُلِمَّة لأنها فاعل من أَلَمَّت، إلا أنه عليه الصلاة والسلام قَصَدَ أن يُعادل بلفظ مأزورات لفظ مأجورات، وأن يوازن بلفظ لامة لفظتي تامة وهامة. ومثله قوله عليه السلام: " مَنْ حَفَّنَا أو رَفَّنَا فليقتصر "، أي مَن خَدَمَنا أو أَطْعَمَنا، وكان الأصل أَتْحَفَنا، فأَتْبَعَ حَفَّنَا رَفَّنَا. ويُروى في قضايا علي رضي الله عنه أنه قَضَى في القارصة والقامصة والواقصة بالدِّيَةِ أثلاثًا، وتفسيره أنَّ ثلاث جوار ركبتْ إحداهن الأخرى، فقَرصت الثالثةُ المركوبةَ فقُمِصت، فسقطت الراكبةُ ووُقصت، فقَضَي للتي وُقصت أي اندقَّ عنقُها، بثلثي الدية على صاحبتيها، وأسقط الثلثَ باشتراك فِعْلِها فيما أَفْضَى إلى وَقْصِها، والواقصة هنا بمعنى الموقوصة، وأنشد الفراء في هذا النوع: [البسيط]

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ ولاَّجُ أَبْوِبَةٍ ... يَخْلِطُ بالجِدّ منه البِرَّ واللِّينا "[1]

وإنما كان هذا الموضع واضحا ؛ لأن ابن منظور وعد في باب (حدث) بذكرها، ولفظه هناك: " يقولون: قد حدُث أمرٌ بضم الدال من (حدث)، مقايسة على ضمها في قولهم: أخذه ما قدُم وما حدُث، فيحرفون هذه الكلمة ويخطئون في المقايسة ؛ لأن أصل هذه الكلمة جاء على (فَعَل)، وإنما ضُمت الدال من (حدُث) حين قرن بقدُم لأجل المجاورة والمحافظة على الموازنة، فإذا أفردت لفظة (حدث) زال السبب الذي أوجب ضم دالها فرُدّت إلى أصل حركتها. وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غيّرت مبانيها لأجل الازدواج وأعادتها إلى أصولها عند الانفراد، فقالوا: الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما، فإن أفردوا الغدايا ردوها إلى أصلها وقالوا: الغدوات، وأشباهها

(١) الدرة (و) ص ٣٠ـ٣١، والدرة (ض)٦٦ ـ٦٧، والدرة (ك) ٥١ـ٥٢.

مذكور في آخر الكتاب في باب الفوائد المجموعة فيه ".

ويوجد مواضع أخر سقطت من ابن منظور، شبيهة بمثل ما ذكرناه، لا تُنقص من قيمة كتاب التهذيب، فهي تُعد قليلة بالقياس إلى عدد المسائل والمواد اللغوية التي حواها[1]، وفي بعض تلك المواضع يمكن تفهم وجهة نظر ابن منظور، على أن ما تركه جزء من منهجه في التهذيب والتخفف مما لا ينتمي لموضوع الكتاب، وذلك مثل إهماله الكلام حول أقسام (فُعْلَى)[2].

ونظرا لأن المسائل التي وردت في (درة الغواص) كانت تحتوي أحيانا على أكثر من لفظ محوري، فقد كان ابن منظور يكرر ذكر هذه المسألة أو تلك في مظانها، ويذكر تعليلها مفصلا في أول موضع ترد فيه، ثم يذكره مختصرا في المواضع التالية ـ وقد يكتفي بذكر المادة دون تعليلها ـ ويحيل على الموضع المتقدم، وهذه الإحالات تفيد إفادة كبيرة في تماسك مادة الكتاب ككل، وتجعله وحدة واحدة، كما تفيد أيضا في تقليل التكرار إلى أقل حد ممكن، ولابن منظور أمثلة عديدة في (تهذيب الخواص)، فمن ذلك ما ذكره ابن منظور تحت (لجج): " يقولون: امرأة لُجوجة، فيلحقون هاء التأنيث بها فيوهمون فيه ؛ لأن هذه الهاء إنما تدخل على (فَعُول) إذا كان بمعنى (مَفْعُول) كقولك: ناقة رَكُوبة وشاة حَلُوبة ؛ لأنهما بمعنى مَرْكُوبَة ومَحْلُوبَة، فأما إذا كان (فَعُول) بمعنى (فاعل) نحو صَبُور بمعنى صابِر ونظائره فممتنع من إلحاق الهاء به، وتكون صفةُ مؤنثِه على لفظ مذكره، قال الشاعر: [الطويل]

ولن يمنع النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الهَوَى من الناس إلا واحدُ الفَضْلِ كامِلُهْ

وذكر النحاة في امتناع الهاء من هذه الصفات عللا هي مذكورة في كتبهم ".

---

(١) من الألفاظ التي لم يوردها ابن منظور: ألوت وآليت [الدرة (و) ٤٢]، وخرمش وخربش [الدرة (و) ٤٦]، ومجدر ومجدور [الدرة (و) ٥٨]، والأولة والأولى [الدرة (و) ٧٧]، ومن ذلك أيضا ألفاظ: عذاف وعداف، واستدف واستذف، والكاغد، وجذ الحبل وجده [الدرة (و) ٢١]، وكلام حول لفظ (أحد) [الدرة (و) ٣٦]، ولم يذكر كذلك علة جمع عيد على أعياد، وقولهم: هو أليط بقلبي منك، وهو نشيان [الدرة (و) ٢٤]، كما سقطت منه عدة فوائد ص ٤٦، ٥٦، ٧٧ـ٧٨ على الرغم من أنه ذكر بعضها في مواضع مختلفة.

(٢) انظر: الدرة (و) ٢٦ـ٢٧.

وفي مادة (شكر) قال ابن منظور: " يقولون: امرأة شَكُورَة، فيلحقون تاء التأنيث بها فيوهمون فيه، وصوابه شكور، وقد تقدم تعليله في ترجمة (لجج) ". وقد كرَّر ذلك أيضا في مادة (صبر)، ومادة (خون)، عند الحديث عن إلحاق تاء التأنيث بصبورة وخئونة.

ومن ذلك أيضا قوله في مادة (بحر): " يقولون: سْبَعة بُحُور وثَلاثةُ شُهور، والاختيار أن يقال: ثلاثةُ أَشْهُر وسبعةُ أَبْحُر ؛ ليتناسب نظم الكلام ويتطابق العدد والمعدود، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [سورة التوبة:٩/ ٢]، وفيه: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [سورة لقمان:٣١/ ٢٧]، والعلة في هذا الاختيار أن العدد من الثلاثة إلى العشرة وُضع للقلة، فكانت إضافته إلى مثال الجمع القليل المشاكل له أَلْيَقَ به وأشبه ".

وعندما أعاد ذكر المسألة في مادة (شهر) قال: " يقولون: ثلاثة شهور، والاختيار أن يقال: ثلاثة أشهر، وقد علل ذلك في ترجمة (بحر) ".

وكما قلت، فإن هذا نهج ابن منظور بطول الكتاب. ومع أن هذا نهج مطلوب ومحمود، إلا أن ذلك النهج قد شابه بعض اضطراب في عدد من المواضع، فقد كان أحيانا يكرر المسألة وتعليلها في موضعين، مما يزيد من حجم الكتاب دون داع، فمن ذلك قوله في مادة (أحح): " يقولون عند الحرقة واللَّذْع من الحرارة المُمِضَّة: أَخْ، بالخاء المعجمة، والعرب تنطق بها بالحاء المُغْفَلَة، وعليه فُسِّر قول عبد الشارق الجُهَني: [الوافر]

فباتُوا بالصعيد لهم أُحَاحُولو ... خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا

أي بات الكَلْمَى يقولون: أَحْ، مما وجدوا من حرق الجراحات وحَرِّ الكُلُوم.

وحكي عن الحجاج أنه لما نازله شَبِيب الخارجي أبرز إليه في محاربته غلاما له، وألبسه سلاحه المعروف به وأركبه فرسه الذي لم يكن يقاتل إلا عليه، فلما رآه شبيب غمس نفسه في الحرب إلى أن خلص إليه، فضربه بعمود وهو يظنه الحجاج، فلما

أحس الغلام حرارة الضربة قال: أَخْ، بالخاء المعجمة، فعَلِم شَبيب بهذه اللفظة أنه عَبْدٌ، فانْثَنَى عنه وقال: قبحك الله يا ابن أم الحجاج، أتتقي الموتَ بالعبيد ؟

قلت: في كتب اللغة: أَخّ، بالخاء المعجمة، كلمة تَوَجُّع وتَأَوُّه من غيظ أو حزن. قال ابن دريد: وأحسبها محدثة ".

وعندما كرر ذكر المسألة في (أخخ) قال: " يقولون عند الحرقة ولَذْع الحرارة المُمِضَّة: أَخْ، بالخاء المعجمة، والعرب تنطق بها بالحاء المهملة.

قلت: وفي كتب اللغة: أخ / بالخاء المعجمة، كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن، قال ابن دريد: وأحسبها محدثة ".

فلم يُشر إلى أن المسألة قد مرت في (أحح)، وأن فيها تفصيلا، كما كرَّر تعليقه دون داع أيضا.

ومن مظاهر هذا الاضطراب أيضا أنه كان يحيل على موضع متأخر لم يأت بعد، فمن ذلك ما جاء في مادة (بيس): " يقولون في جواب مَن مَدَح رجلا أو ذَمَّه: نِعْمَ مَن مَدَحْتَ وبِئْسَ مَنْ ذَمَمْتَ، والصواب أن يقال: نِعْمَ الرجلُ مَنْ مَدَحْتَ وبِئْسَ الشَّخْصُ مَنْ ذَمَمْتَ، وقد استوفي الكلام في ترجمة (نعم) في حرف الميم ".

وفي مادة (نعم)، قال: " يقولون في جواب مَن مَدَحَ رجلا أو ذَمَّه: نِعْمَ مَنْ مَدَحْتَ وبِئْسَ مَنْ ذَمَمْتَ، والصواب أن يقال: نِعْمَ الرجلُ مَنْ مَدَحْتَ وبِئْسَ الشخصُ مَنْ ذَمَمْتَ، كما قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب وقد سئل عن قومه: نِعْمَ القومُ قَوْمِي عند السيفِ المسلولِ والمالِ المسئولِ. ويكون تقدير الكلام في قولك: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، أي الممدوح من الرجال زيدٌ. وقد يجوز أن يُقتصر على ذكر الجنس ويُضمر المقصود بالمدح والذم، اكتفاء بتقدم ذكره، فيقال: نعم الرجل وبئس العبد، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة ص:٣٨/ ٣٠]، أي: نعم العبد سليمان، فحذف اسمه لتقدم ذكره وعِلْمِ المخاطب به، وعند قوم أن وَضْعَ نِعْمَ وبِئْسَ للاقتصاد في المدح والذم، قال: وليس كذلك، بل

وَضْعُهُما للمبالغة، ألا ترى إلى قوله في تعظيم صفاته: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ [سورة الحج:٢٢/ ٧٨] "[1].

ولم يشر إلى تكرار المسألة في مادة (بيس). ولو أن ابن منظور نهج نهجا واحدا في الإحالة، وجعلها دائما على ما سبق ذكره لكان أفضل.

وابن منظور أحيانا لا يحيل، فمن ذلك قوله في مادة (ورد): " **يقولون: هذا أمر يعرفه الصَّادِرُ والوارِدُ، ووجه الكلام أن يقال: الوارِدُ والصَّادرُ ؛ لأنه مأخوذ من الوِرْدِ والصَّدْرِ، ومنه قيل للخادِعِ: يُورِدُ ولا يُصْدِرُ، ولمّا كان الوِرْدُ يقدم الصَّدْرَ وَجَبَ أن تُقَدَّم لفظة الواردِ على الصادر** ".

وفي مادة (صدر): " **يقولون: هذا أمر يعرفه الصادرُ والواردُ، ووجه الكلام أن يقال: الواردُ والصادرُ، ولما كان الوِرْدُ يقدم الصَّدْرَ وَجَبَ أن تقدم لفظة الوارد على الصادر**"[2].

والآن نلقي نظرة على أسلوب ابن منظور في الاختصار والتهذيب، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الغرض يأتي عند ابن منظور في المقام الثاني بعد الترتيب، وأن حرصه على سلامة الترتيب كان يضطره إلى التكرار في مواضع عديدة، كما مر بنا.

وأول ما نلحظه في هذا الشأن أن ابن منظور يحذف كثيرا من الاستطرادات والحكايات التي يوردها الحريري، ففي مادة (قرب) يقول: " **قال الحريري: ويقولون: هو قَرابتي، والصواب: هو ذُو قَرَابَتِي، وأنشد: [البسيط]**

يَبْكِي الغريبُ عليه ليس يَعْرِفُهو ذو قَرَابته في الحيِّ مَسْرُورُ "

والذي ذكره ابن منظور هو خلاصة ما أورده الحريري في الدرة، في حين أن المسألة في الدرة تحتوي على الحكاية المشهورة التي حكاها أبو القاسم بن الأنباري بسنده عن عبيد بن شربة الجرهمي، ومن جهة أخرى فقد اقتصر ابن منظور على

---

(١) انظر أيضا مادتي (فمم) و(فوه)، ومادتي (بقا) و(خلا)، حيث أحال على المادة المتأخرة التي لم تأت بعد.

(٢) ومثل ذلك في مادتي (صغر) و(كبر)، ومادتي (عتب)، و(عتم) ومادتي (فرث) و(سرجن) فلم يُحِل فيها.

البيت موضع الشاهد في الحكاية، بينما أورد الحريري ستة أبيات، منها البيت المذكور بطبيعة الحال[1].

والحكايات أو الاستطرادات التي يوردها ابن منظور في التهذيب يوردها على سبيل الاستحسان في الغالب، وليس لأنها تضيف شيئا للمعنى، ففي مادة (ذنب) قال ابن منظور: " **يقولون للبسرة إذا بدا الإرطاب من أسفلها مذنَّبة بفتح النون، والصواب: مذنِّبة بكسر النون** "، والمسألة كان يمكن الاكتفاء بها هكذا، ولكنه أتبعها بحكاية جمعت بين الكسائي وأبي محمد اليزيد في مجلس هارون الرشيد، بينما حذف تعليق الحريري بعد ذلك في قوله: " **وليس سهو الكسائي فيما أزلقه فيه اليزيدي مما يقدح في فضله أو ينبئ عن قصور عمله، إذ لا خفاء باشتمال علمه على أن البسرة إذا أرطبت من قبل ذَنَبها قيل لها: مُذَنّبة، فإذا بلغ الارطاب نصفها قيل لها: مجزّعة، فإذا بلغ ثلثها قيل لها: حلقانة ومحلقنة، وإذا رطبت جميعها قيل لها: معوة**"[2].

فكل من الحكاية وتعليق الحريري بعدها كان يمكن الاستغناء عنه في هذه المسألة، وواضح أن استطراد الحريري في الدرة أكثر التصاقا بالمسألة، ولكن ابن منظور آثر ذكر الحكاية فقط، استحسانا منه لا غير.

وابن منظور يعمد إلى التخفف من كل ما يمكن التخفف منه، شريطة ألاّ يؤثر على المعنى المطلوب، كما في مادة (جنب): " **يقولون لمن أصابته الجنابة: قد جُنِب، فيوهمون؛ لأن معنى جُنِب: أصابته ريح الجنوب، فأما من الجنابة فيقال فيه: أُجْنِب، وجوّزوا فيه: جَنِب واشتقاقه من الجَنابة، وهي البُعْد، فكأنه سُمي بذلك لتباعده من المساجد إلى أن يغتسل** ".

---

(١) انظر الدرة (و) ٣٣، والدرة (ض) ٧٣، والدرة (ك) ٥٦.

(٢) الدرة (و) ص ٢٤ـ٢٥، والدرة (ض) ٥٤ـ٥٥، والدرة (ك) ٤٢ـ٤٣.

بينما المسألة في الدرة على النحو التالي: " **ويقولون لمن أصابته الجنابة: قد جُنِبَ، فيوهمون فيه لأن معنى جنب: أصابته ريح الجنوب، فأما الجنابة فيقال فيه: أجنب، وجَوَّز أبو حاتم السجستاني فيه جنب واشتقاقه من الجنابة، وهي البعد فكأنه سمي بذلك لتباعده عن المساجد إلى أن يغتسل، فأما قول ابن عباس رضي الله عنه: الإنسان لا يجنب والثوب لا يجنب، فأراد به أن الإنسان لا يجنب بمماسة الجنب وكذلك الثوب إذا لبسه الجنب** "[1].

فقد اعتبر ابن منظور قول ابن عباس رضي الله عنهما استطرادا لا يضيف جديدا للمسألة، فحذفه، كما تخفف حتى من أسماء الشيوخ، مثل أبي حاتم السجستاني، فذكر قوله دون الإشارة إليه[2].

وابن منظور يتخفف كذلك من استطرادات الحريري فيما ينقله عن النحويين، فمن أمثلة ذلك ما ذكره ابن منظور في المسألة الأولى في مادة (بين): " **يقولون: المال بين زيد وبين عمرو، بتكرير لفظة (بين)، فيوهمون فيه، والصواب فيه أن يقال: بين زيد وعمرو، كما قال سبحانه:** ﴿مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [سورة النحل:١٦/ ٦٦] **والعلة فيه أن لفظة (بين) تقتضي الاشتراك، فلا تدخل إلا على مثنى أو مجموع، كقولك: الدار بينهما والمال بين الإخوة، وأما قوله عز وجل:** ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [سورة النساء:٤/ ١٤٣] **فإن لفظة (ذلك) تؤدي عن شيئين وتنوب مناب**

---

(١) الدرة (و) ص ٧٤، والدرة (ض) ١٦٣، والدرة (ك) ١٢٢ـ١٢٣.

(٢) ومثل تلك المواضع كثير، انظر على سبيل المثال: مادة (نوف) وكلامه حول لفظ (نيف)، وحذفه لما ورد في الدرة (و) ١٠٧، والدرة (ض) ٢٣٤، والدرة (ك) ١٧٢ـ١٧٣ في رهان أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع المشركين بعد نزول أول سورة الروم. وكذلك حذفه حوار بين عروة بن أذينة وسكينة بنت الحسن رضي الله عنه، قارن بين مادة (وهب) في التهذيب وبين ما ورد في الدرة (و) ٦٧ــ٦٨، والدرة (ض) ١٤٨ــ١٤٩، وحذفه بعض الشواهد التي أوردها الحريري في الدرة (و) ص ٩١ـ٩٢، والدرة (ض) ٢٠٠ــ٢٠٢، والدرة (ك) ١٤٧ـ١٤٩ من المسألة الأولى من باب (وحد)، وقارن أيضا بين ما ورد في مادة (منذ) وبين ما ورد في الدرة (و) ص٤٦، والدرة (ض) ١٠١، والدرة (ك) ٧٦ـ٧٧، وقارن كذلك بين ما ورد في المسألة الأولى من مادة (ثدأ) بما ورد في الدرة (و) ١١٧، والدرة (ض) ٢٥٥، والدرة (ك) ١٨٧ـ١٨٨.

لفظتين، وتقديره: مذبذبين بين الفريقين، وقد كشف سبحانه هذا التأويل بقوله: ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

بينما الحريري كان قد أورد في الدرة بعد ذلك ما يلي: " ونظيره لفظة أحد في قوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [سورة البقرة:٢/ ٢٨٥] وذلك أن لفظة أحد تستغرق الجنس الواقع على المثنى والجمع وليست بمعنى واحد بدليل قوله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [سورة الأحزاب:٣٣/ ٣٢] وكذلك إذا قلت: ما جاءني أحد فقد اشتمل هذا النفي على استغراق الجنس من المذكر والمؤنث وللمثنى والمجموع، فإن اعترض معترض بقول امرئ القيس: بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ، فالجواب أن الدَّخُول اسمٌ واقع على عدة أمكنة فلهذا جاز أن يعقب بالفاء كما يقال: المال بين الإخوة فزيد، ومثله قوله تعالى: ﴿يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾ [سورة النور:٢٤/ ٤٣] وإنما ذكر السحاب وهو جمع لأنه من قبيل الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء وهذا النوع من الجمع مثل الشجر والسحاب والنخل والنبات يجوز تذكيره وتأنيثه، كما قال سبحانه في سورة القمر ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة القمر:٥٤/ ٢٠] وقال تعالى في سورة الحاقة ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾﴾ [سورة الحاقة:٦٩/ ٧] قال الشيخ الرئيس أبو محمد رضي الله عنه: وأظن أن الذي وهمهم لزوم تكرير لفظة (بين) مع الظاهر ما رأوه من تكريرها مع المضمر في مثل قوله عز وجل: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ﴾ [سورة الكهف:١٨/ ٧٨] وقد وهموا في المماثلة بين الموطنين وخفي عليهم الفرق الواضح بين الموضعين، وهو أن المعطوف في الآية قد عطف على المضمر المجرور الذي من شرط جواز العطف عليه عند النحويين من أهل البصرة تكرير الجار فيه كقولك: مررت بك وبزيد، ولهذا لحنوا حمزة في قراءته ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [سورة النساء:٤/ ١] حتى قال أبو العباس المبرد: لو أني صليت خلف إمام فقرأ بها لقطعتُ صلاتي، ومَن تَأَوَّلَ فيها لحمزة جعل الواوَ الداخلة على لفظة الأرحام واو القسم لا واو العطف. وإنما لم يُجِز البصريون تجريد العطف على المضمر المجرور لأنه لشدة اتصاله بِمَا جَرَّه يَتنزل منزلة أحد حروفه أو التنوين منه، فلهذا لم يَجُز العطف عليه كما لا يجوز العطف على التنوين ولا على أحد

حروف الكلمة، فإن قيل: وكيف جاز العطف على المضمرين المرفوع والمنصوب بغير تكرير وامتنع العطف في المضمر المجرور إلا بالتكرير ؟ فالجواب عنه أنه لما جاز أن يعطف ذانك الضميران على الاسم الظاهر في مثل قولك: قام زيد وهو، وزرت عمرا وإياك، جاز أن يعطف الظاهر عليهما فيقال: قام هو وزيد وزرتك وعمرا، ولما لم يَجُزْ أن يُعطف المضمر المجرور على الظاهر إلا بتكرير الجار في مثل قولك: مررت بزيد وبك، لم يجز أن يُعطف الظاهر على المضمر إلا بتكريره أيضاً نحو: مررت بك وبزيد، وهذا من لطائف علم العربية ومحاسن الفروق النحوية ".

فكل ما سبق لم يورده ابن منظور في هذه المسألة في باب (بين)، كما لم يورد استطراده بذكر لفظة (أحد) في بابها ؛ وهو في ذلك محق، فما أورده الحريري يمكن التخفف منه في التهذيب، كما أن ما ورد حول لفظة (أحد) ليس من قبيل الصواب والخطأ، الذي هو موضوع الكتاب، وإنما هو مجرد استشهاد لتقريب المعنى.

وإذا كان الحريري قد ذكر علة دخول تاء التأنيث في (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول) وامتناعه من دخولها في (فَعُول) بمعنى (فَاعِل)، فإن ابن منظور قد ذكر المسألة والشاهد عليها من الشعر، وحَذَف ذلك التعليل مكتفيًا بقوله: " وذكر النحاة في امتناع الهاء من هذه الصفات عِلَلاً هي مذكورة في كتبهم " [1].

ومن اللافت للنظر في منهج ابن منظور، أن التهذيب عنده لا يتوقف عند حدود الترتيب والتلخيص، واختيار ما ينبغي أن يُذكر أو يُحذف في كل مسألة، حيث نجد بصمات متفرقة لابن منظور في التهذيب، من ذلك أنه لا يُلزم نفسه بالنقل من الكتاب حرفا حرفا، وذلك واضح في طول الكتاب، ونجده أحيانا ينسب بعضًا مما لم ينسبه الحريري من الشواهد في الدرة، نقلا عن ابن بري أو غيره، من ذلك ما ورد في مادة (توث): " قلت: قال ابن بري إن أبا حنيفة الدينوري ذكره بالثاء المثلثة، وأنشد لمحبوب بن أبي الْعَشَنَّط النهشلي: [البسيط]

---

(١) قارن بين مواد (لجج)، و(شكر)، و(صبر)، و(خون) وبين ما أورده الحريري في الدرة (و) ص ٦٨، والدرة (ض) ١٥٠، والدرة (ك) ١١٢. ونظير ذلك حذفه تعليل تصغير (عقرب) على (عقيرب)، قارن بين مادة (عقرب) في التهذيب وبين ما ورد في الدرة (و) ص ٤١، والدرة (ض) ٩٢، والدرة (ك) ٦٩.

لَروضةٌ من رياض الحَزْن أو طَرَفٌ مِن الْقُرَيَّةِ حَزْنٌ غيرُ مَحْرُوثِ
أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِي إنْ مَرَرْتُ به مِن كَرْخِ بَغْدَاذ ذي الرُّمَّانِ والتُّوثِ ".

فهذان البيتان أوردهما الحريري دون نسبة [1]، في حين نسبهما ابن منظور في التهذيب نقلا عن ابن بري.

وما سبق بيانه من منهج ابن منظور هو ديدنه في التهذيب، في غالب المواضع، وهو بهذا متفق مع منهجه الذي أبان عنه في مقدمة كتابه حين قال: " ولم أترك من الكتاب إلا إما تعليل لغة فهي في الكتب مبسوطة، أو حكاية ليست بهذا الغرض منوطة ". ولكن هذا المنهج على الرغم من شيوعه في التهذيب، إلا أن ابن منظور خالفه في عدة مواضع، وبصور مختلفة.

فمن ذلك أن حذفه من التعليل يكون أحيانا مُخِلاً ومؤثرًا في فهم المراد، فنرى الحريري مثلا يقول: " ويقولون: هو سَدادٌ من عَوَز، فيلحنون في فتح السين كما لحن هشيم المحدث فيها، والصواب أن يقال بالكسر، وجاء في أخبار النحويين أن النضر بن شميل المازني استفاد بإفادة هذا الحرف ثمانين ألف درهم ومساق خبره ما أخبرنا به أبو علي بن أحمد التستري... " ثم ساق حكاية طويلة [2]. أما ابن منظور فقد اكتفى في مادة (سدد) بقوله: " يقولون: هو سَدَاد من عَوَز، فيلحنون في فتح السين كما لحن هُشَيْم المُحَدِّث فيها، والصواب أن يقال بالكسر ".

وقد كان من الأولى والمناسب حذف تلك الحكاية لطولها، أما غير المناسب فهو إقحام اسم (هشيم) في إشارة إلى قصة لم يشر إليها، والبديل الآخر كان اختصار القصة والاكتفاء بموضع الشاهد منها.

ومثل ذلك قول الحريري: " ويقولون في الأمر للغائب والتوقيع إليه: يعتمد ذلك، بحذف لام من الفعل، والصواب إثباتها فيه وجزمه بها لئلا تلتبس الكلمة بصيغة الخبر وتخرج عن حيز الأمر، وعلى ذلك جاءت الأوامر في القرآن وفصيح الكلام والأشعار فأما قول الشاعر: [الوافر]

---

(١) الدرة (و) ص ٣٩، والدرة (ض) ٨٧، والدرة (ك) ٦٦.

(٢) الدرة (و) ص ٦٤-٦٥، والدرة (ض) ١٤١-١٤٢، والدرة (ك) ١٠٥-١٠٧.

مُحَمَّـدُ تَفْـدِ نَفْـسَكَ كُـلُّ نَفْـسٍ إِذَا مَـا خِفْـتَ مِـنْ أَمْـرٍ زِيـالاَ

فهو عند البصريين من ضرورات الشعر الملجئة إلى تصحيح النظم وإقامة الوزن وأما قوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [سورة إبراهيم:١٤/ ٣١] فإنما جزم يقيموا لوقوعه موقع جواب الأمر المحذوف الذي تقديره لو ظهر: قل لعبادي الذين آمنوا أقيموا الصلاة يقيموا، وجواب الأمر مجزوم لتلمح معنى الجزاء فيه كما قال سبحانه: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ ﴾ [سورة البقرة:٢/ ٦١] وأصل هذه اللام الكسر كما كُسرت لام الجر مع الظاهر، فإن دخلت عليها الواو والفاء أو ثم، جاز كسرها على الأصل وإسكانها للتخفيف إلا أن الاختيار أن تسكن مع الفاء والواو لكونهما على حرف واحد لا يمكن السكوت عليه وأن تُكسر مع ثم لأنها كلمة بذاتها، وبهذا أخذ أبو عمرو بن العلاء فقرأ: ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا ﴾ [سورة التوبة:٩/ ٨٢] بإسكان اللام مع الفاء والواو، وقرأ: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ [سورة الحج:٢٢/ ١٥] بكسر اللام مع ثم "[1].

وفي المقابل نجد ابن منظور يهذب المسألة السابقة في مادة (لوم) قائلا: " يقولون في الأمر للغائب والتوقيع: يَعْتَمِدْ ذلك، بحذف لام الأمر من الفعل، والصواب إثباتها فيه وجزمه بها ؛ لئلا تلتبس الكلمة بصيغة الخبر وتخرج عن حيز الأمر، وعلى ذلك جاءت الأوامر في القرآن العزيز وفصيح الكلام والأشعار ".

فبعض ما حذفه ابن منظور في المسألة السابقة أساسٌ في فهمها، وما ذكره وحدَه يَلُفّه بعض الغموض الذي كان يحتاج إلى توضيح.

وإذا كان الحذف في بعض المواضع مُخِلاًّ، فالعكس موجود أيضا، حيث إن ابن منظور كان يخالف منهجه ويستطرد في مواضع لا تحتاج إلى استطراد، مثال ذلك ما ذكره في باب الفوائد، حيث ذكر عدة أمثال في أثناء حديثه على جواز إيراد أو إلغاء (أن) بعد لفظتي (عسى) و(كاد): " وقد نطقت العرب بعدة أمثال في (كاد) أُلْغِيت (أنْ) في جميعها، فقالوا: كاد العروس يكون ملكًا، كاد المنتعل يكون راكبًا، كاد

(١) الدرة (و) ص ٧٠، والدرة (ض) ١٥٥، والدرة (ك) ١١٦.

الحريص يكون عبدًا، كاد الفقر يكون كفرًا، كاد البيان يكون سحرًا، كاد النعام يكون طيرًا، كاد البخيل يكون كلبًا، كاد السيء الخلق يكون سَبُعا ".

وكان يمكنه الاكتفاء بذلك، فالفائدة تمت حينئذ، ولكنه أتبعها بذكر حكاية من خزعبلات العرب، عن محاجاة امرأة من الجن لنفر من العرب، وهي زيادة تنافي روح التهذيب، ولم يكن ثمة داع لذكرها.

وكذلك ما أورده ابن منظور في مادة (نشم): " يقولون لمن بدأ في إثارة شر أو فساد أمر: قد نَشَّب فيه، ووجه الكلام أن يقال: نَشَّم فيه بالميم ؛ لاشتقاقه من قولك: نَشَّم اللحم إذا بدأ التغير فيه، وعلى هذا جاء في مقتل عثمان رضي الله عنه: فلما نَشَّم الناسُ في الأمر ؛ أي ابتدءوا في التوثب على عثمان والنيل منه، وكان الأصمعي يرى أن لفظة (نشم) مما لا يستعمل إلا في الشر، وأن منها اشتقاق قولهم: [الطويل]

.... دقوا بينهم عطر مَنْشِم

لا أن هناك على الحقيقة عطرا يُدَقّ. وقيل: بل مَنْشِم عَطّارة ما تَطَيَّب بعطرها أحد، فبرز لقتال إلا وقُتِل أو جُرِح، وقيل بل الإشارة إلى عَطّارة أغار عليها قوم وأخذوا عطرا كان معها، فأقبل قومها إليها، فمن شموا منه رائحة العطر قتلوه، ومَن أوَّله على هذا قال: عطرُ مَن شَمّ، فجعلوه مركبا من كلمتين، وقيل: الكناية فيه عن عروق السنبل الذي يقال إنه سم ساعة. وذكر ابن الكلبي أنها امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر، فتطيب بعطرها قوم وتحالفوا على الموت فتفانوا. وقيل بل هي صاحبة يسار الكواعب، وكان يسار هذا عبدا أسود يرعى الإبل، إذا رأته النساء ضحكن منه، فيتوهم أنهن يضحكن من حسنه ! فقال يوما لرفيق له: أنا يسار الكواعب، ما رأتني حرة إلا عشقتني، فقال له رفيقه: يا يسارُ اشربْ لبنَ العِشار وكُلْ لحمَ الحُوار وإياك وبنات الأحرار، فأَبَى وراود مولاته على نفسها، فقالت له مكانك حتى آتيك بطيب أُشِمُّك إياه، فأتته بموسى، فلما أدنى أنفه إليها لتُشِمّه جدعته ".

فقد كان بإمكان ابن منظور الوقوف بتلك المسألة حتى قوله: " دقوا بينهم عطر

منشم"، أما باقي المادة فهو استطراد، قد لا يكون مناسبا للتهذيب، مع تسليمنا بفائدته، إذ الفائدة ليست هي الفصل في الذكر أو الحذف، وإلا لذكر كل شيء ورد في كتاب (الدرة).

ومن الأمور التي تعتبر خروجا عن منهج التهذيب عند ابن منظور، ذكرُه المسائل التي أوردها الحريري على سبيل التنبيه على صحة قول من الأقوال، وليس تصحيحا لخطأ من الأخطاء، والحق أن هذا ليس خروجا عن المنهج عند ابن منظور وحده، فهو خروج من الحريري قبله عن موضوع كتابه، ومن ذلك ما ورد في مادة (حسس): "**من كلامهم: ضُرِبَ فلانٌ فما قال حَسّ ولا بَسّ، ومنهم من ينونها، وفي الخبر أن طلحة لما أُصيبت إِصْبَعُه يوم أُحُدٍ قال: حَسّ، فلما بلغتْ كلمتُه النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: " لولا أنّ طلحةَ قال حَسّ لطار مع الملائكة "**.

وقد أشار ابن بري في حواشيه على الدرة، والشهاب الخفاجي في شرحه عليها في أكثر من موضع ؛ أن الحريري أورد عددا من المسائل ليست من شرط كتاب الدرة، وليست من أوهام العوام فضلا عن الخواص[1]. فمثل تلك المسائل كان الأولى بابن منظور التخفف منها، وعدم إيرادها في تهذيبه.

ومن تمام الحديث عن منهج ابن منظور في تهذيبه لدرة الغواص ؛ الإشارة إلى أسلوبه في التعليق والتعقيب على بعض المسائل التي أوردها، وابن منظور في مقدمة التهذيب لم يشر إلى أنه سيعلق على الحريري، ولكن كما أشرنا، فالتعليق يندرج تحت مفهوم التهذيب عنده، والملاحظ أن ابن منظور لم يُكثر من التعليق، فقد علَّق على ٥٩ مسألة فقط من ٣٦٢ مسألة وردت في التهذيب.

وأتت جُلُّ تعقيبات ابن منظور مقتضبة، يستغرق أكثرها سطرا واحدا في الغالب، يصدره بقوله: " **قلت** "، أو: " **قال اللغويون** "، أو: " **وفي كتب اللغة** "، وما شابه ذلك، مثل قوله في مادة (سأل): " **قلت: في كتب اللغة: والفقير يسمى**

---

(١) انظر على سبيل المثال: حواشي ابن بري ص ٧٧٨ في حديثه عن تعريف الاسمين المتضايفين، وهي في مادة (ثوب) في التهذيب.

سائلا ". ولم يطنب في تعليقه إلا في بضع مسائل في الكتاب كله، لعل أكبر تعليقاته حجما ما ورد في مادة (سأر) حيث قال: " قلت: وفي كتب اللغة: وسائِرُ الناس: جَمِيعُهم، وسار الشيء لغة في سائره وساره جميعه، قال أبو ذُؤَيْبٍ يصف ظَبْيَةً: [الطويل]

وسَوَّدَ ماءُ المُرْدِ فَاهَا فلونُه كَلَوْنِ النُّوقِ وهي أَدْمَاءُ سَارُها

أي سائرها، وقال الأزهري في التهذيب: أما قوله: وسائر الناس همج، فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى (سائر) في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي، فتقييده وقوله إن (سائر) في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي دليل لمن يستعمل (سائر) في غير هذه المواضع بمعنى الجميع "[1].

ولم ينسب تعليقاته إلى قائليها إلا قليلا، مثل قوله في مادة (مصح): " قلت: وقد رد عليه ابن بري فقال: الصواب مَسَحَ اللهُ ما بك، قال: وكذا ذكره الهروي في (الغريبين): يقال: مَسَحَ الله ما بك، أي غسل عنك الردى وطَهَّرك من الذنوب. قال: وأما قوله: الصواب مَصَحَ بالصاد فغلط ؛ لأن مَصَحَ فِعْلٌ لا يتعدى إلا بالباء أو بالهمزة، يقال: مَصَحْتُ بالشيء أي ذهبت به، فلو كان بالصاد كما قال لقال: مَصَحَ الله بما بك، أو أَمْصَحَ الله ما بك "[2].

ومثل قوله في (هوش): " قلت: قال الجوهري في ترجمة (شيش): التَّشْوِيش: التخليط، وقد تَشَوَّشَ عليه الأمرُ "[3].

وقوله في (زوج): " قلت: في كتب اللغة: قال ابن شميل: الزوج اثنان، كل اثنين زوج، يقال: اشتريت زوجين من خفاف أي أربعة، قال: وأنكر النحويون ذلك "[4].

وقد تتبعت تعليقات ابن منظور ـ المنسوب منها لقائليها وغير المنسوب ـ ووجدت أنها مأخوذة إما من حواشي ابن بري، وإما من لسان العرب، بالنص في

---

(١) اللسان (سير) ٤/ ٣٩٠ و(سأر) ٤/ ٣٤٠، وحواشي ابن بري ٧٣٠ـ٧٣٢، ويساويه تقريبا في الحجم تعليقه في مادة (فضل)، وسيرد بعد قليل.

(٢) هذا التعليق في اللسان (مصح) ٢/ ٥٩٨، وحواشي ابن بري ٧٣٨.

(٣) اللسان (شوش) ٦/ ٣١١.

(٤) اللسان (زوج) ٢٩٢.

العادة، فمن أمثلة نقله عن ابن بري قوله في (معع): " قلت: وقد ردَّ عليه الشيخ ابن بري رحمه الله فقال: لا يمنع في قياس العربية أن يقال: اجتمع زيد مع عمرو، واختصم جعفر مع بكر ؛ بدليل جواز: اختصم زيد وعمرو، واستوى الماء والخشبة، وواو المفعول معه هي بمعنى (مع) ومقدرة بها، فكما يجوز: استوى الماء والخشبة، فكذلك يجوز: استوى الماء مع الخشبة، واستوى في هذا مثل اختصم، أعني في المساواة تكون بين اثنين فصاعدا كالاختصام، كقولهم: استوى الحر والعبد في هذا الأمر، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز فيها دخول (مع) "[1].

ويلاحظ أن ابن منظور في تعليقاته لم يذكر لسان العرب في أي مرة نَقَل فيها منه، وإنما كان يذكر اسم القائل مباشرة دون الإشارة إلى اللسان، ومن الأمثلة على ذلك قوله في مادة (بيض): " قلت: قال اللغويون الكوفيون: تقول: فلان أبيض من فلان، ويحتجون بقول الراجز: [الرجز]

جاريةٌ في دِرْعِها الْفَضْفَاضِ
أَبْيَضُ مِن أُخْتِ بني إباضِ

قال المبرد: وليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه "[2].

ومن ذلك قوله تعليقا على (قفل): " قلت: قال أبو منصور[3] : سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها الذي ابتدأته. قال: وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يَغْلَطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشئوه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها ؛ قال: وهذا غلط، ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله تعالى لها القفول، وهو شائع في كلام فصحائهم إلى اليوم "[4].

---

(١) حواشي ابن بري ٧٤٦-٧٤٧.

(٢) بالنص من اللسان (بيض) ٧/ ١٢٢.

(٣) المقصود به الأزهري صاحب معجم تهذيب اللغة.

(٤) قوله في اللسان (قفل) ١١/ ٥٦٠.

ففي التعليقين السابقين، ذكر ابن منظور كلا من: المبرد، وأبي منصور الأزهري، وابن قتيبة، ولم يذكر أنه نقل ذلك من لسان العرب.

والموضع الوحيد الذي نقل فيه ابن منظور تعليقه عن غير حواشي ابن بري، ولسان العرب، كان في مادة (بعث)، نقل فيه عن ابن جني في شرح ديوان المتنبي، قال: " **قلت: وقد ذكر ابن جني في (شرح ديوان المتنبي) أن أبا علي أجازه في الأمرين جميعا، قال: والقياس أيضا يجيزه** "[1]. وهذا التعليق غير مذكور في الحواشي أو اللسان، وهو في شرح الخفاجي، ذكره دون ذكر أبي علي، مما يعني أن الخفاجي نقله غالبا عن ابن منظور.

ونظرا لاقتضاب ابن منظور في تعليقاته، فقد خلت تلك التعليقات من الشواهد الشعرية، باستثناء بضع شواهد فقط، أبرزها ما ورد في تعليقه في مادة (فضل)، والذي نقله عن ابن بري حيث يقول: " **قلت: قال الشيخ ابن بري رحمه الله: هذه المسألة أول مَن منعها الزجاج، وأجازها ابن خالويه رواية ودراية، فالرواية ما حكى الأصمعي أن الفرزدق سئل عن نصيب فقال: هو أشعر أهل جلدته، ومثله قولهم: علي أفضل بنيه، والدراية أن يكون أفضل إخوته بمعنى أفضل الإخوة، كقوله عز وجل: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [سورة البقرة:٢/ ١٢١] أي حق التلاوة، ومما يقوي ذلك قول الشاعر: [الطويل]**

قَتَلْتُمْ بِعَبْدِ اللهِ خَيْرِ لِدَاتِهِ ذُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وأَجْزَعَا

فقوله: خير لداته بمنزلة أفضل لداته. ومثل: [الطويل]

ولَمْ أَرَ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرَا /

ومثله قول [أبي] عبد الرحمن العتبي يرثي علي بن سهل: [المنسرح]

يَا خَيْرَ إخوانِهِ وأَعْطَفَهُم عَلَيهِم راضِيًا وغَضْبانَا "[2]

ومن المواضع التي جمع فيها ابن منظور بين الحواشي واللسان، قوله في (حمم):

---

(١) نقله الخفاجي في الشرح ١٢٨.

(٢) قوله بنصه في الحواشي ٧٣٥ـ٧٣٦.

" قال ابن بري: وقد استعملت الحواميم والطواسين من غير ذكر (آل) / وأنشد أبو عبيدة: [الرجز]

وبالطَّوَاسِين التي قد ثُلِّثَتْ

وبالْحَوَامِيمِ التي قد سُبِّعَتْ ".

فهذا الكلام منقول عن حواشي ابن بري، باستثناء رواية البيتين، حيث استبدل ابن منظور الأبيات المذكورة في الحواشي برواية البيتين المذكورين في لسان العرب[1].

وإذا كان ابن منظور قد نقل تعليقاته عن حواشي ابن بري، ولسان العرب، ونقل مرة واحدة عن شرح ديوان المتنبي، فهناك تعليق واحد لم ينقل فيه ابن منظور، هو المذكور في مادة (ركب) حين قال: " **قلت: الذي أشار إليه الحريري رحمه الله في هذا هو الواهم فيه، وإنا معاشر كتاب الإنشاء لا نعني بذلك إلا رِكاب السروج السلطانية ؛ أدبًا مع ملوكنا، لا نقول: سار السلطان وإنما نقول: سار الرِّكابُ الشريف ؛ كناية عن ذلك** "[2].

وختاما، فإننا نستطيع أن نقول إن ابن منظور ـ رحمه الله ـ قد استطاع من خلال كتاب (تهذيب الخواص) تحقيق ما يزيد عن ٩٠٪ من هدفه من ترتيب وتهذيب (درة الغواص) للحريري، فالكشف عن مسائل الدرة أضحى أيسر وأسهل بكل تأكيد، وتخفف من كثير من استطرادات الحريري، كما أنه نقل في مواضع عديدة مخالفة الحريري مع اللغويين والنحاة. وذلك على الرغم من أن كتاب (تهذيب الخواص) الذي بين أيدينا لم يقم ابن منظور بتبييضه وتنقيحه، ومن هنا كانت هذه الملاحظات والمآخذ اليسيرة، التي لا تنال من قيمة الكتاب.

---

(١) البيتان كما هاهنا في اللسان (حمم) ١٢/ ١٥١، وكلام ابن بري والبيتان بلا نسبة ضمن ثلاثة أبيات في حواشي ابن بري ٧٣٩ برواية: " حلفت بالسبع اللواتي طُوِّلت * وبمئين بعدها قد أُمْئِيَت / وثمانٍ تُلِيت فكُرِّرت * وبالطواسيم اللواتي ثُلِّثت / وبالحواميم اللواتي سُبِّعت * وبالمفصَّل اللواتي فُصِّلت ".

(٢) نقل الخفاجي هذا الكلام في الشرح ٤٧٩ نقلا عن (تهذيب الخواص) قائلا: " قال الأنصاري "، ويعني به ابن منظور.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

توثيق نسبة عنوان الكتاب لابن منظور

في كشف الظنون ١/ ٧٤١ـ٧٤٢، وإيضاح المكنون ٣/ ٣٤١: " تهذيب الخواص من درة الغواص للحريري، تأليف جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المعروف بابن منظور الإفريقى المتوفى سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعمائة، أوله: الحمد لله واقى ألسنة العلماء من التحريف والتبديل، ومخصص لسان العرب بالفصاحة والتفضيل... إلخ ".

وفي هدية العارفين ٢/ ٢١ نقرأ: " من مصنفاته تهذيب الخواص من درة الغواص للحريري ".

فمن كشف الظنون، وإيضاح المكنون، وهدية العارفين علمنا أن لابن منظور كتابا بهذا العنوان.

توثيق نسبة المخطوط لابن منظور

هناك أكثر من دليل يجعلنا نطمئن إلى أن المخطوط الذي بين أيدينا إنما هو لابن منظور، وأنه نفس الكتاب الذي أشير إليه في المصادر السابقة، فمن ذلك:

ـ إثبات اسم الكتاب، واسم ابن منظور على صفحة الغلاف (لوحة رقم ٢ في المخطوط)، فقد ورد على غلافه بجانب التمليكات: " كتاب تهذيب الخواص من درة الغواص، لابن المكرم الأنصاري الكاتب، وهو بخطه رحمه الله ".

ـ بداية الكتاب بقوله: " الحمد لله واقي ألسنة العلماء من التحريف والتبديل، ومخصص لسان العرب بالفصاحة والتفضيل "، وهو المثبت في كل من: كشف الظنون، وإيضاح المكنون، كما سبق.

ـ ما كتبه ابن منظور في ختام المخطوط، ففي اللوحة الأخيرة (رقم ٥٤) خُتم المخطوط بالتالي: " تم الكتاب بحمد الله وعونه. فرغ منه مهذبه عبد الله: محمد بن

المكرم بن أبي الحسن الأنصاري، عفا الله عنه، في يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة المبارك، سنة اثنتين وسبعمائة، حامدا لله تعالى، ومصليا على نبينا محمد [و] مسلما. حسبنا الله ونعم الوكيل ".

ـ الفقرة التي نقلها الخفاجي في الشرح عن ابن منظور، موجودة بالمخطوط، ففي (تهذيب الخواص) عقّب ابن منظور على إنكار الحريري لاستخدام تعبير " سار ركاب السلطان " في الإشارة إلى موكبة المشتمل على غير الإبل، ونص ابن منظور: "قلت: الذي أشار إليه الحريري رحمه الله في هذا هو الواهم فيه، وإنا معاشر كتاب الإنشاء لا نعني بذلك إلا رِكاب السروج السلطانية ؛ أدبا مع ملوكنا، لا نقول: سار السلطان وإنما نقول: سار الرِّكابُ الشريف ؛ كناية عن ذلك "[1].

وقد نقل الخفاجي في شرح درة الغواص كلام ابن منظور، ولفظه: " قال الأنصاري: إنا معاشر الكتاب لا نعني بالركاب إلا ركاب السرج السلطاني تأدبا مع الملوك، لأنا لا نقول: سار السلطان، وإنما نقول: سار الركاب الشريف كناية عن ذلك "[2]. ومعلوم أن الخفاجي يقصد بالأنصاري لقب ابن منظور.

ويعدّ هذا النقل دليلا قويا وكافيا، في إثبات صحة نسبة المخطوط الذي بين أيدينا لابن منظور رحمه الله.

منهج التحقيق

كما سبق وأشرت، فقد اتبعت في هذا التحقيق المنهج الذي تعلمته على يد أستاذي الدكتور / رمضان عبد التواب، رحمه الله، والقائم على احترام النص، والشك في النفس قبل الشك في النص ؛ وصولا بالنص إلى أقرب صورة أرادها مؤلفه. وهذه خلاصة عملي في تحقيق الكتاب:

ـ كتابة النص تبعا للرسم الإملائي الحديث، مزوّدا بعلامات الترقيم المعروفة.

ـ ضبط ما يُشكل من النص.

---

(١) مادة (ركب) من تهذيب الخواص.

(٢) شرح الخفاجي ص ٤٧٩.

ـ مقابلة النص على أشهر ثلاث طبعات من (درة الغواص)، وهي:

١. طبعة الجوائب الأولى ١٢٩٩ هـ، وقد رمزت لها بالرمز (و).

٢. طبعة ليبزج، سنة ١٨٧١ م، بتحقيق المستشرق تروبيكة، وقد رمزت لها بالرمز (ك).

٣. طبعة القاهرة سنة ١٩٧٥م، بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، وقد رمزت لها بالرمز (ض).

بجانب هذا، فقد تتبعت المواد والمسائل التي أوردها ابن منظور في كل من: حواشي ابن بري وابن ظفر، وشرح الشهاب الخفاجي، وأشرت إلى ذلك في مواضعه.

ـ عرض مادة المخطوط على مصادرها، لتوثيقها، وهو صلب عملي في التحقيق؛ ليخرج النص سليما خاليا من الأخطاء ما أمكن.

هذا بالإضافة إلى التخريجات اللازمة لإضاءة النص، مثل:

ـ تخريج الآيات القرآنية، مع تخريج القراءات الواردة عن غير حفص عن عاصم، وقد جعلت التخريج بجوار الآية؛ تيسيرا على القارئ، وتخففا من كثير من الحواشي.

ـ تخريج الأحاديث الشريفة والآثار.

ـ تخريج الأشعار.

ـ تخريج الأمثال والأقوال الواردة في النص ما أمكن.

ـ التعريف بالأعلام، ولم أفرق فيها بين المشهور وغير المشهور.

ـ التعريف بالأماكن المبهمة.

ثم ختمت التحقيق بفهارس كاشفة، ملائمة للموضوع.

وقد حرصت على إثبات أرقام لوحات مخطوط (تهذيب الدرة) على الهامش الأيسر للنص المحقق، واضعا داخل النص شرطة مائلة (/) كعلامة لبداية اللوحة؛ تيسيرا لمن أراد العودة إلى موضع بعينه في المخطوط.

رقم
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وصف المخطوط

المخطوط الوحيد الذي اعتمدت عليه في تحقيق الكتاب، موجود بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم ٩٩٠٦ / ف، وعنوانه: (ترتيب درة الغواص)، مع أن العنوان المثبت على المخطوط هو (تهذيب الخواص من درة الغواص)، ولعل المفهرِس أراد ذِكر الموضوع وليس العنوان.

وقد ذكر لي الأستاذ المسئول عن قسم المخطوطات أن هذا المخطوط إهداء من الدكتور علي البواب، رحمه الله، وهي معلومة غير مثبتة في بطاقة الفهارس.

يقع المخطوط في أربع وخمسين (٥٤) لوحة، كل لوحة عبارة عن وجهين متقابلين، الوجه الواحد مسطرته ٥ , ١٤ سم × ٢ , ٨ سم.

اللوحة الأولى منه عليها عدة أبيات من الشعر، لعل أحد مالكي المخطوط أثبتها، واللوحة الثانية مثبت عليها عنوان الكتاب ومكتوب حوله عدة تمليكات غير واضحة، وختم عليه شعار الجمهورية التركية، وأحرف لاتينية شبه مطموسة أيضا، وتبدأ مادة الكتاب باللوحة رقم (٣) حسب ترقيم قسم المخطوطات بجامعة الإمام.

وخط المخطوط في أكثر مواضعه يُقرأ بصعوبة، تزداد تلك الصعوبة بمرور اللوحات شيئا فشيئا، حتى نصل إلى اللوحات الأخيرة فلا نستطيع تمييز الحروف إلا بالكاد، وهناك مواضع في طول المخطوط لا يمكن تبينها إلا بالعودة إلى (درة الغواص)، وقد دعاني هذا إلى القول بأن هذا المخطوط ربما كان مسودة قبل نهائية للكتاب، ويوجد على عدد من لوحات المخطوط تعليقات بخط دقيق، ليست من كلام ابن منظور في الغالب.

وابن منظور لا ينقط ولا يهمز إلا في القليل النادر، ولكنه يضبط الألفاظ التي يلزم ضبطها لفهم الكلام، ويهمل وضع شرطة الكاف كثيرا، وله طريقة مميزة في كتابة الألف واللام، حيث يكتبهما موصولين.

كما أن أثر السرعة في كتابة ابن منظور للمخطوط واضح، فبعض الكلمات تحتاج إلى جهد جهيد لتمييزها من بعضها، لا سيما في اللوحات الأخيرة من المخطوط. والله المستعان، وعليه التكلان.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

صور المخطوط

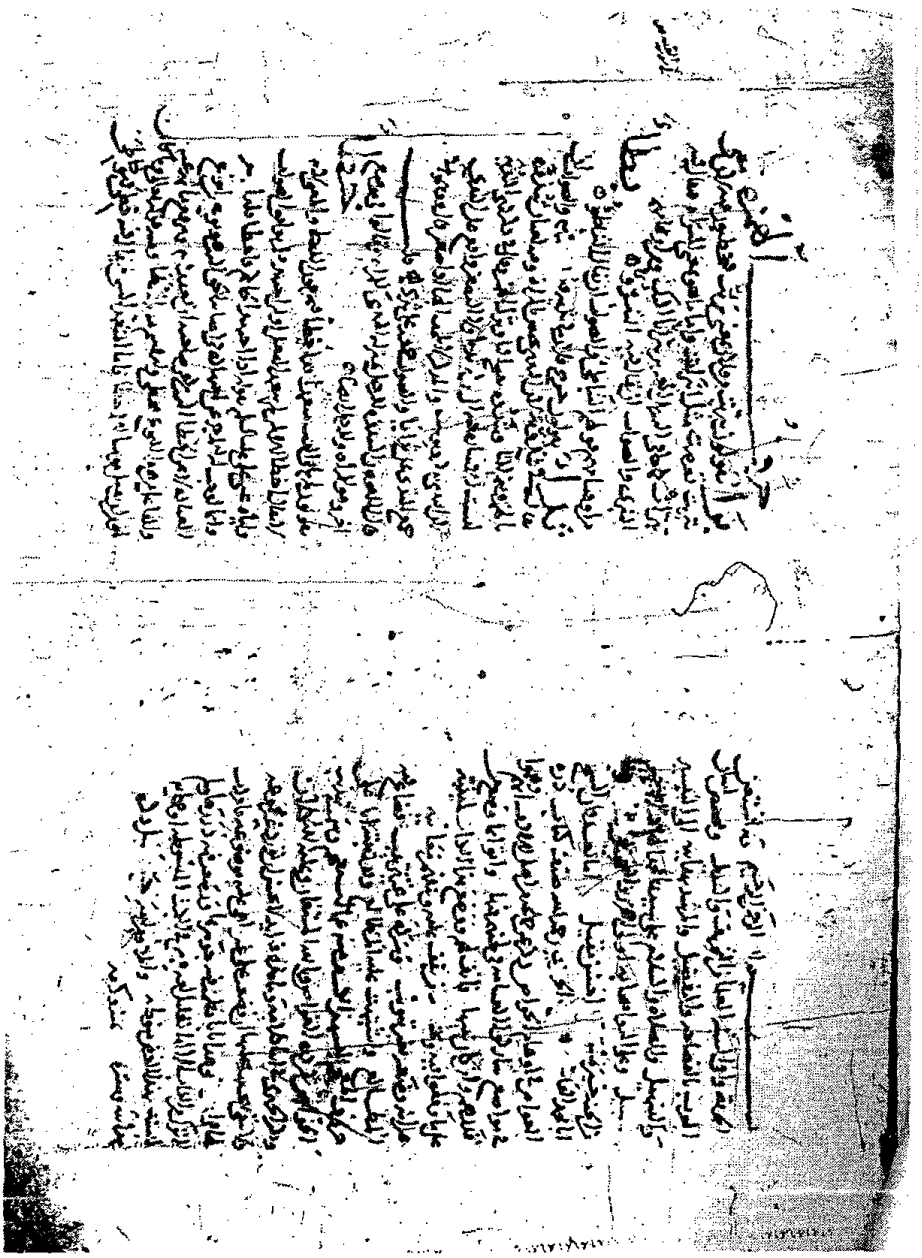

صورةٌ للوحةِ العنوان من مخطوط (تهذيب الخواص من درة الغواص)
وهي تحمل رقم (٣) وفق ترقيم قسم المخطوطات بجامعة الإمام

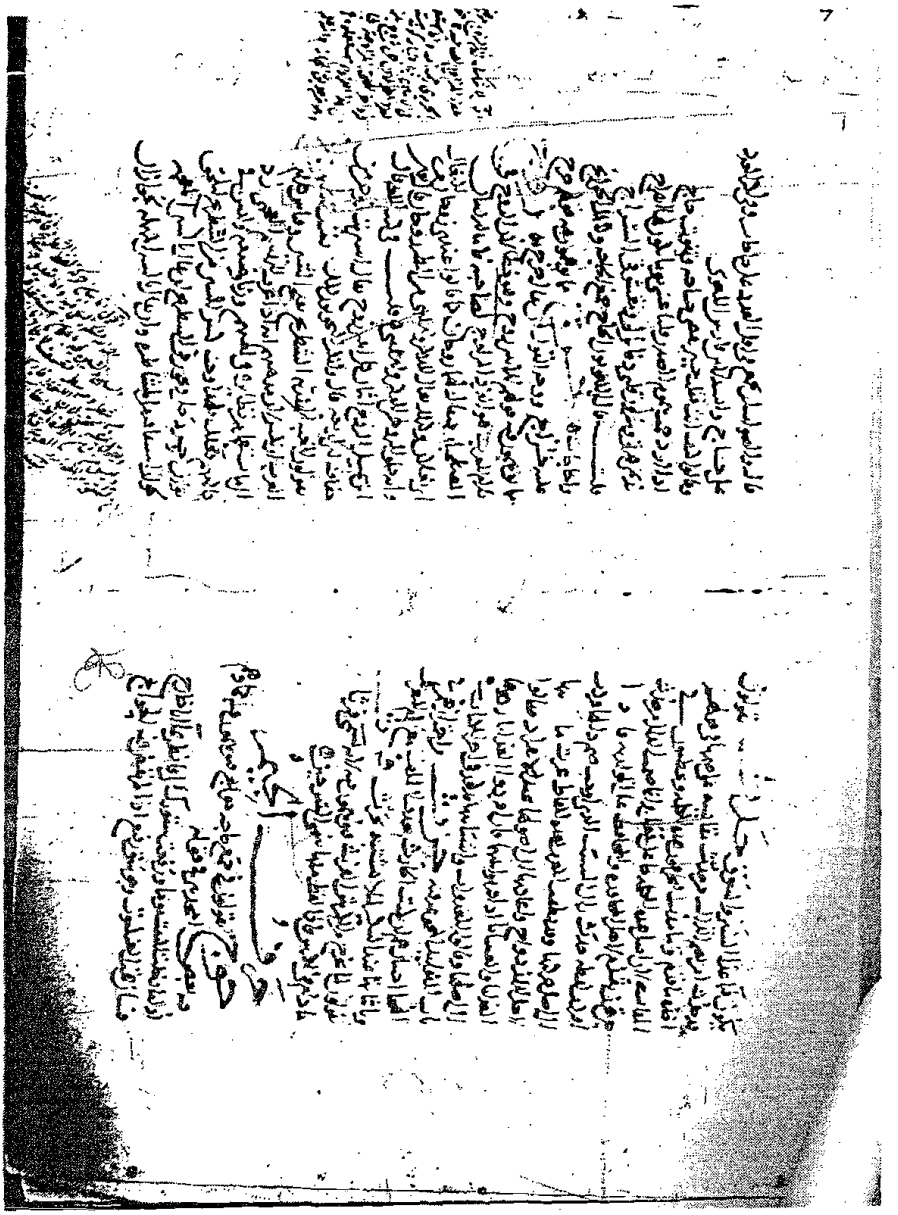

صورة للوحة رقم (٨) من مخطوط (تهذيب الخواص من درة الغواص)

ويبدو فيها تعليقات مبتورة في التصوير لعالِم غير معروف

صورة للوحة الأخيرة (رقم ٥٤) من مخطوط (تهذيب الخواص من درة الغواص)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب

تهذيب الخواص من درة الغواص

لابن منظور الأنصاري الإفريقي

المتوفى ٧١١ هـ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

لوحة ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله واقي ألسنة العلماء من التحريف والتبديل، ومُخَصِّص لسانَ العرب بالفصاحة والتفضيل، والمرشد بهدايته إلى التيسير والتسهيل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى خير سبيل، وعلى آله وأصحابه أولي الغرر والتحجيل، [اللهم أَلْحِقْنَا بهم] [١] في الجنة خير مستقر وأحسن مَقِيل، أما بعد...

فإن الشيخ **أبا محمد القاسم بن علي الحريري** [٢] رحمه الله صَنَّفَ كتاب (**دُرَّةِ الْغَوَّاصِ في أَوْهَامِ الخوَاص**)، ذَكَرَ عن جماعة من أهل الأدب أنهم وهموا في مواضع شاركوا العامة في لحنهم فيها، وأَتَوْا بما وَضَعَ من قدرهم وإن كان نَبِيها، فـأَلَّفَ لهم ووضع هذا الكتاب لينبه على ما وقعوا فيه، ويَحْتَرِزُ [٣] مَن يقف عليه ويتفهم معانيه، غير أنه وضعه بغير تبويب، وتركه على غير ترتيب، فضاع فيه المُطالِع واشتبهتْ عليه المَطالع، وقد رتبته أنا على حروف المعجم ؛ ليسهل الكشف فيه عما يستعجم، وسميته: **تهذيب الخواص من درة الغواص**، والله المستعان وعليه التكلان.

وذكر الحريري في أثناء كلامه ومآخذه فوائدَ لا يَحْسُنُ أَنْ تُورَدَ غير مجموعة، ولا تَبْقَى بهجتُها عليها إن وُضعتْ على غير ما هي عليه موضوعة، فأفردت لها في آخر كتابي هذا بابا نَظَمْتُ فيه جوهرَها ورَصَعْتُ فيه دُرَرَها، ولم أترك من الكتاب إلا إمَّا [٤] تعليل لغة فهي في الكتب مبسوطة، أو حكاية ليست بهذا الغرض منوطة، وآملا من الله جل ذكره هدايته وستره بمنّه وكرمه.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يستلزمها النص، ومكانها بياض بالمخطوط.

(٢) سبقت له ترجمة وافية في المقدمة.

(٣) كلمة يحترز غير واضحة في الأصل.

(٤) كذا في الأصل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حرف الهمزة

برأ

* يقولون: تَبَرَّيْتُ من فلان، بمعنى: بَرِئْتُ، فيخطئون فيه ؛ لأن معنى تَبَرَّيْتُ: تَعَرَّضْتُ، مثل انْبَرَأْتُ [1]، وأما ما هو بمعنى البراءة فيقال فيه: تَبَرَّأْتُ، كما جاء في التنزيل العزيز ﴿ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ ﴾ [2] [سورة القصص ٢٨/ ٦٣].

* ومن أوهامهم: التَّبَرِّي [3]، والصواب أن يقال فيه: التَّبَرُّؤ [4].

بطأ

* من أوهامهم قولهم: التَّبَاطِي، والصواب أن يقال: التَّبَاطُؤ [5].

ثدأ

* يقولون: جُرِحَ فلانٌ في ثَدْيِه، فيوهمون فيه، والصواب أن يقال: في ثُنْدُؤَتِه ؛ لأن الثَّدْيَ يختص بالمرأة، وفيه لغتان: ثُنْدُؤَة، بالهمز وضم الثاء، وثَنْدُوَة، بفتح الثاء وترك الهمز. وقال [6] في ذكر ذي الثُّدَيَّة [7]: ليست الإشارة فيه إلى أن له ثَدْيًا، ولا

---

(١) في الدرة (ض) ١٢٩، والدرة (و) ٥٨، والدرة (ك) ٩٧ " انبريت ".

(٢) الدرة (و) ٥٨، والدرة (ض) ١٢٩ــ١٣٠، والدرة (ك) ٩٦ــ٩٧، وتصحيح التصحيف ١٧٩، وإصلاح المنطق ١٥٤، وانظر حواشي ابن بري ٧٨٠، وفي شرح الدرة ٣٧٧ــ٣٧٩ أن تسهيل الهمز في اللفظ جائز، وعليه فإن تخطئة الحريري غير مسلم بها.

(٣) في الدرة (و) ٥٩، وتصحيح التصحيف ١٩٦: التبرئ ؛ بإثبات الهمزة.

(٤) الدرة (و) ص ٥٩، والدرة (ض) ١٣٠، والدرة (ك) ٩٧، وتصحيح التصحيف ١٩٦، وإصلاح المنطق ١٥٤، وحكى الخفاجي جوازه، انظر الشرح ٣٧٨ـ٣٧٩.

(٥) الدرة (و) ٥٩، والدرة (ض) ١٣٠، والدرة (ك) ٩٧، وتصحيح التصحيف ١٧٩، ١٩٦، وحكى الخفاجي جوازه، انظر الشرح ٣٧٨ـ٣٧٩.

(٦) يعني الحريري صاحب درة الغواص.

(٧) ذو الثدية: رجل ذكر النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنه سيكون من قوم يخرجون من الإسلام كما يخرج السهم من الرَّمِيَّة، سُمي بذلك لأن في يده زائدة تشبه الثدي، قتله جيش علي بن أبي طالب في موقعة النهروان ٣٧ هـ، اتفقوا على أنه يكنى بذي الخويصرة، واختلفوا فيما وراء ذلك من اسمه ونسبه، فقيل هو حرقوص بن زهير السعدي، أو التميمي، أو البجلي، وقيل اسمه نافع بن المخدع. انظر: الأعلام ٢/ ١٧٣، والإصابة في تمييز=

التصغير واقعٌ على الثَّدْي ؛ لأن الثَّدْي يُـذَكَّر ويُؤَنَّـث، والمـذكَّر لا تلحقـه الهـاءُ إذا صُغِّر [1].

* قال: ووهموا في جمع الثَّدْي على ثَدَايا، والصواب جمعه على ثُدِيّ [2].

قلتُ: قال اللغويون: الثُّنْدُوَة للرجل بمنزلـة الثَّـدْي للمـرأة، وقـالوا في موضـع آخر: وهو للمرأة وللرجل أيضا [3].

خطأ

* يقولون لمن يأتي الذَّنْبَ متعمدا: قد أخطأ، فيحرفون اللفـظ والمعنـى؛ لأنـه لا يقـال أخطـأ إلا لمـن لم يتعمـد الفعـل، أو لمـن اجتهـد ولم يوافـق الـصواب، وإيـاه عنى [4] عليه السلام بقوله: " إِذَا اجْتَهَدَ الحاكِمُ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ " [5]، وإنما أوجب لـه الأجر عن اجتهاده في إصابة الحق الذي هو نوع مـن أنـواع العبـادة، لا عـن الخطـأ الذي يكفي صاحبه أن يُعْذَرَ فيه ويُرفع مأثمه عنه، والفاعل في هـذا النـوع: مُخْطِـئٌ، والاسم منه الخَطَأ، ومنه قولـه تعـالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا

=الصحابة ١/ ٢٥٧، ١/ ٣٣٦، والبداية والنهاية ٧/ ٣٢٠، وله ذكـر في الأسـماء المبهمـة في الأنبـاء المحكمـة ١/ ٧٢ ولا أظنه المقصود هناك.

(١) كذا في المخطوط، والصواب كما في الدرة (و) ١١٧، والـدرة (ض) ٢٥٥، والـدرة (ك) ١٨٧ـ١٨٨، وفيهـا جميعا: " لأن الثدي مذكر والمذكر لا تلحقه الهاء إذا صغر "، ولعل القلم سبق من ابن منظور رحمه الله، فكتب ما هو ثابت عنده من أن (الثدي) يجـوز فيـه أن يـذكر ويؤنـث، مخالفـا بـذلك نـص الـدرة. وانظـر تـصحيح التصحيف ٢٠٠، و في شرح الدرة ٦٦٣ـ٦٦٥ بيان لجواز تذكير وتأنيث لفظتي (ثدي) و(ثندوة)، وإطلاقهما على الرجل والمرأة.

(٢) الدرة (و) ١١٧، والدرة (ض) ٢٥٦، والدرة (ك) ١٨٨، وتصحيح التصحيف ٢٠٢.

(٣) اللـسان (ثـدأ) ١/ ٤١، و(ثـدي) ١٤/ ١٠٩ـ١١٠، وانظـر: شرح الـدرة ٦٦٣ـ ٦٦٤، وإسـفار الفـصيح ٢/ ٨٥٢ـ٨٥٣.

(٤) في المخطوط: "عنى علي عليه السلام " بزيادة لفظ " علي "، وهو تحريـف، والتـصويب مـن الـدرة (و) ٦٩، والدرة (ك) ١١٣، وفي الدرة (ض) ١٥٢: " عنى صلى الله عليه وسلم "، وانظر الهامش التالي.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ٨/ ١٣٣ بلفظ: " إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر "، وهو في فـتح الباري، ١٣/ ٣٣٠ حديث رقم ٧٣٥٢، وهو في صحيح مسلم، كتاب الأقضية ١٢/ ١٣، ومسند أحمد (تحقيق الأرناءوط) عن عمرو بن العاص ٢٩/ ٣٠٨ حديث رقم ١٧٧٧٤ بلفظ مشابه للفظ البخاري.

﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا﴾ [سورة النساء:٤/ ٩٢]، فأما المتعمد الشيءَ فيقال فيه: خَطِئَ فهو خاطئ / والاسم منه الخطيئة، والمصدر منه الخِطْء، بكسر الخاء وإسكان الطاء، [ل ٤] كما قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾ [1] [سورة الإسراء:١٧/ ٣١].

دفأ

* يقولون: دَفِئَ اليومُ، والصواب أن يقال: دَفُؤَ وقَمُؤَ [2]؛ لِينتظما في سِلْكِ حَيِّزِهما من أفعال الطبائع التي تأتي على (فَعُلَ) بضم العين، مثل: بَدُنَ وسَخُنَ وضَخُمَ وعَظُمَ، ونظائرها [3].

قلت: قال اللغويون: الدِّفْء: السخونة، وقد دَفِئَ ودَفَأً ودَفُؤَ [4].

شيأ

* يقولون في تصغير شيء: شُوَيّ، فيقلبون الياء واوا، والأفصح أن يقال: شُيَيٌّ، بإثبات الياء وضم أوله، وقد جُوِّز كَسْرُ أوله في التصغير من أجل الياء ليتشاكل الحرف والحركة [5].

---

(١) الدرة (و) ٦٩، والدرة (ض) ١٥٢، والدرة (ك) ١١٣ـ١١٤، وتصحيح التصحيف ٨٧، وإصلاح المنطق ٢٩٣ـ٢٩٤ وفيه: " قال أبو عبيدة: يقال: أخطأ وخَطِئَ لغتان "، وفي حواشي ابن بري ٧٨٧ أن جمهور الرواة المفرِّقين بين اللفظتين عقبوا التفرقة برواية التسوية بينهما ! وانظر شرح الخفاجي ٤٢٧ـ٤٢٩، ولحن العوام للزبيدي ٣٢٤.

(٢) إنما أقحم لفظ (قمؤ) هاهنا لأن الحريري جمع بين لفظتي (دفؤ) و(قمؤ) في نص واحد ؛ لعله رغبة من ابن منظور في الإبقاء على باقي لفظ الحريري كما هو.

(٣) الدرة (و) ص ٥٨، والدرة (ض) ١٢٩، والدرة (ك) ٩٦، وتصحيح التصحيف ٤٢٩، وحكى ابن بري ٧٨٠ عن ابن القطاع جواز صيغة (دَفِئَ)، وكذا في شرح الخفاجي ٣٧٧، وفي إصلاح المنطق ٣٧٩ " وهذه إبل مدفئة، أي كثيرة، من نام وسطها دَفِئَ من أنفاسها ".

(٤) اللسان (دفأ) ١/ ٧٦.

(٥) الدرة (و) ص ١١٦، والدرة (ض) ٢٥٣، والدرة (ك) ١٨٦، وتصحيح التصحيف ٣٤٣ـ٣٤٤، وتثقيف اللسان ٢١٩، وفي شرح الخفاجي ٦٥٨ تجويز لما أنكره الحريري.

قما

* يقولون: قَمِيَ الرجلُ، والصواب أن يقال: قَمُؤَ [1]، وقد تقدم تعليل ذلك في ترجمة (دفأ).

هدأ

* يقولون: هَدَيْت من غضبي، أي: سَكَّنْت، والصواب: هَدَأْت ؛ لاشتقاقه من الهدوّ[2]، وهَدَيْت مشتقة من الهداية والهُدَى [3].

هزأ

* ومن أوهامهم قولهم: التَّهَزِّي، والصواب أن يقال فيه: التَّهَزُّؤ[4].

وضأ

* من أوهامهم قولهم: التَّوَضِّي، والصواب أن يقال فيه: التَّوَضُّؤ[5].

حرف الباء

ترب

* قال الحريري: أما قول الشاعر: [الطويل]

---

(١) الدرة (و) ص ٥٨، والدرة (ض) ١٢٩، والدرة (ك) ٩٦، وتصحيح التصحيف ٤٢٩، وإصلاح المنطق ١٤٩، وفي شرح الخفاجي ٣٧٧، وحواشي ابن بري ٧٨٠ تجويز لما خطّأه الحريري.

(٢) في الدرة (و) ص ٥٨، والدرة (ض) ١٣٠، والدرة (ك) ٩٦ " الهدوء ".

(٣) الدرة (و) ص ٥٨ـ٥٩، والدرة (ض) ١٣٠، والدرة (ك) ٩٧، وتصحيح التصحيف ٥٢٩، وتثقيف اللسان ٨٦، ولحن العوام ٣٣٠.

(٤) الدرة (و) ص ٥٩، والدرة (ض) ١٣٠، والدرة (ك) ٩٧، وتصحيح التصحيف ١٩٦، وحكى الخفاجي جوازه، انظر الشرح ٣٧٨ـ٣٧٩.

(٥) الدرة (و) ص ٥٩، والدرة (ض) ١٣٠، والدرة (ك) ٩٧، وتصحيح التصحيف ١٩٦، وحكى الخفاجي جوازه، انظر الشرح ٣٧٨ـ٣٧٩.

وَعَدْتَ فَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرَبِ [1].

فأكثر الرواة يروونه: بيَثْرِبِ، ويَعْنُونَ المدينة الكريمة، وأنكر ابن الكلبي [2] ذلك، وحقق أن الرواية: بيَثْرَب، بالتاء المثناة فوقها، وهو موضع بقُرب اليمامة [3] يتاخم منازل العمالقة، واحتج في ذلك بأن عُرْقُوبًا كان من العمالقة الذين لم ينزلوا المدينة [4].

تعب

* قال: ومن فضائح لحنهم قولهم: قلبٌ مَتْعُوب وعملٌ مَفْسُود ورَجُلٌ مَبْغُوض، ووجه القول أن يقال: قلب مُتْعَب وعمل مُفْسَد ورجل مُبْغَض؛ لأن أصول أفعالها

---

(١) البيت بهذه الرواية منسوب للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٢ ق ٧/ ١، وهو في ملحق ديوان الشماخ أيضا ص ٤٣٠ ق ٦/ ١ وصدره " وواعدتني ما لا أحاول نفعه "، والأغاني ٤/ ٤٠٨، والبيت منسوب كذلك لابن عبيد الأشجعي في تصحيح التصحيف ٥٥٠، وفيه لفظ " يترب " مقيدا بالحروف، وكذا رواه في عيون الأخبار ٣/ ١٤٧ ونسبه للأشجعي، وفي شرح الخفاجي ٢٧٧ أنه يُروى لعلقمة الأشجعي، ونسبه في العقد الفريد ٣/ ٩٠ للأعشى، وليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في الدرة (و) ٣٩، والدرة (ض) ٨٨، والدرة (ك) ٦٦، وتثقيف اللسان ٥٧، والخزانة ١/ ٥٨ وفيه " وكان "، وعجزه في الكتاب ١/ ٢٧٢، والخصائص ٢/ ٢٠٩. وقصة عرقوب في معجم البلدان (يترب) ٥/ ٤٢٩-٤٣٠، ومجمع الأمثال للميداني ٣/ ٣٣١.

وعرقوب هو ابن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، وقيل هو من الأوس أو الخزرج، وقيل من أهل خيبر أو المدينة. انظر: القبائل العربية، أنسابها وأعلامها ١/ ٣٠١-٣٠٣، وراجع: الأعلام للزركلي ٤/ ٢٢٥.

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو المنذر، النسّابة العلاّمة الأخباري الحافظ، بلغت تصانيفه نحو نيف ومائة وخمسون كتابا، توفي ٢٠٤هـ أو قبل ذلك بقليل، وكان هو وأبوه من المتروكين، ترجمته في الأعلام ٨/ ٨٧-٨٨، ووفيات الأعيان ٦/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠١-١٠٣.

(٣) في المخطوط " المدينة " مكان " اليمامة "، وهو خطأ ظاهر سببه انتقال النظر، والتصويب من الدرة (و) ٣٩، والدرة (ض) ٨٨، والدرة (ك) ٦٦، وشرح الخفاجي ٢٧٧، وتصحيح التصحيف ٥٥٠، وفي معجم البلدان (يترب) ٥/ ٤٢٩ بيان لذلك المكان.

(٤) هذه المسألة وفيها قول ابن الكلبي في الدرة (و) ص ٣٩-٤٠، والدرة (ض) ٨٨، والدرة (ك) ٦٦، وتصحيح التصحيف ٥٥٠، وفي شرح الخفاجي ٢٧٨ عن ابن دريد أن البيت له روايتان، فإن كان (عرقوب) من الأوس، فيصح في رواية البيت (يثرب) بالمثلثة، وإن كان من العماليق فيكون لفظ البيت (يترب) بالمثناة. ثم قال الخفاجي معقبا: قد ثبت أن الأنصار من العمالقة وأصلهم من اليمن بغير شك، فلا وجه للتردد بما ذكر، وإنما الكلام في قصة (عرقوب) هل كانت باليمن أم لا، فالذي ينبغي أن يصحح هو هذا. وفي شرح ديوان الشماخ ٤٣٠-٣١ تفصيل حسن للدكتور صلاح الدين الهادي.

رباعية، ومفعول الرباعي يبنى على (مُفْعَل)، كما يقال: أُكْرِمَ فهو مُكْرَم وأُتعِب فهو مُتْعَب [1].

ثوب

* يقولون: ما فَعَلَتِ الثلاثةُ الأثوابُ، فيُعَرِّفون الاسمين ويُضيفون الأول منهما إلى الثاني، والاختيار أن يُعَرَّف الأخير من كل عدد مضاف، فيقال: ما فعلتْ ثلاثةُ الأثوابِ، وفِيمَ انصرفتْ ثلاثمائة الدرهم.

وقد بَيَّنُوا العلَّة في وجوب تعريف الثاني فقالوا: لما لم يكن بُدٌّ من دخول آلة التعريف في هذا العدد، رأوا أنهم لو عَرَّفُوهما جميعا فقالوا: الثلاثة الأثواب ؛ لتَعَرَّفَ الاسمُ الأول بلام التعريف وبالإضافة الحقيقية، ولا يجوز أن يَتَعَرَّف الاسم من وجهين، ولو عَرَّفُوا الاسم الأول وحده لتناقض الكلام ؛ لأن إدخال الألف واللام على الاسم الأول يُعَرِّفُه، وإضافته إلى النكرة تُنكِّرُه، فلم يبق إلا أن يُعَرَّف الثاني ليَتَعَرَّفَ هو بلام التعريف ويَتَعَرَّفَ الأول بإضافته إليه، فيحصل لكل واحد منهما التعريفُ من طريق غير طريق صاحبه [2].

جنب

* يقولون لمن أصابته الجنابةُ: قد جُنِبَ، فيوهمون ؛ لأن معنى جُنِبَ: أصابته ريحُ الجنوب، فأما من الجنابة فيقال فيه: أُجْنِب، وجوّزوا فيه: جَنِب واشتقاقه من

---

(١) الدرة (و) ص ٢٢، والدرة (ض) ٤٨، والدرة (ك) ٣٨، وتصحيح التصحيف ٤٦٢، وتثقيف اللسان ١٩٩، ولحن العوام ٣١٧، وانظر: شرح الخفاجي ١٨٢ـ١٨٣ وفيه أن لتلك الأفعال أصول ثلاثية وإن لم تُسمع.

(٢) ما سبق في الدرة (و) ص ٥٦ـ٥٧، والدرة (ض) ١٢٥ـ١٢٦، والدرة (ك) ٩٣ـ٩٤، والتعليل نقله الحريري في الدرة (و) عن شيخه أبي القاسم، وانظر: تصحيح التصحيف ٢٠١، وإصلاح المنطق ٣٠٢ـ٣٠٣، وفي شرح الخفاجي ٣٦٨ـ٣٦٩ أن ما منعه الحريري ليس بممنوع، يدل عليه قوله: " والاختيار "، بل حكى كذلك جواز تعريف المضاف دون المضاف إليه، فيقال: الخمسة أثواب، وفي حواشي ابن بري ٧٧٨ يرى ابن ظفر أن الكتاب موضوع للتنبيه على أغلاط الخواص لا للدلالة على الاختيار. وانظر الخلاف في ذلك في: الكتاب ١/ ٢٠٦، وارتشاف الضرب ٢/ ٧٦٣ـ ٧٦٤.

الجَنابة، وهي البُعْد، فكأنه سُمي بذلك لتباعده من المساجد إلى أن يغتسل [1].

حسب / ل ٥

* يقولون: اعمل بحَسْب ذلك، بإسكان السين، والصواب فَتْحُهَا ليطابق معنى الكلام ؛ لأن الحَسَبَ بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل معنى المِثْل والقَدْر، وهو المقصود في هذا الكلام، فأما الحَسْبُ بإسكان السين فهو الكفاية، وليس المقصود به هذا المعنى [2].

* ويقولون: ما كان ذلك في حسابي، أي في ظني، ووجه الكلام أن يقال: ما كان ذلك في حِسْباني ؛ لأن المصدر من حَسِبت بمعنى ظننت: حَسْبة وحِسبانا بكسر الحاء، والمصدر [3] من حَسَبت الشيء بمعنى عَدَدته [4]: الحُسبان بضم الحاء. وقد جاء الحُسبان بمعنى العذاب، كقوله ﴿وَيُرْسِلَ [5] عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [سورة الكهف:١٨/ ٤٠]، وأصله السهام الصغار، الواحدة حُسْبَانة [6].

حلب

* من أوهامهم قولهم: قد حَلَبَت ناقتُه رِسْلاً كثيرًا ولم تَحْلُب شاتُه إلا لَبَنًا يسيرًا، فيُسْنِدون الحَلْبَ إلى المحلوبة وهو مُوقَعٌ بها، ووجه القول: كم حُلِبَتْ ناقتُك ؟ وكم تُحْلَب حَلُوبَتُك [7].

---

(١) الدرة (و) ص ٧٤، والدرة (ض) ١٦٣، والدرة (ك) ١٢٢ـ١٢٣، والذي جوَّز هو أبو حاتم السجستاني. وفي شرح الخفاجي ٤٤٧ أنه يقال: أجنب وجنب. وانظر: تصحيح التصحيف ١٨٠ وفيه أنهم يقولون: قد تَجَنَّبَ، وانظر إصلاح المنطق ٢٠٦، ٢٢٦، وتثقيف اللسان ٤٠٣.

(٢) الدرة (و) ص ٩٧، والدرة (ض) ٢١٣ـ٢١٤، والدرة (ك) ١٥٧ـ١٥٨، وتصحيح التصحيف ١٥٠، وانظر تعليق الخفاجي في الشرح ٥٦٢.

(٣) في الدرة (و) ١١٣، والدرة (ض) ٢٤٨، والدرة (ك) ١٨٢: " واسم المصدر ".

(٤) في الدرة (و) ١١٣ " الحسب والحسبان ".

(٥) في المخطوط: " أو " بدلا من الواو، وهو خطأ.

(٦) الدرة (و) ص ١١٣ ـ ١١٤، والدرة (ض) ٢٤٨، والدرة (ك) ١٨٢، وتصحيح التصحيف ٢٢٦، وانظر إصلاح المنطق ٢٣٦، ٣٢٢، واللسان (حسب) ١/ ٣١٣، ٣١٥، وفي شرح الخفاجي ٦٤٥ـ٦٤٦ حكاية لجواز ما أنكره الحريري هاهنا.

(٧) الدرة (ك) ١٣٠، والدرة (ض) ١٧٦، والدرة (و) ٨٠ وفيه: " ووجه القول: حلبت ناقتك ولم تحلب حلوبتك "، وانظر كذلك تصحيح التصحيف ٢٢٩ وفيه " حَلَبت ناقته " بالبناء للمعلوم.

ذنب

* يقولون للْبُسْرَة إذا بَدَا الإرطاب من أسفلها مُذَنَّبة، بفتح النون، والصواب: مُذَنِّبَة، بكسر النون [1]. ولمّا جَمَعَ الرَّشِيدُ [2] بين أبي الحسن الكِسَائي [3] وأبي محمد اليَزِيدي [4] ليتناظرا عنده، عَلِمَ اليزيدي أنه يَقْصُر عنه في النحو فابتدَرَه وقال: كيف تقول: تَمْرَةٌ مُذَنَّبَة أو مُذَنِّبَة ؟ فلم يَأْبَه الكسائيُّ لقوله: تمرة، بل ظَنَّ أنه قال: بُسْرَة، فقال: أقول: مُذَنِّبَة، فقال له: إذا كان ماذا ؟ قال: إذا بدا الإرطاب من أسفلها، فضَرَبَ اليزيدي بقَلَنْسُوَتِه الأرضَ وقال: أنا أبو محمد، أخطأت يا شيخ، التمرةُ لا تُذَنِّب وإنما الْبُسْرَة تُذَنِّب. فغضب عليه الرشيدُ وقال: أَتَكْتَنِي بمجلسي وتُسَفِّهُ على الشيخ ؟ والله إنَّ خطأ الكسائي وحُسْنَ أدبه أحبُّ إليّ من صوابك مع قُبْحِ أدبك، فقال: يا أمير المؤمنين إنَّ حلاوةَ الظفر أذهبتْ عني التَّحَفُّظَ. وأَمَرَ بإخراجه [5].

---

(١) الدرة (و) ٢٤ـ٢٥، والدرة (ض) ٥٤، والدرة (ك) ٤٢، وتصحيح التصحيف ٤٧٢، وانظر: حواشي ابن بري ٧٥٣، وشرح الخفاجي ١٩٥ – ١٩٦.

(٢) هو هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن المنصور العباسي، خامس خلفاء الدولة العباسية، له مناقب عديدة، كان يحج سنة ويغزو سنة، وازدهرت الدولة في عهده ازدهارا كبيرا، وتعرضت سيرته للتشويه على يد بعض المؤرخين، وُلد ١٤٩ هـ، وتوفي بطوس ١٩٣ هـ. ترجمته مبثوثة في كتب التاريخ، انظر مثلا: البداية والنهاية ٥/ ٢٣٠ـ٢٤٠، وتاريخ الطبري ٨/ ٣٤٢ـ٣٦٤، والأعلام ٨/ ٦٢.

(٣) هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز، الأسدي مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي. أحد القراء السبعة ومن أعلم الناس بالنحو والعربية، كان ذا منزلة عند الرشيد وتوفي بالري سنة ١٨٩هـ عن سبعين سنة. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١ـ١٣٤؛ وتاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ـ٤١٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ١٦٢ـ١٦٤؛ وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ـ٢٧٤؛ ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٢٠ــ١٢٨؛ وغاية النهاية ١/ ٥٣٥؛ وطبقات الداودي ١/ ٣٩٩ـ٤٠٣، ونزهة الألباء ٦٧ـ٧٥.

(٤) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري النحوي، أبو محمد، عُرف باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور خال المهدي، واتصل بالرشيد فعهد إليه بتأديب المأمون، ترك عدة مصنفات في اللغة، وله أولاد وأحفاد علماء لغة أيضا، توفي بخراسان سنة ٢٠٢ هـ عن ٧٤ سنة. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٢ـ٥٦٣؛ وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٠؛ وتاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦ـ١٤٨؛ وإنباه الرواة ٤/ ٢٥ــ٣٣؛ ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٥١ـ١٥٢؛ وغاية النهاية ٢/ ٣٧٥ـ٣٧٧، والأغاني ٢٠/ ٢١٦ـ٢٣٩، والأعلام ٨/ ١٦٣.

(٥) الدرة (و) ص ٢٤ـ٢٥، والدرة (ض) ٥٤ـ٥٥، والدرة (ك) ٤٢ـ٤٣، وفي حواشي ابن بري ٧٥٣، وشرح الخفاجي ١٩٦ـ١٩٧، والأغاني ٢٠/ ٢٢٣ـ٢٢٥ أن المجلس الذي حدث فيه ذلك إنما كان في مسألة أخرى غير المذكورة هاهنا.

ربب

* ويوهمون في قولهم: رُبَّ مالٍ كثير أنفقتُه، فينقضون أول كلامهم بآخره ويجمعون بين المعنى وضده ؛ لأن رُبَّ للتقليل، فكيف يُخْبَر بها عن المال الكثير ؟[1]

ركب

* يقولون: سار رِكاب السلطان ؛ إشارة إلى موكبه المشتمل على الخيل والرَّجْل وأجناس الدَّواب، وهو وَهْمٌ ظاهر ؛ لأن الرِّكاب اسم يختص بالإبل، وجمعها رَكائب، والرَّاكِب هو راكب البعير خاصة وجمعه رُكْبان، فأما الرَّكْب والأُرْكُوب فقد جوَّز الخليل[2] أن يُطلق اسمُها على راكبي كل دابة، إلا أن يكون[3] الأُركوب أكثر من الرَّكْب عدة وأَوْفَى جماعة[4].

قلتُ: الذي أشار إليه الحريري رحمه الله في هذا هو الواهم فيه، وإنا معاشرَ كُتَّابِ الإنشاء لا نعني بذلك إلا رِكاب السُّرُوج السلطانية ؛ أَدَبًا مع ملوكنا، لا نقول: سار السلطان وإنما نقول: سار الرِّكابُ الشريف ؛ كناية عن ذلك[5].

سردب

* يقولون: اتخذت سَرْدَابًا بعشر درج، فيفتحون السين، وهي مكسورة في كلام

---

(١) الدرة (و) ص ٧٢، والدرة (ض) ١٥٩، والدرة (ك) ١١٩، وتصحيح التصحيف ٢٧٨ وفيه: " هذا هو الأصل، ولكن قد جاءت (رب) والمراد بها الكثير كقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر ١٥/ ٢]".

(٢) الخليل هو ابن أحمد الأزدي الفراهيدي، الإمام اللغوي المشهور، أستاذ سيبويه، وصاحب كتاب العين، يقال إنه كان يرى رأي الإباضية ثم التزم السُّنة، وُلد سنة ١٠٠ هـ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ على الأرجح. ترجمته في إنباه الرواة ١/ ٣٤١ـ٣٤٧، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٢٦ـ٣٣٣، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٢٩ـ٤٣١، ونزهة الألباء ٤٥ـ٤٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٤ـ٢٤٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٨٥ـ٣٩١.

(٣) كذا لفظ " يكون " في المخطوط، وهو غير موجود في الدرة (و) ٨٠، والدرة (ض) ١٧٦، والدرة (ك) ١٣١، ولعل ما في نسخ الدرة هو الصواب.

(٤) الدرة (و) ص ٨٠، والدرة (ض) ١٧٦، والدرة (ك) ١٣٠ـ١٣١، وتصحيح التصحيف ٢٨٨، وانظر: إصلاح المنطق ٤٠، ٣٣٨، والعين (ركب) ٥/ ٣٦٣، والصحاح (ركب) ١/ ١٣٨.

(٥) نقل الخفاجي هذا الكلام في الشرح ٤٧٩ نقلا عن هذا الكتاب قائلا: " قال الأنصاري "، ويعني به ابن منظور.

العرب، كما يقال: شِمراخ وسِربال وما أشبه ذلك مما جاء على (فِعْلال) بكسر الفاء[1].

شغب

* ومما يوهمون فيه قولهم: فيه شَغَب، بفتح الغين، والصواب شَغْب بإسكان الغين[2].

قلت: ذكر اللغويون الشَّغْب والشَّغَب بالجزم والفتح[3].

عتب

* من أوهامهم قولهم: ما عَتَّبَ[4] فلانٌ أَنْ فعل كذا، ووجه الكلام: ما عَتَّمَ أي[5] أبطأ[6].

قلت: في كتب اللغة: ضَرَبَ فلانٌ فلانًا / فما عَتَّمَ ولا عَتَّبَ ولا كَذَّبَ، أي لم يَتَمَكَّثْ، والعامة تقول: ضربه فما عَتَّبَ[7]. [٦٥]

عقرب

* يقولون في تصغير عَقْرَب: عُقَيْرِبَة، فيوهمون وهم مَن لم يستقرّ كلام العرب؛

---

(١) الدرة (و) ص ٢٩، والدرة (ض) ٦٤، والدرة (ك) ٤٩، وتصحيح التصحيف ٣٠٩ـ٣١٠، وإصلاح المنطق ١٧٤، وانظر شرح الخفاجي ٢٢٠، وحواشي ابن بري ٧٥٦، وتثقيف اللسان ٩٨ وفي الأخير أن العامة تنطقه بالزاي المفتوحة.

(٢) الدرة (و) ص ٦٣، والدرة (ض) ١٤٠، والدرة (ك) ١٠٤، وتصحيح التصحيف ٣٣٨، وتثقيف اللسان ١٣٢ وفيه: " ولا يجوز فتحها إلا على أصل الكوفيين فإنهم قد أجازوا فتح كل ما كان على وزن (فَعْل) إذا كان أوسطه حرف حلق، والبصريون يأبون ذلك ولا يفتحون إلا ما جاء مسموعا عن العرب ".

(٣) اللسان (شغب) ١/ ٥٠٤، وفي شرح الخفاجي ٤٠١ـ٤٠٣ أن فتح الغين فيه وتسكينها جائز سماعا وقياسا، وكذا في حواشي ابن بري ٧٨٤ـ٧٨٥ عن ابن دريد. وفي ذلك الموضع في حواشي ابن بري تداخل في التعليق على (شغب) والتعليق على (سر من رأى)، وهو أمر لا يُعذر فيه محقق ذلك الكتاب.

(٤) في المخطوط " عَتَب " بلا تشديد، والصواب التشديد كما في الدرة (ض) ١٥٤، والدرة (ك) ١١٥، واللفظ بلا ضبط في الدرة (و) ص ٧٠.

(٥) في المخطوط: " أن أبطأ "، والتصويب من الدرة (و) ٧٠، والدرة (ض) ١٥٥، والدرة (ك) ١١٦.

(٦) الدرة (و) ٧٠، والدرة (ض) ١٥٤ـ١٥٥، والدرة (ك) ١١٥ـ١١٦، وانظر: تصحيح التصحيف ٣٧٣، وإصلاح المنطق ٣١١ـ٣١٢.

(٧) انظر: اللسان (عتم) ١٢/ ٣٨١ و(عتب) ١/ ٥٧٩، وشرح الخفاجي ٤٣١.

لأن العَقْرَبَ تصغيرها عُقَيْرِب عند العرب، كما تُصَغَّرُ زَيْنَبُ على زُيَيْنِب[1].

عيب

* يقولون: مَعْيُوب، والصواب أن يقال: مَعِيب على الحذف، كما جاء في القرآن في نظائرها ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة الحج:٢٢/ ٤٥] والأصل فيه مَشْيُود[2]، وعند سيبويه[3] أن المحذوف هو الواو ثم كُسِرَ ما قبل الياء للتجانس، وقد شَذَّ من ذلك: رجل مَدِين ومَدْيُون، ومَعِين ومَعْيُون ؛ أي: أصابته العَيْن، قال: [الكامل]

نُبِّئْتُ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَكَ سَيِّدًا وإِخَالُ أنك سَيِّدٌ مَعْيُونُ[4]

قرب

* يقولون: متاعٌ مُقَارَب، بالفتح، والصواب كسره[5].

قلت: وقد ذكروا فيه الفتح أيضا فقالوا: متاع مقارَب، بالفتح[6].

---

(١) الدرة (و) ص ٤١، والدرة (ض) ٩٢، والدرة (ك) ٦٩، وتصحيح التصحيف ٣٨٤، وفي شرح الخفاجي ٢٩٠ " هذا بناء منه على أن العرب لم تقل عقربة. والواهم فيه ابن أخت خالته ! فإنها مسموعة، وتصغيرها حينئذ جار على القياس ".

(٢) تصحيح التصحيف ٤٦١، ٤٨٧ وفيه أن العامة تقول فيه " معاب "، وكذا في تثقيف اللسان ١٩٧، وأجاز " معاب " في إصلاح المنطق ٢٢٠، ثم عاد وخطَّأه في ٣١٩.

(٣) هو إمام النحو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر الفارسي ثم البصري، عاش اثنتين وثلاثين سنة وتوفي سنة ١٨٠ هـ على الأصح، وهو صاحب المؤلف المشهور المسمى (الكتاب)، ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٥١ــ٣٥٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٩٥ــ١٩٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٣ــ٤٦٥، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٩ـ٢٣٠، وإنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ـ٣٦٠، ونزهة الألباء ٦٠ـ٦٦.

(٤) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ١٥٦ برواية " قد كان قومك "، وكذا في الحماسة البصرية ١/ ٣٤، والأغاني ٦/ ٣٤٢، وهو بلا نسبة في الدرة (و) ٣٦، والدرة (ض) ٧٩، والدرة (ك) ٦٠، وشرح الخفاجي ٢٥٩، وانظر: العيني على الخزانة ٤/ ٥٧٥

وما سبق في الدرة (و) ٣٥ـ ٣٦، والدرة (ض) ٧٩، والدرة (ك) ٦٠، وفي شرح الخفاجي ٢٥٨ــ٢٥٩ أنه سُمع عن العرب مبيوع ومعيوب، وقول سيبويه في الكتاب ٤/ ٣٤٨ في باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها.

(٥) الدرة (و) ٢٤، والدرة (ض)، والدرة (ك) ٤٢، وتصحيح التصحيف ٤٩٢، وإصلاح المنطق ٣٠٨، وتثقيف اللسان ٢٠١.

(٦) اللسان (قرب) ١/ ٦٦٦.

* قال الحريري: ويقولون: هو قَرَابَتِي، والصواب: هو ذو قرابتي، وأنشد: [البسيط]

يَبْكِي الغريبُ عليه ليس يَعْرِفُه وذو قَرَابتِه في الحيِّ مَسْرُورُ [1]

قلب

* يقولون: جَرَى الوادي فَطَمَّ على القَلِيب، والمسموع في هذا المثل: فَطَمَّ على القَرِيّ، وهو مَجْرَى الماء إلى الرَّوْضَة، ومعنى طَمّ: علا وقهر [2].

نشب

* يقولون لمن بدأ في إثارة شَرٍّ أو فسادِ أمرٍ: قد نَشَّبَ فيه، ووجه الكلام أن يقال: قد نَشَّمَ فيه بالميم [3].

قلت: في كتب اللغة: نَشَّبَ في الشيء كنَشَّم، وضَعَّفُوا هذه الرواية. وستأتي (نشم) في بابها [4].

---

(١) البيت لعِثْير ـ أو عثمان ـ بن لبيد العذري في الدرة (و) ٣٣، والدرة (ض) ٧٣، والدرة (ك) ٥٦، وتصحيح التصحيف ٤١٩، ومنسوب في عيون الأخبار ٢/ ٣٠٥، والعقد الفريد ٣/ ١٩٢، ومعجم الأدباء (مرجليوث) ٥/ ١٢ لحريث بن جبلة العذري، وسماه في الحماسة البصرية ٢/ ٩٢٥ جبلة العذري عبد المسيح بن بُقيلة الغساني، وهو في اللسان (دهر) ٤/ ٢٩٣ لعِثْير بن لبيد العذري، أو لحُرَيث بن جبلة العذري، وفيه " يبكي عليه غريب "، ومنسوب لابن عيينة المهلبي في تاج العروس (دهر) ١١/ ٣٤٩، وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ١٨٢، ومجالس ثعلب ١/ ٢٢١، وفي حاشية الحماسة البصرية مصادر أخرى لتخريج البيت. وانظر مادة (بين) من هذا الكتاب.

وما سبق في الدرة (و) ص ٣٣، والدرة (ض) ٧٢ـ٧٣، والدرة (ك) ٥٥، وتصحيح التصحيف ٤١٩، والمزهر ١/ ٣٠٦، وفي شرح الخفاجي ٢٤٩ـ٢٥٠ أن ما أنكره الحريري صحيح فصيح وشائع نظما ونثرا، بل ورد في حديث شريف، وكذا في حواشي ابن بري ٧٦٠ـ٧٦١.

وفي هامش المخطوط كلمة غير واضحة بعدها: " وفيه حكاية غريبة "، يشير إلى حكاية ذكرها الحريري في الدرة في ذلك الموضع.

(٢) الدرة (و) ٧٨، والدرة (ض) ١٧٢ـ١٧٣، والدرة (ك) ١٢٨، وتصحيح التصحيف ٧، ٤٢٦، ومجمع الأمثال ١/ ٢٨٢، وهو مثل يُضرب في تجاوز الشر حدَّه.

(٣) الدرة (و) ص ٦٩، والدرة (ض) ١٥٣، والدرة (ك) ١١٤ ـ١١٥، وتصحيح التصحيف ٥١٥.

(٤) اللسان (نشب) ١/ ٧٥٧ و(نشم) ١٢/ ٥٧٧، وشرح الخفاجي ٤٣٠ـ٤٣١.

وهب

* يقولون: هَبْ أنّي فَعَلْتُ، وهَبْ أنّه فَعَلَ، والصواب إلحاق الضمير المتصل به، فيقال: هَبْنِي فَعَلْتُ، وهَبْهُ فَعَلَ، قال أبو دَهْبَل [1]: [الطويل]

هَبُوني امْرَأً مِنكم أَضَلَّ بَعِيرَه ... له ذِمَّةٌ إن الذِّمامَ كبير [2]

ومعنى هَبْنِي أي عُدَّني واحسبني، فكأنَّ فيه معنى الأمر من وَهَب [3].

حرف التاء المثناة

بيت

* يقولون في تصغير بَيْت: بُوَيْت، والاختيار فيه: بُيَيْت. قال الخليل بن أحمد: [مجزوء الكامل]

إن لم يكن لك جَدْيٌ ... أغناك خَلٌّ وزَيْتُ

أو لم يكن ذا ولا ذا ... فكِسْرَة وبُيَيْتُ [4]

---

(١) أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ هو وَهْب بن زَمْعة بن أُسيد، من بني جمح. وكان شاعراً محسناً عفيفا، قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومدح معاوية، وابن الزبير، وابن الأزرق والي اليمن. أخباره في الشعر والشعراء ٢/ ٦١٤ـ٦١٧، والأغاني ٧/ ١١٤ـ١٤٥، وله ترجمة في مقدمة ديوانه ص ١٠ـ١٢.

(٢) في المخطوط: " كثير " مكان " كبير "، وهو تصحيف. والبيت لأبي دَهْبَل في ديوانه ص ٧٧ ق ٢٩/ ٣، والدرة (ض) ١٤٨، والدرة (ك) ١١١، والدرة (و) ٦٧، ومنسوب لمجنون ليلى في الأغاني ٢/ ٧٥، وهو بلا نسبة في الأغاني أيضا ٧/ ١٤٣، ٢٠/ ٣٧٢، وشرح ديوان الحماسة ٢/ ١٣١٩ ق ٥٢١/ ٢.

(٣) الدرة (و) ٦٧ـ٦٨، والدرة (ض) ١٤٨ـ١٤٩، والدرة (ك) ١١١ـ١١٢، وتصحيح التصحيف ٥٢٩، وأجاز ابن بري في الحواشي ٧٨٦ـ٧٨٧، والخفاجي في الشرح ٤٢١ ما خطأه الحريري هاهنا.

(٤) الدرة (و) ١١٦، والدرة (ض)، والدرة (ك) ١٨٦، وفي شرح الخفاجي ٦٥٨ تجويز لما أنكره الحريري.
والبيتان للخليل بن أحمد الفراهيدي في الدرة (ض) ٢٥٣، والدرة (ك) ١٨٦، وفي الدرة (و) ص ١١٦ وفي البيت الأول " إن لم فكن " وهو تحريف ظاهر، وفي الدرة بتحقيق فرغلي ٦٥٨ " إنه لم يكن لك / أغناكا خل وزيت "، وهو تحريف لا يُعذَر فيه، وهما للخليل في بهجة المجالس لابن عبد البر ٢/ ٣١٢ برواية: " إن لم يكن لك لحم * كفاك خبز وزيت / أو لم يكن لك هذا * فكسرة ثم بيت "، وفي روضة العقلاء لابن حبان ص ١٢٠ برواية: " إن لم يكن لك لحمٌ * كفاك خَلٌّ وزيتُ / إن لا يكن ذا وهذا * فكِسْرةٌ وبُيَيْت ".

* ومن أوهامهم تَوَهُّمُهم: باتَ فلانٌ أي نام، وليس كذلك ؛ بل بَاتَ بمعنى أَظَلَّهُ المَبِيتُ وأَجَنَّه الليلُ، سواء نام أو لم يَنَمْ، يدل عليه قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ [سورة الفرقان:٢٥/ ٦٤] ويشهد عليه قول ابن رُمَيْض [(١)]: [الرجز]

بَاتُوا نِيَامًا وابنُ هِنْدٍ لم يَنَمْ
باتَ يُقَاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ [(٢)]

أَخْبَرَ عنه أنه بات مُتَصَدِّيًا لحفظها مِمَّنْ هَمَّ بخِرَابَتِها، أي سَرِقَتِها ؛ لأنّ الخِرَابَةَ اسمٌ يختصُّ بسرقة الإبل، والخارب المُتَلَصِّصُ عليها خاصة [(٣)].

توت

* يقولون في الفِرْصَاد: تُوث، بالثاء المُعْجَمَة بثلاث، والصحيح أنه بالتاء المعجمة باثنتين من فوق [(٤)].

---

(١) هو رُشَيد بن رُمَيض العنزي، أو العنبري. له ذِكر في مصادر تخريج البيتين، وانظر تحقيق اسمه في سمط اللآلي ٢/ ٧٢٩، والحيوان ٥/ ٤٣٤، وفي معجم الشعراء ٥٢٢ (التكملة)، وذكره ابن حجر في الإصابة (دار إحياء التراث) ١/ ٥٢٨ باسم: رشيد بن ربيض العذري.

(٢) البيت لابن رميض في الدرة (و) ١٢٣، والدرة (ض) ٢٦٧، والدرة (ك) ١٩٩، وشرح الخفاجي ٦٩٠، وتصحيح التصحيف ١٤٧، وشرح ديوان الحماسة ١/ ٣٥٤ ق ١١٩/ ١، ٢، وفي اللسان (حطم) ١٢/ ١٣٧ و(زلم) ١٢/ ٢٦٩، وضمن عدة أبيات في الأغاني ٤/ ٢٠٩ وفيه "نام الحداة وابن هند لم ينم / باتت يقاسيها" وكذا في الأغاني ١٥/ ٢٥٥، والبيت الثاني منسوب في سمط اللآلي ٢/ ٧٢٩ للحُطَم القيسي، والصواب أنها قيلت فيه، وفي حاشيته مصادر أخرى لتخريج البيت، وفيها أن الأبيات منسوبة لغير ابن رميض، وفي ذلك نظر. والمقصود بابن هند: شريح بن ضبيعة الملقب بالحطم، في قصة روتها بعض المصادر السابقة.

(٣) الدرة (و) ص ١٢٣، والدرة (ض) ٢٦٧، والدرة (ك) ١٩٦ـ١٩٧، وتصحيح التصحيف ١٤٧، وانظر: الصحاح (خرب) ١/ ١١٨.

(٤) انظر الدرة (و) ص ٣٩، والدرة (ض) ٨٧، والدرة (ك) ٦٦، وإصلاح المنطق ٣٠٨، والمزهر ١/ ٢٧٣، وإسفار الفصيح ٢/ ٨٨٧ـ٨٨٨.

قلت: قال ابن بري [1] إن أبا حنيفة الدِّينَوَرِيّ [2] ذكره بالثاء المثلثة، وأنشد لمحبوب بن أبي الْعَشَنَّط النَّهْشَلِيّ [3] : [البسيط]

لَروضةٌ من رياض الحَزْن [4] أو طَرَفُه [5] ... من الْقُرَيَّةِ حَزْنٌ غيرُ مَحْرُوثِ

أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِي [6] إنْ مَرَرْتُ به ... مِن كَرْخِ بَغْدَاذ ذي الرُّمَّانِ والتُّوثِ [7]

وحكى عن الأصمعي [8] أنه بالثاء المثلثة في لغة فارس، وبالتاء المثناة في لغة

---

(١) هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري المولد والنشأة والوفاة، أبو محمد، تولى رئاسة الديوان المصري، له من المصنفات: الرد على ابن الخشاب، وغلط الضعفاء من الفقهاء، وشرح شواهد الإيضاح، وحواش على صحاح الجوهري، وحواش على درة الغواص. توفي ٥٨٢ هـ ترجمته في الأعلام ٤/ ٧٣ـ٧٤، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٨ـ١٠٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٨٠ـ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٦ـ١٣٧.

(٢) أحمد بن داود بن وَنَنْد، أبو حنيفة الدينوري، كان رحمه الله نحوياً لغوياً مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه، هذا مع ورعه وزهده. توفي في جمادى الأولى سنة ٢٨٢ هـ، وقيل غير ذلك. ولأبي حنيفة: تفسير للقرآن، وكتاب ما يلحن فيه العامة، والشعر والشعراء، والفصاحة، والأنواء وحساب الدور، والنبات، وهو من أجلّ كتبه، وغير ذلك. الأعلام ١/ ١٢٣، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٧٧ـ٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٢.

(٣) محبوب بن أبي العشنط النهشلي، له ذِكر في مصادر تخريج البيتين المذكورين، ولم أعثر له على ترجمة فيما طالعت من مصادر.

(٤) في حواشي ابن بري ٧٦٦ " الحزم " مكان " الحزن ".

(٥) في الدرة (ض): " طرق " بالقاف .

(٦) في حواشي ابن بري ٧٦٦ " أشهى وأحلى لقلبي ".

(٧) البيتان منسوبان ضمن عدة أبيات لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي في اللسان (توت) ٢/ ١٨، وشرح الخفاجي ٢٧٦، وخزانة الأدب ١١/ ٢٥٨ وفيه " أشهى وأحلى "، والحيوان للجاحظ ٥/ ٣٨٦، وفيه " جرد " مكان " حزن "، و" أملا وأحلى "مكان " أحلى وأشهى"، وهما بلا نسبة في الدرة (و) ٣٩، والدرة (ض) ٨٧ وفي حاشية الدرة (ك) ٦٦، وحواشي ابن بري ٧٦٦، والمزهر ١/ ٢٧٣. ويلاحظ أن الحريري ذكرهما كمثال لخطأ من قال " توث " بالثاء، في حين استشهد به ابن بري وغيره على جواز ذلك.

(٨) هو عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مُظَهِّر بن عبد شمس، ويقال إن اسم أبيه عاصم ولقبه قريب ؛ قاله ابن خلكان. أحد أئمة اللغة، ولد سنة بضع وعشرين ومائة، ثقة أثنى عليه أحمد بن حنبل. توفي سنة ٢١٥ أو ٢١٦ هـ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٥ـ١٨١؛ وتاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠ـ٤٢٠؛ ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٠ـ١٧٦؛ وإنباه الرواة ٢/ ١٩٧ـ٢٠٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ١١٢ـ١١٣؛ وطبقات الداودي ١/ ٣٥٤ـ٣٥٦، ونزهة الألباء ١١٢ـ١٢٤.

العرب، والعرب تقوله بتاءين، وقد ترجموا عليه في الثاء المثلثة أيضا[1]. / ل ٧

ذيت

* يقولون: قال فلان كَيْت وكَيْت، فيوهمون فيه ؛ لأن العرب تقول: كان من الأمر كَيْت وكَيْت وقال فلان ذَيْت وذَيْت ؛ فيجعلون كَيْت وكَيْت كناية عن الأفعال، وذَيْت وذَيْت كناية عن المقال، كما أنهم يُكَنُّونَ عن مقدار الشيء وعدته بكذا وكذا، فيقولون: قال فلان من الشعر كذا وكذا بيتا، واشترى الأمير كذا وكذا عبدا[2].

كيت

* هو مذكور في (ذيت).

هيت

* يقولون للاثنين: هاتا بمعنى أعطيا، فيخطئون فيه ؛ لأن هاتا اسم للإشارة إلى المؤنثة الحاضرة، قال عِمْرَان بن حِطَّان[3]: [الوافر]

---

(١) انظر: قصد السبيل ١/ ٣٥٠ـ٣٥١، وفي حواشي ابن بري ٧٦٦ (بتحقيق فرغلي) عن أبي حنيفة أن (التوت) بالتاء لغة الفُرس، وأن (التوث) بالثاء لغة العرب، وهو تصحيف من المحقق، والصواب المذكور في المتن، وهو ثابت في اللسان (توت) ٢/ ١٨، وانظر شرح الخفاجي ٢٧٥.

(٢) الدرة (و) ص ٦٠، والدرة (ض) ١٣٣، والدرة (ك) ٩٩ وفيه: " كيت كيت وذيت ذيت " بدون واو العطف، وانظر: تصحيح التصحيف ٤٤٨، وفي حواشي ابن بري ٧٨١ـ٧٨٢ أن التفريق بين (كيت وكيت) و(ذيت وذيت) هو مذهب ثعلب ومن تابعه، أما الخليل وسيبويه وأبو زيد فلا يفرقون بينهما، ومن الطريف أن الحريري خالف في مقاماته فقال: " فقهقهوا من كيت وكيت ". وقد تعقبه أيضا في شرطه في (كذا)، ففي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة: " لو فعلت كذا كان كذا وكذا "، وانظر شرح الخفاجي ٣٨٨ـ٣٨٩.

(٣) هو عمران بن حِطّان بن ظَبْيان بن لَوْذان بن عمرو بن الحارث بن سدوس البصري الخارجي. ويقال في نسبه غير ذلك. روى عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وغيرهم، وروى عنه بعض التابعين كقتادة وابن سيرين، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي. ويقال إنه رأى رأيَ الخوارج في أخريات حياته، ولذا ذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر ابن حجر أنه ما مات حتى رجع عنه. توفي سنة ٨٤هـ. تفصيل ذلك في ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٢ـ٣٢٥؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٤ـ٢١٦.

ولـيس لِعَيْـشِنَا هاتـا [1] مَهـاةٌ [2] ولـيـستْ دارُنـا هاتـا بِـدَارِ
وإنْ قلنـا لعـلَّ بهـا قَـرارًا [3] فـما فيهـا لِحَـيٍّ مِـن قَـرارِ [4]

والصواب أن يقال لها: هاتِيَا بكسر التاء؛ لأن العرب تقول للواحد المذكر: هاتِ بكسر التاء، وللجميع هاتوا، لا [5] كما تقول العامة: هاتُم، وتقول للمؤنث هاتي، ولجماعة الإناث هاتِينَ، وتقول للاثنين من المذكر والمؤنث هاتِيا، من غير أن يفرقوا في الأمر لها. وفي مُلَح العرب أن رجلا قال لأعرابي: هاتِ، فقال: والله ما أُهاتِيك؛ أي: ما أعطيك [6].

حرف الثاء المثلثة

بعث

* يقولون: بَعَثْتُ إليه بِغُلامٍ وأَرْسَلْتُ إليه هَدِيَّةً، فيخطئون فيهما؛ لأن العرب تقول فيما يتصرف بنفسه: بعثته وأرسلته، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ٤٤]، وتقول فيما يحمل: بعثت به وأرسلت به، كما قال تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ [سورة النمل:٢٧/ ٣٥]، وقد عِيب على المتنبي [7] قوله: [الوافر]

---

(١) في المخطوط: " لعيشنا هاتا "، وهو خطأ، والتصويب من الدرة (و) ٨٤، والدرة (ض)، والدرة (ك) ١٣٧: "هذا مهاه".

(٢) المهاه، بالهاء: لين العيش وطراوته، وبعضهم يرويها مهاة، بالتاء، من الصفاء والرونق. انظر شرح الخفاجي ٤٩٧ـ٤٩٨، واللسان (مهه) ١٣/ ٥٤١.

(٣) في المخطوط " قرار " بالرفع، والتصويب من الدرة (و) ٨٤، والدرة (ض) ١٨٥، والدرة (ك)،

(٤) البيتان لعمران بن حطان في شعر الخوارج ص ١٧١ـ١٧٢ ق ١٩٥/ ١ـ٣ وفيه " هذا " بدلا من " هاتا "، والبيت كما هاهنا في الدرة (و) ٨٤، والدرة (ض) ١٨٦، والدرة (ك) ١٣٧، وخزانة الأدب ٥/ ٣٦١، والبيت الأول لعمران في إسفار الفصيح ٢/ ٨٠٥ كرواية شعر الخوارج وفيه أيضا " الدنيا " مكان " هاتا "، وهو في الكتاب ٣/ ٤٨٨، واللسان (مهه) ١٣/ ٥٤١، والبيت الثاني في شرح الخفاجي ٤٩٧ ضَمَّنه ابن نباتة في شعر له.

(٥) حرف النفي " لا " غير موجود في الدرة (و) ٨٤.

(٦) الدرة (و) ٨٤ـ٨٥، والدرة (ض) ١٨٥ـ١٨٦، والدرة (ك) ١٣٧ـ١٣٨.

(٧) هو الشاعر الكبير أبو الطيب المتنبي، واسمه أحمد بن حسين بن حسن الجعفي، الكوفي الأديب، ولد سنة ١٣٣ هـ وأقام بالبادية، وكان أبوه سَقّاء بالكوفة يعرف بعَبْدان، مدح المتنبي سيف الدولة الحمداني وكافور=

فـآجَرَكَ الإلـه عـلى عَليـلٍ بَعَثْـتَ إلى المسيح بـه طَبِيبـا [1]

ومن تَأَوَّلَ له فيه قال: أراد به أن العليل لاستحواذ العِلَّةِ على جسمه وحِسِّهِ قد التحق بِحَيِّزِ ما لا يتصرف بنفسه، فلهذا عُدِّي الفعلُ إليه بحرف الجر كما يُعَدَّى إلى ما لا حِسَّ له ولا عقل [2].

قلت: وقد ذكر ابن جني [3] في (شرح ديوان المتنبي) أن أبا علي [4] أجازه في الأمرين جميعا، قال: والقياس أيضا يجيزه [5].

=الإخشيدي وعضد الدولة، قُتل في رمضان سنة ٣٥٤ هـ. ترجمته مبثوثة في كتب الأدب والتراجم، انظر: الأعلام ١/ ١١٥، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٩٩ـ٢٠١، ووفيات الأعيان ١/ ١٢٠ ـ١٢٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٣٦ـ٣٤٦، ونزهة الألباء ٣٩٤ـ٣٩٩.

(١) البيت للمتنبي في ديوانه ١٨٣، وشرح ديوان المتنبي لابن جني (الفسر) ١/ ٤٩٠ ق ٣٠/ ٣٩، والدرة (و) ١٢، والدرة (ض) ٢٧، والدرة (ك) ٢١، وشرح الخفاجي ١٢٩، وتصحيح التصحيف ١٦٢، وثمار القلوب ١/ ١٣٠، ويتيمة الدهر ١/ ٢٠٤ برواية " فآجرك الإله على مريض * بعثت به إلى عيسى طبيبا "، وانظر ما ذكره ابن بري في الحواشي ٧٤٣ في التأويل للبيت.

(٢) الدرة (و) ص ١٢، والدرة (ض) ٢٧، والدرة (ك) ٢١، وتصحيح التصحيف ١٦١ـ١٦٢، وانظر رد الخفاجي في الشرح ١٢٨ـ١٢٩، وابن بري في الحواشي ٧٤٢ـ٧٤٣، وانظر اللسان (بعث) ٢/ ١١٦.

(٣) هو عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو، كان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الموصلي، لازم أبا علي الفارسي وأخذ عنه، وترك مصنفات جمة الفائدة، منها الخصائص، وشرح ديوان المتنبي، وسر الصناعة، والمحتسب في شواذ القراءات، وغير ذلك. توفي ببغداد ٣٩٢ هـ ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٠٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧ـ١٩، ويتيمة الدهر ١/ ١٠٨، وترجم له الأستاذ محمد علي النجار في مقدمة (الخصائص) ١/ ٧ـ٧٠ ترجمة لا مزيد عليها.

(٤) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي، فارسي الأصل، أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا (من أعمال فارس)، وتجول في العديد من البلدان، وصحب العديد من رجالات الدولة، واستقر به المقام ببغداد حتى توفي ٣٧٧ هـ. كان متهما بالاعتزال، وله شعر قليل. له كتاب الإيضاح في قواعد العربية، والتذكرة في علوم العربية، وتعاليق سيبويه، والشعر، والحجة في علل القراءات، وجواهر النحو، والإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني، والمقصور والممدود، وغير ذلك. الأعلام ٢/ ١٧٩ـ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٩ـ٣٨٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٨٠ـ٨٢، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٦ـ٣٧٩، ومعجم الأدباء ٧/ ٢٣٢ـ٢٦١.

(٥) قول ابن جني في شرح ديوان المتنبي (الفسر) ١/ ٤٩٠، وشرح الخفاجي ١٢٨.

توث

* يقولون في الفِرْصاد: تُوث، بالثاء المثلثة، والمُصَحَّح أنه بالثاء المثناة من فوق[1].

قلت: وترجم عليه بعضُ اللغويين في حرف الثاء المثلثة أيضا، والصواب تقوله بتاءين مثناتين[2].

ثلث

* يقولون للنَّدّ المُتَّخَذ من ثلاثة أنواع من الطِّيب: مُثَلَّث، والصواب أن يقال فيه: مَثْلُوث، كما قالت العرب: حَبْلٌ مَثْلُوث إذا أُبْرِم على ثلاث قوى، وكِسَاء مَثْلُوث إذا نُسِجَ من صُوفٍ ووَبَرٍ وشَعَرٍ، ومَزَادَة مَثْلُوثة إذا اتُّخِذَتْ من ثلاثة جلود[3].

قلت: وفي كتب اللغة معنى مُثَلَّث: موضوع على ثلاث طاقات، والمُثَلَّث من الشراب الذي طُبِخَ حتى ذهب ثلثاه[4].

* وقال الحريري في أثناء كلامه على أوهام الهجاء: فأما ثلاث فإن أُفْرِد كقولك: بِعْتُ من النُّوق ثلاثا، فاكتب بالألف لاتقاء اللبس فيه بثُلُث، وإنْ أُضِيفَ أو وُصِفَ كقولك: جَلَبت ثَلثَ نُوقٍ وما فعلتِ النُّوق الثَّلثُ، كُتِبَ بحذف الألف لارتفاع اللَّبْسِ فيه، وكذلك تُكتب ثَلثَة وثلثون بحذف الألف ؛ لأن علامة الجمع الملتحقة في آخرهما مَنَعَتْ من إيقاع اللَّبْسِ فيهما[5].

---

(١) الدرة (و) ص ٣٩، والدرة (ض) ٨٧، والدرة (ك) ٦٦، وفيها: " عند بعض أهل اللغة أن الفرصاد اسم للثمرة والتوث اسم للشجرة "، وقد مر بزيادة بيان في (توت). وانظر إصلاح المنطق ٣٠٨، وإسفار الفصيح ٢/ ٨٨٧ـ٨٨٨، وحواشي ابن بري ٧٦٦، وشرح الخفاجي ٢٧٥ـ٢٧٧.

(٢) انظر اللسان (توت) ٢/ ١٨، و(توث) ٢/ ١٢١.

(٣) الدرة (و) ٥٧ـ٥٨، والدرة (ض) ١٢٨، والدرة (ك) ٩٥، وتصحيح التصحيف ٤٦٥، وانظر تعقيب الخفاجي عليه بالمخالفة في الشرح ٣٧٣ـ٣٧٤، وكذا حواشي ابن بري ٧٧٩.

(٤) انظر اللسان (ثلث) ٢/ ١٢٣، ١٢٤.

(٥) الدرة (و) ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠٢، ومعلوم أن الهجاء الحديث استقر على إثبات الألف في (ثلاثة) في جميع أحوالها.

حثث

* لا يفرقون بين الحَثِّ والحَضِّ، والفرق بينهما أن الحَثَّ يكون في السَّير والسَّوْق وكل شيء، والحَضُّ / يكون فيما عدا السَّيْر والسَّوْق [1].

٨٥

حدث

* يقولون: قد حدُث أمرٌ بضم الدال من (حدث)، مقايسة على ضمها في قولهم: أخذه ما قدُم وما حدُث [2]، فيحرفون هذه الكلمة ويخطئون في المقايسة ؛ لأن أصل هذه الكلمة جاء على (فَعَل)، وإنما ضُمَّتِ الدالُ من (حدُث) حين قُرِنَ بقدُم لأجل المجاورة والمحافظة على الموازنة، فإذا أفردت لفظة (حدث) زال السبب الذي أوجب ضم دالها فرُدّت إلى أصل حركتها. وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غيّرت مبانيها [3] لأجل الازدواج وأعادتها إلى أصولها عند الانفراد، فقالوا: الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما، فإن أفردوا الغدايا ردوها إلى أصلها وقالوا: الغدوات، وأشباهها مذكور في آخر الكتاب في باب الفوائد المجموعة فيه [4].

حرث

* من احترازهم في الهجاء اختيارهم أن يكتب الحارث بحذف الألف مع لام

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٢، والدرة (ض) ٢٦٦، والدرة (ك) ١٩٦، وتصحيح التصحيف ٢٢٢، وعزا الحريري التفرقة بين الحث والحض للخليل، وليس في العين، راجع العين (حض) ٣/ ١٣، و(حث) ٣/ ٢٣)، ونقل الزبيدي في تاج العروس (حثث) ٥/ ٢٠١ نسبتها للخليل عن الحريري، بينما نسبها في (حضض) ١٨/ ٢٩٣ لابن سيده في المحكم، وفي شرح الخفاجي ٦٨٧ـ٦٨٩ أن ما ذكره الخليل هو في أصل وضعه، وأما في الاستعمال فلا يفرقون بينهما.

(٢) في الدرة (و) ٣٠، والدرة (ض)٦٦ " ما حدث وما قدم ".

(٣) لفظة "مبانيها" في المخطوط بهذا الشكل: " ما بها "، وهي في الدرة (و) ٣٠، والدرة (ض) ٦٦، والدرة (ك) ٥١.

(٤) انظر الدرة (و) ص ٣٠، والدرة (ض)٦٦ ـ٦٧، والدرة (ك) ٥١، وتصحيح التصحيف ٢٢٢، وشرح الخفاجي ٢٢٥ـ٢٢٦، وحواشي ابن بري ٧٥٦، ويلاحظ أنه نسي إدراج تلك الألفاظ التي غُيِّرت لأجل الازدواج، في باب الفوائد وهي: هَنَأَنِي ومَرَأَنِي، وسَاءَه وناءَه، ورِجْس نِجْس، وأَهْيَس أَلْيَس، مأزورات ومأجورات، وهامة ولامة، والقارصة والقامصة والواقصة، وأخبية وأبوبة. وتراجع هذه الألفاظ في الدرة في المواضع المذكورة.

التعريف، وبإثباتها عند التنكير ؛ لئلا تشتبه بحَرْثٍ [1].

فرث

* يقولون لما يخرج من الكَرِش: الفَرْث، فيوهمون فيه ؛ لأنه يُسَمَّى فَرْثًا ما دام في الكَرِش، فإذا لفظ منها سُمِّي السِّرْجِين [2].

حرف الجيم

حوج

* يقولون في جمع حاجَة: حَوَائِج ؛ فيوهمون فيه كما وهم فيه بعض المحدثين في قوله: [الطويل]

إذا مـا دَخَلْـتُ البيـتَ [3] يومـا ... سُـتُورُك لي فانظُـر بِـمَ أنـا خـارجُ

فسِيّانِ بيتُ العنكبـوتِ وجَوْسَـقٌ ... رَفيعٌ إذا لم تُقْضَ فيـه الحوائـجُ [4].

قال: والصواب أن يجمع في أقل العدد على حاجات، وفي أكثر العدد على حاجٍ، وأنشد لابن فارس اللغوي [5]: [الوافر]

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠١، ومعلوم أن الهجاء الحديث استقر على إثبات الألف في (الحارث) في جميع أحوالها.

(٢) الدرة (و) ص ١٠١، والدرة (ض) ٢٢٠ـ٢٢١، والدرة (ك) ١٦٣، وتصحيح التصحيف ٤٠٣، واللسان (فرث) ٢/ ١٧٦، وفي شرح الخفاجي ٥٨٢ أنه يجوز باعتبار ما كان عليه، وهذا كثير مطرد في العربية.

(٣) في الدرة (و) ٣٢، والدرة (ض) ٧١، والدرة (ك) ٥٤: " الدار " بدلا من " البيت ".

(٤) البيتان منسوبان في شرح الخفاجي ٢٤٢ ضمن عدة أبيات لأبي سعد بن هبة الله بن الوزير المطلب، ونبه على وهم بعض الرواة في نسبتها لابن عنّين، والبيت الثاني في اللسان (حوج) ٢/ ٢٤٢ وذكر أن الحريري في درة الغواص نسبه لبديع الزمان، والمذكور في الدرة أن الشعر لبعض المحدثين، انظر: الدرة (و) ٣٢، والدرة (ض) ٧١، والدرة (ك) ٥٤.

(٥) هو أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي القزويني، من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها، له شعر رائق، وترك تصانيف كثيرة جليلة، منها: كتاب المجمل، وكتاب متخير الألفاظ، وفقه اللغة، وغريب إعراب القرآن، تفسير أسماء النبي عليه السلام، والفرق، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، والصاحبي، وخلق الإنسان، ومقاييس اللغة، وغير ذلك. توفي سنة ٣٩٥ هـ وقيل سنة ٣٩٠. الأعلام ١/ ١٩٣، ووفيات الأعيان ١/ ١١٨ ـ ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٨ـ٢٨٠، وإنباه الرواة ١/ ٩٢ـ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٣ـ١٠٧، ويتيمة الدهر ٣/ ٣٩٧ وما بعدها، ومعجم الأدباء ٤/ ٨٠ـ٩٨.

وقالوا كيفَ أنتَ فقلتُ: خَيْرٌ ... تُقَضَّى حاجةٌ وتَفُوتُ حاجُ

إذا ازدحمتْ همومُ الصَّدْرِ قُلْنَا ... عَسَى يومًا يكون لها انفراج

نديمي هرَّتِي وسُرورُ قلبي ... دفاترُ لي ومعشوقي السراجُ [1]

قلت: قال اللغويون: الحَاجُ جمع الحَاجَة، وكذلك الحَوَائج والحَاجَات [2].

خرج

* مما يوهمون فيه قولهم: خَرَجَ عليه خُرَّاج، ووجه القول أن يقال: خَرَج به [3].

زوج

* مما يوهمون فيه قولهم للاثنين زَوْجٌ، وهو خطأ؛ لأن الزوج في كلام العرب هو الفرد المزاوج لصاحبه، فأما الاثنان المصطحبان فيقال لهما زوجان، كما قالوا: عندي زوجان من النِّعَال، أي نعلان، وكذلك يقال للذكر والأنثى من الطير زوجان، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ [4] [سورة النجم:٥٣/ ٤٥].

قلت: في كتب اللغة: قال ابن شُمَيْل [5]: الزوج اثنان، كل اثنين زوج، يقال:

---

(١) الأبيات لابن فارس اللغوي في الدرة (و) ص ٣٢، والدرة (ض) ٧١ـ٧٢، والدرة (ك) ٥٤ـ٥٥، وهي لـه في وفيات الأعيان ١/ ١٢٠، ٤٥١، ويتيمة الدهر ٣/ ٤٠٢ وفيه " حالك " مكان " أنت " وفي البيت الأخير: "وأنيس نفسي " مكان " وسرور قلبي "، و" معشوقي الشراب " !!، ومعجم الأدباء ٤/ ٨٦.
والفقرة السابقة في الدرة (و) ص ٣٢، والدرة (ض) ٧٠ـ٧٢، والدرة (ك) ٥٤ـ٥٥، وانظر: تصحيح التصحيف ٢٣٥.

(٢) اللسان (حوج) ٢/ ٢٤٢، وفي شرح الخفاجي ٢٣٩ ـ٢٤٢، وحواشي ابن بري ٧٥٨ـ٧٥٩ تدليل مفصل على جواز الجمع على حوائج.

(٣) الدرة (و) ١٠٥، والدرة (ض) ٢٣٠، والدرة (ك) ١٦٩، وتصحيح التصحيف ٢٤١، وفي شرح الخفاجي ٦٠٨ أن قولهم " خرج عليه خراج " مما لا يُشك في صحته.

(٤) الدرة (و) ص١١٥ ـ ١١٦، والدرة (ض) ٢٥٢، والدرة (ك) ١٨٥ ـ١٨٦، وتصحيح التصحيف ٢٩٧، وتثقيف اللسان ٢٤٦، وانظر: إصلاح المنطق ٣٣٢، وإسفار الفصيح ٢/ ٨٧٧.

(٥) هو النضر بن شميل بن خَرَشة بن زيد بن كلثوم المازني، أبو الحسن النحوي البصري، إمام ثقة في الحديث واللغة، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، روى له الجماعة، توفي بمرو سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ هـ ترجمته في تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٩ـ٣٨٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٢٨ـ٣٣٢، وإنباه الرواة ٣/ ٣٤٨ـ٣٥٢، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٩٧ـ٤٠٥، ونزهة الألباء ٨٥ـ٨٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٤١ وفيه في نسبه " بن خرشنة"، وهو تحريف.

اشتريت زوجين من خِفَافٍ أي أربعة، قال: وأنكر النحويون ذلك [1].

شطرنج

* يقولون للعبة الهندية: الشَّطْرَنْج، بفتح الشين، وقياس كلام العرب أن تُكْسَر ؛ لأن مذهبهم أنه إذا عُرِّب الاسم العجمي رُدَّ إلى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وَزْنًا وصِيغَةً، وليس في كلامهم (فَعْلَل)، فلهذا وجب كسر الشين من الشِّطْرَنْج ليلحق بوزن جِرْدَحْل [2]، ويجوز في الشِّطْرَنْجِ أن يقال بالشين المعجمة لجواز اشتقاقه من المشاطرة، وأن يقال بالسين المهملة لجواز أن/ يكون اشْتُقَّ من [ل ٩] التَّسْطِيرِ عند التعبئة [3].

كرج

* قال: يقولون: خُبْزٌ مُكَرَّج بفتح الراء، والصواب كسرها [4].

---

(١) في اللسان (زوج) ٢٩٢، وحكى الخفاجي في الشرح ٦٥٦ـ٦٥٧ أن الزوج يطلق على كل واحد من القرينين وعلى مجموعهما، وأنه سُمع كل منهما عن العرب.

ومكتوب في هامش المخطوط، بدون علامة إلحاق، فقرة ليست بنفس الخط المكتوب به النص: " أقول: لا شك في أن الزوج موضوع اصطلاحا للفرد المزاوج لصاحبه كما حقق ذلك الحريري رحمه الله، وأما استعمالهم إياه في الاثنين فباعتبار كونه مستلزما لفرد آخر لأن كل زوج يلزمه فرد آخر لصحة المزاوجة، فبالنظر إلى هذا اللزوم استعملوه في اثنين، وهو من طريق المجاز، والله أعلم ".

(٢) الجردحل: الضخم من الإبل. اللسان (جردحل) ١١/ ١٠٩.

(٣) الدرة (و) ص ٨٠، والدرة (ض) ١٧٦ـ١٧٧، والدرة (ك) ١٣١، وتصحيح التصحيف ٣٣٦، وتثقيف اللسان ٣٠٠، وانظر: التكملة للجواليقي ٨٩٥، والمعرب ٢٠٩ وفيه " الشَّطرنج فارسي معرب، وبعضهم يكسر شينه ليكون على مثال من أمثلة العرب كجِردحل "، وبالتفصيل في قصد السبيل للمحبي ٢/ ١٩٦، وقد أنكر ابن بري في حواشيه ٧٩٨ـ٧٩٩ ما ذكره الحريري ؛ مستندا في ذلك إلى أن العرب لم يلحقوا جميع الكلمات المعربة بأبنية العربية، ومن ناحية أخرى فأئمة اللغة ـ والكلام لابن بري ـ لم يذكروا لفظة الشطرنج إلا بفتح الشين، وانظر رد الخفاجي في الشرح ٤٨٠ـ٤٨٢

وفي هامش المخطوط تعليق بنفس الخط الذي كُتب به التعليق المذكور في مادة (زوج)، فيه: " أقول: أما بيان حركة لفظ الشطرنج فأمر [معتبر] والمصنف رحمه الله مشكور السعي فيه، وأما تعليل جواز السين والشين فيه بإمكان اشتقاقه من شطر ومن سطر فتعسف لا يكاد [...] ويقول بمثله محقق ؛ لأن اللفظ فارسي وليس من شأن الألفاظ الفارسية أن تشتق من المصادر العربية، فتأمل ". وما ورد في هذا التعليق مذكور بمعناه في حواشي ابن بري ٧٩٩، والمحبي في قصد السبيل ٢/ ١٩٦

(٤) الدرة (و) ص ٢٤، والدرة (ض) ٥٤، والدرة (ك) ٤٢، وشرح الخفاجي ١٩٥، وحواشي ابن بري ٧٥٣.

لجج

* يقولون: امرأة لَجُوجة، فيُلحقون هاء التأنيث بها فيوهمون فيه ؛ لأن هذه الهاء إنما تدخل على (فَعُول) إذا كان بمعنى (مَفْعُول) كقولك: ناقة رَكُوبة وشاة حَلُوبة ؛ لأنهما بمعنى مَرْكُوبَة ومَحْلُوبَة، فأما إذا كان (فَعُول) بمعنى (فاعل) نحو صَبُور بمعنى صابِر ونظائره فممتنع من إلحاق الهاء به، وتكون صفةُ مؤنثِه على لفظ مذكره، قال الشاعر: [الطويل]

ولن يَمْنَعَ[1] النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الهَوَى من الناس إلا واحدُ الفَضْلِ كامِلُهْ[2]

وذكر النحاة في امتناع الهاء من هذه الصفات عِلَلاً هي مذكورة في كتبهم[3].

حرف الحاء المهملة

أحح

* يقولون عند الحرقة واللَّذْع من الحرارة المُمِضَّة: أَخْ، بالخاء المعجمة، والعرب تنطق بها بالحاء المُغْفَلَة، وعليه فُسِّر قول عبد الشارق الجُهَنِي[4]: [الوافر]

فبـاتُوا بالـصَّعِيدِ لهـم أُحَـاحٌ ولو خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا[5]

---

(١) في المخطوط: " يتبع " بدلا من " يمنع "، والتصويب من الدرة (و) ٦٨، والدرة (ض) ١٥٠، والدرة (ك) ١١٢.

(٢) البيت بلا نسبة في الدرة (و) ٦٨، والدرة (ض) ١٥٠، والدرة (ك) ١١٢، وبلا نسبة أيضا في البصائر والذخائر ٦/ ٢٤١ برواية: " وقد أشمت الأعداء طرا بنفسه * وقد وجدت فيه مقالا عواذله / ولم يزع النفس اللجوج عن الهوى / من الناس إلا واحد العقل كامله ".

(٣) الدرة (و) ص ٦٨، والدرة (ض) ١٥٠، والدرة (ك) ١١٢، وتصحيح التصحيف ٣٣٩-٣٤٠، وانظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ٥١، وإسفار الفصيح ٢/ ٧٨٣-٧٨٤.

(٤) عبد الشارق بن عبد العزى الجهني، شاعر جاهلي، كذا في الحماسة البصرية ١/ ١٨١، وسماه في الأشباه والنظائر ١/ ١٥٢ عبد الشارق بن عبد العزيز الجهني. ولم أجد له ترجمة فيما طالعت.

(٥) البيت لعبد الشارق الجهني في الدرة (و) ٩٣، والدرة (ض) ٢٠٣، والدرة (ك) ١٥٠، وتصحيح التصحيف ٨٨ وفيه " الظَّلْما " بدلا من " الكلمى "، وشرح ديوان الحماسة ١/ ٤٥٠ ق ١٥٢/ ١٥، والقصيدة التي منها البيت مطلعها " ألا حييت عنا يا ردينا * نحييها وإن بخلت علينا "، وهي في الحماسة البصرية ١/ ١٨١، وبهجة المجالس ٢/ ٤٧٣، والأشباه والنظائر للخالديين ١/ ١٥٢، والصعيد: وجه الأرض، والأحاح: الأنين، والكلمى: الجرحى.

أي بات [1] الكَلْمَى يقولون: أَخْ، مما وجدوا من حرق الجراحات وحَرِّ الكُلُوم [2].

وحكي عن الحجاج [3] أنه لما نازله شَبِيب الخارجي [4] أبرز إليه في محاربته غلاما له، وألبسه سلاحه المعروف به وأركبه فرسَه الذي لم يكن يقاتِل إلا عليه، فلما رآه شبيب غَمس نفسه في الحرب إلى أن خلص إليه، فضربه بعمود وهو يظنُّه الحجاجَ، فلما أَحَسَّ الغلام حرارة الضربة قال: أَخْ، بالخاء المعجمة، فعَلِم شَبيب بهذه اللفظة أنه عَبْدٌ، فانْثَنَى عنه وقال: قبحك الله يا ابن أُمِّ الحجاج، أَتَتَّقِي الموتَ بالعبيد ؟ [5]

قلت: في كتب اللغة: أَخّ، بالخاء المعجمة، كلمة تَوَجُّع وتَأَوُّه من غيظ أو حزن. قال ابن دريد [6]: وأحسبها محدثة [7].

---

(١) في الدرة (و) ٩٣ " بادت "، وهو تحريف ظاهر.

(٢) الدرة (و) ص ٩٢ـ٩٣، والدرة (ض) ٢٠٣ـ٢٠٤، والدرة (ك) ١٥٠، وتصحيح التصحيف ٨٧ـ٨٨، وانظر: التكملة للجواليقي ٩٠٤ـ٩٠٥، والمزهر ١/ ٣٠٥.

(٣) الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي، مثال الظلم والعتو والتجبر في تاريخ الإسلام، إلى ما قبيل العصر الحديث ! توفي في رمضان أو شوال سنة ٩٥هـ بمدينة واسط على الأصح. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٣؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩ـ٥٤، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٠٧ـ٣١٥.

(٤) هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو الشيباني، أبو الضحاك: أحد كبار الثائرين على بني أمية. كان داهية طماحا إلى السيادة، نادى شبيب بالخلافة لنفسه، ولما قويت شوكته، وجه إليه الحجاج خمسة قواد، قتلهم واحدا بعد واحد، ومزق جموعهم، فقصده الحجاج بنفسه، فنشبت بينهما معارك أثخن فيها حتى هرب، فنفر به فرسه على أحد الجسور، فألقاه في الماء فغرق عام ٧٧ هـ. الأعلام ٣/ ١٥٦ـ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٦ـ١٤٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٤ـ٤٥٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٠٣ـ١٠٥.

(٥) القصة في الدرة (و) ص ٩٢ـ٩٣، والدرة (ض) ٢٠٣ـ٢٠٤، والدرة (ك) ١٥٠، والتكملة للجواليقي ٩٠٤ـ٩٠٥.

(٦) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي، من أزد عمان من قحطان، من أئمة اللغة والأدب، كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، ولد في البصرة، ويُروى عنه العجب في القدرة على الحفظ، ولكن تكلموا فيه لاشتهاره بالسُّكْر، ولكثرة ما رواه اتُّهم بأنه وضع في لغة العرب ما ليس منها. ترك ابن دريد مؤلفات ذائعة الصيت منها: الاشتقاق، والمقصور والممدود، والجمهرة في اللغة، وتقويم اللسان، وأدب الكاتب، والأمالي، وغير ذلك. توفي في رمضان ٣٢١ هـ الأعلام ٦/ ٨٠، ومعجم الشعراء ٤٥٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٢٣ـ٣٢٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٩ـ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٦، ونزهة الألباء ٢٥٦ـ٢٥٩.

(٧) اللسان (أخخ) ٣/ ٣، وشرح الخفاجي ٥٤٠.

برح

* يقولون إذا أصبحوا: سَهِرنا البارحة وسَرَيْنا البارحة، والاختيار أن يقال من الصبح إلى أن تزول الشمس: سَرَيْنا الليلة، وفيما بعد الزوال إلى آخر النهار: سَهِرْنا البارحة، ويتفرع على هذا أنهم يقولون مذ انتصاف الليل إلى وقت الزوال: صُبِّحْتَ بخير وكيف أصبحتَ ؟ ويقولون إذا زالت الشمس إلى أن ينتصف الليل: مُسِّيتَ بخير وكيف أمسيتَ، وفي الحديث أن النبيَّ ﷺ كان إذا انْفَتَلَ من صلاة الصبح قال لأصحابه: " هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رُؤْيَا فِي لَيْلَتِهِ ؟ "[1].

قلت: في كتب اللغة يقولون: كان كذا وكذا الليلة إلى ارتفاع الضحى، وإذا جاوز ذلك قالوا: كان البارحة [2].

روح

* من وهمهم قولهم لما يُتَرَوَّحُ به: مَرْوَحة بفتح الميم، والصواب كسرُها ؛ فيقال: مِرْوَحة بكسر الميم [3].

ريح

* يقولون: هَبَّت الأَرْيَاحُ، مقايسة على قولهم: رِيَاح، وهو خطأ، والصواب:

---

(١) الدرة (و) ص ٧، والدرة (ض) ١٤، والدرة (ك) ١١ـ١٢، وشرح الخفاجي ٨٥ـ٨٦، والمختار عند الحريري هنا مروي عن ثعلب، وانظر: تصحيح التصحيف ١٤٥، وتثقيف اللسان ١٢٨، والتكملة للجواليقي ٨٤٤ـ٨٤٥، وحواشي ابن بري ٧٣٧.

والحديث في صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب رؤيا النبي ﷺ ١٥/ ٣٤ بلفظ " كان ﷺ إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ "، وفي الشرح: كذا في جميع نسخ مسلم، وفيه دليل لجواز إطلاق البارحة على الليلة الماضية وإن كان قبل الزوال، وقول ثعلب وغيره أنه لا يقال البارحة إلا بعد الزوال. والحديث أيضا في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا ٤/ ٢١٣٦ حديث ٥٠١٧، وسنن الترمذي، كتاب الرؤيا ٤/ ٥٤٣ حديث ٢٢٩٤، ومسند أحمد (حديث أبي هريرة) ٢/ ٤٣٥ حديث ٨٣٣٣.

(٢) اللسان (برح) ٢/ ٤١٢، وانظر: الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/ ١٤٠، ١٤٤.

(٣) الدرة (و) ٩٧، والدرة (ض) ٢١٢ـ٢١٣، والدرة (ك) ١٥٧، وتصحيح التصحيف ٤٧٤، ٤٧٦، والمزهر ٢/ ١٠٥، وفي إصلاح المنطق ٣٠٧: " وهي المِروحة التي يُتروح بها، والمَروحة (بالفتح) الموضع الذي تخترق فيه الريح "، وكذا في لحن العوام ٣٢٠.

هَبَّت الأَرْوَاح، قال ذو الرُّمَّة [1]: [الطويل]

إذا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ من نَحْوِ جانبٍ به أَهْلُ مَيٍّ هاج قلبي هُبُوبُها [2]

والعلة في ذلك أن أصل رِيح: رِوْح ؛ لاشتقاقها من الرَّوْح، وإنما أبدلت الواو ياء في رِيح ورِياح للكسرة التي قبلها، فإذا جمعت على أَرْوَاح فقد سكن ما قبل الواو، وزالت العلة التي تُوجِب قلبها ياء / فوجب أنْ تُعاد إلى أصلها، كما أُعيدت لهذا السبب في التصغير فقيل رُوَيْحة [3]. ل ١٠

صبح

* من أوهامهم أنهم لا يفرقون بين قولهم: زيدٌ يأتينا صباحَ مساءٍ، ويأتينا صباحَ مساءَ، على التركيب، وبينهما فرق يختلف المعنى فيه، وهو أن المراد به مع الإضافة أنه يأتي في الصباح وحده، إذ تقدير الكلام: يأتينا في صباحِ مساءٍ، والمراد به عند تركيب الاسمين وبنيتهما على الفتح أنه يأتي في الصباح والمساء، وكان الأصل: هو يأتينا صباحًا ومساءً، فحذفت الواو العاطفة ورُكِّبَ الاسمان، فبُنِيَا على الفتح لأنه أَخَفّ الحركات، كما فُعِلَ في العدد المركب من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ [4].

---

(١) هو غيلان بن عقبة بن بُهَيس، مضري النسب، من فحول الشعراء، والرمة: الحبل البالي، واختلف في سبب تلقيبه بذلك، توفي بأصبهان كهلا سنة ١١٧ هـ ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٧، ووفيات الأعيان ٤/ ١١ـ١٧، وأخباره في الأغاني ١٨/ ١ـ٤٧.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ٢/ ٦٩٤ ق ٢١/ ٨، وهو له في الأشباه والنظائر ١/ ٨٢ وفيه "وجدي" مكان "قلبي"، والدرة (و) ٢٣، والدرة (ض) ٥١، والدرة (ك) ٤٠، وتصحيح التصحيف ٩٤، وذكره في وفيات الأعيان ٤/ ١٣.

(٣) الدرة (و) ص ٢٣ـ٢٤، والدرة (ض) ٥١ـ٥٢، والدرة (ك) ٤٠ـ٤١، وتصحيح التصحيف ٩٤، وانظر: تثقيف اللسان ١١٢ـ١١٣، وحواشي ابن بري ٧٥٢، وفي شرح الخفاجي ١٩٠ـ١٩٣ أن (أرياح) لغة لبعض العرب ولا معنى لتخطئتها، كما أن تعليله لسبب قلب الواو ياء في المفرد (ريح) فيه نظر. وبطبيعة الحال فإن ما ذكره الحريري هو الأصل، راجع: ارتشاف الضرب ١/ ٢٧٧.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٠، والدرة (ض) ٢٦٢، والدرة (ك) ١٩٣، وتصحيح التصحيف ٣٤٧، وفي حواشي ابن بري ٨٢٩ أن ما ذهب إليه الحريري هاهنا ليس مذهبَ أحدٍ من النحويين البصريين، ونقل عن السيرافي أنه يقال: سير عليه صباحَ مساءٍ وصباحَ مساءَ وصباحًا ومساءً معناهن واحد، ونحوه في شرح الخفاجي ٦٧٨.

صلح

* ومما تَثْبُتُ الألف فيه في موطن وتُحذف في موطن: صالح، فتَثْبُتُ الألف فيه إذا وقع صفة كقولك: زيدٌ صالح، وتُحذف إذا جعلت اسما محضا [1].

مصح

* يقولون للمريض: مَسَحَ الله ما بك، بالسين، والصواب فيه: مَصَحَ، كما قال الشاعر: [الكامل]

يا بدرُ إنك قد كُسِيتَ مُشابِهًا ... من وجه أمّ محمّدِ ابْنَةِ صالِحِ

وأراك تَمْصَحُ في المَحاقِ وحُسْنُها ... باقٍ على الأيامِ ليس بماصِحِ [2]

وحكي أن النَّضْرَ بن شُمَيْلٍ مَرِضَ فعادَه قوم، فقال له رجل منهم كنيته أبو صالح: مَسَحَ اللهُ ما بك، فقال له: لا تقل مَسَحَ بالسين وقُلْ مَصَحَ بالصاد، أي أَذْهَبَه وفَرَّقَه، أما سمعت قول الشاعر: [الكامل]

وإذا ما الخمرُ فيها أَزْبَدَتْ ... أَفَلَ الإزْبادُ فيها [3] ومَصَحْ [4]

فقال له أبو صالح: إن السين تُبدل من الصاد، كما يقال: الصراط والسراط، فقال له النضر: فإذًا أنت أبو سالح [5]!

قلت: وقد رَدَّ عليه ابن بري فقال: الصواب مَسَحَ اللهُ ما بك، قال: وكذا ذكره

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠١، وتصحيح التصحيف ٣٤٥، وهذا اللفظ قد استقر في الهجاء الحديث كتابته بألف مطلقا مثله مثل: (حارث).

(٢) البيتان لمحلم النسابة في الأغاني ٢١/ ٨٥ـ٨٦ في قصة ذكرها هناك، وهما بلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٣٥١، وديوان المعاني ١/ ٤٥٣، والدرة (و) ٩، والدرة (ض) ١٨ـ١٩، والدرة (ك) ١٥، وشرح الخفاجي ١٠٤ـ١٠٥ ومعناه أن البدر ينقص ويذهب وقت المحاق في أول الشهر وآخره، أما وجه أم محمد فلا.

(٣) في المخطوط: " منها " مكان " فيها "، وهو مخالف لمصادر تخريج البيت الآتي ذكرها.

(٤) البيت للأعشى في الصبح المنير ص ١٦٢ ق ٣٦/ ٣٧ برواية " وإذا ما الراح فيها أزبدت * أفل الأزياد فيها وامتصح "، ومنسوب له كما هاهنا في شرح الخفاجي ١٠٥، وفي ثمرات الأوراق في المحاضرات ١٣١ "مصخ "، وهو تصحيف، والتكملة ٨٩١ وفيه: " الحمرة... فمصح "، وله في وفيات الأعيان ٥/ ٤٠٢، وتصحيح التصحيف ٤٧٩ وفيه " الخمرة "، والبيت بلا نسبة في الدرة (و) ٩، والدرة (ض) ١٩، والدرة (ك) ١٥، ونزهة الألباء ٨٨.

(٥) الدرة (و) ص ٩، والدرة (ض) ١٨ـ١٩، والدرة (ك) ١٥، وانظر: تصحيح التصحيف ٤٧٩ـ٤٨٠، وثمرات الأوراق في المحاضرات ١٣١ وفيها " مسخ... مصخ "، ونزهة الألباء ٨٨، والتكملة للجواليقي ٨٩١، ووفيات الأعيان ٥/ ٤٠٢ـ٤٠٣ وفي المصدرين الأخيرين حكاية النضر مختلفة عما هاهنا، وفي شرح الخفاجي ١٠٦ـ١٠٧ ملحتان أخريان.

الهَرَوِيّ [1] في (الغريبين): يقال: مَسَحَ اللهُ ما بك، أي غَسَلَ عنك الردى [2] وطَهَّرَك من الذنوب. قال: وأمَّا قولُه: الصواب مَصَحَ بالصاد فغلط؛ لأن مَصَحَ فعل لا يتعدى إلا بالباء أو بالهمزة، يقال: مصحت بالشيء أي ذهبت به، فلو كان بالصاد كما قال لقال: مصح الله بما بك، أو أمصح الله ما بك [3].

ملح

* يقولون في ضمن أقسامهم: وحَقِّ المِلْح؛ إشارة إلى ما يُؤْتَدَم به، فيحرفون المَكْنِيَّ عنه؛ لأن الإشارة إلى المِلْح فيما تُقْسِمُ به العربُ هو للإرضاع لا غير، دليله قَوْلَةُ وَفْدِ هوازنَ للنبي ﷺ: " لو كُنَّا مَلَحْنَا للحارث أو للنُّعْمَان لَحَفِظَ ذلك مِنّا "[4]، أي لو أرضعنا له، وعليه قول أبي الطَّمَحان[5] في قوم أضافهم، فلما أَجَنَّهُم الليلُ استاقوا نَعَمَه: [الطويل]

وإنِّي لأرجو مِلْحَها في بطونِكم ... وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشعثَ أَغْبَرِ [6]

---

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني (ويقال: الفاشاني)، أبو عبيد الهروي، من أهل هراة (في خراسان)، له كتاب (الغريبين): غريب القرآن وغريب الحديث، و(ولاة هراة). توفي ٤٠١ هـ الأعلام ١/ ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦ـ١٤٧، ووفيات الأعيان ١/ ٩٥ـ٩٦، والوافي بالوفيات ٨/ ١١٤ـ١١٥.

(٢) في المخطوط " الردا "، ولعل صوابه ما ذكرت في المتن، وهذا اللفظ غير موجود أصلا في الغريبين ٦/ ١٧٥٠، واللسان (مصح) ٢/ ٥٩٨.

(٣) اللسان (مصح) ٢/ ٥٩٨، وحواشي ابن بري ٧٣٨، والغريبين للهروي ٦/ ١٧٥٠، وفي التكملة والذيل والصلة للصاغاني (مسح) ٢/ ١٠٥: " يقال للمريض مصح الله ما بك ومسح، والصاد أعلى "، وانظر تفصيلا في شرح الخفاجي ١٠٢ـ١٠٧.

(٤) الرواية في غريب الحديث لابن سلام ١/ ٤٤٤؛ والنهاية في غريب الحديث (ملح) ٤/ ٣٥٤، والفائق في غريب الحديث (ملح) ٣/ ٣٨٣ والحارث يعني ابن أبي شمر، والنعمان يعني ابن المنذر كما في رواية النهاية والفائق.

(٥) أبو الطَّمَحان هو حنظلة بن شرقي القيني القضاعي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم، ولكنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، توفي نحو ٣٠ هـ. الأغاني ١٣/ ٣ـ١٤، والأعلام ٢/ ٢٨٦، والشعر والشعراء ٨٧، والإصابة ١/ ٢٦١، ٣/ ٣٥٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢١١ـ٢١٢، وله ترجمة في تقديم هذه القصيدة في: قصائد جاهلية نادرة ص ٢٠٩.

(٦) البيت منسوب لأبي الطمحان في قصائد جاهلية نادرة ص ٢٢٠، وقافيته راء مكسورة كما هاهنا، والدرة (و) ٤٩، والدرة (ض) ١٠٨، وشرح الخفاجي ٣٣٦ ونبه الحريري على أن القافية في البيت مكسورة، إذ أن أول المقطوعة: " ألا حنت الأرقال واستاق ربها * تذكر أزماما وأذكر معشري "، وقد سقط قوله ذاك من الدرة (ك) ٨١ والقافية فيه " أغبرا "، ومنسوب كما هاهنا أيضا في تصحيح التصحيف ٤٩٤، والشعر والشعراء=

يريد إني لأرجو أن تؤاخَذوا بغدركم في مقابلة ما شَرِبْتُم من لبنها الذي أَسْمَنَكُم وحَسَّن بَدَنَكم. وأما قولهم [1]: مِلْحُه على ركبته [2]، قيل المراد به أنه ممّن يُضيِّع حقَّ الرضاع كما يُضَيِّع المِلْحَ مَن يَضعُه على ركبته، وقيل المعنيّ به السيءُ الخُلُق الذي تُطِيشه أقل كلمة، كما أن المِلْحَ الموضوع فوق الركبة يتبدّد بأدنى حركة [3].

حرف الخاء المعجمة

أخخ

* يقولون عند الحرقة ولَذْع الحرارة المُمِضَّة: أَخْ، بالخاء المعجمة، والعرب تنطق بها بالحاء المهملة [4].

قلت: وفي كتب اللغة: أَخْ / بالخاء المعجمة، كلمة تَوَجُّعٍ وتَأَوُّه من غيظ أو حزن، قال ابن دريد: وأحسبها محدثة [5]. ل ١١

حرف الدال المهملة

برد

* يقولون: مَبْرَد، كما يقولون: مَقْرَعَة ومَقْنَعَة، فيفتحون الميم من هذه الأسماء، وهو من أقبح الغلط، وصوابه: مِبْرَد ؛ لأن كل ما كان على (مِفْعَل) و(مِفْعَلَة) من

=٨٧، واللسان (ملح) ٢/ ٦٠٥، وغريب ابن سلام ١/ ٤٤٤ والقافية فيه " أغبرا " بالنصب، وأشار المحقق في الكامل ٢/ ٦١٩ إلى أن صواب القافية بالراء المكسورة لأن ما قبل هذا البيت: " ولو علمت صرف البيوع لسرها * بمكة أن تبتاع حمضا بإذخرِ ".

(١) في المخطوط: " قوله " مكان " قولهم "، والمثبت في المتن هو المذكور في نسخ الدرة.

(٢) هذا مثل يُضرب للدلالة على سرعة الغضب، ويروى " فوق ركبته "، ويُضرب للغادر. انظر مجمع الأمثال للميداني ٣/ ٢٥٢ برواية " شر الناس من ملحه على ركبته "، وشرح الخفاجي ٣٣٧ـ٣٣٨.

(٣) الدرة (و) ٤٨ـ٤٩، والدرة (ض) ١٠٧ـ١٠٨، والدرة (ك) ٨٠ـ٨١، وتصحيح التصحيف ٤٩٤، وفي شرح الخفاجي ٣٣٦ تجويز لاستخدام الملح بمعنى ما يؤتدم به كناية عن حقوق العشرة والمودة. وانظر تثقيف اللسان ٣١٠ وحكايته عن أن العوام يلحنون بتشديدهم اللام من " ملحنا ".

(٤) الدرة (و) ص ٩٢ ـ ٩٣، والدرة (ض) ٢٠٣ـ٢٠٤، والدرة (ك) ١٥٠، وتصحيح التصحيف ٨٧ـ٨٨، والتكملة ٩٠٤ـ٩٠٥.

(٥) اللسان (أخخ) ٣/ ٣، والجمهرة (أخخ) ١/ ٥٥، وخَطّأه الخفاجي في الشرح ٥٤٠، وقد مر بإيضاح أكثر في (أحح).

الآلات المستعملة فهو بكسر الميم، وعليه قول الفرزدق [1] في مرثية سايسٍ: [الطويل]

لِيَبْكِ أبا الخنساءِ بَخْلٌ وبَخْلَةٌ ... ومِخْلاةُ سُوءٍ قد أُضِيعَ شَعِيرُها

ومِجْرَفَةٌ مَطْرُوحَةٌ ومِحَسَّةٌ ... ومِقْرَعَةٌ صفراءُ بالٍ سُيُورُها [2]

جرد

* الجَرَذ داءٌ في قوائم الدَّابَّة، يقولونه بالدال المهملة، وإنما هو بالذال المعجمة[3].

قلت: قال اللغويون: هو بالدال المهملة، وقد حُكِيَتْ بالذال المعجمة [4].

حسد

* يقولون: حُسِد حاسِدُك، بضم الحاء، فيعكسون المراد ويجعلون المَدْعُوَّ عليه مَدْعُوًّا له، والصواب: حَسَدَ حاسِدُك، بفتح الحاء، أي: لا أَنْفَكَّ حَسُودًا ولا زِلْتَ مَحْسُودًا، وإلى هذا أشار الشاعر بقوله: [البسيط]

إنْ يَحْسُدُوني فإنِّي غيرُ لائِمِهِمْ ... قَبْلِي مِنَ الناس أهل الفَضْلِ قد حُسِدُوا

---

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية، أبو فراس التميمي البصري، الشاعر المشهور، توفي سنة ١١٦هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٠؛ والشعر والشعراء ١١١ـ١١٨، والخزانة ١/ ٢١٧ـ٢٢٣.

(٢) الدرة (و) ص ٩٧، والدرة (ض) ٢١٢، والدرة (ك) ١٥٦ـ١٥٧، وتصحيح التصحيف ٤٦٢، وراجع ارتشاف الضرب ٢/ ٥٠٧ـ٥٠٨.

والبيتان للفرزدق في الدرة (و) ٩٧، والدرة (ض) ٢١٢، والدرة (ك) ١٥٦ـ١٥٧، وجمهرة أشعار العرب ٦٩٤، والشعر والشعراء ١١٢ وفيه " مكسورة " بدلا من " مطروحة "، والبيتان ليسا في ديوان الفرزدق.

(٣) الدرة (و) ٢٠، والدرة (ض) ٤٤، والدرة (ك) ٣٥، ولحن العوام ١٣٤، وتصحيح التصحيف ٢١٢ وفيه أن قول أهل اللغة كلهم بالمعجمة إلا ابن دريد الذي قال في (الجمهرة): " لا أدري بالدال هو أم بالذال "، ونحوه في تثقيف اللسان ٦٨، وانظر الجمهرة طبعة البعلبكي (جرذ) ١/ ٤٤٦، والتكملة للجواليقي ٩٠٧، وانظر: شرح الخفاجي ١٧٤.

(٤) اللسان (جرد) ٣/ ١١٩ و(جرذ) ٣/ ٤٨٠ وفيه: " والأصل الذال المعجمة ".

فَـدَامَ لي ولهـم مـا بي ومـا بِهِـمُ ومـاتَ أكثـرُنا غَيْظًـا بـما يَجِـدُ [1]

خلد

* ومما تَثْبُتُ فيه الأَلِفُ في موطن وتُحذف في موطن: خالد، فتثبت الألفُ فيه إذا وقع صفةً، كقولك: المؤمنُ خالدٌ في الجنة، وتُحذف إذا جُعلت اسمًا مَحْضًا [2].

دود

* يقولون: باقلاًّ مُدَوَّد، بفتح الواو، والصواب كسرُها، وقد دَادَ وادَّادَ ودَوَّد ودِيدَ [3].

ردد

* من أوهامهم الفاحشة قولهم للاثنين: ارْدُدَا، ووجه الكلام أن يقال لهما: رُدَّا، كما يقال للجميع: رُدُّوا [4].

سدد

* يقولون: هو سَدَادٌ مِن عَوَز، فيَلْحَنُونَ في فتح السين، كما لحن هُشَيْم المُحَدِّث

---

(١) البيتان لبشار بن برد في ديوانه ٣/ ٩٧، وفي شرح الخفاجي ٥٠٧، ومنسوبان لأبي بكر محمد بن عبيد الله العرزمي في الوافي بالوفيات ٤/ ٢، وهما بلا نسبة في الدرة (و) ٨٦، والدرة (ض) ١٩٠، والدرة (ك) ١٤١، وأمالي القالي ٢/ ١٩٨، والعقد الفريد ٢/ ٣٢٤، والبيت الأول غير منسوب أيضا في شرح ديوان الحماسة ١/ ٤٠٤ ق ١٣٨/ ١، وخزانة الأدب ١٠/ ١٠٣، وذكر محقق الدرة (ض) ١٩٠ أنه للكميت.

وما سبق في الدرة (و) ص ٨٦، والدرة (ض) ١٩٠، والدرة (ك) ١٤٠-١٤١، وتصحيح التصحيف ٢٢٦، وانظر تعقيب الخفاجي في الشرح ٥٠٧ وفيه: "وقيل: حُسد هنا بمعنى عُوقب، وعَبّر به للمشاكلة".

(٢) الدرة (و) ص ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠١، وتصحيح التصحيف ٣٤٥، وقد ثبت الهجاء الحديث على إثبات الألف مطلقا، مثلها في ذلك مثل: حارث، وصالح.

(٣) الدرة (و) ص ٢٤، والدرة (ض) ٥٤، والدرة (ك) ٤٢، وتصحيح التصحيف ٤٧١، وتثقيف اللسان ١٥٠، وشرح الخفاجي ١٩٥، وحواشي ابن بري ٧٥٣.

(٤) الدرة (و) ص ٥٢، والدرة (ض) ١١٦، والدرة (ك) ٨٧، وتصحيح التصحيف ٩٦، وشرح الخفاجي ٣٥١.

فيها [1]، والصواب أن يُقال بالكسر [2].

قلت: وهو في كتب اللغة بالكسر والفتح، قالوا: والكسر أفصح [3].

سود

* يقولون في جمع سوداء: سَوْدَاوات، وهو لحن فاحش ؛ لأن العرب لم تجمع (فَعْلاء) التي هي مؤنث (أَفْعَل) بالألف والتاء، بل جمعوه على (فُعْل)، نحو: خُضْر وسُود وصُفْر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ [4] [سورة فاطر: ٣٥/ ٢٧].

طرد

* يقولون: مَطْرَد، بفتح الميم، وصوابه: مِطْرَد، وتعليله في ترجمة (برد) [5].

* ويقولون: طَرَدَه السلطانُ، وصوابه أن يقال: أَطْرَدَه ؛ لأن معنى طَرَدَه: أبعدَه

---

(١) في الهامش بخط دقيق: " في قصة معروفة له "، وغير واضح إن كان من لفظ ابن منظور أم زيدت على المخطوط. وقصة لحن هشيم المحدث مذكورة في نزهة الألباء ٨٦ـ٨٨، وهي في الدرة نقلا عن أخبار النحويين.

وهشيم هو بن بشير بن قاسم (واسمه أبو خازم) بن دينار السلمي، أبو معاوية، الواسطي، نزيل بغداد: مفسر من ثقات المحدثين، قيل: أصله من بخارى. ولزمه الإمام ابن حنبل أربع سنين، وكان ممن خرج مع إبراهيم بن عبد الله الطالبي بواسط، وقُتل ابنه معاوية مع إبراهيم. له كتاب التفسير، وكتاب السنن في الفقه، والمغازي. توفي ١٨٣ هـ الأعلام ٨/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٨٧ـ٢٩٤، وطبقات ابن سعد ٩/ ٣١٥، ٣٢٧.

(٢) الدرة (و) ص ٦٤، والدرة (ض) ١٤١، والدرة (ك) ١٠٥، وتصحيح التصحيف ٣٠٨، وإسفار الفصيح ٢/ ٦٢٧ـ٦٢٨، وفي إصلاح المنطق ١٠٤ سوى بين اللغتين، وانظر: حواشي ابن بري ٧٨٥، وهذا القول مَثَل من الأمثال، كما في مجمع الأمثال للميداني ٢/ ١١٤، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٢٦.

(٣) اللسان (سدد) ٣/ ٢٠٧، وانظر: إصلاح المنطق ١٠٤، وحواشي ابن بري ٧٨٥، وشرح الخفاجي ٤٠٧.

(٤) الدرة (و) ٧٥ـ٧٦، والدرة (ض) ١٦٦، والدرة (ك) ١٢٤، وتصحيح التصحيف ١٧٦، وشرح الخفاجي ٤٥٤، وفي تثقيف اللسان ١١١، ولحن العوام ٢٤٠ أن العامة تقول: سودانات، والصواب: سوداوات وسُود، وهو غير صحيح عند سيبويه إلا في الضرورة، وانظر: الكتاب ٣/ ٦٤٤، وارتشاف الضرب ١/ ٤٢١، ٤٤٨، وشرح ابن عقيل ٤/ ١١٩، والفيصل في ألوان الجموع ص ١٤١.

(٥) الدرة (و) ٩٧، والدرة (ض) ٢١٢، والدرة (ك) ١٥٦، وتصحيح التصحيف ٤٨٥، وقيد المطرد ـ وهو الرمح القصير ـ بكسر الميم، وفي لحن العوام ٢١٥ أنه يجوز بكسر الميم وضمها.

بيده أو بآلةٍ في كَفِّه، كما يقال: طَرَدْتُ الذُّبَابَ عن الشراب، وما المقصود هذا المعنى، بل المراد به أنَّ السلطان أمر بإخراجه عن البلد، والعرب تقول في مثله: أَطْرَدَه، كما تقول: أَطْرَد فلانٌ إِبِلَه، أي أمر بِطَرْدِهَا[1].

عند

* يقولون: ذهب إلى عِنْدِه، فيخطئون فيه ؛ لأن (عند) لا يدخل عليه من أدوات الجر إلا (مِن) وحدها، ولا يقع في تصريف الكلام مجرورًا إلا بها، كما قال سبحانه: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [سورة النساء: ٤/ ٧٨] وإنما خُصَّت بذلك لأنها أُمُّ حروف الجر، ولأن لأمِّ[2] كلِّ باب اختصاصٌ تَنْفَرِدُ بِمَزِيَّتِهِ، كما خُصَّتْ (إن) المكسورة بدخول اللام في خبرها، وأما قول الشاعر: [مجزوء الرمل]

كُـلُّ عِنْـدٍ لـك عِنْـدي ... لا يُسَاوِي نِصْفَ عِنْدِي[3]

فإنه من ضرورات الشعر[4].

قلت: قال اللغويون إنها لا تُصَغَّرُ، وهي ظَرْفٌ مُبْهَم، ولذلك لم تتمكَّن إلا في موضع واحد وهو أن تقول / لشيء بلا عِلْمٍ: هذا عندي كذا وكذا، فيقال: أَوَلَك عِنْدٌ ؟ وزعموا أنه في هذا الموضع يُرَاد به القَلْبُ وما فيه مَعْقُول من اللُّبّ، وهذا غير قوي[5]. [ل ١٢]

---

(١) الدرة (و) ص ١٠٩ـ ١١٠، والدرة (ض) ٢٣٩، والدرة (ك) ١٧٦، وفي حواشي ابن بري ٨١٩ـ ٨٢٠، وشرح الخفاجي ٦٢٦ـ٦٢٧ استشهادات حسنة ترد ما ذهب إليه الحريري، وانظر: تصحيح التصحيف ٣٦٣، وفي إصلاح المنطق ٢٣٥: " وقد أطردته إذا صيرته طريدا، وقد طردته إذا نفيته عنك ".

(٢) في المخطوط: " ولأن أم "، ولا يستقيم الكلام كذلك.

(٣) البيت بلا نسبة في الدرة (و) ١٥، والدرة (ض) ٣٢، والدرة (ك) ٢٥ وفيها " نصف عند " بلا ياء، وكذا في شرح الخفاجي ١٤٥، وتاج العروس (عند) ٨/ ٤٢٧.

(٤) الدرة (و) ص ١٤ـ١٥، والدرة (ض) ٣٢، والدرة (ك) ٢٥، وانظر: تصحيح التصحيف ٣٨٦، وارتشاف الضرب ٣/ ١٤٥٢ـ١٤٥٣، ويرى ابن بري في الحواشي ٧٤٥، والخفاجي في الشرح ١٤٥ أن (عند) هنا ليس من ضرورات الشعر، بل اسم معرب.

(٥) اللسان (عند) ٣/ ٣٠٩، وشرح الخفاجي ١٤٧، وتهذيب اللغة للأزهري (عند) ٢/ ٢٢٣.

فسد

* ومن لحنهم قولهم: عمل مَفْسُود، وصوابه: مُفْسَد؛ لأنّ أصلَ فعلِه رباعي، ومفعول الرباعي يُبنى على (مُفْعَل)، كقولهم: أُكْرِم فهو مُكْرَم، وأُفْسِد فهو مُفْسَد[1].

* ويقولون: انْفَسَدَ الأمرُ عليه، وَانْضَافَ الشيءُ إليه، وكلا اللفظين مَعَرَّةٌ على قائله، إذ لا مَساغَ له في كلام العرب، وصوابه: أُضِيفَ إليه، وفَسَدَ عليه. والعلة في امتناع (انْفَعَل) أن مَبْنَى فعلِ المطاوعة المَصُوغ على (انْفَعَل) أن يأتيَ مُطَاوِعَ الثلاثية المتعدية، كقولك: سَكَبْتُه فَانْسَكَبْ، وقُدْتُه فَانْقَاد، وضاف وفَسَد إذا عُدِّيَا بهمزة النَّقْلِ فقيل: أَضافَ وأَفْسَدَ صارا رباعيّين؛ ولهذا امتنع بناءُ (انْفَعَلَ) منهما.

فإن قيل: قد نُقِلَ عن العرب أفعالٌ من أفعال المطاوعة بَنَوْهَا من (انْفَعَل)، فقالوا: انْزَعَجَ وَانْطَلَقَ، وأصلها أَزْعَجَ وأَطْلَقَ، فالجواب أنَّ هذه شَذَّت كما شَذَّ قولُهم: انْسَرَبَ الشيءُ من سَرَب، وهو لازم، والشواذ تُقْصَرُ على السَّماع ولا يُقاس عليها بالإجماع[2].

قعد

* يقولون للقائم: اجْلِس، والاختيار أن يقال لمن كان قائمًا: اقْعُد، ولمن كان نائمًا أو ساجدًا: اجْلِس. وعَلَّلوا ذلك بأن القعود هو الانتقال من عُلْو إلى سُفْل، وأن الجلوس هو الانتقال من سُفْل إلى عُلْو، ولهذا قيل لمن أُصيب بِرِجْلِه: مُقْعَد.

قال ابن خالويه[3]:

---

(١) الدرة (و) ص ٢٢، والدرة (ض) ٤٨، والدرة (ك) ٣٨، وتصحيح التصحيف ٤٦٢، وتثقيف اللسان ١٩٨، والتكملة للجواليقي ٩١١، وانظر شرح الخفاجي ١٨٢ـ١٨٣، والمذكور في مادة (تعب) من هذا الكتاب.

(٢) الدرة (و) ص ٢٢، والدرة (ض) ٤٨ـ٤٩، والدرة (ك) ٣٨ـ٣٩، وتصحيح التصحيف ١٢٩، وما ذكره الحريري هو مذهب أبي علي الفارسي، وقد خالفه غيره من أئمة اللغة. انظر حواشي ابن بري ٧٥١، وشرح الخفاجي ١٨٤ـ١٨٥، وارتشاف الضرب ١/ ١٧٥ـ١٧٦.

(٣) هو أبو عبيد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي اللغويّ، أصله من همذان، ولكنه دخل بغداد وأدرك جلة العلماء وتتلمذ عليهم، ثم استوطن حلب فصار علما من أعلام العربية وشيخ أهل حلب، وله عدة تصانيف مفيدة، توفي بحلب ٣٧٠ هـ الأعلام ٢/ ٢٣١، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٢٣، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٨ـ١٧٩، ويتيمة الدهر ١/ ١٠٧.

دخلتُ يومًا على سيف الدولة بن حمدان [1]، فلما مَثُلْتُ بين يديه قال لي: اقْعُد، ولم يقل اجْلِس، فتَبَيَّنْتُ بذلك اعْتِلاقَهُ بأهداب الأدب، واطلاعه على أسرار كلام العرب [2].

قود

* يقولون: فَرَسٌ مُقَاد، والصواب: مَقُود [3].

ميد

* يقولون لما يُتَّخَذُ لتقديم الطعام عليه: مائدة، والصحيح أن يقال له: خُوَان، إلى أن يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة. يدل على ذلك أن الحواريين حين تَحَدَّوْا عيسى عليه السلام بأن يستنزل لهم طعاما من السماء قالوا له: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [سورة المائدة: ٥/ ١١٢] ثم بَيَّنُوا معنى اسم المائدة بقولهم: ﴿نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا﴾ [4] [سورة المائدة: ٥/ ١١٣].

وحد

* يقولون: قدم الحاج واحدًا واحدًا واثنينِ اثنينِ وثلاثةً ثلاثةً وأربعةً أربعةً، والصواب أن يقال: جاءوا أُحادَ وثُناءَ وثُلاثَ ورُباعَ، أو يقال: جاءوا مَوْحَدَ ومَثْنَى

---

(١) هو الأمير سيف الدولة، علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربعي، أبو الحسن، صاحب المتنبي وممدوحه. ولد في ميافارقين (بديار بكر) ونشأ شجاعا مهذبا عالي الهمة، وملك واسطا وما جاورها، ودمشق، وحلب، وتوفي فيها، ودفن في ميافارقين، وأخباره ووقائعه مع الروم كثيرة. وكان كثير العطايا، مقربا لأهل الأدب، يقول الشعر الجيد الرقيق. توفي ٣٥٦ هـ. الأعلام ٤/ ٣٠٣ـ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨٧ـ١٨٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠١ـ٤٠٦، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٩١ـ١٩٧.

(٢) الدرة (و) ص ٨٨، والدرة (ض) ١٩٣ـ١٩٤، والدرة (ك) ١٤٣، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٨، والفقرة دون قول ابن خالويه في تصحيح التصحيف ٨٣، وفي شرح الخفاجي ٥١٨ـ٥١٩ أن " هذا وإن ذكره بعض اللغويين، فقد ورد في الأحاديث الشريفة وفي كلام الفصحاء ما يخالفه ".

(٣) الدرة (و) ص ٣٥، والدرة (ض) ٧٨، والدرة (ك) ٥٩، وتصحيح التصحيف ٤٩٨.

(٤) الدرة (و) ص ١٠، والدرة (ض) ٢٢، والدرة (ك) ١٧ـ١٨، وتصحيح التصحيف ٤٦١، وإسفار الفصيح ٢/ ٦٢٨، وفي شرح الخفاجي ١٢٠ أنه لا مانع من إطلاق اسم المائدة مجازا، وفي حواشي ابن بري ٧٤١ أنه قد يثبت لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام عنها.

وفي هامش المخطوط تعليق ليس بخط كاتب المخطوط، فيه " أقول: الخوان معرّب على ما صرح به أهل اللغة فلا يجري فيه قول المصنف رحمه الله، وأما استدلاله بالآية المذكورة فلا يستقيم لأنها لا تكون دليلا على ما قال، فتأمل ".

ومُثَلَّث ومُرْبَع [1].

وقد عِيب على أبي الطيب قوله: [الوافر]

أُحَـادٌ أم سُـدَاسٌ في أُحَـاد ... لُبِّيْلَتُنَـا المَنُوطَـةُ بالتَّنَـادِ [2]

ونُسِبَ إلى أنه وَهَم في هذا البيت في أربعة مواضع، أحدها: أنه أقام أُحَادَ مُقام واحدة وسُدَاس مقام سِتّ ؛ لأنه أراد: أَلَيْلَتُنا هذه واحدةٌ أم واحدةٌ في سِتّ. الثاني: أنه عَدَل لفظة سِتّ إلى سُدَاس، وهو مردود عند أكثر أهل اللغة. الثالث: أنه صَغَّر لَيْلَة على لُبَيْلَة، والمسموع في تصغيرها لُيَيْلِيَة. الرابع: أنه ناقض كلامه ؛ لأنه كَنَى بتصغير الليلة عن قِصَرِها، ثم عَقَّب تصغيرَها بأنْ وَصَفها في الامتداد إلى التناد [3].

ل ١٣ * ويقولون: هذا واحدٌ اثنانِ ثلاثةٌ أربعةٌ، فيُعْرِبُون أسماءَ الأعداد المُرْسَلَة، والصواب أن تُبْنَى على السكون / في حالة العدد فيقال: وَاحِدْ بسكون الدال، وكذلك حُكْم نظائره، اللهم إلا أن يُوصف أو يُعطف بعضُها على بعض فتُعْرَب حينئذ بالوصف، كقولك: تسعةٌ أكثرُ من ثمانيةٍ وثلاثةٌ نصفُ السِّتَّة، والعطف كقولك: واحدٌ واثنانِ وثلاثةٌ، لأنها بالصفة وبالعطف صارت مُتَمَكِّنَة فاستحقت الإعراب، وعلى هذا الحكم تَجْرِي أسماءُ حروف الهجاء، فتُبْنَى على السكون إذا تُلِيَتْ مُقَطَّعَة ولم يُخْبَر عنها، كما قال تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [سورة مريم:١٩/ ١]، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [سورة الشورى:٤٢/ ١، ٢]، وتُعرب إذا عُطف بعضُها على بعض، قال الشاعر: [الوافر]

---

(١) وفي حواشي ابن بري ٨٠٧، وشرح الخفاجي ٥٣٢ ـ٥٣٣ تجويز لما منعه الحريري هاهنا، وراجع ما ذكره القرطبي في تفسيره ٥/ ١٢ـ١٤ .

(٢) البيت لأبي الطيب في ديوانه ص ٧٦، وفي يتيمة الدهر ١/ ١٤٧، وسر الفصاحة ١٢٢، والوساطة ١/ ٢٦، ٢٨، الدرة (و) ٩٢، والدرة (ض) ٢٠٢، وشرح الخفاجي ٥٣٤، والدرة (ك) ١٤٩ وفي الأخيرة " التنادي" بالياء، وبلا نسبة في الصناعتين ٤٥٦، والمنوطة بالتناد أي الممتدة ليوم القيامة.

(٣) الدرة (و) ص ٩١ـ٩٢، والدرة (ض) ٢٠٠ـ٢٠٢، والدرة (ك) ١٤٧ـ١٤٩، وبتفصيل في الوساطة ١/ ٢٨، وانظر: تصحيح التصحيف ٥٣٧، وتعليق د. عبد الوهاب عزام في حاشية الديوان ص ٧٦ـ٧٧، وفي شرح الخفاجي ٥٣٤ـ٥٣٥ رفع للخطأ عن المتنبي في هذه المواضع الأربعة، فلتراجع هناك.

إذا اجتمعوا على أَلِفٍ وبَاءٍ وتاءٍ هاجَ بَيْنَهُمُ قِتَالُ [1]

ورد

* يقولون: هذا أمر يعرفه الصَّادِرُ والوارِدُ، ووجه الكلام أن يقال: الوارِدُ والصَّادرُ ؛ لأنه مأخوذ من الوِرْدِ والصَّدَرِ، ومنه قيل للخادِعِ: يُورِدُ ولا يُصْدِرُ، ولمّا كان الوِرْدُ يَقْدُم الصَّدَرَ وَجَبَ أن تُقَدَّم لفظة الوارِدِ على الصادر [2].

حرف الذال المعجمة

اذذ

* يقولون: بينا زيدٌ قام إِذْ جاءَ عمرو، فيتلقون بَيْنَا بإذْ، والمسموع عن العرب: بَيْنَا زيدٌ قام جاءَ عَمْرٌو، بلا إِذْ؛ لأن المعنى فيه: بين أثناء الزمان جاء عمرو، قال أبو ذؤيب [3] : [الكامل]

بَيْنَا تَعَانُقِهِ الكُمَاةُ ورَوْغِهِ يومًا أُتِيحَ له جَرِيءٌ سَلْفَعُ [4]

---

(١) البيت لعيسى بن عمر في الدرة (و) ١٠٦، والدرة (ض) ٢٣٣، والدرة (ك) ١٧٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ٣٩ برواية " إذا اجتمعوا على ألف وواو * وياء هاج بينهم جدال ".
وما سبق في الدرة (و) ص١٠٦، والدرة (ض) ٢٣٢ـ٢٣٣، والدرة (ك) ١٧١ـ١٧٢، وتصحيح التصحيف ٥٣٧، وراجع الكتاب ٣/ ٢٥٨ـ٢٥٩.

(٢) الدرة (و) ص ٧١، والدرة (ض) ١٥٧، والدرة (ك) ١١٧ـ١١٨، وتصحيح التصحيف ٣٤٥، وفي شرح الخفاجي ٤٣٥، وحواشي ابن بري ٧٨٩ أن الصواب في غير ما ذهب إليه الحريري.

(٣) **أبو ذؤيب الهذلي**: خويلد بن خالد بن محرِّث، من بني هذيل بن مدركة، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفاته، فأدركه وهو مسجى وشهد دفنه. عاش إلى أيام عثمان، فشهد فتح إفريقية عام ٢٦ وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان، فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها، وقيل مات بإفريقية. أشهر شعره العينية التي منها هذا البيت، والتي رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد، مطلعها: (أمن المنون وريبه تتوجع). توفي أبو ذؤيب حوالي ٢٧ هـ. الأعلام ٢/ ٣٢٥، والأغاني ٦/ ٢٦٤ـ٢٧٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٣٧ـ٤٣٩.

(٤) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٧ ق ١/ ٥٥، والدرة (ك) ٦٤، وجمهرة أشعار العرب ص ٥٤٩ الطبقة الخامسة ق ١/ ٥٨، والدرة (و) ٣٨، والدرة (ض) ٨٤، وشرح الخفاجي ٢٧٢، وتصحيح التصحيف ١٧٦، وشرح ديوان الحماسة ٢/ ١٧٨٤ وفيه: " تَعَنُّقُهُ " مكان " تعانقه "، وكذا في خزانة الأدب ٧/ ٧١، وفي حواشي ابن بري ٧٦٦ أن الصواب " تعنقه " ؛ لأن " تعانق " لا تتعدى. والكماة: الأبطال، والسلفع: الجريء، وفي هامش تحقيق ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٠٧ مصادر أخر للبيت.

فقال: أُتِيحَ ولم يقل إذ أُتِيحَ [1].

قال أبو عثمان المازني [2]: حضرت مع ابن السِّكِّيت [3] مجلسَ محمد بن عبد الملك الزَّيَّات [4]، فأَفْضَنَا في الحديث إلى أن قلت: كان الأصمعي يقول: بينا أنا جالس إذ جاء عمرو مُحَالٌ، فقال ابن السكيت: هذا كلام الناس، قال: فأخذت في مناظرته وإيضاح المعنى له، فقال محمد بن عبد الملك: دَعْنِي حتى أُبَيِّنَ له ما اشتبه عليه، ثم قال له: ما معنى بَيْنَا ؟ فقال: حين، قال: أفيجوز أن يقال: حين جلس زيد إذ جاء عمرو ؟ فسَكَتَ [5].

تلمذ

* مما يوهمون فيه قولهم: تَلْمِيذ، بفتح أوله، وهي على قياس كلام العرب بالكسر، إذ لم ينطق في هذا المثال إلا بـ(فِعْلِيل) بكسر الفاء، مثل غِطْرِيف وقِطْمِير [6].

---

(١) انظر: الدرة (و) ٣٨، والدرة (ض) ٨٤، والدرة (ك) ٦٣-٦٤، وتصحيح التصحيف ١٧٦، وفي شرح الخفاجي ٢٧٠-٢٧٣، والحواشي ٧٦٥-٧٦٦ أن ما ذكره الحريري غير مسلم، بل إن مقامات الحريري تفيض بذلك الأسلوب الذي أنكره وإن كان ابن بري اعتذر للحريري بأنه كتب مقاماته قبل العلم بهذه المسألة. وفي ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٠٥ أن مجيء (إذ) بعد (بينا) و(بينما) مسموع، فلا يتلفت لمن أنكره.

(٢) بكر بن محمد بن عدي المازني البصري، أبو عثمان، قال تلميذه المبرد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني. توفي سنة ٢٤٧ أو ٢٤٨ هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٧٠-٢٧٢، ونزهة الألباء ١٨٢ - ١٨٧، والبداية والنهاية ٧/ ٣٦٨.

(٣) يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، المعروف بابن السكيت، إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس)، عهد المتوكل العباسي إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد ندمائه، ثم قتله، واختلفوا في سبب ذلك على أقوال، ودُفن ببغداد سنة ٢٤٤ هـ. من كتبه: إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، والقلب والإبدال، الأمثال، وغريب القرآن، وغير ذلك. الأعلام ٨/ ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦-١٩، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٥-٤٠١، ونزهة الألباء ١٧٨-١٨٠.

(٤) محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة، أبو جعفر، المعروف بابن الزيات: وزير المعتصم والواثق العباسيين، شاعر عالم باللغة والأدب. نشأ في بيت تجارة في الدسكرة (قرب بغداد) ونبغ، فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة. ولما مرض الواثق عمل ابن الزيات على تولية ابنه وحرمان المتوكل، فلم يفلح، وولي المتوكل فنكبه، وعذبه إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ الأعلام ٦/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٢-١٧٣، ووفيات الأعيان ٥/ ٩٤-١٠٣، والوافي بالوفيات ١/ ٤٦١-٤٦٣.

(٥) الدرة (و) ص ٣٨، والدرة (ض) ٨٥، والدرة (ك) ٦٤-٦٥.

(٦) الدرة (و) ص ٦٢، والدرة (ض) ١٣٦، والدرة (ك) ١٠٢، وتصحيح التصحيف ١٩١، ورسالة التلميذ للبغدادي ٢٤٥.

جرذ

* الجُرَذ ضَرْبٌ من الفأر، يقولونه بالدال المهملة، وإنما هو بالذال المعجمة [1].

* والجَرَذ داءٌ يعترض في قوائم الدابة، يقولونه بالدال المهملة، وهو بالذال المعجمة [2].

قلت: قال اللغويون: الجَرَدُ في الدوابّ عَيْبٌ معروف، قالوا: وقد حُكيت بالذال المعجمة [3].

زمرذ

* يقولون: زُمُرّد، بالدال المهملة، وإنما هو بالذال المعجمة [4].

شحذ

* يقولون: فلان شَحَّاث، بالثاء المثلثة، والصواب فيه: شَحَّاذ ؛ لاشتقاقه من شَحَذْت السيفَ إذا بالغت في إِحْدَادِه، فكأنَّ الشَّحَّاذَ هو المُلِحُّ في المسألة المُبَالِغُ في الطَّلَب [5].

طرمذ

* يقولون للمُتَشَبِّع بما ليس عنده: مُطَرْمِذ، وبعضهم يقول: طِرْمَذار، كما قال

---

(١) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٤، والدرة (ك) ٣٥، وتصحيح التصحيف ٢١٢، وتثقيف اللسان ٦٧، والتكملة للجواليقي ٩٠٧.

(٢) الدرة (و) ص٢٠، والدرة (ض) ٤٤، والدرة (ك) ٣٥، وتصحيح التصحيف ٢١٢، وتثقيف اللسان ٦٨، ولحن العوام ١٣٤، والتكملة للجواليقي ٩٠٧، وشرح الخفاجي ١٧٤، وقد مر في (جرد).

(٣) اللسان (جرد) ٣/ ١١٩ و(جرذ) ٣/ ٤٨٠ وفيه: " والأصل الذال المعجمة ".

(٤) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٤، والدرة (ك) ٣٥، وتصحيح التصحيف ٢٩٦، والتكملة للجواليقي ٩٠٨، وفي إصلاح المنطق ١٦٧ ورد بالدال، ولعله تصحيف. وفي تثقيف اللسان ٦٨ (زُمُرَّذ) بالذال وفتح الراء وقد تضم، وفي شرح الخفاجي ١٧٤ أن إهمال داله لغة حكاها صاحب القاموس، انظر: القاموس المحيط (زمرد) ١/ ٢٩٥، والزمرد حجر كريم، يسمى كذلك الزبرجد، انظر في وصفه وتركيبه: الجماهر في معرفة الجواهر ١٦٠ وما بعدها.

(٥) الدرة (و) ص ١٠٠ - ١٠١، والدرة (ض) ٢٢٠، والدرة (ك) ١٦٣، وحواشي ابن بري ٨١٣ وفيه أن الشحاث كالشحاذ على البدل، وانظر: تصحيح التصحيف ٣٣٢، ولحن العوام ٢٩٣، والتكملة للجواليقي ٨٨٠ وفيه أنهم يقولون " شحات " بالتاء المثناة، وكذا في شرح الخفاجي ٥٨١ .

بعض المُحْدَثِين: [مجزوء الرمل]

لـــــيس للحاجـــــاتِ إلاّ ... مَـــن لـــه وَجْـــهٌ وَقـــاحُ
ولِـــــسَانٌ طِـرْمَـــــذارٌ ... وغُـــــــــــدُوٌّ ورَوَاحُ
إنْ يكـــنْ أَبْطَـــأَتِ الحَـــــ ... ـــــاجَةُ عَنِّـــي والـــسَّرَاحُ
فَعَـــلَيّ الـــسَّعْيُ فيـــها ... وعـــلَى اللهِ النَّجـــاحُ [1]

قال: والصواب فيه طِرْماذ [2].

قلت: قال اللغويون: رجل طِرْمَاذ / وهو الذي يسمى الطِّرْمِذَار. قالوا: والطِّرْمِذَار المُتَكَثِّر بما لم يفعل [3]. ل ١٤

منذ

* يقولون: ما رأيته مِن أَمْسِ، وصوابه: مُنْذُ أَمْسِ أو مُذْ أَمْسِ ؛ لأن (مِن) تختص بالمكان، و(مُذْ) و(مُنْذُ) يختصان بالزمان [4].

---

(١) الأبيات لأشجع بن عمرو السلمي في الشعر والشعراء ٢/ ٨٨٢ وفيه " "طرمذان " مكان " طرمذار "، والجهد " مكان " السعي "، والأبيات بلا نسبة في الدرة (و) ٨٤، والدرة (ض) ١٨٥، والدرة (ك) ١٣٧، والتمثيل والمحاضرة ٤٦٧ وفيه " ولسان ذو بيان " و" الحاجات يوما "، والبيت الأخير في شرح الخفاجي ٤٩٦.

(٢) الدرة (و) ص ٨٤، والدرة (ض) ١٨٤، والدرة (ك) ١٣٧، وتصحيح التصحيف ٤٨٥ .

(٣) اللسان (طرمذ) ٣/ ٤٩٨، وقصد السبيل للمحبي وفيه " الطرمذة ليست من كلام أهل البادية، والمطَرمِذ: الكذاب الذي له كلام وليس له فعل "، وفي حواشي ابن بري ٨٠٠-٨٠١ أثبت صحة مُطرمِذ مستدلا في ذلك بصحة الفعل (طرمذ)، وأعقب ذلك بقوله: " ثم إن الطرمذة ليست بعربية محضة، والأسماء العجمية يتلاعب بها، لا حرمة لها، ولكن لا يُعدل بها عن الصيغ العربية "، وفي شرح الخفاجي ٤٩٥ تصويب للفظ طرمذار.

(٤) الدرة (ض) ١٠١، والدرة (ك) ٧٦-٧٧، وفي الدرة (و) ص ٤٦: " ويقولون: " ما رأيته من أمس ومنذ أمس؛ لأن من تختص بالمكان ومذ ومنذ يختصان بالزمان "، ففي نص الدرة (و) سقط. وفي تصحيح التصحيف ٤٩٦ " وعند الكوفيين والأخفش والمبرد وابن درستويه أن (من) لابتداء الغاية في الزمان وغير الزمان "، ونحوه في شرح الخفاجي ٣٢٠-٣٢١، وحواشي ابن بري ٧٧٠، وفي لحن العوام ٢٦٣-٢٦٤ كلام حول (من) لا يخلو من اضطراب، وانظر إصلاح المنطق ٣٣١، وارتشاف الضرب ٣/ ١٤١٧، ٤/ ١٧١٨-١٧٢١.

نجذ

* يقولون: النَّوَاجِد، بالدال المهملة، وإنما هو بالذال المعجمة [1].

حرف الراء

أثر

* يقولون في ضمن أدعيتهم: بَلَّغَكَ الله المَأْثُور، ويَعْنُونَ به ما يُؤْثِره المَدْعُوُّ له، فيوهمون فيه، إذ ليس هو في معنى المُؤْثَر ولا اشتقاق لفظه منه ؛ لأن المَأْثُور هو ما يَأْثِرُه [2] اللِّسَان لا ما يُؤثره الإنسان، واشتقاق لفظه من أَثَرْت الحديثَ أي رَوَيْته، لا من آثَرْت الشيءَ أي اخترته، وقوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة المدثر:٧٤/ ٢٤] أي يرويه واحدٌ بعد واحد وينقله مُخْبِر إلى مُخْبِر، وقد يشتمل الخبرُ على المفروح به والمحزون منه، فلا يدل معنى المأثور على إخلاص الدعاء لمن دعا له به، لجواز أن تُؤْثَر المذمات والمساءات عنه، اللهم إلا أن يُجعل صفةً للدعاء المحبوب فيقال: أَوْلاكَ اللهُ اللطفَ المأثورَ وما أشبهه [3].

أخر

* يقولون: ابْتَعْتُ عَبْدًا وجاريةً أخرى، فيوهمون فيه ؛ لأن العرب لم تَصِف [4] بلفظتي آخر وأخرى وجمعهما [5] إلا ما يجانس المذكور قبله كقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة النجم:٣٥/ ١٩-٢٠] وقال: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [سورة

---

(١) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٤، والدرة (ك) ٣٥، وتصحيح التصحيف ٥٠٨، وتثقيف اللسان ٦٥، والتكملة للجواليقي ٩٠٧.

(٢) في المخطوط: " يأثر ".

(٣) الدرة (و) ص ٢١-٢٢، والدرة (ض) ٤٧ - ٤٨، والدرة (ك) ٣٧-٣٨، وتصحيح التصحيف ٤٥٩-٤٦٠، وفي شرح الخفاجي ١٨٢ " لا وجه لإنكاره كما لا يخفى، وقد أنطقه الله بالحق في آخر كلامه ".

(٤) في الدرة (ض) " تَضِف " بالضاد، وهو تصحيف واضح، إلا أنه في تصويب الأخطاء في ختام الكتاب ص ٣٤٧ ذكرها " لم تُضِف ".

(٥) في المخطوط " جمعها "، والتصويب من الدرة (ك) ١٢٣، واللفظ غير موجود أصلا في الدرة (و)، والدرة (ض).

البقرة:٢/ ١٨٥] فوصف مناة بالأخرى لما جانست اللات والعزى، ووصف الأيام بالأُخَر لكونها من جنس الشهر، والأمَة ليست من جنس العبد لكونها مؤنثة وهو مذكر، فلم يَجُزْ لذلك أن تَتَّصِفَ بأخرى، كما لا يقال: جاءت هند ورجل آخر [١].

أصر

* يقولون لمَرْكَزِ الضَّرَائب: المَأْصَر؛ بفتح الصاد والصواب كسرها [٢]؛ لأن معناه الموضع الحابسُ للمارّ عليه العاطفُ للمُجتاز به، ومنه اشتقاق أَوَاصِرِ القَرَابة والعَهْد لأنها تعطف على ما يجب رعايتُه من الرَّحِمِ والمودة [٣].

برر

* يقولون للمأمور بالبِرِّ والشَّمِّ: بِرَّ والدَك بكسر الباء، وشُمَّ بضم الشين، والصواب أن يُفتحا جميعا لأنهما مفتوحان في قولك: يَبَرُّ ويَشَمُّ، وعَقْدُ هذا الباب أن حركة أول فعل الأمر من جنس حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركًا، فتفتح الباء في قولك: بَرَّ أباك؛ لانفتاحها في قولك يَبَرُّ، وتضم الميم في قولك: مُدّ الحبل؛ لانضمامها في قولك: يَمُدُّ، وتكسر الخاء في قولك: خِفَّ في العمل؛ لانكسارها في قولك يَخِفُّ. وإنما اعتبر بحركة ثانيه دون أوله لأن أوله زائد والزائد لا اعتبار به، اللهم إلا أنْ يَسْكُنَ ثاني الفعل المضارع كالضاد من يَضْرِب والسين من يَسْتخرج، فتُجلب همزةُ الوصل لفعل الأمرِ المَصُوغ منه لِيُمْكِنَ افتتاحُ النطق به، كقولك: اِضْرِبْ، اِسْتَخْرِجْ. وهذا الحكم مُطَّرِدٌ في جميع أمثلة الأمر المَصُوغَةِ من الأفعال المضارعة، وإنما صِيغَ مثال الأمر من الفعل المضارع دون الماضي لتماثلهما في الدلالة على الزمان المستقبل، وأمّا جِنْسُ حركةِ آخر الفعل المُضَعَّفِ في الأمر والجزم كبيت

---

(١) الدرة (و) ص ٧٥، والدرة (ض) ١٦٥، والدرة (ك) ١٢٣-١٢٤، وتصحيح التصحيف ٦٩-٧٠، والمسألة بالتفصيل في شرح الخفاجي ٤٥٠-٤٥٣ وفيه أن هذا ما قاله كثير من النحاة وأهل اللغة، وإن خالف بعضهم.

(٢) في تصحيح التصحيف ٤٥٩ كتب (الماصر) بدون همز.

(٣) الدرة (و) ص ٧١، والدرة (ض) ١٥٦، والدرة (ك) ١١٧، وتصحيح التصحيف ٤٥٩، والتكملة للجواليقي ٨٩٦، وفي حواشي ابن بري ٧٨٨، وشرح الخفاجي ٤٣٣ عن الصحاح والقاموس أنها بفتح الصاد وكسرها، انظر: الصحاح للجوهري (أصر) ٢/ ٥٧٩.

جرير [1]: [الوافر]

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنّك مِن نُمَيْرٍ فَلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابَا [2]

فقد جُوِّز كَسْرُ الضاد من غُضّ لالتقاء الساكنين، وفَتْحُها لِخِفَّة الفتحة، وضَمُّهَا على / إتباع الضمة قبلها، وهو أضعفها [3]. ل ١٥

بحر

* يقولون: سَبْعة بُحُور وثَلاثةُ شُهور، والاختيار أن يُقال: ثلاثةُ أَشْهُر وسبعةُ أَبْحُر ؛ ليتناسب نَظْمُ الكلام ويتطابق العدد والمعدود، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [سورة التوبة:٩/ ٢]، وفيه: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [سورة لقمان:٣١/ ٢٧]، والعِلَّة في هذا الاختيار أنَّ العدد من الثلاثة إلى العشرة وُضِعَ للقِلَّة، فكانت إضافتُه إلى مثال الجمع القليل المشاكل له أَلْيَقَ به وأشبه [4].

---

(١) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفى بن بدر الكلبي، يكنى أبا حَزْرة، شاعر أموي كبير، له مساجلات شعرية كثيرة مع شعراء عصره، لا سيما مع الفرزدق والأخطل فيما عُرف بالنقائض. توفي باليمامة ١١٠ هـ. ترجمته في الأعلام ٢/ ١١٩، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٣٧٤ وما بعدها، والشعر والشعراء ١/ ٤٦٤-٤٧٠، والأغاني ٨/ ٣- ٨٩، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢١-٣٢٧، والوافي بالوفيات ١١/ ٧٩-٨١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٠.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٨٢١ ق ٣/ ٧٩، وهو له في الأغاني ٨/ ٦، ٢٠، ٣٠، ٣٤، والعقد الفريد ٢/ ٤٦٨، ٥/ ٣٢٩، وخزانة الأدب ١/ ٧٢، ٦/ ٥٣١، ٩/ ٥٤٢، والفاضل ١٠٩، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢١، والوافي بالوفيات ١١/ ٨٠، الدرة (و) ٢٣، والدرة (ض) ٤٩-٥٠، والدرة (ك) ٣٩، وصدره فقط في الخزانة ٩/ ٣٠٦، وكذا في الكامل ١/ ٤٣٨، وغير ذلك كثير.

(٣) الدرة (و) ص ٢٢-٢٣، والدرة (ض) ٤٩-٥٠، والدرة (ك) ٣٩، وتصحيح التصحيف ١٥٤-١٥٥، وتثقيف اللسان ١٧٥، ٢٨٢ وفيه: "مَسّ يَمُسّ وشمّ يشُم جائز ومسموع إلا أن يَمسّ ويَشَمّ بالفتح أفصح"، وفي حواشي ابن بري ٧٥١-٧٥٢، وشرح الخفاجي ١٨٦ أن ما أنكره الحريري مسموع عن العرب، وإن كانت الأخرى أفصح. وراجع قاعدة صياغة الأمر من المضارع في شرح ابن عقيل ٤/ ٣١١-٣١٤.

(٤) الدرة (و) ص ١٠١، والدرة (ض) ٢٢٢، والدرة (ك) ١٦٣-١٦٤، وتصحيح التصحيف ١٩٩، وفي شرح الخفاجي ٥٨٥-٥٨٦ تحقيق في المسألة خالف فيه ما ذهب إليه الحريري. وانظر: الفيصل في أنواع الجموع ص ٣٣، ٦٥.

بشر

* يقولون: أعطاه البِشَارَة والصواب بضم الباء [1]؛ لأن البشارة بالكسر ما بُشِّرْتَ به، وبضمها حقّ ما يُعْطَى عليها، وعند أكثرهم أن لفظة بَشَّرْتُه لا تُستعمل إلا في الإخبار بالخير، وليس كذلك، بل قد تستعمل في الإخبار بالشر، قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة آل عمران:٣/ ٢١]، [سورة التوبة:٩/ ٣٤]، [سورة الانشقاق:٨٤/ ٢٤]، والعِلَّة في ذلك أن البشارة إنما سميت بذلك لاستبانة تأثير خبرها في بَشَرَةِ مَن بُشِّر بها، وقد تتغير البَشَرَة للمَسَاءة بالمكروه كما تتغير عند المَسَرَّة بالمحبوب، إلا أنه إذا أُطْلِقَ لفظُها وَقَعَ على الخير كما أنَّ النذارة تكون عند إطلاق لفظها في الشر [2].

قلت: في كتب اللغة البِشارة والبُشارة أيضا: ما يُعطاه المُبَشِّر بالأمر [3].

بصر

* من أوهامهم قولهم: أَبْصَرْتُ هذا الأمرَ قبل حدوثه، وصوابه أن يقال: بَصُرْتُ به ؛ لأن العرب تقول: أَبْصَرْتُ بالعين وبَصُرت من البصيرة، قال تعالى: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [سورة طه:٢٠/ ٩٦]، وقوله تعالى: ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة ق:٥٠/ ٢٢]، أي: عِلْمُكَ بما أنت فيه اليومَ نافذٌ، وإلى هذا المعنى يُشار بقولهم: هو بَصِيرٌ بالعلم [4].

بكر

* يقولون لِمَا يَتَعَجَّل من الزرع والثمر: هَرَّف، وهي من ألفاظ الأَنْبَاطِ، والصواب أن يقال فيه: بَكَّر ؛ لأن العرب تقول لكل ما يتقدم على وقته: بَكَّر، فيقولون: بَكَّر الحرُّ وبَكَّر البردُ، وبَكَّرَتِ النخلةُ إذا أثمرت أول ما تُثْمِرُ النخلُ فهي

---

(١) في الدرة (ض): " الياء " مكان " الباء " وهو تصحيف واضح.

(٢) الدرة (و) ص ٨٦-٨٧، والدرة (ض) ١٩٠-١٩١، والدرة (ك) ١٤١، وتصحيح التصحيف ١٦٠، ٥١٤، وانظر: حواشي ابن بري ٨٠٣.

(٣) اللسان (بشر) ٤/ ٦٢، وانظر: إصلاح المنطق ١١٢، وحواشي ابن بري ٨٠٣، وشرح الخفاجي ٥٠٩-٥١٠.

(٤) الدرة (و) ص ٦٠، والدرة (ض) ١٣٢، والدرة (ك) ٩٩، وتصحيح التصحيف ٧٣، وفي شرح الخفاجي ٣٨٧، وحواشي ابن بري ٧٨١ أن بَصُرت به وأَبْصَرْته واحد، بدليل قوله تعالى " فَبَصُرت به عن جنب " [سورة القصص ٢٨/ ١١].

بَكُورٌ، والثمرةُ المُعَجَّلة باكُورَة، ويقولون في كل شيء يَخِفُّ فيه فاعلُه ويعجل إليه: قد بَكَّرَ إليه، ولو أنه فعل ذلك آخر النهار أو في أثناء الليل. ونظير استعمالهم لفظة بَكَّر بمعنى عَجَّل استعمالهم راحَ بمعنى سارع وخَفَّ [1].

تير

* جمع الحريري بين لفظتي تير ووتر في مكان واحد وتكلم عليهما، وقد عاب الشيخ ابن بري عليه في جمعه بينهما، وخَطَّأه وغَلَّطه كونه جعل تارات من المواترة؛ لأن المواترة من وَتَر، والتارة من تير وجمعها على تير، وحكى عن ابن جني أنه قال عينُها واوٌ مأخوذة من التَّوْرِ وهو الرسول وأنشد: [السريع]

والتَّوْرُ فيما بيننا يَعْمَلُ ... يَرْضَى بها المَأْتِيُّ والمُرْسِلُ [2]

قال: والتقاؤهما أن الرسول ينتقل ويذهب، وكذلك التَّارَة منتقلة [3].

قال الحريري: قولهم: فعله تَارَات [4] أي حالاً بعد حال وشيئا بعد شيء، ولما اختلف الصحابة رضوان الله عليهم في الموءودة قال لهم عليٌّ [5] كَرَّمَ اللهُ وجهَه: إنها

---

(١) الدرة (و) ص ٩٢، والدرة (ض) ٢٠٢-٢٠٣، والدرة (ك) ١٤٩-١٥٠، وتصحيح التصحيف ٥٣٠، وحكى الخفاجي في الشرح ٥٣٦ صحة (هَرَّف)، والحق معه.

(٢) البيت بلا نسبة في حواشي ابن بري ٧٣٤، واللسان (تور) ٤/ ٩٦، والصحاح (تور) ٢/ ٦٠٢، وفيها: "مُعْمَلٌ" مكان "يعمل"، و"به" مكان "بها"، ولعله الأصوب، وهو في شرح الخفاجي ٦٣ والشطر الأول فيه كما هاهنا، وفي أول الشطر الثاني: "في ضربه المائي"، وهو خطأ مطبعي! والتَّوْر: الرسول.

(٣) انظر: شرح الخفاجي ٧٣٤.

(٤) في الدرة (ض) ٧ "تارا" مكان "تارات"، وهو خطأ.

(٥) هو علي بن أبي طالب (واسمه عبد مناف) بن عبد المطلب (واسمه شيبة) بن هاشم (واسمه عمرو) بن عبد مناف (واسمه المغيرة) القرشي، أبو الحسن، أمير المؤمنين، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته فاطمة، بويع له بالخلافة يوم قُتل عثمان وتخلف عن بيعته معاوية ومن معه بالشام، وكان بينهما ما هو معروف من المعارك والخلاف، حتى خرجت عليه الخوارج فقاتلهم فتبعه ابن ملجم وقتله ليلة الجمعة في رمضان سنة ٤٠هـ ودفن بالكوفة وكانت سنه بضع وخمسون على الأغلب وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر. أخباره مبثوثة في مئات الكتب، انظر: الإصابة ٤/ ٢٦٩-٢٧١؛ وأسد الغابة ٤/ ٩١-١٢٥؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٣٧-٣٤٠، ٣/ ١٩-٤٠، ٦/ ١٢؛ وتاريخ بغداد ١/ ١٣٣-١٣٨؛ وحلية الأولياء ١/ ٦١-٨٧.

لا تكون موءودة حتى تأتي عليها التَّارَاتُ السَّبْع، فقال له عمر [1] ﷺ : صَدَقْتَ أطالَ اللهُ بقاءَك [2]. وكان أولَ مَن نطق بهذا الدعاء، وأراد عليٌّ كَرَّمَ الله وجهه بالتَّارات السبع طبقات الخَلْقِ السبع المبيَّنة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ١٢-١٤] يعني سبحانَه ولادتَه حَيًّا، فأشار عليٌّ كرَّم الله وجهه إلى أنه إذا اسْتَهَلَّ بعد الولادة [3] ثم دُفِن فقد وُئِد، وقَصَدَ به إلى أن يدفع قول مَن / تَوَهَّمَ أن الحامل إذا أَسقطتْ جنينَها بالتَّدَاوِي وَأَدَتْهُ. ل ١٦

ومما يؤيد ما ذكرناه في التواتر قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ٤٤]، ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدة.

وعند أهل العربية أن أصل تَتْرَى: وَتْرَى، فقُلبت الواو تاء كما قلبت في تُخَمة وتُهَمة وتُجاه لكون أصولها من الوَخامَة والوَهم والوَجه، ويجوز أن تُنَوَّن تَتْرَى كما تُنَوَّن أَرْطَى، وألا تُنَوَّن مثل سَكْرَى، وقد قُرئ بهما جميعا [4].

وكتب بعض الأدباء إلى صديق له أبطأ جوابه عنه: كتبتُ إليك فما أَجَبْتَ،

---

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، أبو حفص، أسلم ﷺ سنة ست من البعثة، وولي الخلافة بعد أبي بكر الصديق ودامت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر، واستشهد سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، وفضائله لا تحصى. انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٢٧٩-٢٨٠؛ وأسد الغابة ٤/ ١٤٥-١٨١؛ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٢٦٥-٣٧٦؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٣١٦-٣٢٦؛ وحلية الأولياء ١/ ٣٨-٥٥.

(٢) جامع العلوم والحكم ٦٤، والدرة (و) ص ٤، والدرة (ض) ٧، والدرة (ك) ٦-٧، وشرح الخفاجي ٦٥.

(٣) قوله: " بعد الولادة " مكرر في المخطوط.

(٤) القراءة بالتنوين قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وبغير تنوين قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، والوقف عند حمزة والكسائي ورواية عن حفص بالياء، والباقون يقفون عليها بالألف. معجم القراءات ٦/ ١٧٧-١٧٨، والسبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٤٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٢/ ٨٤، وانظر: الإبدال لابن السكيت ١٣٩، وانظر أصل (تترى) وتنوينها في: سر صناعة الإعراب ١/ ١٥٦-١٥٧.

وتابعتُ فما وَاترتَ، وأَضْبَرْتُ [1] فما أَفْرَدْتَ [2]، وجَمعتُ فما وَحَّدْتَ. فكتب إليه صديقه: الجفاءُ المستمرُّ على الأزمان أحسنُ من بعض الخطاب للإخوان [3].

ثجر

* يقولون لثُفْلِ ما يُعْصَرُ: ثَجِير، باثنتين من فوق، وهو بالثاء المعجمة بثلاث [4].

جرر

* ومما يوهمون فيه قولهم: جَرْجِير بفتح أوله، وهو على قياس كلام العرب بالكسر؛ إذ لم تنطق في هذا المثال إلا بـ(فِعْلِيل) بكسر الفاء، كصِنْدِيد ومِنْدِيل [5].

حدر

* يقولون: أَحْدَرْتُ السفينةَ وقد آن إِحْدَارُها، وصوابه: حَدَرْتها وقد آن حَدْرها، وهي في غَدٍ مَحْدُورَة [6].

حمر

* يقولون: قد احْمَرَّ خَدُّه من الخجل، واصْفَرَّ لونُه من المرض، وعند المحققين إنما يُقال احْمَرَّ واصْفَرَّ ونظائرهما في اللون الخالص الذي قد تَمَكَّن وثبت، فأما إذا كان اللونُ عَرَضًا لسبب يزول فيقال فيه: احْمَارَّ وَاصْفَارَّ؛ لِيُفْرَق بين اللون الثابت

---

(١) أضبرت بمعنى جمعت. انظر: اللسان (ضبر) ٤/ ٤٨٠.

(٢) في الدرة (ض) ٩ " فأفردت " مكان " فما أفردت "، وهو خطأ، والسياق يرشح صحة المذكور هاهنا.

(٣) ما سبق في: الدرة (و) ص ٤-٥، والدرة (ض) ٧-٩، والدرة (ك) ٦-٨، وشرح الخفاجي ٦٢-٦٨، وانظر: حواشي ابن بري ٧٣٣-٧٣٤، والتكملة للجواليقي ٨٤٧-٨٤٨، وتصحيح التصحيف ١٩٦، وإصلاح المنطق ٤٢٧، ٣٤٨.

(٤) الدرة (ض) ٨٧، والدرة (ك) ٦٦، والدرة (و) ٣٩ وفي (و) " ثجير بإعجام الثنتين من فوق "!، وهو تصحيف واضح، وانظر: تصحيح التصحيف ١٨٠، وإصلاح المنطق ٢٨٢، وتثقيف اللسان ٥٣.

(٥) الدرة (و) ص ٦٢، والدرة (ض) ١٣٦، والدرة (ك) ١٠٢، وتصحيح التصحيف ٢١٣، وإصلاح المنطق ٢١٩، وتثقيف اللسان ١٤٥.

(٦) الدرة (ض) ٨٩-٩٠، والدرة (ك) ٦٧-٦٨، والدرة (و) ص ٤٠ وفيها " أحضرت وقد آن إحضارها "، وهو خطأ لا شك فيه، وانظر: تصحيح التصحيف ٨٦، وإصلاح المنطق ٢٢٧، وفي تثقيف اللسان ٢٨٨ أجاز (أحدرت السفينة) ولكن (حدرت) أكثر وأفصح.

واللون العارض، وفي الحديث: " فَجَعَلَ يَحْمَارُّ مَرَّةً ويَصْفَارُّ أُخْرَى "[1].

* ويقولون في الكناية عن العربيّ والعجميّ: الأسود والأبيض، والعرب تقول فيهما: الأسود والأحمر، تعني العَرَبَ والعَجَمَ ؛ لأن الغالب على ألوان العرب الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والغالب على ألوان العجم البياضُ والحُمْرَةُ، والعرب تسمي البيضاءَ حمراءَ كما تُسمي السوداءَ خضراءَ، وكان ﷺ يُسَمِّي عائشة [2] رضوانُ الله عليها حُمَيْرَاءَ [3].

خضر

* يقولون في جمع خَضْرَاء: خَضْرَاوَات، وهو لحن فاحش، بل جمعه على (فُعْل) نحو: خُضْر وسُود، وقوله ﷺ: " لَيْسَ فِي الخَضْرَاوَات صَدَقَةٌ "[4]، فالخضراوات هنا ليست بصفة بل اسم جنس للبَقْلَة، و(فَعْلاء) في الأجناس تُجْمَع بالألف والتاء

---

(١) الدرة (و) ص ١٥، والدرة (ض) ٣٣-٣٤، والدرة (ك) ٢٦، وتصحيح التصحيف ١١٢، وابن بري يرى أن الصيغتين بمعنى واحد، انظر الحواشي ٧٤٦، وشرح الخفاجي ١٥٠-١٥١، وفي ارتشاف الضرب ١/ ١٧٧ أن الخليل يرى أن (افْعَلّ) مقصور من (افْعَالّ)، وقوله: "فجعل يحمار ويصفار أخرى" ورد المعنى في غريب الحديث للخطابي ١/ ٢٤١-٢٤٢؛ واللسان (حمر) ٤/ ٢٠٨، والعين (حمر) ٣/ ٢٢٧ وليس في أيها أنه حديث.

(٢) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، أمها أم رُومان بنت عامر، توفيت رضي الله عنها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل بل في شوال سنة ٥٨ هـ ترجمتها في الإصابة ٨/ ١٣٩-١٤١؛ وأسد الغابة ٧/ ١٨٨-١٩٢؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٤-٣٧٨، ٨/ ٥٨-٨١؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٣٥-٢٠١؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢٧-٢٣٦؛ ووفيات الأعيان ٣/ ١٦-١٩؛ وحلية الأولياء ٢/ ٤٣-٥٠.

(٣) الدرة (و) ص ١٠٤، والدرة (ض) ٢٢٨، والدرة (ك) ١٦٨، وتثقيف اللسان ٣٥٥، وفي حواشي ابن بري ٨١٧ أن بعض الناس روى الحديث: " بعثت إلى الأسود والأبيض "، وكذا في شرح الخفاجي ٦٠٥، وانظر: كشف الخفاء ٣٧٥، وأساس البلاغة (حمر) ١/ ١٩٦، و(خضر) ١/ ٢٣٦

وتسمية أم المؤمنين عائشة بالحميراء مشهور، انظر: كشف الخفاء ص ٣٧٤-٣٧٥ حديث ١١٩٨ بلفظ "خذوا شطر دينكم عن الحميراء "، والمقاصد الحسنة ص ١٩٨ حديث ٤٣٢، وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري، كتاب العيدين ٢/ ٥١٥ رواية للنسائي، بلفظ " يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم "، ثم قال: "ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا ".

(٤) الحديث في السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الزكاة، باب الصدقة فيما يزرعه الآدميون موقوفا على عمر بن الخطاب ٤/ ١٢٩، وبلفظ قريب موقوفا على علي بن أبي طالب ٤/ ١٢٩-١٣٠، وانظر: سنن الترمذي باب ما جاء في زكاة الخضراوات ٣/ ٢١ حديث ٦٣٨.

نحو: بَيْدَاء وبَيْدَاوَات، وكذلك إذا كانت صفة خارجة عن مؤنث (أَفْعَل) نحو نُفَسَاء ونَفْسَاوَات [1].

خير

* يقولون: فلانٌ [أَخْيَرُ مِن فلان، والصواب: فلانٌ] [2] خَيْرٌ من فلان بحذف الهمزة ؛ لأن لفظة خير وشر كَثُرَ استعمالُهما في الكلام فحُذفت همزتاهما للتخفيف، ولم يلفظوا بهما إلا في فعل التعجب خاصة، كما صَحَّحُوا فيه المعتل فقالوا: ما أخيرَ زيدًا وما أشرَّ عمرًا، كما قالوا: ما أَقْوَلَ زيدا، وكذلك أُثْبِتَتِ الهمزةُ في لفظ الأمر فقالوا: أَخْيِر بزيدٍ وأشرِر بعمرو، كما قالوا: أَقْوِل به. والعلة في إثباتها في فعل التعجب [3] أن استعمال هاتين اللفظتين اسمًا أكثر من استعمالهما فعلاً، فحُذفت في موضع الكثرة وثبتت على أصلها في موضع القلة [4].

* ويقولون في تصغير مُخْتَار: مُخَيْتِير، والتاء فيه تاء (مُفْتَعِل) التي لا تكون إلا زائدة، ودليل زيادتها اشتقاقه من الخَيْرِ، ومن حُكْمِ التصغير حَذْفُ هذه التاء، ولهذا قيل: مُخَيِّر، ومن عَوَّض من المحذوف قال مُخَيِّير [5].

دستر

* يقولون: دَسْتُور بفتح الدال، وقياس كلام العرب فيه ضَمُّ الدال / كما يقال: بُهْلُول وعُرْقُوب وخُرْطُوم ونظائرها مما جاء على (فُعْلول)، إذ لم يجئ في كلامهم [ل ١٧]

---

(١) الدرة (و) ص ٧٦، والدرة (ض) ١٦٦، والدرة (ك) ١٢٤-١٢٥ وانظر: الكتاب ٣/ ٦٤٤، وارتشاف الضرب ١/ ٤٢١، ٤٤٨، وشرح ابن عقيل ٤/ ١١٩، والفيصل في ألوان الجموع ص ١٤١.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، ولا يستقيم السياق بدونه، وتصويبه من الدرة (و) ٢٣، والدرة (ض) ٥٠-٥١، والدرة (ك) ٤٠.

(٣) كذا في المخطوط، والدرة (ك) ٤٠، وفي الدرة (و) ٢٣، والدرة (ض) ٥١، وفي إحدى نسخ الدرة (ك): " فعلي التعجب والأمر ".

(٤) الدرة (و) ص ٢٣، والدرة (ض) ٥٠-٥١، والدرة (ك) ٤٠، وتصحيح التصحيف ١٠٦، وإصلاح المنطق ٣٠٧، وانظر: حواشي ابن بري ٧٥٢، وارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٨٥-٢٠٨٦، ٢٣٢٠.

(٥) الدرة (و) ص ٦١، والدرة (ض) ١٣٤، والدرة (ك) ١٠٠-١٠١، وتصحيح التصحيف ٤٦٩، وانظر: شرح ابن عقيل ٤/ ١٤٠-١٤١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٢٧-١١٢٨.

(فَعْلُول) إلا قولهم صَعْفُوق: قبيلةٌ باليمامة [1].

دعر

* يقولون للخبيث: ذَاعِر، بالذال المعجمة، فيُحَرِّفون المعنى فيه ؛ لأن الذَّاعِرَ هو المُفْزِع لاشتقاقه من الذُّعْر، فأما الخبيث الدِّخْلَة فهو الدَّاعِر بالدال المهملة؛ لاشتقاقه من الدِّعارة وهي الخُبْثُ [2].

ذخر

* يقولون في مضارع ذَخَر: يَذْخُر، بالضم، والصواب: يَذْخَر، بالفتح، كقولهم فَخَر يَفْخَر [3].

ذكر

* يقولون في مصدر ذَكَرَ الشيءَ: تِذْكار بكسر التاء، والصواب فَتْحُها كما تُفتح في تَسْآل وتَسْيَار وتَهْيَام [4].

---

(١) الدرة (و) ص ٦١، والدرة (ض) ١٣٥-١٣٦، والدرة (ك) ١٠١-١٠٢، وتصحيح التصحيف ٢٦٠ وفيه: " قبيلة باليمن "، والصواب: " اليمامة "، كما في المصادر التالية، وانظر شرح الخفاجي ٣٩٣-٣٩٥ وفيه إنه في الأصل مفتوح وضُم لما عُرِّب، فعلى هذا لا يكون الفتح خطأ نظرا لأصله، وفي حواشي ابن بري ٧٨٢-٧٨٣ أن المرجع في مثل تلك الألفاظ الأعجمية إلى السماع لا إلى القياس، لأن العرب لم تلحق جميع ما عربته من الألفاظ الأعجمية بأبنيتها. وفي المزهر ٢/ ١١٤-١١٥ أن كل ما كان على وزن (فُعلول) فهو مضموم، مثل: عُصفور، ويستثنى أربعة ألفاظ: صَعفوق: وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه، وبنو صَعفوق: خَوَل باليمامة، وبَعْصوص: دويبة، وبَرشوم: ضرب من الثمر، وغَرنوق: لغة في الغُرنوق. وفي المزهر أيضا ٢/ ٥٧، ٥٨ نقل أن (فَعْلول) ليس من أبنية العرب، ولم يجئ منه إلا كلمة واحدة معربة هي صَعفوق، وزَرنوق بخلاف، وانظر: إسفار الفصيح ٢/ ٧١٤-٧١٥.

(٢) الدرة (و) ص ١٩، والدرة (ض) ٤٢-٤٣، والدرة (ك) ٣٣، وتصحيح التصحيف ٢٦٨، وتثقيف اللسان ٦٤، والتكملة للجواليقي ٩٠٨، وأجاز ابن بري اللفظ بالذال المعجمة لأن (الداعر) يخيف الناس أيضا، انظر حواشيه ٧٤٩، وقد تابعه الخفاجي في الشرح ١٧٢، وفيما ذهبا إليه نظر.

(٣) الدرة (و) ص ٦٠، والدرة (ض) ١٣٤، والدرة (ك) ١٠٠، وتصحيح التصحيف ٥٥٦، وفي حواشي ابن بري ٧٨٢ أن الأصل في (فَعَل) كسر عين مضارعه أو ضمها، حتى وإن كان عينه أو لامه أحد حروف الحلق، وما فُتح من ذلك فلمشاكلة الفتحة لحروف الحلق لكونها قريبة من الألف، وكذا في شرح الخفاجي ٣٩١.

(٤) الدرة (و) ص ٨٧، والدرة (ض) ١٩٢-١٩٣، والدرة (ك) ١٤٢، وتصحيح التصحيف ١٨٢ - ١٨٣، وهذا الموضع من المواضع القليلة التي وافق فيها الخفاجي الحريري، انظر الشرح ٥١٥.

زور

* يقولون: بيتٌ مُزَار، والصواب مَزُور، وعاد الخليلُ تلميذًا له فقال له تلميذه: إن زُرْتَنا فبِفضلك، وإن زُرْناك فلِفَضلك، فلك الفضلُ زائرًا ومَزُورا[1].

سأر

* من أوهامهم الفاضحة قولهم: قَدِمَ سائِرُ الحاج، واسْتُوفِيَ سائرُ الخراج، فيستعملون (سائرا) بمعنى الجميع، وهو في كلام العرب بمعنى الباقي، ومنه قيل لما يَبْقَى في الإناء سُؤْر، والدليل على صحة ذلك أن النبيَّ ﷺ قال لغَيْلانَ[2] حين أَسْلَمَ وعنده عَشْرُ نسوة: "إِخْتَرْ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ وفَارِقْ سَائِرَهُنَّ"[3]، أي مَن بَقِيَ بعد الأربع التي تختارهن، ولما وقع (سائر) هنا بمعنى الباقي الأكثر مَنَعَ بعضهم من استعماله بمعنى الباقي الأقل، والصحيح أنه يُستعمل في كل باقٍ قَلَّ أو كَثُر لإجماع أهل اللغة على أن معنى الحديث: "إِذَا شَرِبْتُم فأَسْئِرُوا"[4]، أي أبقوا في الإناء بقيةً ما[5]، لا أن المراد به أن يُشْرَبَ الأَقَلُّ فَيَبْقَى الأكثرُ، وإنما نَدَبَ إلى ذلك لأن الإكثار من المطعم والمشرب مَنْبَأَةٌ عن النَّهَم ومَلأَمَةٌ عند العرب[6].

---

(١) الدرة (و) ص ٣٥، والدرة (ض) ٧٨، والدرة (ك) ٥٩، وذكر الخفاجي في شرحه ٢٥٧-٢٥٨ ورود مقولة تلميذ الخليل عن غيره.

(٢) هو غيلان بن سلمة بن معتب (وقيل: ابن شرحبيل) بن مالك الثقفي، أسلم يوم الطائف، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب، ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٤٣-٤٤، والإصابة في معرفة الصحابة ٢/ ٤٢٩.

(٣) الحديث في الموطأ، كتاب الطلاق ص ٤٠٢ حديث ١٢٣٨ دون ذكر غيلان، وصحيح ابن حبان، كتاب النكاح، باب نكاح الكفار حديث ٤١٤٥، وبروايات عدة في السنن الكبرى للبيهقي، كتاب النكاح، باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ٧/ ١٨١-١٨٤، وفيه في باب عدد ما يحل من الحرائر والإماء ٧/ ١٤٩ دون ذكر لفظ "سائر"، والدار قطني، كتاب النكاح ٣/ ١٨٩ حديث ٣٦٤٤.

(٤) الحديث منسوب لجرير بن عبد الله البجلي في النهاية (سأر) ٢/ ٣٢٧، وغريب الحديث لابن سلام ٢/ ١٧٠، وهو في لسان العرب (سأر) ٤/ ٣٣٩.

(٥) في الدرة (و) ٣، والدرة (ض)، وإحدى نسخ الدرة (ك) "بقيةَ ماءٍ".

(٦) الدرة (و) ص ٣، والدرة (ض) ٤-٥، والدرة (ك) ٣-٤، وشرح الخفاجي ٤٧-٦١، وتصحيح التصحيف ٣٠٢-٣٠٣، ولحن العوام ٢٨٦.

قلت: وفي كتب اللغة: وسائِرُ الناس: جَمِيعُهم، وسار الشيء لغة في سائره وساره جميعه، قال أبو ذُؤَيْبٍ يصف ظَبْيَةً: [الطويل]

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا فلونُه كَلَوْنِ النُّوقِ وهي أَدْمَاءُ سَارُها [1]

أي سائرها، وقال الأزهري [2] في التهذيب: أما قوله: وسائر الناس هَمَج، فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى (سائر) في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي، فتقييده وقوله إن (سائر) في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي دليل لمن يستعمل (سائر) في غير هذه المواضع بمعنى الجميع [3].

سرر

* يقولون: سارَرَ فلانٌ فلانًا وقاصَصَه وحاجَجَه وشاقَقَه، فيُبْرِزُون التَّضْعِيفَ، كما يُظهرونه في مصادر هذه الأفعال فيقولون: المُسَارَرَة والمُشَاقَقَة. ويَغْلِطُون في جميع

---

(١) البيت لأبي ذؤيب في شرح ديوان الهذليين ١/ ٧٣ ق ٥/ ٩ وفيه " النؤور " مكان " النوق "، وهو له في تصحيح التصحيف ٣٠١، واللسان (سير) ٤/ ٣٩٠، وفي الحيوان للجاحظ ٢/ ١٦٦، وفيه " كلون النَّؤُور* وهي بيضاء "، وفي الصاهل والشاحج ٤٩٨ وفيه " وغَيَّر... النثور "، وعجزه في حواشي ابن بري ٧٣١، والمرد: الغض من ثمر الأراك، وظبية أدماء: بيضاء، والنؤور: دخان الشحم. انظر: اللسان (مرد) ٣/ ٤٠٢، و(نأر) ٥/ ١٨٩، و(أدم) ١٢/ ٨.

(٢) محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، أبو منصور الهروي الأزهري النحوي اللغوي الشافعي، فقيه شافعي غلبت عليه اللغة فاشتهر بها، واتُّفق على اتصافه بالعلم والتدين والورع، صنف معجم تهذيب اللغة، والتقريب في التفسير، وتفسير ألفاظ كتاب المزني، وعلل القراءات، وتفسير الأسماء الحسني، وتفسير إصلاح المنطق، وتفسير ديوان أبي تمام، وغير ذلك من المصنفات، وكان قد وقع في أسر بعض البدو وبقي عندهم دهرا طويلا فاستفاد منهم كثيرا من اللغة، ولد سنة ٢٨٢ وتوفي سنة ٣٧٠، الأعلام ٥/ ٣١١، والوافي بالوفيات ٢/ ٤٥-٤٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٤-٣٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٥، ونزهة الألباء ١٩٧.

(٣) اللسان (سير) ٤/ ٣٩٠ و(سأر) ٤/ ٣٤٠، وتاج العروس (سأر) ١١/ ٤٨٤-٤٨٧، وتهذيب اللغة (سأر) ١٣/ ٤٧، وحواشي ابن بري ٧٣٠-٧٣٢، وانظر: شرح الخفاجي ٤٧-٥١، وبحر العَوّام فيما أصاب فيه العَوّام لابن الحنبلي ص ١٠٨.

ذلك ؛ لأن العرب استعملت الإدغام في هذه الأفعال ونظائرها طَلَبًا لاستخفاف اللفظ واستثقالاً للنطق بالحرفين المتماثلين، ورأتْ أن إبراز الإدغام بمنزلة اللفظ المُكَرَّر والحديث المُعاد، ثم لم تُفَرِّقْ بين ماضي الأفعال ومستقبلها ومصادرها، فقالوا: سَارَّه يُسَارُّه مُسَارَّةً، وحَاجَّهُ يُحَاجُّه مُحَاجَّةً، وجاء في القرآن العزيز: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾ [سورة الأنعام:٦/ ٨٠] وفيه: ﴿يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [سورة المجادلة: ٥٨/ ٢٢]، فاشتملت هذه الآية على الإدغام في الفعلين الماضي والمستقبل، وإذا اتصل به ضميرُ المرفوع أو يُؤْمَر منه جميع المؤنث فيلزم فَكُّ الإدغام لسكون آخر [1] الحرفين المتماثلين كقولك: رَدَدْتُ ورَدَدْنا، وفي جماعة المؤنث ارْدُدْنَ وَامْدُدْنَ، وقد جُوِّز الإدغام والإظهار في الأمر للواحد كقولك: / رُدّ وَارْدُد، وقاصّ وقاصِصْ، وكذلك جُوِّز الأمران في المجزوم كقوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [سورة المائدة: ٥/ ٥٤]، وقال: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [سورة البقرة:٢/ ٢١٧]، وأما ما عدا هذه المواطن فلا يجوز إبرازُ التضعيف إلا في ضرورة الشعر، كقول الراجز في الاسم: [الرجز] ل ١٨

إنَّ بَنِـــيّ لَلِئَـــامٌ زَهـــدَهْ
ما لِي في صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَهْ [2]

وكقول قَعْنَب ابنِ أمِّ صاحب [3] في الأفعال: [البسيط]

---

(١) في تصحيح التصحيف ٣٠٠ " أحد " بدلا من " آخر ".

(٢) البيتان منسوبان للعجاج في الصاهل والشاحج ٤٣٦، ولم أجدهما في ديوانه، وهما بلا نسبة في الدرة (و) ٥٢، والدرة (ض) ١١٥، والدرة (ك) ٨٦، وتصحيح التصحيف ١/ ٦٢.

(٣) قعنب بن ضمرة الفزاري، من بني عبد الله بن غطفان: من شعراء العصر الأموي. يقال له: ابن أم صاحب، كان في أيام الوليد بن عبد الملك، وله هجاء فيه. أشعاره مبثوثة في مصادر الأدب، ولكن أخباره قليلة، توفي نحو ٩٥ هـ الأعلام ٥/ ٢٠٢، وسمط اللآلي ١/ ١٠٢، وفي بهجة المجالس ١/ ١٥٥ أن اسم أبيه (حمزة)، وهو تحريف.

مَهْلاً أَعَاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقِي ... أَنِّي أَجُودُ لأقوام وإِنْ ضَنِنُوا [1]

أراد: ضَنُّوا فَفَكَّ الإدغامَ [2].

* ويقولون: للبلدة التي اسْتَحْدَثَها المُعْتَصِمُ بالله [3]: سَامرّاء [4]، فيوهمون فيه كما وَهِمَ الْبُحْتُرِيّ [5] فيها إذ قال في صَلْبِ بَابِك [6]: [الكامل]

أَخْلَيْتَ منه الْبَذَّ وهي قَرَارُه ... ونَصَبْتَه عَلَمًا بِسَامَرّاءِ [7]

والصواب أن يقال فيها: سُرَّ مَنْ رَأَى، على ما نُطق بها في الأصل، وكان المعتصم لَمَّا بناها ثَقُلَ ذلك على عسكره، فلما انتقل بهم إليها سُرَّ كلٌّ منهم برؤيتها،

---

(١) البيت لقعنب بن أم صاحب في الدرة (و) ٥٢، والدرة (ض) ١١٥، والدرة (ك) ٨٦، وشرح الخفاجي ٣٥١، والحماسة البصرية ٢/ ٩٤٧ وفيه: ونسبها ثعلب لطيلة الفزاري، والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ٨٢، والصناعتين ١٥٦، وغير منسوب في سر الفصاحة ١٠٨، وتصحيح التصحيف ٣٠١.

(٢) الدرة (و) ص ٥١ - ٥٢، والدرة (ض) ١١٣-١١٥، والدرة (ك) ٨٥-٨٦، وشرح الخفاجي ٣٥١، وتصحيح التصحيف ٣٠٠- ٣٠١، وانظر ما يجوز إدغامه وما يمتنع بالتفصيل في: باب الإدغام في ارتشاف الضرب ١/ ٣٣٧-٣٤٨، وشرح ابن عقيل ٤/ ٢٤٨-٢٥٤.

(٣) هو الخليفة العباسي محمد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن المهدي بن المنصور، كنيته أبو إسحاق، من أقوى خلفاء الدولة العباسية، وله أعمال ومواقف مشهورة، ولد يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة ١٨٠ هـ، وبويع يوم مات أخيه المأمون في رجب سنة ٢١٨، ومات بسر من رأى يوم الخميس لتسع عشرة خلت من ربيع الأول سنة ٢٢٧ هـ تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٢-٣٤٧، والأعلام ٧/ ١٢٧-١٢٨.

(٤) راجع قصة بنائها وبعض أخبارها في معجم البلدان ٣/ ١٧٣-١٧٨، وفيه " سامراء لغة في سُرَّ مَنْ رأى، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وقد خربت، وفيها لغات: سَامَرَّاءُ ممدود، وسامرَّا مقصور، وسُرَّ من رَأَ مهموز الآخر، وسُرَّ من را مقصور الآخر ".

(٥) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة، شاعر كبير يقال لشعره سلاسل الذهب، اتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل، وله ديوان شعر، وكتاب (الحماسة)على مثال حماسة أبي تمام. توفي سنة ٢٨٤ ترجمته في الأعلام ٨/ ١٢١، ووفيات الأعيان ٦/ ٢١-٣٠، وأخباره في الأغاني ٢١/ ٣٦-٥٣.

(٦) هو بابك الخُرَّمي الأذربيجاني، يقال إنه ولد زناء فلا يُعرف له أب، والخرمي نسبة إلى أحد مذاهب الباطنية التي تعتنق أفكار ماني ومزدك الوثنية، اجتمع لديه عشرون ألف فارس خَرَّب بهم الحصون، وظل يقاتل جيوش المأمون ثم المعتصم لمدة عشرين سنة، قتل فيها عشرات الآلاف من البشر، وسبى آلاف النساء، صلبه المعتصم بعد أن قِتله شر قتلة سنة ٢٢٢ هـ قصته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٦٢-٦٦، والبداية والنهاية أحداث عامي ٢٢٢، ٢٢٣ ٥/ ٣٠٨-٣١٠.

(٧) البيت في ديوان البحتري ص ٩ ق ١/ ٣٧، وهو له في الدرة (و) ١١٢، والدرة (ض) ٢٤٤، والدرة (ك) ١٨٠، وشرح الخفاجي ٦٣٦، وتصحيح التصحيف ٣٠٢، والبذّ: مدينة كان يتحصن بها بابك.

فقيل لها: سُرَّ مَنْ رَأَى، ولَزِمَها هذا الاسم [1].

شرر

* يقولون: فلان هو أَشَرُّ من فلان، والصواب أن يقال: هو شَرٌّ؛ بغير ألف، قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ﴾ [سورة الأنفال:٨/ ٢٢]، قال الراجز: [الرجز]

إنّ بَنِـــيَّ لَـــيْسَ فِـــيهِمْ بَـــرُّ
وَأُمُّهُـــمْ مِـــثْلُهُمْ أو شَـــرُّ
إذا رَأَوْهَـــا نَبَحَتْنِـــي هَـــرُّوا [2]

وقد تقدم في لفظة (خير) دلائل، وأما قراءة أبي قِلابَة [3] ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾﴾ [4] [سورة القمر:٥٤/ ٢٦] فقد لُحِّنَ فيها ولم يُطَابِقْهُ أحدٌ عليها [5].

---

(١) الدرة (و) ص ١١٢، والدرة (ض) ٢٤٤-٢٤٥، والدرة (ك) ١٨٠، وتصحيح التصحيف ٣٠١- ٣٠٢، وفي حواشي ابن بري ٨٢٠-٨٢١ أن (سامرّا) هو قول ثعلب وابن الأعرابي، وذكر أقوالا عدة في أصلها ولغاتها، مرجحا أن يكون أصلها (ساء من رأى)!، وراجع اللغات التي قيلت في هذا اللفظ في شرح الخفاجي ٦٣٦-٦٣٨.

(٢) الأبيات في المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء ص ١٨ منسوبة للأعور بن قراد المعروف بأعشى بن حرماز، ويُذكره بعضهم خطأ: أعشى بني مازن، والأبيات بلا نسبة في الدرة (و) ٢٣، والدرة (ض) ٥٠، والدرة (ك) ٤٠.

(٣) لعله: عبد الله بن زيد بن عمرو بن ناتل بن مالك الجرمي البصري، تابعي جليل، وأحد رجال الحديث الثقات، أراده الحجاج على القضاء فأبى وفرّ منه، وابتُلي في بدنه في أخريات حياته، حيث ذهبت يداه ورجلاه وبصره، وهو مع ذلك حامد شاكر، كانت وفاته رضي الله عنه بالشام ١٠٤ هـ وقيل ١٠٦، وقيل ١٠٧ هـ. الأعلام ٤/ ٨٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٦٨ - ٤٧٥، واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٧٤.

(٤) القراءة في معجم القراءات ٩/ ٢٣١-٢٣٢، وهي قراءة قتادة وأبي قلابة وغيرهما، وفيه: " وهو عند ابن جني وغيره الأصل المرفوض وذكر الفيومي أن استعمال الأصل لغة بني عامر، ومثله في البصائر للفيروزابادي "، وانظر أيضا: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٤٧، والجامع لأحكام القرآن القرطبي ١٧/ ٩١، وقد فات الحريري هنا أن القراءة حتى وإن كانت شاذة، إلا أنها يُحتج بها كلغة.

(٥) انظر: الدرة (و) ص ٢٣، والدرة (ض) ٥٠-٥١، والدرة (ك) ٣٩-٤٠، وتصحيح التصحيف ١٠٦، وإصلاح المنطق ٣٠٧، وانظر حواشي ابن بري ٧٥٢، وفي شرح الخفاجي ١٨٧-١٨٨ أن ما أنكره الحريري لغة صحيحة فصيحة، وإن كانت (شر) بدون الهمزة أكثر وورودا، وانظر: ارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٨٥-٢٠٨٦، ٢٣٢٠، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٢٧-١١٢٨.

شعر

* يقولون: ما شَعُرْتُ بالخَبَرِ، بضم العين، فيُحِيلون فيه ؛ لأن معنى ما شَعُرْتُ بضم العين: ما صِرْتُ شاعرًا، وأما الفعل الذي بمعنى عَلِمْتُ فهو شَعَرْتُ، بفتح العين، ومنه قولهم: لَيْتَ شِعْرِي، أي: لَيْتَ عِلْمِي [1].

شكر

* يقولون: امرأة شَكُورَة، فيُلْحِقُون تاء التأنيث بها فيوهمون فيه، وصوابه شكور، وقد تقدم تعليله في ترجمة (لجج) [2].

شهر

* يقولون: ثلاثةُ شُهُورٍ، والاختيار أن يقال: ثلاثةُ أَشْهُرٍ، وقد علل ذلك في ترجمة (بحر) [3].

شور

* يقولون: المَشْوَرَةُ مباركة، فيَبْنُونَها على (مَفْعَلة)، والصواب أن يقال: مَشُورَة على وزن مَثُوبة ومَعُونة، كما قال بشار [4]: [الطويل]

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ ... بِرَأْيِ لَبِيبٍ أو نَصَاحَةِ حازِمِ

---

(١) الدرة (و) ص ٥٠، والدرة (ض) ١١١، والدرة (ك) ٨٣، وتصحيح التصحيف ٣٣٧، وفي شرح الخفاجي ٣٤٤ أن ما منعه الحريري صرح به أهل اللغة، وانظر: القاموس (شعر) ٢/ ٥٨، واللسان (شعر) ٤/ ٤٠٩-٤١٠.

(٢) الدرة (و) ص ٦٨، والدرة (ض) ١٥٠، والدرة (ك) ١١٢، وتصحيح التصحيف ٣٣٩- ٣٤٠ وفيه " هاء التأنيث "، وانظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ٥١، وإسفار الفصيح ٢/ ٧٨٤.

(٣) الدرة (و) ١٠١، والدرة (ض) ٢٢٢، والدرة (ك) ١٦٣-١٦٤، وتصحيح التصحيف ١٩٩، وتثقيف اللسان ٢٩٨، وانظر تعقيب الخفاجي في الشرح ٥٨٥-٥٨٦، والفيصل في أنواع الجموع ص ٣٣، ٦٥.

(٤) هو بشار بن بُرْد بن يرجوخ، أبو معاذ الضرير، شاعر مطبوع من الطبقة الأولى، نشأ في البصرة وقدم بغداد، واتهم بالزندقة فمات ضربا بالسياط في عهد المهدي، ودفن بالبصرة سنة ١٦٧ هـ ترجمته في الأعلام ٢/ ٥٢، والأغاني ٣/ ١٣٥- ٢٥٠، ووفيات الأعيان ١/ ٢٧١-٢٧٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٣٥-١٤١.

ولا تَحْسَبِ الشُّورَى عليك غَضَاضَةً فإنَّ الخَوَافي رَافِدَاتُ الْقَوَادِمِ [1]

قلت: وفي كتب اللغة: المَشْوَرة والمُشُورَة لغتان [2].

صبر

* يقولون: امرأة صَبُورة، فيُلْحِقُون هاء التأنيث بها فيوهمون فيه، وصوابه: صَبُور، وقد تقدم تعليل ذلك في ترجمة (لجج) [3].

صدر

* يقولون: هذا أَمْرٌ يعرفه الصَّادرُ والواردُ، ووجه الكلام أن يقال: الواردُ والصَّادرُ، ولَمَّا كان الوِرْدُ يقدم الصَّدَرَ وَجَبَ أن تُقَدَّمَ لفظةُ الوارد على الصادر [4].

صغر

* يقولون: هذه كُبْرَى وتلك صُغْرَى، فيستعملونها نكرتين، وهما من قبيل ما

---

(١) الدرة (و) ص ١٢ - ١٣، والدرة (ض) ٢٧-٢٨، والدرة (ك) ٢٢، وتصحيح التصحيف ٤٨٢.
والبيتان لبشار في ديوانه ٢/ ١٧٢-١٧٣ وفيه " برأي نصيح "، و" مكان الخوافي قوة للقوادم "، وهما منسوبان له في الدرة (و) ١٣، والدرة (ض) ٢٨، والدرة (ك) ٢٢، وشرح الخفاجي ١٣٣، وفي الوافي بالوفيات ١٠/ ١٤١ " بحزم نصيح "، و" فإن الخوافي رافد للقوادم "، وكذا في بهجة المجالس ١/ ٤٥٣، ونحوه في وفيات الأعيان ١/ ٢٧٢ غير أن فيه " فريش الخوافي تابع للقوادم "، والبيان والتبيين ٤/ ٤٩ وفيه " مكان الخوافي نافع للقوادم "، والتمثيل والمحاضرة ٧٤-٧٥ وفيه " فإن الخوافي قوة للقوادم " ! والشطر الأول من البيت الأول في تصحيح التصحيف ٤٨٢ وفيه " فاستشر ".

(٢) اللسان (شور) ٤/ ٤٣٧، وانظر الرد على الحريري في حواشي ابن بري ٧٤٣-٧٤٤ مستشهدا بقراءة مجاهد لقوله تعالى " لَمَثُوبَة من عند الله خير " (البقرة ١٠٣) [في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص ٨ أنها قراءة قتادة]، ونقله الخفاجي في الشرح ١٣١-١٣٣.

(٣) الدرة (و) ص ٦٨، والدرة (ض) ١٥٠، والدرة (ك) ١١٢، وتصحيح التصحيف ٣٣٩- ٣٤٠، وانظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ٥١، وإسفار الفصيح ٢/ ٧٨٤.

(٤) الدرة (و) ص ٧١، والدرة (ض) ١٥٧، والدرة (ك) ١١٧-١١٨، وتصحيح التصحيف ٣٤٥، وفي شرح الخفاجي ٤٣٥، وحواشي ابن بري ٧٨٩ أن الواو لا تقتضي الترتيب، وأن العرب قد استعملته بخلاف ما ادعاه الحريري صوابا.

[لم][1] تُنكِّرُه العربُ بحالٍ ولا نطقتْ به إلا مُعَرَّفًا حيثما وقع [في][2] الكلام، وصوابه أن يقال فيهما: هذه الْكُبْرَى وتلك الصُّغْرَى، أو هذه كُبْرَى اللآلي وتلك صُغْرَى الجَوَاري، وقد ورد في الأثر: " إِذَا اجْتَمَعَتِ الحُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى "[3]، أي إذا اجتمع أمران في أحدهما مصلحةٌ تَخُصُّ وفي الأخرى مصلحة تَعُمُّ / قُدِّم الذي تَعُمُّ مصلحتُه على ما تَخُصُّ منفعتُه[4]. ل ١٩

صفر

* يقولون: اصْفَرَّ لونُه من المرض، واحْمَرَّ خَدُّه من الخجل، وإنما يقال فيه: اصْفَارَّ واحْمَارَّ ليُفْرَق بين اللون الثابت والتَلَوُّنِ العارض، وقد استوفي شرح ذلك في ترجمة (حمر)[5].

طرر

* يقولون لمَن نَبَتَ شارِبُه: طُرَّ شاربُه، بضم الطاء، وصوابه: طَرَّ، بفتحها، كما يقال: طَرَّ وَبَرُ الناقة إذا بَدا صغاره وناعمه، وطُرَّ، بضم الطاء: قُطِع[6].

---

(١) لفظة " لم " ساقطة من المخطوط، وهي ثابتة في الدرة (و) ٢٦، والدرة (ض) ٥٧، والدرة (ك) ٤٤، وقد ذكرها ابن منظور صوابا في (كبر).

(٢) الزيادة من الدرة (و) ٢٦، والدرة (ض) ٥٧ .

(٣) الأثر ورد في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٤٤ من حديث ابن أبي الزناد، وفيه " حرمتان "، وهو في النهاية لابن الأثير ١/ ٣٧٤ (حرم) وفيه " حرمتان " ؛ بالتنكير أيضا.

(٤) الدرة (و) ص ٢٦، والدرة (ض) ٥٧، والدرة (ك) ٤٤-٤٥، وفي شرح الخفاجي ٢٠٦-٢٠٧ أن ما أنكره الحريري صحيح فصيح، وراجع حواشي ابن بري ٧٥٤، والمزهر ٢/ ٥٣، والمقتضب ٣/ ٣٧٧.

(٥) الدرة (و) ١٥، والدرة (ض) ٣٣-٣٤، والدرة (ك) ٢٦، وتصحيح التصحيف ١١٢، وحواشي ابن بري ٧٤٦، وشرح الخفاجي ١٥٠-١٥١، ومرَّ هناك في (حمر) نقلا عن ارتشاف الضرب ١/ ١٧٧ أن الخليل يرى أن (افْعَلَّ) مقصور من (افْعَالّ).

(٦) الدرة (و) ص ٧٩، والدرة (ض) ١٧٣، والدرة (ك) ١٢٩، وتصحيح التصحيف ٣٦٣، وفي شرح الخفاجي ٤٧١ أن ما ذكره الحريري هي اللغة الفصيحة الشائعة، وإن كان الصاغاني قد حكى (طُرّ) لغة في (طَرّ)، وفي حواشي ابن بري ٧٩٦ قال ابن ظفر: " إنما الطرير من الشباب المتلئ لحما وكذلك الترير، وقد طُرَّ جسمه وتُرَّ ".

طنجير

* مما يوهمون فيه قولهم: طَنْجِير، بفتح الطاء، وهي على قياس كلام العرب بالكسر، إذ لم تنطق في هذا المثال إلا بـ(فِعْلِيل) بكسر الفاء مثل صِنْدِيد[1].

ظهر

* يقولون: هو بين ظَهْرَانِيهم، بكسر النون، والصواب فتحها[2].

عرر

* من أوهامهم لا يفرقون بين العَرّ والعُرّ، بفتح العين وضمها، وبينهما فروق، العَرّ بالفتح: الجَرَب، والعُرّ بالضم: قُروح تخرج في مَشافِر الإبل وقوائمها، وكانت العرب إذا رأتها بِبَعِيرٍ كَوَتْ مَشَافِرَ الصِّحَاحِ، ورَأَوْا أنهم إذا فعلوا ذلك ذهبت الْقُرُوحُ من إبلهم[3].

قلت: في كتب اللغويين العَرّ والعُرّ والعُرَّة: الجَرَب، وقيل: العَرّ بالفتح الجرب وبالضم قروح بأعناق الفصلان[4].

عير

* يقولون: عَيَّرْتُه بالكذبِ، والصواب أن يُقال: عَيَّرْتُه الكذبَ ؛ بحذف الباء، كما قال أبو ذؤيب: [الطويل]

---

(١) الدرة (و) ص ٦٢، والدرة (ض) ١٣٦، والدرة (ك) ١٠٢.

(٢) الدرة (و) ٩٠، والدرة (ض) ١٩٨، والدرة (ك) ١٤٦، وشرح الخفاجي ٥٢٩، وتصحيح التصحيف ٣٦٩، وإصلاح المنطق ١٦٣.

(٣) الدرة (و) ص ١٢١، والدرة (ض) ٢٦٣، والدرة (ك) ١٩٣-١٩٤، وانظر إصلاح المنطق ١٢٩، وفي حواشي ابن بري ٨٢٩ - ٨٣٠ ذكر ابن ظفر أنهم كانوا يكوون مشافر الصحاح لأن من شأن الإبل أن تحك بعضها بمشافرها مآخر بعض، فإذا كُوي مشفر البعير لم يحك به، فيأمن بزعمهم من العدوى، لا أن ذلك يبرئ السقيم، فإن الجَرَب لا يُكوى منه مريض ولا صحيح.

(٤) اللسان (عرر) ٤/ ٥٥٥، وشرح الخفاجي ٦٨٠، وانظر إصلاح المنطق ١٢٩.

وعَـــيَّرَنِي الوَاشُـــونَ أنِّي أُحِبُّهـــا وتلك شَكَاةٌ ظاهِرٌ عنك عارُها [1]

والعرب تقول: اللُّؤْمُ ظاهرٌ عنك والنعمةُ ظاهرةٌ عليك، ولم يُسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تَعْدِيَةُ عَيَّرْتُه بالباء، وأما مَن رَوى بيت المُقَنَّع الكِنْدِي [2]: [الطويل]

يُعَـــيِّرُنِي بالـــدَّيْنِ قَـــوْمِي وإنَّـــما تَدَيَّنْتُ في أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْدَا [3]

فهو تحريف من الراوي في الرواية إذ الصحيح: " يُعَاتِبُنِي في الدَّيْنِ قَوْمِي "[4].

غشمر

* يقولون لِمَن يأخذ الشيءَ بقوة وغلظة: قد تَغَشْرَم وهو مُتَغَشْرِم، وصوابه: تَغَشْمَر فهو مُتَغَشْمِر ؛ بتقديم الميم على الراء كما قال الراجز: [الرجز]

إنَّ لَهَـــا لَـــسَائِقًا عَـــشَوْزَرا

---

(١) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١/ ٧٠ ق ٥/ ٣، وشرح ديوان الحماسة ١/ ٢٣٨، وخزانة الأدب ٩/ ٥٠٥، وثمار القلوب ١/ ٤٥٨، وشرح الخفاجي ٤٦٠ وفي كل ما سبق " وعيَّرها "، والبيت كما هاهنا في الدرة (و) ٧٦، والدرة (ض) ١٦٨، والدرة (ك) ١٢٦، وتصحيح التصحيف ٣٨٩.

(٢) محمد بن عمير بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله الكندي: شاعر، من أهل حضرموت. وفي اسم أبيه خلاف. اشتهر في العصر الاموي وكان شعره يُنشد بين يدي عبد الملك بن مروان. وكان مُقَنَّعًا طول حياته، أي مغطيا رأسه، أو لابسا سلاحه. مات سنة ٧٠ هـ على التقريب. الأعلام ٦/ ٣١٩، والأغاني ١٧/ ١٠٧-١١٠، والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٩-١٨٠، والشعر والشعراء ٢/ ٧٣٩-٧٤٠.

(٣) البيت للمقنع الكندي في الأغاني ١٧/ ١٠٧، وأمالي القالي ١/ ٢٨٠، والحماسة البصرية ٢/ ٨٥١ وفيه " ديوني " مكان " تدينت "، وشرح ديوان الحماسة ٢/ ١١٧٨ ق ٤٣٨/ ١، وفي كل ما سبق: " يعاتبني في الدين "، والبيت منسوب للمقنع كما هاهنا في الدرة (و) ٧٧، والدرة (ض) ١٦٩، والدرة (ك) ١٢٩، والشعر والشعراء ٢/ ٧٣٩، وفي العقد الفريد ٢/ ٣٦٨ وفيه " يعيبونني... تداينت ".

(٤) راجع روايات البيت في الهامش السابق، وانظر ما سبق في الدرة (و) ص ٧٦-٧٧، والدرة (ض) ١٦٨-١٦٩، والدرة (ك) ١٢٩، وانظر أيضا: تصحيح التصحيف ٣٨٩، وتثقيف اللسان ٢٣٤، وقد رد ابن بري في حواشيه ٧٩٣-٧٩٥، وشرح الخفاجي ٤٥٨-٤٦١ ما ذكره الحريري، وذكرا عدة شواهد تفيد بجواز تعدية الفعل (عيَّر) بحرف الجر أو بدونه.

إذا ونَـــيْنَ ســـاعة تَغَـــشْمَرا [1]

وفي كلام العرب: تَغَشْمَرَ السيلُ ؛ إذا أَقْبَلَ بشدة وجَرَى بحِدَّة [2].

غير

* يقولون: فَعَلَ الْغَيْرُ ذلك، فيُدخلون على (غير) آلة التعريف، والمحققون من النحاة يمتنعون من ذلك؛ لأن المقصود في إدخال آلة التعريف على الاسم النكرة أن تُخَصِّصَهُ بشخص بعينه، فإذا قيل: الغير؛ اشتملت هذه اللفظة على ما لا يُحصى كثرة ولم تتعرف بآلة التعريف، كما أنه لا يتعرف بالإضافة، فليس لإدخال الألف واللام عليه فائدة، ولهذا السبب لم تدخل الألف واللام على المشاهير من المعارف مثل: دِجْلَة وعَرَفَة وذُكاءَ ونحوه [3]؛ لوضوح اشتهارها والاكتفاء عن تعريفها بعرفان ذاتها [4].

كبر

* يقولون: هذه كُبْرَى وتلك صُغْرَى، فيستعملونها نكرتين، وهما من قبيل ما لم

---

(١) الأبيات بلا نسبة في الدرة (و) ٦، والدرة (ض) ١١، والدرة (ك) ٩ وفيها جميعا: " عشنزرا " بدلا من "عشوزرا "، وذكروا أن الثانية رواية، وكلاهما بمعنى الشديد، والأبيات بتلك الرواية أيضا في تصحيح التصحيف ١٨٨، والكامل ١/ ٢٨٨ وفيه: " ونية " مكان " ساعة "، والبيت مذكور في الدرة (بتحقيق فرغلي) ص ٧٥ وسقط من المحقق لفظ " عشنزرا " مع أنه شرح معناه في حاشية التحقيق !

(٢) الدرة (و) ص ٦، والدرة (ض) ١١-١٢، والدرة (ك) ٩-١٠، وشرح الخفاجي ٧٥-٧٦، وتصحيح التصحيف ١٨٨، وحواشي ابن بري ٧٣٦.

(٣) كذا في المخطوط، والدرة (و) ٢٥، وفي الدرة (ض) ٥٦، والدرة (ك) ٤٣: " نَحْوَة " مكان " نحوه ". ونحوة اسم لريح الشمال، سميت بذلك لأنها تمحو السحاب، وقيل إنها من أسماء الدَّبُور. الأزمنة والأمكنة ١/ ١٦٦، أما ذكاء فهو اسم الشمس، كما في اللسان (ذكا) ١٤/ ٢٨٧ .

(٤) الدرة (و) ص ٢٥، والدرة (ض) ٥٥-٥٦، والدرة (ك) ٤٣، وتصحيح التصحيف ٣٩٨، والمزهر ٢/ ١٥٩، وفي شرح الخفاجي ١٩٩-٢٠١ أن ما ذكره الحريري هو المشهور والذي عليه أكثر النحاة، وإن كان القياس لا يمنع دخول الألف واللام على (كل، وبعض، وغير) لأنها ألفاظ لا تتعرف بالإضافة فلا تتعرف بالألف واللام، وتكون الألف واللام حينئذ هي المعاقبة للإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ أي مأواه.

تُنكِّرُهُ العربُ بحالٍ ولا نطقت به إلا مُعَرَّفًا حيثما وقع [في][1] الكلام، والصواب أن يقال فيهما: هذه الكُبْرَى وتلك الصُّغْرَى، أو هذه كبرى اللآلي وتلك صغرى الجواري، وقد تقدم تعليل ذلك في ترجمة (صغر). وقد عِيبَ على أبي نواس[2] قوله: [البسيط]

كأنَّ صُغْرَى وكُبْرَى من فَوَاقِعِها ... حَصْبَاءُ دُرٍّ على أرضٍ مِنَ الذَّهَبِ[3]

ومَنْ تَأَوَّلَ له فيه قال: جعل (مِن) في البيت زائدة على ما أجازه الأخفش[4] من زيادتها في الواجب[5]، وأوَّل عليه قوله تعالى: ﴿مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾ [سورة النور: ٢٤/ ٤٣]، وتقديره: فيها بَرَد[6]./ ل٢٠

معر

* يقولون لَمَن تَغَيَّر وجهُه من الغضب: قد تَمَغَّرَ وَجْهُهُ، بالغين المعجمة، وصوابه:

---

(١) الزيادة من الدرة (و) ٢٦، والدرة (ض) ٥٧.

(٢) الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق في عصره، ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. وقال الإمام الشافعي: لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم، وفي تاريخي ولادته ووفاته خلاف، قيل في ولادته ١٣٠ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ وقيل في وفاته ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨ هـ الأغاني ٢٠/ ٦١-٧٣، والأعلام ٢/ ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٧٩-٢٨١، ووفيات الأعيان ٢/ ٩٥-١٠٤.

(٣) البيت لأبي نواس في ديوانه ص ٧٢، وديوانه (فاغنر) ٣/ ٣٦ ق ٢٢/ ٣، والدرة (و) ٢٧، والدرة (ض) ٥٩، والدرة (ك) ٤٦، وشرح الخفاجي ٢١١، وثمار القلوب ١/ ٢٨٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٨٨، ٣٨٦.

(٤) الأخفش الأوسط، أبو الحسن، سعيد بن مَسْعدة المجاشعي، له مؤلفات عديدة مشهورة، توفي سنة ٢١١ وقيل ٢١٥ هـ. انظر ترجمته في: إنباه الرواة ٢/ ٣٦-٤٣؛ وطبقات المفسرين للدوادي ١/ ١٨٥-١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٠٦، ونزهة الألباء ١٣٣-١٣٥، وبغية الوعاة (تحقيق علي محمد عمر) ١/ ٥٧٠-٥٧١.

(٥) في المخطوط: " زيادة " مكان " زيادتها "، والتصويب من الدرة (ك) ٤٦، وفي الدرة (و) ٥٩ " الكلام الواجب"، وفي الدرة بتحقيق فرغلي ٢١٠ " الجواب " بدلا من " الواجب "، وهذا الأخير تحريف.

(٦) الدرة (و) ص ٢٦-٢٧، والدرة (ض) ٥٧-٥٩، والدرة (ك) ٤٤-٤٦، وفي شرح الخفاجي ٢٠٦-٢٠٧ أن ما أنكره الحريري صحيح فصيح، وانظر حواشي ابن بري ٧٥٤، والمزهر ٢/ ٥٣، والمقتضب ٣/ ٣٧٧.

تَمَعَّر بالعين المهملة، وعن ابن عباس [1] ﷺ أن الله عزَّ وجلَّ أَمَرَ جبريلَ عليه السلام بأنْ يَقْلِبَ بعضَ المدائن فقال: يا ربِّ إنَّ فيها عبدك الصالح، فقال: " يا جبريلُ ابدأْ به فإنّه لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهُه لي قَطّ " [2]، أي لم يغضب لأجلي، ومن رواه بالغين المعجمة فقد غَلَطَ وصَحَّفَ [3].

نفر

* يقولون: هم عشرون نَفَرًا وثلاثون نَفَرًا، فيوهمون فيه ؛ لأن النَّفَرَ إنما يقع على الثلاثة من الرجال إلى العشرة، و[لم] [4] يُسمع عن العرب استعمال النَّفَر فيما جاوز العشرة بحال. والرَّهْطُ بمعنى النَّفَر لأنه لا يتجاوز العشرة، إلا أن الرهط يرجعون إلى أب واحد بخلاف النفر، وإنما أُضِيفَ العددُ إلى النفر والرهط لأنهما اسمان للجماعة، فكأن تقدير قوله تعالى ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [سورة النمل:٢٧/ ٤٨]، أي تسعة رجال، فلو كان [5] بمعنى الواحد لما جازت الإضافة إليه، كما لا يقال تسعة رجل،

---

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ترجمان القرآن وحبر الأمة، وابن عم ﷺ، كان عمره حوالي خمس عشرة سنة حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من المكثرين في رواية الحديث وروى عنه خلق لا يُحصون عددا. توفي رضي الله عنه سنة ٦٨ أو ٦٩ هـ بالطائف. ترجمته في: الإصابة ٤/ ٩٠-٩٤؛ وأسد الغابة ٣/ ٢٩٠-٢٩٤؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٥-٣٧٢؛ وتهذيب الكمال ١٥/ ١٥٤-١٦٢؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١-٣٥٩؛ وحلية الأولياء١/ ٣١٤-٣٢٩؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٦٢؛ وتاريخ بغداد ١/ ١٧٣-١٧٥؛ وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٣٢-٢٣٣.

(٢) الحديث بلفظ قريب في الجامع لشعب الإيمان - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣/ ٢٧٥، عن جابر ﷺ.

(٣) الدرة (و) ص ١٥، والدرة (ض) ٣٣، والدرة (ك) ٢٦، وكذا في تصحيح التصحيف ١٩٢ وفيها جميعا أن هذا القول لثعلب، وفي حواشي ابن بري ٧٤٥ أن الرواية بالغين المعجمة لها وجه صحيح، وفي شرح الخفاجي ١٤٨-١٤٩ شواهد على أن الرواية بالغين صحيحة، ولا وجه لإنكارها.

(٤) في المخطوط بدون " لم "، وهو خطأ واضح، واللفظ صواب في الدرة (و) ص ٣١، والدرة (ض)، والدرة (ك) ٥٢، كما أنها مصوبة على هامش المخطوط، ولكن بخط مخالف، وفيه: " صوابه: ولم يسمع، لكن في المجمل ما يرده كما ذكره الخفاجي مفصلا في حاشيته على الدرة ".

(٥) في المخطوط: " كانا " مكان " كان "، خلافا لنسخ الدرة المذكورة في الهامش التالي. وللتثنية وجه من الصحة لولا قوله بعد ذلك: " إليه "، بالإفراد.

وقيل إن الرهط يقال إلى الأربعين كالعصبة [1].

وتر

* تكلم الحريري على تير ووَتَر في مكان واحد فقال: ويقولون للمتتابع: متواتر، فيوهمون فيه ؛ لأن العرب تقول: جاءت الخيلُ متتابعةً ؛ إذا جاء بعضها في إِثْر بعض، يعني بلا فَصْلٍ، وجاءت متواترة إذا تلاحقت وبينها فصل، وقد شرح ذلك مستوفى في ترجمة (تير) [2].

حرف الزاي

حوز

* يقولون: فعلته لإِحَازَةِ الأَجْرِ، وصوابه أن يقال: حِيَازَة ؛ لأن الفعل المشتق منه حاز، ولو كانت الهمزة أصلا في المصدر لالتحقت بالفعل المشتق منه، كما تلحق بأَرَادَ المشتق من الإرادة، وبأَصَابَ المتفرع من الإصابة، فلما قيل في الفعل: حاز، عُلم أن مصدره الحيازة مثل: خاطَ الثوبَ خِيَاطَةً، وحاد عن الحرب حِيَادَةً، وصاغَ الْخَاتَمَ صِيَاغَةً [3].

عزز

* يقولون: شَفَعْتُ الرَّسُولين بثالث، فيوهمون فيه ؛ لأن العرب تقول: شَفَعْتُ

---

(١) الدرة (و) ص ٣١-٣٢، والدرة (ض) ٦٨-٧٠، والدرة (ك) ٥٢-٥٤، وتصحيح التصحيف ٥٢٠، وذكر الخفاجي في شرحه ٢٣٤-٢٣٨ أن ما ذكره الحريري وإن كان مشهورا، ففي كلام البلغاء وأهل اللغة ما يخالفه، وانظر كذلك: حواشي ابن بري ٧٥٧-٧٥٨، وارتشاف الضرب ٢/ ٧٥٦-٧٥٧، واللسان ٧/ ٣٠٥-٣٠٦، وفي المجمل لابن فارس (رهط) ١/ ٤٠٢ " **الرهط**: العصابة دون العشرة، **ويقال**: بل إلى الأربعين ".

(٢) الدرة (و) ص ٤-٥، والدرة (ض) ٧، والدرة (ك) ٦، وشرح الخفاجي ٦٢-٦٨، وانظر: تصحيح التصحيف ١٩٦، وإصلاح المنطق ٣٤٨، ٤٢٧، والتكملة للجواليقي ٨٤٧-٨٤٨، وحواشي ابن بري ٧٣٣-٧٣٤ وانظر المذكور في (تير).

(٣) الدرة (و) ص ١٩، والدرة (ض) ٤١، والدرة (ك) ٣٢-٣٣، وتصحيح التصحيف ٨٦.

الرسولَ بآخر، أي: جعلتهما اثنين، ليطابق هذا القول معنى الشَّفْع الذي هو في كلامهم يعني اثنين، فأما إذا بعثت ثالثا فوجه الكلام أن يقال: عَزَّزْتُ بثالث، ومعنى عزَّزْتُه قَوَّيْتُه، وإنْ وَاتَرْتَ الرُّسُلَ فالأحسن أن تقول: قَفَّيْتُ بالرُّسُل [1].

نجز

* يقولون: نَجَزَت القصيدةُ بفتح الجيم، إشارة إلى انقضائها، وليس كذلك؛ لأن نَجَزَ بفتح الجيم: حَضَرَ، ومنه قولهم: بِعْتُهُ ناجِزًا بِنَاجِزْ، أي: حاضرًا بحاضرٍ ونَقْدًا بِنَقْدٍ، فأما إذا كان بمعنى الفناء والانقضاء فالفعل منه بكسر الجيم، قال النابغة [2]: [الطويل]

فكان رَبِيعًا لليَتامَى وعِصْمَةً فَمُلْكُ أبي قابوسَ أَضْحَى وقد نَجِزْ [3]

قلت: هذا البيت رُوِيَ بفتح الجيم وكسرها، والأكثر على الفتح، رواه أبو عُبَيد [4] بفتح الجيم وذكره الجوهري [5] بكسرها، والأكثر على قول أبي عبيد [6].

---

(١) الدرة (و) ص ١١١-١١٢، والدرة (ض) ٢٤٣-٢٤٤، والدرة (ك) ١٧٩-١٨٠، وتصحيح التصحيف ٣٣٨.

(٢) هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر الغطفاني، المعروف بالنابغة الذبياني، من كبار شعراء الجاهلية وأحد أشرافها، وكان يضرب له قبة في عكاظ فيحكم بين الشعراء، عاصر الإسلام ولم يسلم، وتوفي نحو ١٨ قبل الهجرة. ترجمته في الأعلام ٣/ ٥٤-٥٥، والشعر والشعراء ١/ ١٥٧-١٧٣؛ والخزانة ٢/ ١٣٥-١٣٨؛ والأغاني ٧/ ١٠٦-١١٣، ١١/ ٣-٤١.

(٣) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٩٤ ق ٥٧/ ٢ وفيه " وكنت ربيعا "، وهو له في الدرة (ض) ٢٥٨، والدرة (ك) ١٩٠، والدرة (و) ١١٨ وفيه في أول البيت " فكانوا "، وفي إحدى نسخ (ك) كذلك، وفي اللسان (نجز) ٥/ ٤١٤، وشرح الخفاجي ٦٦٨ أوله فيهما كرواية الديوان: " وكنت "، وعجزه فقط دون نسبة في حواشي ابن بري ٨٢٧، والغريب المصنف (طبعة تونس) ١/ ٥٨٠ وفيه " نَجَز ".

(٤) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الخزاعي الأسدي الخراساني، كان قاضيا على طرسوس، وجاور بمكة في أخريات حياته وتوفي بها سنة ٢٢٤ هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠، ونزهة الألباء ١٣٦-١٤٢، وقد ترجم له أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب رحمه الله ترجمة وافية في مقدمة تحقيقه لكتاب الغريب المصنف ١/ ٩-٦٤.

(٥) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، من أئمة اللغة، وصاحب معجم الصحاح، يقال إنه أول من حاول الطيران، ومات في سبيل ذلك بنيسابور ٣٩٣ هـ. ترجمته في الأعلام ١/ ٣١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٠-٨٢، وإنباه الرواة ١/ ٢٢٩-٢٣٣، ونزهة الألباء ٣٤٤-٣٤٦.

(٦) اللسان (نجز) ٥/ ٤١٤، والصحاح (نجز) ٣/ ٨٩٨ وفيه " نَجَزَ " بالفتح.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حرف السين المهملة

أنس

* من أوهامهم أنهم يُنْشِدُون بيتَ ذِي الرُّمَّة: [الوافر]

سَـمِعْتُ النَّـاسُ يَنْتَجِعُـونَ غَيْثًـا فقلـتُ لِـصَيْدَحَ انْتَجِعِـي بِـلالا [1]

فينصبون لفظة الناس على المفعول، ولا يجوز ذلك؛ لأن النصب يجعل الانتجاع بالسمع، وما هو كذلك، والصواب أن يُنْشَدَ بالرفع على وجه / الحكاية؛ لأن ذا [ل٢١] الرُّمَّةِ سمع قومًا يقولون: الناسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا، فحَكَى ما سَمِعَ على وجه اللفظ المنطوق به [2].

بخس

* يقولون لما يَنْبُتُ من الزرع بالمطر: بَخْس، فيلفظون بما تلفظ به العجم ولا تعرفه العرب، ووجه القول أن يقال: فيه طعامٌ عِذْيٌ، كما يقولون: أرض عَذَاة وعَذِيَة، إذا كانت لَيِّنَةً تكتفي بماء المطر [3].

قلت: في كتب اللغة: الْبَخْس: أرض تُنْبِت بغير سَقْي، والْبَخْس من الزرع ما لم يُسْقَ بماء عِدّ، إنما سَقَاهُ ماءُ السماء [4].

---

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ٣/ ١٥٣٥ ق ٥١/ ٥٤، والأغاني ١٨/ ٣١، والعقد الفريد ٥/ ٣٣٣، والكامل ١/ ٢١٠، وخزانة الأدب ٩/ ١٦٧، ٣٩٣، والشعر والشعراء ١/ ٥٣٤، والحماسة البصرية ١/ ٣٦٨، وهو له في الدرة (و) ١٠٩، والدرة (ض)، والدرة (ك) ١٧٩.

(٢) الدرة (و) ص ١٠٩، والدرة (ض) ٢٣٨، والدرة (ك) ١٧٨ - ١٧٩، وفي شرح الخفاجي ٦٢٥ أنه قد سُمع فيه النصب أيضا.

(٣) الدرة (ض) ٢٣٩-٢٤٠، والدرة (ك) ١٧٦-١٧٧، وفي الدرة (و) ص ١١٠ "النجس" بدلا من "البخس"، وما ورد في المخطوط، (ض)، (ك) هو الصواب، وقد حقق صحة ذلك المرحوم الدكتور سيد الشرقاوي محقق تصحيح التصحيف ١٤٩-١٥٠، وانظر إصلاح المنطق ١٨١، ومن جهة أخرى فإن روايته بالباء توافق ترتيب ابن منظور، ولو كانت بالنون لكان موضعها بعد ذلك.

(٤) اللسان (بخس) ٦/ ٢٥، وشرح الخفاجي ٦٢٨-٦٢٩.

بيس

* يقولون في جواب مَن مَدَح رجلا أو ذَمَّه: نِعْمَ مَن مَدَحْتَ وبِئْسَ مَنْ ذَمَمْتَ، والصواب أن يقال: نِعْمَ الرجلُ مَنْ مَدَحْتَ وبِئْسَ الشَّخْصُ مَنْ ذَمَمْتَ، وقد استوفي الكلام في ترجمة (نعم) في حرف الميم [1].

تعس

* يقولون: رجلٌ مَتْعُوس، ووجه الكلام أن يقال: تاعِس، وقد تَعَس، كما يقال: عاثِر وقد عَثَر. والتَّعْسُ الدعاءُ على العاثِرِ بأن لا يَتْنَعِشَ مِن صَرْعَتِه، فيُقال للغائب: تَعِسَ بكسر العين، وللمخاطب: تَعَسْتَ بفتح العين، وفي التعدية: أَتْعَسَهُ اللهُ [2].

تلس

* قال: قَوْلُ الكُتَّاب لكِيسِ الحساب: تَلِّيسَة بفتح التاء مما وهموا فيه، والصواب كسرها، كما يقولون: سِكِّينة وعِرِّيسة [3].

جلس

* يقولون للقائم: اجْلِسْ، والاختيار أن يقال لمن كان قائما: اقْعُدْ، ولمن كان نائما أو ساجدا: اجْلِسْ؛ لأن القعود هو الانتقال من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، والجلوس الانتقال من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ، ومنه سميت نَجْدٌ جَلْسًا لارتفاعها [4]، وقيل لمن أتاها جالسٌ وقد جلس [5].

---

(١) الدرة (و) ص ٨٨- ٨٩، والدرة (ض) ١٩٤-١٩٥، والدرة (ك) ١٤٤، وتصحيح التصحيف ٥١٦-٥١٧، وفي حواشي ابن بري ٨٠٥، وشرح الخفاجي ٥٢١-٥٢٢ تجويز لما منعه الحريري، وبيان أن المسألة مختلف فيها بين النحاة، وانظر هذا الخلاف في ارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٥٢.

(٢) الدرة (و) ص ٤٩-٥٠، والدرة (ض) ١٠٩-١١٠، والدرة (ك) ٨٢، وتصحيح التصحيف ٤٦٣، وفي شرح الخفاجي ٣٤١-٣٤٢ أن كلام الحريري يصح إذا كان (تعس) لازما، ولكن الثابت أنه يقال: تعسه الله وأتعسه، من باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد، فلا معنى لإنكاره لفظ (متعوس).

(٣) الدرة (و) ٦٢، والدرة (ض) ١٣٦-١٣٧، والدرة (ك) ١٠٢، وتصحيح التصحيف ١٩١، وفي شرح الخفاجي ٣٩٧ أن صاحب القاموس ذكره من غير تردد فيه، وهي في القاموس (تلس) ٢/ ٢٠١.

(٤) اللسان (نجد) ٣/ ٤١٥ عن ابن الأعرابي.

(٥) الدرة (و) ص ٨٨، والدرة (ض) ١٩٤، والدرة (ك) ١٤٣، وتصحيح التصحيف ٨٣، وليس في الفروق اللغوية للعسكري. وقد رد ابن ظفر ذلك الفارق مستشهدا بحديث عروة بن الزبير أن النبي ﷺ خرج في=

* قال: ومن وهمهم قولهم للجالس بفناء بابه: جَلَسَ على بابه، والصواب فيه أن يقال: جَلَسَ ببابه؛ لئلا يتوهم السامعُ أن المراد به اسْتَعْلَى على الباب وجَلَسَ فوقه[1].

حسّ

* من كلامهم: ضُرِبَ فلانٌ فما قال حَسّ ولا بَسّ، ومنهم مَن يُنَوِّنُها، وفي الخبر أن طلحة[2] لَمَّا أُصيبت إِصْبَعُه يوم أُحُدٍ قال: حَسّ، فلما بلغتْ كلمتُه النبيَّ ﷺ قال: " لولا أنّ طلحةَ قال حَسّ لَطَارَ مع الملائكة "[3].

رأس

* من أوهامهم فيما يُدخلون عليه لامَ التعريف والوجهُ تنكيرُه قولُهم: فَعَلَ ذلك من الرَّأْسِ؛ لأن العرب تقول: فَعَلَهُ مِنْ رَأْسٍ، من غير أن تلحق الألف واللام به[4].

=مرضه... فجلس رسول الله ﷺ، انظر: حواشي ابن بري ٨٠٤-٨٠٥، وفي شرح الخفاجي ٥١٨-٥١٩ أن "هذا وإن ذكره بعض اللغويين، فقد ورد في الأحاديث الشريفة وفي كلام الفصحاء ما يخالفه".

(١) الدرة (و) ١٠٥، والدرة (ض) ٢٢٩-٢٣٠، والدرة (ك) ١٦٩، وتصحيح التصحيف ٢١٥، وفي شرح الخفاجي ٦٠٧ تصويب لما أنكره الحريري هاهنا.

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي، أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر لتكون الخلافة فيهم من بعده، مناقبه وفضائله كثيرة. قُتل ﷺ يوم الجمل - وكان مع علي - لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦ هـ. ترجمته في: الإصابة ٣/ ٢٩٠-٢٩٢؛ وأسد الغابة ٣/ ٨٥-٨٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٢١٤-٢٢٥؛ وتهذيب الكمال ١٣/ ٤١٢-٤٢٤؛ وحلية الأولياء ١/ ٨٧-٨٩؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٣-٤٠.

(٣) الحديث بألفاظ متقاربة في سنن النسائي كتاب الجهاد، باب ما يقول من يطعن العدو ٣/ ٣٣٣ حديث رقم ٣١٤٩، وانظر: الأساس في السنة ٢/ ٥٧١-٥٧٢.

وانظر ما سبق في الدرة (و) ٩٣، والدرة (ض) ٢٠٤، والدرة (ك) ١٥١، وشرح الخفاجي ٥٤١-٥٤٢، ويلاحظ أنه لا يوجد هاهنا تصحيح لخطأ، فالحريري ذكر ذلك استطرادا في أثناء حديثه حول (أح) و(أخ)، وقد سبق ذكره.

(٤) الدرة (و) ص ٢٦، والدرة (ض) ٥٧، والدرة (ك) ٤٤، وتصحيح التصحيف ٢٧٥، وإصلاح المنطق ٢٩٦، والمزهر ٢/ ١٥٩، واستشهد ابن بري والخفاجي بجوازه بما ذكره أبو الحسن الكراع. انظر الحواشي ٧٥٤، وشرح الخفاجي ٢٠٥.

سوس

* يقولون: طعام مُسَوَّس، بفتح الواو، والصواب كسرُها [1].

قرس

* يقولون لِمَا يَجْمُدُ مِن فَرْطِ البَرْدِ: قَرِيصٌ، فيوهمون فيه، والصواب: قَرِيسٌ بالسين؛ لاشتقاقه من القَرسِ وهو البَرْد، والقارِصُ بالصاد الذي يَلْذَعُ اللسانَ، يُقال منه: لَبَنٌ قارِصٌ ونَبِيذٌ قارِصٌ [2].

لبس

* يقولون: ما أَحْسَنَ لُبْسَ الفَرَسِ، إشارة إلى تِجفافه [3]، فيضمون اللام من لبس، والصواب كسرها، كما يقال لِكِسْوَةِ الكعبة لِبْس، ولغِشَاءِ الهَوْدَجِ لِبْس [4].

وسس

* يقولون: رَجُلٌ مُوَسْوَس بفتح الواو، والصواب كسرُها [5].

يأس

* يقولون: أَشْرَفَ فلانٌ على الإِيَاسِ مِن طلبه، فيوهمون فيه كما وَهِمَ أبو سعيد

---

(١) الدرة (و) ص ٢٤، والدرة (ض) ٥٤، والدرة (ك) ٤٢، وتصحيح التصحيف ٤٧١، وتثقيف اللسان ١٥٠، وشرح الخفاجي ١٩٥ - ١٩٦ وفيه عن الكرماني أن (موسوس) يُروى بكسر الواو وفتحها.

(٢) الدرة (و) ١١٣، والدرة (ض) ٢٤٧، والدرة (ك) ١٨١-١٨٢، وتصحيح التصحيف ٤١٢، ٤١٩، وإصلاح المنطق ١٨٣-١٨٤، وتثقيف اللسان ١٠٢، وفي شرح الخفاجي ٦٣٩ أن ما أنكره أطبقت عليه كتب اللغة.

(٣) التِّجفاف: آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان، وتجفيف الفرس أن تُلبسه التجفاف. القاموس (جفف) طبعة الرسالة ص ١٠٣٠، والصحاح (جفف) ٤/ ١٣٣٨.

(٤) الدرة (و) ١٠٧، والدرة (ض) ٢٣٤، والدرة (ك) ١٧٢، وتصحيح التصحيف ٤٥٠، وإصلاح المنطق ١١، واللسان (لبس) ٦/ ٢٠٣.

(٥) الدرة (و) ص ٢٤، والدرة (ض)، والدرة (ك) ٤٢.

السُّكَّرِيّ [1] وكان من أعلام العلماء فقال: إن إياسًا سُمِّي بالمصدر من أَيِسَ وليس كذلك، ووجه الكلام أن يقال: أشرفَ على اليأسِ؛ لأن الفعل منه يَئِسَ على وزن (فَعِلَ) [2].

* ومما يوهمون فيه أيضا قولهم للقانط: هو مُوئِس من الشيء، والصواب أن يقال: هو يائِس منه أو آيِس، والأصل فيه يائِس، وأما المُوئِس [3] فهو الذي عُرِّض لليَأْس وأُلْجِئَ إليه [4]./

ل ٢٢

حرف الشين المعجمة

طرش

* يقولون: أَطْرُوش، بفتح الهمزة، والصواب ضمها، كما يقال: أُسكوب وأُسلوب، على أن الطَّرَش لم يُسمع في كلام العرب العرباء ولا تضمنته أشعارُ فحول الشعراء [5].

---

(١) هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله العتكي السكري، أبو سعيد: عالم بالأدب، راوية، من أهل البصرة. جمع أشعار كثير من الشعراء، كامرئ القيس، والنابغة، وزهير، والحطيئة، وجمع أخبار بعض القبائل وأشعارها. له تصانيف كثيرة منها: شرح ديوان جران العود، وأخبار اللصوص، وشرح ديوان الشعراء الهذليين، وشرح ديوان كعب بن زهير، وشرح ديوان الفرزدق. توفي ٢٧٥ هـ الأعلام ٢/ ١٨٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٢٤-٤٢٥، ونزهة الألباء ٢١١.

(٢) الدرة (و) ص ١١٦، والدرة (ض) ٢٥٣، والدرة (ك) ١٨٦، وتصحيح التصحيف ١٤١، وفي حواشي ابن بري ٨٢٦ عن ابن السكيت: " أَيِسَ يأسا ويئس يأسا، والمصدر منهما واحد، وأما ابن القوطية فقال: أَيِس من الشيء يأسا وإياسا وأياسا "، ونحوه في شرح الخفاجي ٦٥٩-٦٦٠، واللسان (أيس) ٦/ ١٩، والخصائص ٢/ ٤٤١-٤٤٢.

(٣) في المخطوط: " قولهم للقانط هو مويس... والصواب أن يقال: هو يايس أو آيس، والأصل فيه يايس... وأما المويس " كل ذلك بتسهيل الهمز، وقد ذكره بالتسهيل أيضا في تثقيف اللسان ٢٠٢، وفي حواشي ابن بري ٨٢٦، وشرح الخفاجي ٦٦١ " المُؤيس ".

(٤) الدرة (و) ص ١١٦ - ١١٧، والدرة (ض) ٢٥٤-٢٥٥، والدرة (ك) ١٨٧، وانظر تثقيف اللسان ٢٠٢، والتكملة للجواليقي ٨٧٥، وفي شرح الخفاجي ٦٦١ تجويز لما أنكره الحريري، وبالتفصيل في اللسان (يأس) ٦/ ٢٥٩-٢٦٠.

(٥) الدرة (و) ص ٦١، والدرة (ض) ١٣٦، والدرة (ك) ١٠٢، وتصحيح التصحيف ١١٣.

قلت: قال اللغويون في كتبهم: الطَّرَشُ: الصَّمَم، وقال بعضهم: هو مُوَلَّد [1].

هوش

* يقولون: شَوَّشْتُ الأمرَ وهو مُشَوَّش، وصوابه أن يقال فيه: هَوَّشْتُه وهو مُهَوَّش ؛ لأنه من الهَوْش وهو اختلاط الشيء [2].

قلت: قال الجوهري في ترجمة (شيش): التَّشْوِيش: التخليط، وقد تَشَوَّشَ عليه الأمرُ [3].

حرف الصاد المهملة

خلص

* يقولون للذَّهَبِ: خَلاَص، بفتح الخاء، والاختيار أن تُكسر، واشتقاقه من أَخْلَصَتْه النارُ بالسَّبْك [4].

مصص

* من أوهامهم قولهم لما يُمْتَصّ: مُصُوص، فيَضُمّون أوله وهي مفتوحة في كلام العرب، يقال: غَسُول وبَرُود [5].

مغص

* من أوهامهم قولهم للدَّاء المُعْتَرِضِ في البطن: المَغَص، بفتح الغين، فيَغْلَطُون؛

---

(١) اللسان (طرش) ٦/ ٣١١، وانظر: شرح الخفاجي ٣٩٦، وتصحيح التصحيف ١١٣-١١٤، والمزهر ١/ ٣٠٥، ٣٠٦.

(٢) الدرة (و) ص ٢١ وفيه " اختلاط الشر "، وهو تحريف، والدرة (ض) ٤٧، والدرة (ك) ٣٧، وانظر: شرح الخفاجي ١٨٠-١٨١، وتصحيح التصحيف ٣٤٣، ٤٨٢، والتكملة للجواليقي ٨٧٠.

(٣) اللسان (شوش) ٦/ ٣١١، والصحاح (شيش) ٣/ ١٠٠٩، وشرح الخفاجي ١٨١، وفي المزهر ١/ ٣٠٦ نقلا عن عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح: " أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في العربية وأنه مولد، وخطَّئوا الليث فيه ".

(٤) الدرة (و) ص ٥١، والدرة (ض) ١١٣، والدرة (ك) ٨٤-٨٥، وتصحيح التصحيف ٢٤٧.

(٥) الدرة (و) ص ٦١ - ٦٢، والدرة (ض)، والدرة (ك) ١٠٢، وتثقيف اللسان ١٥٣، وانظر شرح الخفاجي ٣٩٧.

لأن المَغَص بفتح الغين هو خِيارُ الإبل، وأما اسم الداء فالمَغْصُ، بإسكان الغين، وقد يُقال بالسين [1].

مقص

* يقولون: قَصَصْتُه بالمِقَصِّ فيوهمون فيه، والصواب أن يقال: مِقَصَّان ؛ لأنهما اثنان [2].

قلت: قال ابن سيده [3]: وقد حكاه سيبويه مفردا في باب ما يُعْتَمل به [4].

حرف الضاد المعجمة

أرض

* يقولون في جمع أَرْضٍ: أَرَاضٍ، فيخطئون فيه ؛ لأن الأرض ثلاثية، والثلاثي لا يُجمع على (أَفَاعِل)، والصواب أن يُقال في جمعها: أَرَضُون، بفتح الراء، وذلك أن الهاء مقدرة في أرض، وكان أصلها أَرَضَة وإن لم يُنطق بها، ولأجل تقدير هذه الهاء جُمعت بالواو والنون على وجه التعويض لها عمَّا حُذف منها، كما قيل في جمع عِضَة: عِضُون، وفُتحت الراء في الجمع لِتُؤْذِنَ الفتحةُ بأنَّ أصل جَمْعِها أَرَضَات، وقيل: بل

---

(١) الدرة (و) ص ٦٣، والدرة (ض) ١٤٠-١٤١، والدرة (ك) ١٠٥، وتصحيح التصحيف ٤٨٨، وإصلاح المنطق ١٨٠، ٢٨٠، وفي شرح الخفاجي ٤٠٣ -٤٠٥، وحواشي ابن بري ٧٨٥ أن هذا مذهب ابن السكيت، وغيره من أهل اللغة يخالفه فيه.

(٢) الدرة (و) ص ١١٥، والدرة (ض) ٢٥٢، والدرة (ك) ١٨٥، وتصحيح التصحيف ٤٩٠.

(٣) هو علي بن إسماعيل، أبو الحسن، المعروف بابن سيده، وفي اسم أبيه خلاف. إمام في اللغة وآدابها. ولد بمرسية (في شرق الاندلس) وانتقل إلى دانية فتوفي بها ٤٥٨ هـ. كان ضريرا، وكذلك أبوه. من أهم كتبه: المخصص، وهو من أثمن كنوز العربية، والمحكم والمحيط الأعظم، وغير ذلك. الأعلام ٤/ ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٤-١٤٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٣٠-٣٣١.

(٤) اللسان (قصص) ٧/ ٧٤، وفي حواشي ابن بري ٨٢٤-٨٢٥، وشرح الخفاجي ٦٥٥-٦٥٦ أنه قد جاء عن العرب الإفراد أيضا، وكذا هو في الكتاب ٤/ ٩٤.

فُتحت ليدخلها ضَرْبٌ من التغيير كما كُسرت السين في جمع سَنَةٍ فقيل: سِنُون [1].

بغض

* ومن لحنهم قولهم: رجل مَبْغُوض، ووجهه أن يقال: مُبْغَض ؛ لأن أصل فعله رباعي، ومفعول الرباعي يُبنى على (مُفْعَل) فيقال: أُكْرِم فهو مُكْرَم وأُبْغِضَ فهو مُبْغَض [2].

بيض

* يقولون في التَّعَجُّب من الألوان والعاهات: ما أَبْيَضَ هذا الثوبَ وما أَعْوَرَ هذا الفَرَسَ، كما يقولون في الترجيح بين اللونين والعَوَرين: زيدٌ أبيضُ من عمرٍو وهذا أَعْوَرُ من ذلك، وكل ذلك لَحْنٌ مُجْمَعٌ عليه ؛ لأن العرب لم تَبْنِ فعل التعجب إلا من الفعل الثلاثي، الذي خَصَّته بذلك لِخِفَّتِه، والغالبُ على أفعال الألوان والعيوب المُدْرَكة بالعَيان أن تتجاوز الثلاثي، نحو: ابْيَضّ وَاسْوَدّ وَاعْوَرّ وَاحْوَلّ، ولهذا لم يَجُزْ أن يُبنى منها فعلُ التعجب، فمن أراد أن يتعجب من شيء منها بَنَى فِعْلَ التعجب من فعلٍ ثلاثي يطابق مقصودَه من المدح والذم، ثم أَتَى بما يريد أن يتعجب منه، كقولهم: ما أَحْسَنَ بياضَ هذا الثوبِ، وما أَقْبَحَ عَوَرَ هذا الفرسِ.

---

(١) الدرة (و) ص ٢٩، والدرة (ض) ٦٥، والدرة (ك) ٥٠، وانظر تصحيح التصحيف ٩٤ والكتاب ٣/ ٥٩٩-٦٠٠، ونقل في شرح الخفاجي ٢٢٣، وحواشي ابن بري ٧٥٦ عن أبي سعيد السيرافي أنه يقال أرض وأراض وأهل وأهال كما قالوا ليلة وليال، وكذا في الكتاب ٣/ ٦١٦، وانظر تعليق الأستاذ عبد السلام هارون في ذلك الموضع، ويُفهم منه أن السيرافي أجاز: أراض. وفي الفيصل في ألوان الجموع إجازة لكل تلك الجموع وزيادة، ففي ص ١٢ أنه يُجمع على أَرَضون، وفيه ص ١٧ أنها تجمع على أَرَضات بفتح الراء، وقياسا على أُرُوض بالضم، وآراض بالمد، وسماعا على أَرَاض، وفي ص ٢٠٧ ذكر أن لفظ (أرض) يُجمع في القلة على آراض، وفي الكثرة أُروض، مثل ألف وآلاف وألوف، ويُجمع شذوذا على أراضٍ كما شَذّ جمع أهل على أهال، وكرر ذلك ص ٨٥.

(٢) الدرة (و) ٢٢، والدرة (ض) ٤٨، والدرة (ك) ٣٨، وشرح الخفاجي ١٨٢-١٨٣.

وحكم أفعل التي للتفضيل يُساوق حكمَ فِعْلِ [1] التعجب فيما يجوز فيه ويمتنع منه، فكما لا يقال: ما أَبْيَضَ هذا الثوبَ ولا ما أَعْوَرَ هذا الفرسَ / لا يجوز أيضا أن [٢٣ل] يقال: هذه أبيضُ من تلك ولا هذا أَعْوَرُ من ذلك [2].

قلت: قال اللغويون الكوفيون: تقول: فلانٌ أَبْيَضُ من فلان، ويحتجون بقول الراجز: [الرجز]

جاريـــةٌ في دِرْعِهـــا الْفَـــضْفَاضِ
أَبْيَضُ مِـــن أُخْـتِ بنـي إبـاضِ [3]

قال المبرد [4]: وليس البيت الشاذّ بحجة على الأصل المُجْمَع عليه [5].

قال الحريري: وقد عِيبَ على المتنبي قوله: [البسيط]

---

(١) في المخطوط: " فعل يساوق حكم التعجب "، ولا معنى ظاهرا له، والتصويب من الدرة (ض) ٣٨، والدرة (ك) ٣٠.

(٢) الدرة (و) ص ١٧-١٨، والدرة (ض) ٣٨، والدرة (ك) ٣٠، وانظر تصحيح التصحيف ٧٦-٧٧، ولحن العوام ٢٥٤، وحواشي ابن بري ٧٤٨، وشروط صياغة فعل التعجب، وأفعل التفضيل مبسوطة في مظانها، انظر على سبيل المثال: شرح ابن عقيل ٣/ ١٥٤-١٥٧، ٣/ ١٧٤-١٧٦، وارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٧٧-٢٠٨٧.

(٣) البيتان لرؤبة بن العجاج في زيادات ديوانه ص ١٧٦ ق ٥٠/ ١-٣ برواية: لقد أتى في رمضان الماضي / جارية في درعها الفضفاض / تقطّع الحديث بالإيماض / أبيض من أخت بني إباض "، وكذا في شرح المفصل ٧/ ١٤٧، وذكرها ابن يعيش ومعها روايتان أخريان، وكما هاهنا في شرح العكبري لديوان المتنبي ٢/ ٣٥، وفي الرسالة الموضحة للحاتمي ٨٦ برواية قريبة، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٢٥ شاهد رقم ٧٣٥-٧٣٦، وهما في خزانة الأدب ٨/ ٢٣٠-٢٣٣، وفيها رواية للبيتين عند ابن الأعرابي في نوادره ضمن عدة أبيات، وهما بلا نسبة في نكت الهميان ص ١٣، وشرح الخفاجي ١٦٠، واللسان (بيض) ٧/ ١٢٢، والبيت الثاني فقط غير منسوب في ارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٨٣، وانظر: معجم شواهد العربية ص ٤٩٣.

(٤) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، المعروف بالمبرد، من أبرز النحاة في تاريخ العربية، توفي ٢٨٦ هـ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٦-٥٧٧، وبغية الوعاة ١/ ٢٩٦-٢٧١، ونزهة الألباء ٢١٧-٢٢٧، والبداية والنهاية ٦/ ١٠٣-١٠٤.

(٥) اللسان (بيض) ٧/ ١٢٢، وانظر: شرح الخفاجي ١٦٠-١٦١، وارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٨٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٢٣ وما بعدها.

ابْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضًا لا بَيَاضَ لـه لأَنْتَ أَسْوَدُ في عَيْنِي من الظُّلَمِ [1]

يصف الشَّيْب، ومَن تَأَوَّل له جَعَلَ (أَسْوَدَ) هاهنا من قبيل الوصف المَحْضِ الذي تأنيثه سوداء وأخرجه عن حَيِّز (أَفْعَل) التي للتفضيل، ويكون على هذا تَمَّ الكلام في قوله: لأَنتَ أَسْوَدُ، ويكون في قوله: مِنَ الظُّلَم، لتبيين جنس السَّواد لا أنها صلة أسود، وقوله: لا بَياضَ له، أي: ما له نورٌ ولا عليه طَلاوة [2].

* قال الحريري: ويقولون في جَمْعِ بيضاء: بيضاوات، وهو لَحْنٌ فاحش، بل جَمْعُهُ: بِيض [3].

حضض

* لا يفرقون بين الحَثِّ والحَضِّ، والفرق أن الحَثَّ يكون في السَّيْرِ والسَّوْقِ وكل شيء، والحَضُّ يكون فيما عدا السَّيْرِ والسَّوْق، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾﴾ [سورة الفجر:٨٩/١٨] [4].

---

(١) البيت للمتنبي في ديوانه ص ٢٩، وشرح ديوانه للعكبري ٢/ ٣٥ ق ٢٣٣/ ٢، والخزانة ٨/ ٢٣٠، ٢٣٨، ونكت الهميان ص ١٣، والوساطة للجرجاني ١/ ٦٩، وهو له في الدرة (و) ١٨، والدرة (ض) ٣٩، والدرة (ك) ٣١، وشرح الخفاجي ١٦٣ والمتنبي في البيت يخاطب الشيب يقول له: اذهب واهلك، فلأنت وإن كنت أبيض فأنت في عيني أسود من الظُّلَم، فأنت بياض لا بياض له، وأسود من كل أسود.

(٢) الدرة (و) ١٨، والدرة (ض) ٣٩، والدرة (ك) ٣١، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٤/ ٣٥-٣٦، وعقب الخفاجي في شرحه ١٦٣-١٦٥ بأن كلام الحريري مبني على البصريين، أما غيرهم فلا اعتراض لهم على بيت المتنبي، لا سيما وأن المتنبي كوفي.

(٣) الدرة (و) ٧٦، والدرة (ض) ١٦٦، والدرة (ك) ١٢٤، وتصحيح التصحيف ١٧٦، وشرح الخفاجي ٤٥٤، وانظر: الكتاب ٣/ ٦٤٤، وارتشاف الضرب ١/ ٤٢١، ٤٤٨، وشرح ابن عقيل ٤/ ١١٩، والفيصل في ألوان الجموع ص ١٤١.

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر " تَحُضُّون "، وقرأ أبو عمرو " يَحُضُّون "، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي "تَحَاضُّون ". السبعة في القراءات ٦٨٥، وقد كتبها ابن منظور في المخطوط بدون نقط للحرف الأول، فهي تحتمل الوجهين الأوليين، والشاهد في نسخ الدرة: " ولا يحُضُّ " [سورة الماعون:٣].

وانظر هذه المسألة في الدرة (و) ص ١٢٢، والدرة (ض) ٢٦٦، والدرة (ك) ١٩٦، وتصحيح التصحيف ٢٢٢، وانظر مادة (حثث) من هذا الكتاب.

ركض

* يقولون: رَكَضَ الفَرَسُ بفتح الراء، وأقبلت الفَرَسُ تَرْكُضُ بفتح التاء، والصواب فيه: رُكِضَ بضم الراء وتُرْكَضُ بضم التاء، وأصل الرَّكْضِ في اللغة تحريك القوائم، ويقال للجنين إذا اضطرب حَيًّا في بطن أمه: قد ارْتُكِضَ، ومن أبيات المعاني: [الرجز]

قد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِض [1] وكيف لا يَسْبِقُ وهو رَاكِضُ [2]

والمراد به أن أُمَّه سبقت الجيادَ حين رُكِضَتْ وهي حامل به، وأضاف السَّبْق إليه لاتصاله بأمِّه، وأشار بِرَكْضِه إلى تحريك قوائمه في مَرْبِضِه ومَقَرِّه. وتَوَهَّمَ بعضُهم أن الرَّكْضَ لا يُستعمل إلا في الخيل، وليس كذلك، بل يقال: ركضَ البعيرُ برِجْلِه، أي: رَمَحَ، وركضَ الطائرُ إذا حَرَّكَ جَناحيه ثم رَدَّهُما على جسده في الطيران [3].

عرض

* يقولون: ما يُعَرِّضُكَ لهذا الأمر، بضم الياء وكسر الراء وتشديدها، والصواب: ما يَعْرُضُكَ بفتح الياء وضم الراء، أي: ما يَنْصِبُ عُرْضَك له، وعُرْضُ الشيءِ جانبُه. وقولهم: " كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا " [4]، أي: ممَّن يَعْتَرِضُ ولا تَفحص عنه

---

(١) في المخطوط: " راكض " بدلا من " رابض "، والتصويب من الدرة (و) ٧٩، والدرة (ض) ١٧٤، والدرة (ك) ١٢٩.

(٢) البيت بلا نسبة في الدرة (و) ٧٩، والدرة (ض) ١٧٤، والدرة (ك) ١٢٩، وهو بلا نسبة في معجز أحمد ٢/ ٤٥٢ وروايته هناك " قد سبق الأبلق "، وكذا في الرسالة الموضحة في سرقات المتنبي للحاتمي ٢٩ وروايته هناك " قد سبق الأقرح... إذ يراكض "، وفي الخصائص ٣/ ١٨٠ برواية " قد سبق الأشقر... إذ يراكض ".

(٣) الدرة (و) ص ٧٩-٨٠، والدرة (ض) ١٧٤-١٧٥، والدرة (ك) ١٢٩-١٣٠، وانظر تصحيح التصحيف ٢٨٧-٢٨٨، وإسفار الفصيح ١/ ٤٠٦، وفي إصلاح المنطق ٢٦٧: " أركَضَت الفرسُ إذا عظم ولدها في بطنها وتحرك، وقد ركَضْت الفرسَ برجلي إذا استحثثته "، وفيه ص ٤٣٣: " مرّ فلان يَرْكُضُ فرسَه "، وحكى ابن بري في حواشيه ٧٩٦-٧٩٧ عن ابن القوطية: ركضتُ الدابةَ استحثثتُها، وركض الطائرُ والفرسُ: أسرعا. أما البيت الذي استشهد به الحريري فهو شاهد عليه عند ابن بري، إذ المعنى عنده أنه سبق الجياد وهو في بطن أمه فكيف لا يسبقها في حُضره. وانظر: شرح الخفاجي ٤٧٥-٤٧٦، والصحاح (ركض) ٣/ ١٠٨٠.

(٤) الخبر من حديث ابن الحنفية، وهو في الفائق (عرض) ٢/ ٤٢١، والنهاية لابن الأثير (عرض) ٣/ ٢١٠، وغريب الحديث لابن سلام ٥/ ٣٨٦.

هل جَبَّنه مُسْلِمٌ أو مُشْرِكٌ [1].

قرض

* يقولون: قَرَضْتُه بالمِقْرَاضِ، فيوهم فيه كما وَهِمَ بعضهم في وصف قَوّاد: [السريع]

إذا حَبِيبٌ صَدَّ عن إلْفِهِ ... تِيهًا وأَعْيَا كُلَّ رَوَّاض

آلَفَ فيما بين رَأْسَيْهِما ... كأنه مِسْمَارُ مِقْرَاضِ [2]

والصواب أن يقال: مِقْرَاضَان؛ لأنهما اثنان [3].

قلت: في كتب اللغة أن سيبويه قال: مقراض، فأَفْرَدَ [4].

حرف الطاء المهملة

خلط

* يقولون: كلَّمْتُ فلانًا فاخْتَلَط، أي: اخْتَلَّ رأيُه وثار غضبُه، فيحرفونه، وصوابه: فاحْتَلَطَ بالحاء المهملة ؛ لاشتقاقه من الاحتلاط وهو الغضب، وفي المثل:

---

(١) الدرة (و) ص ١١٣، والدرة (ض) ٢٤٧، والدرة (ك) ١٨٢، وتصحيح التصحيف ٥٦١، وإسفار الفصيح ١/ ٥٣٨ وضبط الصواب فيه " ما يَعْرِضُك... أي ما ينصب عَرْضَك "، والصواب ما ورد هاهنا في المتن وفي نسخ الدرة مقيدا بالحروف، وانظر: إصلاح المنطق ١٢٣، وحواشي ابن بري ٨٢٣، وفي شرح الخفاجي ٦٤٣ أنكر ما ذكره الحريري قائلا: " ولم أر أحدا من أهل اللغة منعه ".

(٢) البيت الثاني في زيادات ديوان ابن الرومي ٤/ ١٤٢٠ ق ١٠٨٤ وروايته " تسعى لكي تجمع وسطيهما * كأنها مسمار مقراض "، والبيتان في شرح الخفاجي ٦٥٥ منسوبان لابن الرومي نقلا عن ابن بسام في الذخيرة، والذي في الذخيرة لابن بسام ٢/ ٧٨٥ بيت واحد لابن الرومي كرواية الديوان، ولا أظن هذا يقوم دليلا لنسبة الأبيات التي هاهنا لابن الرومي، فالبيتان يتفقان في شطر واحد فقط. والبيتان بلا نسبة في الدرة (ك) ١٨٥، وهما ضمن ثلاثة أبيات في الدرة (و) ١١٥، والدرة (ض) ٢٥٢ وفيها: " شخصيهما " مكان "رأسيهما".

(٣) الدرة (و) ص ١١٥، والدرة (ض)، والدرة (ك) ١٨٥، وانظر تثقيف اللسان ٣٩٥.

(٤) اللسان (قرض) ٧/ ٢١٦، وفي حواشي ابن بري ٨٢٤-٨٢٥، وشرح الخفاجي ٦٥٥-٦٥٦ أنه قد جاء عن العرب الإفراد أيضا. ويُلاحظ أن هذا لا ينفي أن ما عليه الأكثرون من أهل اللغة على ما ذكره الحريري، ولكن الخلاف في كون الإفراد خطأ أم لا.

" أولُ العِيِّ الاحْتِلاطُ "[1].

سبط

* يقولون للقناة الجوفاء التي يُرْمَى[2] عنها بالبندق: زَرْبَطَانَة، والصواب أن يقال فيها: سَبَطَانَة؛ لاشتقاق اسمها من السُّبُوطَة، وهو الطول والامتداد[3].

سقط

* من وهمهم قولهم في النَّادِم المُتَحَيِّر: سَقَطَ في يده، بفتح السين، وصوابه: سُقِطَ في يده، وسُمِعَ عنهم: أُسْقِطَ، والأولى أفصح لقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ [سورة الأعراف:٧/ ١٤٩][4].

قلت: وفي كتب اللغة يقال: سَقَط بالفتح، وحَكَوا عن أبي عمرو[5]: لا يقال أُسْقِط بالألف على ما لم يُسَمّ فاعله[6]./

ل ٢٤

---

(١) المثل في جمهرة الأمثال ١/ ١٨، وهو في الدرة (و) ص ١٠٤، والدرة (ض) ٢٢٨، والدرة (ك) ١٦٨، وفي شرح الخفاجي ٦٠٤ أن أول من قاله علقمة بن علاثة.
وانظر ما سبق في الدرة (و) ١٠٤، والدرة (ض) ٢٢٨، والدرة (ك) ١٦٨، وتصحيح التصحيف ٨٨، وتثقيف اللسان ٦٠، ٤٠٨، وفي شرح الخفاجي ٦٠٤ تصويب للفظ (الاختلاط) بالمعجمة.

(٢) في المخطوط: " يرمها عنها ".

(٣) الدرة (و) ص ١١٧، والدرة (ض) ٢٥٥، والدرة (ك) ١٨٧، وتصحيح التصحيف ٢٩٤، وانظر: التكملة للجواليقي ٨٧١، وفي شرح الخفاجي ٦٦٢ أنه يشك في كون (السبطانة) عربية صحيحة، فلم يذكرها إلا الحريري والجواليقي. وهي في تكملة المعاجم العربية لدوزي ٥/ ٢٩٩.

(٤) الدرة (و) ٧٩، والدرة (ض) ١٧٣-١٧٤، والدرة (ك) ١٢٩، وتصحيح التصحيف ٣١٤.

(٥) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري، مختلف في اسمه واسم أبيه على عشرين قولا، وفي الأعلام للزركلي أن (زَبَّان) أصح ما قيل في اسمه، أحد القراء السبعة، من أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وكانت ولادته سنة سبعين، وقيل ثمان وستين، وقيل خمس وستين للهجرة بمكة. وتوفي سنة أربع وخمسين، وقيل تسع وخمسين، وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة. ترجمته في الأعلام ٣/ ٤١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦-٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧، وغاية النهاية (طبعة بيروت) ١/ ٢٨٨-٢٩٢، ونزهة الألباء ٢٣-٢٩.

(٦) اللسان (سقط) ٧/ ٣١٨، وانظر الرد المفصل للخفاجي في الشرح ٤٧٢-٤٧٤.

قطط

* من أوهامهم قولهم: لا أُكَلِّمُه قَطُّ، وهو من أَفْحَشِ الخطأ لِتَعَارُض معانيه؛ لأن العرب تستعمل (قَطّ) فيما مَضَى من الزمان، كما تستعمل لفظة (أَبَدًا) فيما يستقبل، فيقولون: ما كلمتُه قَطُّ، ولا أكلمه أَبَدًا، والمعنى في قولهم: ما كلمتُه قَطُّ أي فيما انقطع من عمري؛ لأنه من قَطَطْتُ الشيءَ إذا قطعته [1].

حرف العين المهملة

بضع

* يقولون: مَبْضَع بفتح الميم، وهو من أقبح الأوهام؛ لأن كل ما جاء على (مِفْعَل) و(مِفْعَلة) من الآلات المستعملة فهو بكسر الميم، فصوابه: مِبْضَع [2].

بيع

* يقولون: مَبْيُوع، والصواب أن يقال: مَبِيع، على الحذف، وقد تقدم في ترجمة (عيب) [3].

جمع

* يقولون: جاء القوم بأَجْمَعِهم، لتوهمهم أنه أَجْمَع الذي يُؤَكَّد به في مثل قولك: هو لك أَجْمَعُ، والاختيار أن يقال: بأَجْمُعِهم بضم الميم؛ لأنه مجموع جُمِع فكان على (أَفْعُل)، كما يقال: فَرْخ وأفرُخ، وأجْمَع الموضوع للتأكيد لا يُضاف ولا يَدخل عليه الجار بحال [4].

---

(١) الدرة (و) ص ٨، والدرة (ض) ١٦-١٧، والدرة (ك) ١٣-١٤، وتصحيح التصحيف ٤٢٥، وانظر ما روي في الخلاف في استعمال (قط) في شرح الخفاجي ٩٧-١٠٠، وفي حواشي ابن بري ٧٣٨ أن هذا ليس من أوهام العوام فضلا عن الخواص.

(٢) الدرة (و) ٩٧، والدرة (ض) ٢١٢، والدرة (ك) ١٥٦.

(٣) الدرة (و) ص ٣٥، والدرة (ض) ٧٩، والدرة (ك) ٦٠، وتصحيح التصحيف ٤٦١، وفي شرح الخفاجي ٢٥٨-٢٥٩ أنه سُمع عن العرب مبيوع ومعيوب، وانظر مادة (عيب) من هذا الكتاب.

(٤) الدرة (و) ص ١٠٣، والدرة (ض) ٢٢٦-٢٢٧، والدرة (ك) ١٦٧، وتصحيح التصحيف ٨٤.

قلت: قال اللغويون: جاء القوم بأجمَعهم وأجمُعهم أيضا بِضَمِّ الميم [1].

زمع

* يقولون: أَزْمَعْتُ على المَسِير، وصوابه: أَزْمَعْتُ المَسِيرَ، قال عنترة [2]: [الكامل]

إنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ المَسِيرَ فإنَّما ... زُمَّتْ رِكابُكُمُ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ [3]

قلت: قال اللغويون: أَزْمَعَ الأمرَ وبه وعليه: مَضَى فيه. قالوا: وقال الفراء [4]: أَزْمَعْتُه وأَزْمَعْتُ عليه بمعنًى، مثل: أَجْمَعْتُه وأَجْمَعْتُ عليه. وكذلك عَزَمْتُ يقال: عَزَمْتُ على الأمر وعَزَمْتُه، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [سورة البقرة:٢/ ٢٣٥] [5].

شفع

* يقولون: شَفَعْتُ الرَّسُولَيْنِ بثالثٍ، فيوهمون فيه، فأما إذا بَعَثْتَ ثالثًا فصوابُه

---

(١) اللسان (جمع) ٨/ ٦٠، وإصلاح المنطق ١٣٢، وحواشي ابن بري ٨١٦-٨١٧ نقلا عن ابن السكيت والجوهري، وفي شرح الخفاجي ٦٠٠ أن ما منعه الحريري جوزه النحاة واللغويون وجرى به الاستعمال.

(٢) هو عنترة بن شداد العبسي، شاعر جاهلي كبير من أصحاب المعلقات، اختلف في اسم أبيه على نحو كبير، توفي قبل الإسلام بقليل. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٢٥٠، والخزانة ١/ ٦٢، والأغاني ٨/ ٢٣٧ -٢٤٦، وله ترجمة وافية في مقدمة ديوانه ٣-٥٢.

(٣) البيت لعنترة في ديوانه ١٤٤ وفيه " الفراق " مكان " المسير "، وهو له في تصحيح التصحيف ٩٩، والدرة (و) ص ٤٠، والدرة (ك) ٦٧، وشرح الخفاجي ٢٨٠، والدرة (ض) ٨٨ وفي الأخيرة " رمت " بالتاء. وانظر ما سبق في الدرة (و) ٤٠، والدرة (ك) ٨٨-٨٩، والدرة (ك) ٦٧، وتصحيح التصحيف ٩٩.

(٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق الحج سنة ٢٠٧ هـ. من كتبه: المقصور والممدود، ومعاني القرآن، والمذكر والمؤنث، وكتاب اللغات، والفاخر في الأمثال، وما تلحن فيه العامة، وغير ذلك. الأعلام ٨/ ١٤٥-١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٨-١٢١، ووفيات الأعيان ٦/ ١٧٦-١٨٢، ونزهة الألباء ١٩٨-٢٠٣.

(٥) اللسان (زمع) ٨/ ١٤٣-١٤٤، وانظر رد الخفاجي في الشرح ٢٧٩، وابن بري في الحواشي ٧٦٦-٧٦٧ وقول الفراء مذكور فيهما.

أن يُقال: عَزَّزْت بثالث، وقد تقدم ذلك في ترجمة (عزز) [1].

ضبع

* يقولون: الضَّبْعَة الْتَرْجَاء، وصوابه: الضَّبُعُ الْعَرْجَاء ؛ لأن الضَّبُع اسمٌ يَخْتَصّ بأنثى الضِّباع، والذَّكَر منها ضِبْعَان، ومن أصول العربية أن كل اسم يَخْتَصّ بالمؤنث مثل: حِجْر وأَتَان وضَبُع وعَنَاق لا تدخل عليه هاء التأنيث [2].

ضيع

* يقولون للرَّجُل الْمُضَيِّع لأَمْرِه الْمُتَعَرِّضِ لاستدراكه بعد فَوْتِهِ: الصَّيْفَ ضَيَّعْتَ اللَّبَن [3]، بفتح التاء، والصواب أن يُخاطَب بكسرها وإنْ كان مذكَّرًا؛ لأنه مَثَل، والأمثالُ تُحكى على أصل صِيغتها وأول وَضْعِها، وهذا الْمَثَل وُضع بكسر التاء لمخاطبة المؤنث، وسببه مذكور في موضعه [4].

* ويقولون في تصغير ضَيْعَة: ضُوَيْعَة، والاختيار: ضُيَيْعَة [5].

قطع

* يقولون لَمَن انقطعت حُجَّتُه: مُقْطَع بفتح الطاء، والصواب أن تُقال بكسرها؛

---

(١) الدرة (و) ١١١ - ١١٢، والدرة (ض) ٢٤٣-٢٤٤، والدرة (ك) ١٧٩-١٨٠، وتصحيح التصحيف ٣٣٨، وانظر مادة (عزز) من هذا الكتاب.

(٢) الدرة (و) ص ٤٤، والدرة (ض) ٩٨، والدرة (ك) ٧٤، وتصحيح التصحيف ٣٥٤، والمزهر ٢/ ٨٧، وانظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ٥١، والحِجْر هو الأنثى من الخيل، والأتان: أنثى الحمار، والعناق: الأنثى من المعز. وانظر: اللسان (حجر) ٤/ ١٧٠، و(عنق) ١٠/ ٢٧٤، و(ضبع) ٨/ ٢١٧، وقد وافق الخفاجي في الشرح ٣٠٥-٣٠٦ الجزء الأول من هذه المسألة، في أنه لا يقال ضبعة، بينما خالف الحريري في الأصل الذي ذكره؛ لورود ما ينقضه.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ١/ ٥٧٥، والدرة (و) ١٠٨، والدرة (ض) ٢٣٧، والدرة (ك) ١٧٤، وفي شرح الخفاجي ٦٢١-٦٢٤ ذكر لروايات المثل وشاهد الحال فيه.

(٤) الدرة (و) ١٠٨، والدرة (ض) ٢٣٧، والدرة (ك) ١٧٤-١٧٥، وتصحيح التصحيف ٣٥٩-٣٦٠، وإسفار الفصيح ٢/ ٨١٩-٨٢٠.

(٥) الدرة (و) ص ١١٦، والدرة (ض) ٢٥٣، والدرة (ك) ١٨٦، وتصحيح التصحيف ٣٥٩، ولحن العوام ١٩٦.

لأن العرب تقول للمَحْجُوج: أَقْطَعَ [1] الرجلُ فهو مُقْطِع، وأما المُقْطَع بفتح الطاء فيقع على العِنِّين، وعلى مَن أُقْطِعَ قَطِيعَةً، وعلى المحروم دون نظرائه [2].

لسع

* يقولون: لَدَغَتْه العَقْرَبُ، والاختيار أن يقال لكل ما يَضْرِب بمُؤَخَّرِه كالزُّنْبُور والعَقْرَب: لَسَعَ، ولِمَا يَقْبِضُ بأسنانه كالكلبِ والسِّباع: نَهَشَ، ولِمَا يضرب بفِيهِ كالحَيَّةِ: لَدَغَ [3].

معع

* يقولون: اجْتَمَعَ فلانٌ مع فلان، فيوهمون فيه، والصواب أن يقال: اجْتَمَعَ فلانٌ وفلان ؛ لأن لفظة اجتمع على وزن (افْتَعَلَ)، وهذا النوع من وجوه (افْتَعَلَ) مثل: اخْتَصَمَ واقْتَتَلَ وما كان أيضا على وزن (تَفَاعَلَ) مثل: تَخَاصَمَ / وتَجَادَلَ؛ تقتضي وقوعَ الفعل من أكثر من واحد، فمتى أُسند الفعلُ منه إلى أحد الفاعلين لزم أن يُعطف عليه الآخر بالواو لا غير [4]. ل٢٥

وإنما اختُصَّت الواو بالدخول في هذا الموطن لأن صيغة هذا الفعل تقتضي وقوع الفعل من اثنين فصاعدا، ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل أيضا، فلما تجانسا من هذا الوجه وتَناسَب معناهما استُعملت الواو خاصة في هذا الموضع، ولم

---

(١) في المخطوط " قُطع "، مضمومة القاف، مكان " أَقْطَع "، ولا مجال لاستخدام الفعل الثلاثي هاهنا، فاسم الفاعل منه: قاطع، واسم المفعول: مقطوع، بينما الخلاف هاهنا في لزوم الفعل الرباعي أو تعديته، وما أثبته في المتن مذكور في الدرة (و) ١٠٤، و(ض) ٢٢٧، والدرة (ك) ١٦٧، وتصحيح التصحيف ٤٩٠.

(٢) الدرة (و) ص ١٠٤، والدرة (ض) ٢٢٧، والدرة (ك) ١٦٧، وتصحيح التصحيف ٤٩٠، وفي شرح الخفاجي ٦٠٢ أنه ذكر ذلك بناء على أن (أقطع) بهذا المعنى لا يكون إلا لازما، وفي القاموس: قطعه بالحجة بكته كأقطعه – أي أنه متعد مثله – فعلى هذا يصح فيه الفتح. انظر: القاموس (قطع) طبعة الرسالة، ص ١٧١، والصحاح (قطع) ٣/ ١٢٦٨.

(٣) الدرة (و) ص ١٠٠، والدرة (ض) ٢١٩، والدرة (ك) ١٦٢، وتصحيح التصحيف ٤٥٤، وفي حواشي ابن بري ٨١٢ أن ما ذكره الحريري هو المشهور، إلا أن خلافه غير مجمع على خطئه، وسوَّى الخفاجي بين ألفاظ: لدغ ولسع ولسب، انظر الشرح ٥٧٨.

(٤) إلى هاهنا في تصحيح التصحيف ٨٤.

يَجُزِ استعمال لفظة (مع) فيه لأن معناها المصاحبة، وخاصيتها أن تقع في الموطن الذي يجوز أن يقع الفعل فيه من واحد، والمراد بذكرها الإبانة عن المصاحبة التي لو لم تُذكر لَمَا عُرفت.

وقد مَثَّلَ النحويون في الفرق بينها وبين الواو فقالوا: إذا قيل: جاء زيدٌ وعمرٌو؛ كان إخبارًا عن اشتراكهما في المجيء، على احتمال أن يكونا جاءا[1] في وقت واحد أو سَبَقَ أحدهما، فإن قيل: جاء زيدٌ مع عمرٍو ؛ كان إخبارًا عن مجيئهما متصاحبين، وبَطَلَ تَجْوِيزُ الاحتمالين الآخرين، فذِكْرُ لفظة (مع) هاهنا أفاد إعلام المصاحبة، وقد استُعملت حيث يجوز أن يقع الفعل فيه من واحد، فأما في الموطن الذي يقتضي أن يكون الفعل فيه لأكثر من واحد فذِكْرُها فيه خلْفٌ من القول، ولذلك لم يَجُزْ أن يُقال: اجتمعَ زيدٌ مع عمرٍو، كما لم يَجُزْ أن يقال: اصطحب زيدٌ وعمرٌو معًا؛ للاستغناء عن لفظة (مع) بما دلت عليه صيغة الفعل[2].

قلت: وقد رَدَّ عليه الشيخ ابن بري رحمه الله فقال: لا يُمنع في قياس العربية أن يقال: اجتمع زيدٌ مع عمرٍو، واخْتَصَمَ جعفرٌ مع بَكْرٍ ؛ بدليل جواز: اختصمَ زيدٌ وعمرٌو، وَاسْتَوَى الماءُ والخشبةُ، وواو المفعول معه هي بمعنى (مع) ومُقَدَّرَة بها، فكما يجوز: استَوى الماءُ والخشبةُ، فكذلك يجوز: استَوَى الماءُ مع الخشبة، وَاسْتَوَى في هذا مثل اخْتَصَمَ، أعني في المساواة تكونُ بين اثنين فصاعدًا كالاختصام، كقولهم: استَوَى الحُرُّ والعبدُ في هذا الأمر[3]، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز فيها دخول (مع)[4].

---

(١) في المخطوط: " جاء " بالإفراد.

(٢) الدرة (و) ص ١٥-١٦، والدرة (ض) ٣٤-٣٥، والدرة (ك) ٢٦-٢٧، وشرح الخفاجي ١٥٢، وانظر: الارتشاف ٣/ ١٤٥٨، والجنى الداني ١٨٨.

(٣) في المخطوط: " فصاعدا كقولهم استوى الحر والعبد في هذا الأمر كالاختصاص "، ولا وجه للتقديم أو لذكر الاختصاص هاهنا، والتصويب من الحواشي ٧٤٦، وشرح الخفاجي ١٥٢.

(٤) حواشي ابن بري ٧٤٦-٧٤٧، وشرح الخفاجي ١٥٢.

رقم
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فصل الغين المعجمة [1]

صبغ

* من أوهامهم أنهم لا يفرقون بين قولهم: بِكَمْ ثَوْبُك مَصْبُوغًا ؟ وبِكَمْ ثَوْبُكَ مَصْبُوغٌ ؟ وبينهما فَرْقٌ يختلف المعنى فيه، وهو أنك إذا نَصَبْتَ مَصْبُوغًا، كان انتصابه على الحال والسؤال واقعًا عن ثَمَنِ الثوب وهو مصبوغٌ، وإن رَفَعْتَ مَصْبُوغًا رفعتَه على أنه خبر المبتدأ الذي هو ثوبك، وكان السؤال واقعًا عن أُجْرَةِ الصَّبْغِ لا عن ثَمَنِ الثَّوْبِ [2].

سوغ

* يقولون: انْسَاغ لي الشَّرابُ فهو مُنْسَاغ، والاختيار: ساغَ فهو سائِغ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا﴾ [سورة النحل:١٦/٦٦]، قال: ومَنْ [3] حَكَى أنه سَمِعَ في بعض اللغات: انساغ لي الشيءُ أي جاز ؛ فإنه مما لا يُعْتَدُّ به ولا يُعذر مَن يستعمله في ألفاظه وكتبه [4].

صوغ

يقولون: خاتم مُصَاغ، والصواب: مَصُوغ [5].

فصل الفاء [6]

أزف

* يقولون: أَزِفَ وقت الصلاة إشارة إلى تَضايُقِه ومُشَارَفَةِ تَصَرُّمِه، فيُحرِّفونه

---

(١) كذا في المخطوط بدلا من " حرف ".

(٢) الدرة (و) ص ١٢١، والدرة (ض) ٢٦٤، والدرة (ك) ١٩٤، وانظر شرح الخفاجي ٦٨٢.

(٣) في الدرة (ك) فقط: " وما " مكان " ومن "، وقد أشار المحقق إلى أن " من " مذكورة في بعض النسخ.

(٤) الدرة (ض) ١٢٧، والدرة (ك) ١٩٤، والدرة (و) ٥٧ وفيه " في ألفاظه أو كتبه "، وانظر: تصحيح التصحيف ١٣٠، ١٣٧، وفي شرح الخفاجي ٣٧١-٣٧٢، وحواشي ابن بري ٧٧٨-٧٧٩ تدليل حسن على جواز (انساغ).

(٥) الدرة (و) ص ٣٥، والدرة (ض) ٧٨، والدرة (ك) ٥٩، وتصحيح التصحيف ٤٨٤.

(٦) كذا في المخطوط بدلا من " حرف ".

عن موضعه ويعكسون حقيقةَ المعنَى في وَضْعِه ؛ لأن العرب تقول أَزِفَ الشيءُ بمعنى دَنَا واقترب لا بمعنى حَضَرَ ووَقَعَ، دليله قوله عز وجل: ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾ [سورة النجم ٥٣/ ٥٧] فسَمَّى الساعةَ آزِفةً وهي مُنتظَرة لا حاضرة، أي دَنا وقتُها وقَرُبَ أَوَانُها. ويدل على أن أَزِفَ بمعنى اقترب قول النابغة: [الكامل]

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنا ... لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكَأَنْ قَدِ [1]

فتصريحه بأن الرِّكاب ما زالت يشهد أن معنى قوله: " أزف " أي اقترب / إذ لو كان وقع لسارت الركاب، ومعنى قوله: " وكأن قد "، أي: وكَأَنْ قد سارت الرِّكاب [2]. ٢٦ل

ألف

* ويؤنثون الأَلْفَ في العدد فيقولون: قَبَضْتُ أَلْفًا تَامَّة، والصواب أن تُذَكَّر فيقال: أَلْفٌ تامّ، كما قالت العربُ: أَلْفٌ صَتْمٌ وأَلْفٌ أقرع، فأما قولهم: هذه ألفُ درهمٍ، فلا يشهد بتأنيث الأَلْفِ ؛ لأن الإشارة وقعت إلى الدراهم، معناه هذه الدراهم الألف [3].

أوف

* يقولون: رجلٌ مَأْوُوفُ العقل، فيلفظون على الأصل، وصوابه أن يقال: مَئُوف العقل بوزن مَخُوف، وكذا يقال: زَرْع مَئُوف، وكلاهما مأخوذ من الآفة. وشَذَّ

---

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٨٩ ق ١٣/ ٢، وفيه " أفد الترحل "، و" برحالها " مكان " برحالنا "، وهو له في البيان والتبيين ٢/ ٢٨٠، والخزانة ٧/ ١٩٧ وذكر أنه يُروى " أفد " مكان " أزف "، وهما بمعنى ووزن واحد، والدرة (و) ٥، والدرة (ض) ١٠، والدرة (ك) ٨، وشرح الخفاجي ٧٠، وبلا نسبة في الخزانة ٩/ ٨، ١٠/ ٤٠٧، ١١/ ٢٦٠ وفيه " أفد " مكان " أزف "، وصدره فقط في حواشي ابن بري ٧٣٥.

(٢) الدرة (و) ص ٥، والدرة (ض) ٩-١٠، والدرة (ك) ٨-٩، وانظر تصحيح التصحيف ٩٩، وحواشي ابن بري ٧٣٥ وفيه تصويب لما أنكره الحريري هاهنا، ووافقه الخفاجي في الشرح ص ٦٩-٧١.

(٣) في المخطوط، والدرة (ك) ٣٢: " ألف " بدون ألف ولام.

وما سبق في الدرة (و) ص ١٩، والدرة (ض) ٤١، والدرة (ك) ٣٢، و تصحيح التصحيف ١٢٣، وفي شرح الخفاجي ١٦٨ أن الحريري استدل بعين ما منعه، وعليه يجوز تأنيث (الألف) بتأويله بالدراهم، وانظر حواشي ابن بري ٧٤٨-٧٤٩، وذكّره ابن جني في المذكر والمؤنث ص ٥٠ في المذكر الذي لا يجوز تأنيثه.

من هذا الباب: مِسْكٌ مَدْوُوف [1]، فلفظوا بها على الأصل، وهو مما لا يُعبأ به ولا يُقاس عليه [2].

جدف

* يقولون: فلانٌ يُكَدِّف بمعنى يَسْتَقِلُّ ما أُعْطِيَ، وصوابه: يجدِّف، بالجيم ؛ لأن التجديف في اللغة هو استقلالُ النعمةِ وسَتْرُها، وبه فُسِّرَ قوله: " لا تجدِّفوا بنعم الله تعالى " [3].

* ومماثلُ هذه اللفظة في إبدال الجيم والكاف قولهم لمن يكثر السؤال: مُكِدّ، وأصله مُجِدّ ؛ لاشتقاقه من الاجتداء [4].

خلف

* لا يفرقون بين قولهم: خَلَفَ اللهُ عليك، وأَخْلَفَ اللهُ عليك، والفرق بينهما أن لفظة: خَلَفَ الله عليك تُقال لمَن هَلَكَ له مَن لا يستعيضه، ويكون المعنى: كان الله لك خليفةً منه، ولفظة: أَخْلَفَ اللهُ عليك تستعمل فيما يُرْجَى اعْتِيَاضُه ويُؤْمَلُ استخلافه [5].

خوف

* لا يفرقون بين معنى مَخُوف ومُخِيف، والفرق بينهما أنك إذا قلت: الشيء مَخُوف ؛ كان إخبارًا عما حَصَلَ الخوفُ منه، كقولك للأسد مَخُوف وللطريق مَخُوف،

---

(١) في المخطوط " مذؤوف " بالذال، وهو تصحيف واضح، وفي الدرة (و) ٣٥: " مدؤوف " بالدال، وفي الدرة (ض) ٧٨، والدرة (ك) ٥٩، وتصحيح التصحيف ٤٥٩: " مدووف " بالدال وبتسهيل الهمز، وكذا في اللسان (دوف) ١٠٨، والمزهر ٢/ ٥١.

(٢) الدرة (و) ٣٥، والدرة (ض) ٧٨، والدرة (ك) ٥٩، وتصحيح التصحيف ٤٥٩، وانظر: شرح الخفاجي ٢٥٩، والمزهر ٢/ ٥١.

(٣) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر (جدف) ١/ ٢٤٧، وانظر: اللسان ٩/ ٢٤.

والمقولة في الدرة (و) ٩٤، والدرة (ض) ٢٠٦، والدرة (ك) ١٥٢.

(٤) الدرة (و) ٩٤، والدرة (ض) ٢٠٦، والدرة (ك) ١٥٢، وانظر أيضا: تصحيح التصحيف ٤٣٨، ٥٦٥، والتكملة للجواليقي ٨٨٣، وانظر رد الخفاجي في الشرح ٥٤٦-٥٤٨.

(٥) الدرة (و) ص ١٢١ - ١٢٢، والدرة (ض) ٢٦٤-٢٦٥، والدرة (ك) ١٩٤-١٩٥، وفي شرح الخفاجي ٦٨٦ أن هذا أحد قولين لأهل اللغة، وفي فعلت وأفعلت للزجاج ص ٣٢ أن: خَلَف العبدُ وأَخْلَف بمعنى واحد.

وإذا قلت: مُخِيف ؛ كان إخبارًا عما يتولَّد الخوف منه، كقولك: مرضٌ مُخِيف، أي يتولّد الخوفُ لمن يشاهده [1].

ردف

* يقولون: دابة لا تُرْدِف، ووجه الكلام: لا تُرَادِف، أي لا تقبل المُرَادَفَة [2].

قلت: وفي كتب اللغة: دابة لا تُرْدِف ولا تُرَادِف، أي لا تَقْبَلُ رَدِيفًا. قالوا: وكلام العرب لا تُرَادِف، وأما لا تُرْدِفُ فهو مُوَلَّد من كلام أهل الحَضَر [3].

سفف

* من أوهامهم قولهم لما يُسْتَفّ: سُفُوف، فيَضُمُّون أولَه، وهي مفتوحة في كلام العرب، كما يقال: سَعُوط وغَسُول [4].

صحف

* يقولون لَمَن يَقْتَبِسُ من الصُّحُف: صُحُفِي، مُقَايَسَةً على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري وإلى الأعراب أعرابيّ، والصواب عند البصريين أن يُوقَعَ النسبُ إلى واحدة الصُّحُف، وهي صَحِيفة، فيقال: صَحَفِيّ، كما يقال في النسب إلى حَنِيفَة: حَنَفِيّ ؛ لأنهم لا يَرَوْنَ النسب إلا إلى واحد الجموع، كما يقال في النسب إلى الفرائض: فَرَضِيّ وإلى المقاريض: مِقْرَاضِيّ [5].

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٢، والدرة (ض) ٢٦٥، والدرة (ك) ١٩٥، وتصحيح التصحيف ٤٦٩، وفي حواشي ابن بري تعقيب لطيف خلاصته أن قولهم: " الطريق مخيف" لا يعني أن الطريق هو المخوف المحذور، وإنما هو طريق يُخاف فيه الهلاك ؛ لأنه لابد من تقدير مفعول محذوف لتعدي صيغة الفعل (أخاف) لمفعولين، وأما قولهم: " الطريق مخوف " فالطريق نفسه هو المحذور، ونحوه في شرح الخفاجي ٦٨٤-٦٨٥.

(٢) الدرة (و) ٩٦، والدرة (ض) ٢١١، والدرة (ك) ١٥٦، وتصحيح التصحيف ٩٧، وإسفار الفصيح ٢/ ٩٢٠.

(٣) اللسان (ردف) ٩/ ١١٦، وأثبت الخفاجي في الشرح ٥٥٨-٥٥٩ أن ما أنكره الحريري مسموع.

(٤) الدرة (و) ص ٦١، والدرة (ض) ١٣٦، والدرة (ك) ١٠٢، وانظر: تصحيح التصحيف ٥١٦، وتثقيف اللسان ١٥٣، وشرح الخفاجي ٣٩٧، والمزهر ٢/ ١٢٧.

(٥) الدرة (و) ٩٤، والدرة (ض) ٢٠٧، والدرة (ك) ١٥٢-١٥٣، وانظر: المزهر ٣/ ٣٧٨-٣٧٩، وحواشي ابن بري ٨٠٨، وشرح الخفاجي ٥٥١-٥٥٢ وفي الأخيرين أن انحياز الحريري إلى رأي البصريين لا يعني=

* ونظير هذا الوهم أنهم ينسبون إلى مجموع الاسمين المضافين، فيقولون في النسب إلى تاج المُلْك: التَّاجُمُلْكِيّ، وقياس كلام العرب أن يُنسب إلى الأول منهما فيقال: التَّاجِيّ، وإلى تَيْم اللاَّت: تَيْمِيّ وإلى سَعْدِ العشيرة: سَعْدِيّ، إلا أن يَعْتَرِض لَبْسٌ في المنسوب فيُنسب إلى الثاني، كما نسبوا إلى عبد مَنَافٍ: مَنَافِيّ، ولم يقولوا: عَبْدِيّ؛ لئلاّ [يلتبس][1] بالمنسوب إلى عبد القيس[2].

ضيف

* يقولون: انْضَافَ الشيءُ إليه وَانْفَسَدَ عليه، وكلا اللفظين مَعَرَّة / للمتلفظ به؛ إذ لا مَسَاغَ له في كلام العرب ولا في مقاييس التصريف، ووجه القول أن يقال: أُضِيفَ إليه وفَسَدَ عليه، وقد ذُكر تعليل ذلك في ترجمة (فسد)[3]. ٢٧ل

علف

* يقولون: أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ، والصواب فيه: عَلَفْتُ[4] كما قال الشاعر:[الطويل]

إذا كنتَ في قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ منهمُ فَكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّبِ[5]

=بالضرورة أن خلافه خطأ، وانظر أيضا: تصحيح التصحيف ٣٤٧-٣٤٨ وفيه " وإلى المفاريض مِفْرَاضي " بالفاء.

(١) في المخطوط: " ينتسب "مكان " يلتبس "، والتصويب من نسخ الدرة.

(٢) الدرة (و) ص ٩٥-٩٦، والدرة (ض) ٢٠٩-٢١٠، والدرة (ك) ١٥٤-١٥٥، وتصحيح التصحيف ١٧٨، وانظر شرح الخفاجي ٥٥٦، والمزهر ٣/ ٣٧٤، ٣٧٦.

(٣) الدرة (و) ٢٢، والدرة (ض) ٤٨، والدرة (ك) ٣٨، وحواشي ابن بري ٧٥١، وشرح الخفاجي ١٨٤-١٨٥، وتصحيح التصحيف ٤٦٢، وتثقيف اللسان ١٩٨، وانظر مادة (تعب) أيضا من هذا الكتاب.

(٤) في الدرة (ك) ٦٨: " أُعلفت... عُلفت " بالبناء للمجهول، وفي بعض نسخه كما هاهنا.

(٥) البيت منسوب لخالد بن نضلة في البيان والتبيين ٣/ ٢٥٠، وفي الحماسة البصرية ٢/ ٩٠٨ أنه لزرافة بن سبيع الأسدي ويروى لخالد بن نضلة، وفي الاقتضاب ٣/ ٢٢٢ لزرارة بن سبيع الأسدي، وفي اللسان (عدا) ١٥/ ٣١ نقلا عن ابن بري أنه لزرارة بن سبيع الأسدي أو لنضلة بن خالد الأسدي، وعن ابن السيرافي أنه لدودان بن سعد الأسدي. وهو بلا نسبة في الدرة (و) ٤٠، والدرة (ض) ٩٠، والدرة (ك) ٦٨، وتصحيح التصحيف ١١٥، وأدب الكاتب ٣٧٣، وبلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ٢٩٢، وإسفار الفصيح ١/ ٣٧٧، وإصلاح المنطق ٩٩ ونسبه المحقق لدودان بن سعد.

وانظر ما سبق في الدرة (و) ٤٠، والدرة (ض) ٩٠، والدرة (ك) ٦٨، وتصحيح التصحيف ١١٥.

كفف

* ومما يوهمون فيه قولهم: حَضَرَتِ الْكَافَّةُ، كما وَهِمَ القاضي أبو بكر بنُ قُرَيْعة [1] حين استُثْبِتَ عن شيء حَكاه فقال: هذا يَرْوِيهِ الْكَافَّةُ عن الْكَافَّةِ، والصواب فيه أن يقال: حَضَرَ الناسُ كافَّةً، كما قال سبحانه: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [سورة البقرة:٢/ ٢٠٨]؛ لأن العرب لم تُلحق لام التعريف بـ(كافّة) كما لم تُلحقها بلفظة (معًا) ولا بلفظة (طُرًّا).

ومِن حُكْمِ لفظة (كافّة) أن تأتي مُتَعَقِّبة، فأما تصديرها في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سورة سبأ:٣٤/ ٢٨] فقيل إنه مما قُدِّمَ لفظُه وأُخِّرَ معناه، وأن تقدير الكلام: وما أرسلناك إلا جامعًا للإنذار والبشارة للناس كافّة، وقيل إن (كافّة) في الآية بمعنى كافٍ، وإلحاق [الهاء] [2] للمبالغة كالهاء في عَلاَّمة ونَسَّابة [3].

نصف

* يقولون: فلانٌ أَنْصَفُ مِن فلان، إشارة إلى أنه يَفْضُل في النَّصَفَةِ عليه، فيُحِيلُون المعنى فيه؛ لأن مَعْنَى [4] هو أَنْصَفُ منه أي أَقْوَمُ بالنِّصَافَة التي هي الخدمة، لكونه مصدر نَصَفْتُ القومَ أي خَدَمْتُهم، فأمّا إذا أُرِيدَ به التفضيل في

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر بن قريعة البغدادي، قاضي من أهل بغداد اشتهر بسرعة البديهة في الجواب، توفي ٣٦٧ هـ الأعلام ٦/ ١٩٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٨٢-٣٨٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٧-٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٦.

(٢) في المخطوط: " به " مكان لفظ " الهاء "، ولا معنى له.

(٣) الدرة (و) ص ٢٥- ٢٦، والدرة (ض) ٥٦-٥٧، والدرة (ك) ٤٣-٤٤، وتصحيح التصحيف ٤٣٤- ٤٣٥، والمزهر ٢/ ١٥٩، وانظر: تفسير القرطبي ١٤/ ١٩٢، وفي شرح الخفاجي ٢٠٢-٢٠٤ أن هذا هو المشهور والذي عليه أكثر النحاة، وإن كان القياس لا يمنع تعريف (كافة) بالإضافة أو بالألف واللام، وقد ورد أمثلة لذلك في نصوص يُحتج بها. والطريف أن الحريري ذكر في بعض مواضع الدرة: " باتفاق كافة أهل الملل "، فتعقبه الخفاجي ص ٦٢٥ قائلا: " استعمل فيه كافة على خلاف ما قدمه، فكأنه نسيه، أو الله أنطقه بالحق ".

(٤) في الدرة (ض) ١٥٩، و(ك) ١١٩ " المعنى " بالألف واللام.

الإنصاف فلا يقال إلا: هو أَحْسَنُ إِنْصَافًا منه أو أكثر إنصافًا وما أشبه ذلك [1].

نوف

* يقولون: نَيْف، بإسكان الياء، والصواب أن يقال: نَيِّف بتشديدها، مُشْتَقّ من أَنَافَ على الشيء إذا أَشْرَفَ عليه، فكأنه لَمَّا زادَ على المائة صار بمثابة المُشْرِف عليها. وقد اختُلِف في مقدار النَّيِّف، فذكر أبو زيد [2] أنه ما بين العَقْدَين، وقال غيره: هو الواحد إلى الثلاثة، والبِضْعُ أكثر ما يُستعمل فيما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل بل ما دون نصف العقد [3].

هرف

* يقولون لِمَا يتعجّل من الزروع والثمار: هَرَّف، وهي من ألفاظ الأنباط، والصواب أن يقال فيه: بَكَّر [4].

قلت: في كتب اللغة الهَرْفُ ابتداءُ النبات، وأَهْرَفَت النخلةُ أي عَجَّلَت أتاها [5].

---

(١) الدرة (و) ص ٧٢، والدرة (ض) ١٥٩، والدرة (ك) ١١٩، وفي حواشي ابن بري ٧٩٠-٧٩١ عدد من الأفعال التي صيغ منها التفضيل بأفعل من فعل رباعي، مثل أيسر وأعدمُ وأفلس وأشرق وأفرط، وقد ورد لفظ (أنصف) خاصة بمعنى التفضيل على لسان الصحابة رضوان الله عليهم في التعقيب على بيت حسان بن ثابت " فشركما لخيركما الفداء "، وكذا في شرح الخفاجي ٤٤٠-٤٤١.

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري البصري، أحد أئمة اللغة والأدب وثقاتهم في الرواية، ويقال إنه كان يرى رأي القدرية، أخذ عنه سيبويه والأصمعي وغيرهما من الأعلام، من تصانيفه: النوادر، والهمز، والمطر، واللبأ واللبن، وخلق الإنسان، ولغات القرآن، وغير ذلك. توفي ٢١٥ هـ. ترجمته في الأعلام ٣/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٤ -٤٩٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨-٣٨٠، ونزهة الألباء ١٢٥-١٢٩.

(٣) الدرة (و) ١٠٧، والدرة (ض) ٢٣٤، والدرة (ك) ١٧٢-١٧٣، وتصحيح التصحيف ٥٢٥، وانظر تثقيف اللسان ١٢١-١٢٢، والتكملة للجواليقي ٩٠١، وارتشاف الضرب ٢/ ٧٥٦-٧٥٧، واللسان (نيف) ٩/ ٣٤٢، وحكى في شرح الخفاجي ٦١٧ جواز تخفيف (نيف).

(٤) الدرة (و) ٩٢، والدرة (ض) ٢٠٢، والدرة (ك) ١٤٩، وتصحيح التصحيف ٥٣٠، وانظر مادة (بكر).

(٥) اللسان (هرف) ٩/ ٣٤٧ وفيه " إتاءها "، وهما بمعنى، وحكى الخفاجي في الشرح ٥٣٦ صحة (هَرَّف)، والحق معه. ويلاحظ أن ابن منظور لم يعقب على قول الحريري في مادة (بكر).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حرف القاف

أوق

* يقولون في جمع أُوقِيّة: أَوَاقٍ، فيغلطون فيه ؛ لأن ذلك جمع أَوْقٍ وهو الثِّقل، فأما أُوقِيَّة فتُجمع على أَواقِيّ بتشديد الياء، كما تُجمع أُمْنِيَّة على أَمَانِيّ، وقد خَفَّفَها بعضُهم فقال: أواقٍ، كما قيل في تخفيف صَحاري: صَحَارٍ [1].

جلق

* يقولون في جمع جُوَالق: جُوَالقات، فيخطئون فيه ؛ لأن القياس المُطَّرِد ألاَّ تُجمع أسماءُ الجنس المُذَكَّر بالألف والتاء، وإنما أَشَذَّتِ العربُ عن هذا القياس أسماء جمعتها بالألف والتاء مذكورة في مواضعها، وقد عِيبَ على المتنبي جمعه بُوقًا على بُوقاتٍ في قوله: [الطويل]

فَإِنْ يَكُ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ ... فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لها وطُبُولُ [2]

وأما جُوَالِق فذكر سيبويه أنه لم يُسمع عنهم في جمعه إلا جَوَالِيق، وأجاز غيره أن يجمع على جَوَالِق بفتح الجيم [3].

قلت: وفي كتب اللغة قال: وربما جَوَّز الجُوَالقات غيرُ [4] سيبويه [5]./ ل ٢٨

---

(١) الدرة (و) ص ٣٤، والدرة (ض) ٧٦، والدرة (ك) ٥٨، وتصحيح التصحيف ١٣٨، وانظر شرح الخفاجي ٢٥٥، وإسفار الفصيح ٢/ ٧١٧-٧١٨.

(٢) البيت للمتنبي في ديوانه ٣٥١، وشرح ديوانه للعكبري ٢/ ١٠٨ ق ١٨٧/ ٥٤، وهو له في العمدة لابن رشيق ٢/ ١٠٩١، ويتيمة الدهر ١٤٩، والوساطة ١/ ٢٥، وفيه بتفصيل في المسألة التي نحن بصددها ١/ ١١٤، وله أيضا في الدرة (و) ١١٩، والدرة (ض) ٢٥٨، والدرة (ك) ١٩٠.

(٣) الدرة (و) ص ١١٨ - ١١٩، والدرة (ض) ٢٥٨-٢٥٩، والدرة (ك) ١٩٠، والكتاب ٣/ ٦١٥، وانظر تصحيح التصحيف ٢١٨، والتكملة والذيل للجواليقي ٩٠٠، وفي شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/ ١٠٨ أن الذي عاب على المتنبي ذلك لا مخبرة له بكلام العرب.

(٤) في المخطوط: " عن " مكان " غير "، والتصويب من اللسان (جلق) ١٠/ ٣٦.

(٥) اللسان (جلق) ١٠/ ٣٦، وانظر: حواشي ابن بري ٨٢٧، وشرح الخفاجي ٦٧٠.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

خلق

* يقولون: جُبَّةٌ خَلَقة، فيوهمون فيه؛ لأن العرب ساوَتْ فيه بين نعت المذكر والمؤنث فقالت: مِلْحَفَةٌ خَلَق كما قالت: ثوبٌ خَلَق، ويُقال: جُبَّتان خَلَقان ولا يقال خَلَقَتان[1].

روق

* يقولون: راوُق، فيوهمون فيه، إذ ليس في كلام العرب (فاعُل) والعين منه واو، وصوابه رَاوُوق لينتظم فيما جاء على (فاعول) مثل ماعون وفاروق[2].

سوق

* يتوهمون أن السُّوقة اسم لأهل السُّوق، وليس كذلك، بل السُّوقة الرَّعِيَّة، سُمُّوا بذلك لأن المَلِكَ يَسُوقُهم إلى إرادته، ويستوي لفظ الواحد والجماعة فيه، فيقال: رجلٌ سُوقة وقوم سُوقة، فأما أهل السُّوق فهم السُّوقيون واحدهم سُوقِيّ[3].

طرق

* يقولون: الحوامل تَطْلُقْن، والحوادث تَطْرُقْن، فيغلطون فيه ؛ لأنه لا يجمع في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعل، ووجه الكلام أن يُلْفَظَ فيه بياء المضارعة المعجمة باثنتين من تحت كما قال تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ [سورة مريم:١٩/ ٩٠] وعلى هذا يُقال: الغواني يَمْرَحْنَ والنُّوق يَسْرَحْنَ[4].

---

(١) الدرة (و) ص ١٠١، والدرة (ض) ٢٢١، والدرة (ك) ١٦٣، وشرح الخفاجي ٥٨٣-٥٨٤، والمزهر ٢/٢١٨.

(٢) الدرة (و) ١١٠، والدرة (ض) ٢٤٠، والدرة (ك) ١٧٧ وفيه " راوَق... فاعَل "، وتصحيح التصحيف ٢٧٦، وانظر المذكور في حواشي ابن بري ٨٢٠، وشرح الخفاجي ٦٣٠ -٦٣١ عند الكلام على لفظ (هاون) من أن الأصل (هاوون) بواوين، وإنما حذفوا الواو الثانية استثقالا، فهو ينطبق على (راوق) أيضا.

(٣) الدرة (و) ص ١٢٤، والدرة (ض) ٢٧٠، والدرة (ك) ١٩٨، وتصحيح التصحيف ٣٢٤، وتثقيف اللسان ٢٦٠، والتكملة للجواليقي ٨٥٢، وانظر شرح الخفاجي ٦٩٦.

(٤) الدرة (و) ٨٥، والدرة (ض) ١٨٧، والدرة (ك) ١٣٨-١٣٩، وتصحيح التصحيف ١٨٧، وحكى الخفاجي في الشرح ٥٠٠-٥٠١ أن ما أنكره الحريري ورد في كلام فصحاء العرب، فليس له إنكاره.

طلق

* يقولون: الحَواملُ تَطْلُقْنَ، والصواب: يَطْلُقْنَ، وقد تقدم تعليله في (طرق).

فرق

* يقولون: تَفَرَّقت الأهواءُ والآراءُ، والاختيار في كلام العرب أن يقال: افترقت، كما جاء في الخبر: " تَفْتَرِقُ أُمَّتِي كَذَا وكَذَا فِرْقَةً " [1] أي تختلف، فأما لفظة التَّفَرُّق فتُستعمل في الأشخاص والأجسام، فإذا قيل: إن لِزَيْدٍ ثلاثة إخوة متفرقين، كان المعنى أن كل واحد منهم بِبُقْعَةٍ، وإن قيل: مفترقين، كان المعنى أحدهم لأبيه وأمه والآخر لأبيه والثالث لأمه. ويقال فرّق بتشديد الراء فيما كان من قبيل الجمع، وفَرَق بالتخفيف فيما يُراد به التمييز بين الحق والباطل والحالي والعاطل [2].

لعق

* من وهمهم قولهم لِمَا يُلْعَق: لُعُوق، فيضمون اللام وهي مفتوحة في كلام العرب، كما يقال بَرُود وسَعُوط وغَسُول [3].

---

(١) في المتون أنها ثلاث وسبعون فرقة، كما في سنن أبي داود، كتاب السنة ٤/ ١٩٧٠ حديث ٤٥٩٧، والترمذي كتاب الإيمان ٥/ ٢٥ حديث ٢٦٤٠، ومسند أحمد، حديث أبي هريرة ٢/ ٤٤٤ حديث ٨٤١٧، وصحيح ابن حبان كتاب التاريخ حديث ٦٢١٤ ؛ والمستدرك، كتاب الإيمان ١/ ٦، وابن ماجه، كتاب الفتن، باب افتراق الأمم ٢/ ١٣٢١-١٣٢٢ الأحاديث رقم ٣٩٩١-٣٩٩٣، وفي بعض الروايات زيادة في نص الحديث تفيد أن فرقة واحدة منها في الجنة، وقد سمعت غير واحد من أهل العلم يضعّف تلك الزيادة، وفي سنن البيهقي، كتاب الشهادات، باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء ١٠/ ٢٠٨ " فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة عن الدين، إذ النبي صلى الله عليه وسلم جعلهم كلهم من أمته ".

(٢) الدرة (و) ص ٨٧، والدرة (ض) ١٩٢، والدرة (ك) ١٤٢، وتصحيح التصحيف ١٨٩، وحكى الخفاجي في الشرح ٥١٣-٥١٤ عن الجوهري وغيره أنهما مستويان، واستشهد ابن ظفر بآيات من القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ﴾ [سورة آل عمران:٣/ ١٠٥] على خلاف ما ذهب إليه الحريري. انظر حواشي ابن بري ٨٠٤، والصحاح للجوهري (فرق) ٤/ ١٥٤٠.

(٣) الدرة (و) ص ٦١، والدرة (ض) ١٣٦، والدرة (ك) ١٠٢، وتصحيح التصحيف ٤٥٥، ٥١٦، وتثقيف اللسان ١٥٣، وانظر شرح الخفاجي ٣٩٧.

نوق

* يقولون: تَنَوَّق في الشيء، والأفصح تَأَنَّق، كما رُوِي للمنصور [1]: [الطويل]

تأنَّقتُ في الإحسانِ لم آلُ جاهدًا إلى ابنِ أبي لَيْلَى فَصَيَّرَهُ ذَمَّا [2]

واشتقاق هذه اللفظة [3] من الأَنَق وهو الإعجاب بالشيء [4].

حرف الكاف

حكك

* من أوهامهم يقولون: حَكَّنِي جسدي، فيجعلون الجَسَدَ هو الحاكّ، وعلى التحقيق هو المَحْكُوك، والصواب أن يقال: أَحَكَّنِي جسدي، أي ألجأني إلى الحَكّ [5].

ركك

* يقولون: اقْطَعْه مِن حيث رَقَّ، وكلام العرب: من حيث رَكَّ، أي من حيث

---

(١) هو الخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله، أبو جعفر المنصور، تولى الخلافة سنة ١٣٦ هـ بعد أخيه أبي العباس السفاح، وهو والد الخلفاء العباسيين كلهم من بعده، ورُويت له أخبار كثيرة في العفو وفي الشدة على المخالفين أيضا، وكان له باع في العلم والأدب مقدِّما لأهلها، توفي بمكة محرما في السادس أو السابع من ذي الحجة عام ١٥٨ هـ ترجمته في الأعلام ٤/ ١١٧، والبداية والنهاية ٥/ ١٣٠-١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٨٣.

(٢) البيت للمنصور في الدرة (و) ١١٤، والدرة (ض) ٢٤٨، والدرة (ك) ١٨٢، وتصحيح التصحيف ١٩٥، وهو بلا نسبة في الأمالي ٢/ ٩٥ وفيه " حين أتيته... إلى ابن أبي ليلى فأنزله ذما ".
وابن أبي ليلى المذكور في البيت يقصد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (يسار، وقيل داود) الكوفي الفقيه، ولي القضاء والحكم في الكوفة لبني أمية ثم لبني العباس من بعدهم، واستمر فيه ٣٣ سنة، توفي ١٤٨ هـ ترجمته في الأعلام ٦/ ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠-٣١٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٦، وفي الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢١-٢٢٣ أن وفاته كانت عام ١٤٩ هـ.

(٣) في المخطوط: " هذه اللفظ ".

(٤) الدرة (و) ص ١١٤، والدرة (ض) ٢٤٨، والدرة (ك) ١٨٢-١٨٣، وتصحيح التصحيف ١٩٥، وتثقيف اللسان ٢٣٦، وفي حواشي ابن بري ٨٢٣-٨٢٤، وشرح الخفاجي ٦٤٧ -٦٤٨ جواز اللفظتين جميعا.

(٥) الدرة (و) ٨٠، والدرة (ض) ١٧٦، والدرة (ك) ١٣٠، وتصحيح التصحيف ٢٢٨، وحكى جوازه في شرح الخفاجي ٤٧٨.

ضَعُفَ، ومنه قيل للضعيف الرأي: رَكِيك [1].

ملك

* يقولون في الثياب المنسوبة إلى ملك الروم: ثياب مَلِكِيَّة بكسر اللام، والصواب فيه: مَلَكِيَّة بفتح اللام، كما يقال في النسب إلى النَّمِر: نَمَرِيّ. والعِلَّة فيه أنهم لو أَقَرُّوا [2] الكسرة في ثاني هذه الكلمة لَغلبتْ عليها الكسراتُ والياءات، ولم يَسْلَمْ من ذلك إلا الحرف الأول، والتلفظ بها هذه صيغته يُستثقل، فلذلك عُدِلَ إلى إبدال الكسرة فتحةً لِتَخِفَّ الكلمةُ ويَحْسُنُ النطق بها، وإنما لم يفعل ذلك في المنسوب إلى الرباعي نحو مالكي وعامري ؛ لأن الكسرات لم تغلب عليه مع فَصْلِ الألف بين أوله وثالثه [3].

* ومما تَثبت الألفُ فيه في موطن وتُحذف في موطن: مالك، فتَثْبُت / الألفُ فيه إذا وقع صفة كقولك: هذا مالك الدار، وتُحْذَف إذا جُعل اسمًا مَحْضًا [4]. ل ٢٩

وشك

* يقولون: يُوشَك أن يكون كذا، بفتح الشين، والصواب كسرُها؛ لأن الماضي فيه أَوْشَكَ، فكان مضارعه يُوشِك، كما يقال: أَوْدَع يُودِع وأَوْرَد يُورِد، ومعنى يُوشِك: يُسْرِع؛ لاشتقاقها من المُوشِك وهو المُسْرِع إلى الشيء، وقد تُستعمل هذه اللفظة [5] باتصال (أن) بها وحذفها عنها، يقال: يُوشِك يفعل ويُوشِك أنْ يَفعل [6].

---

(١) الدرة (و) ص ٦٥، والدرة (ض) ١٤٤، والدرة (ك) ١٠٨، وتصحيح التصحيف ٢٨٧، وتثقيف اللسان ١٠٩، والتكملة للجواليقي ٨٦٧، وجوزه الخفاجي في الشرح ٤١٣.

(٢) كذا في المخطوط والدرة (و) ٥٧، وفي الدرة (ض)، والدرة (ك) ٩٥: " أفردوا " مكان " أقروا "، وأشار في (ك) إلى نسخة فيها " أقروا ".

(٣) الدرة (و) ص ٥٧، والدرة (ض) ١٢٦-١٢٧، والدرة (ك) ٩٤-٩٥، وانظر شرح الخفاجي ٣٧٠.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠١، وقد استقر الهجاء الحديث على إثبات هذه الألف على كل حال.

(٥) في المخطوط: " اللفظ ".

(٦) الدرة (و) ص ٥٤، والدرة (ض) ١٢١، والدرة (ك) ٩٠، وتصحيح التصحيف ٥٦٨، وتثقيف اللسان ١٧٤، وانظر حواشي ابن بري ٧٧٧، وشرح الخفاجي ٣٦٠-٣٦١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حرف اللام

أهل

* يقولون: فلانٌ يَسْتَأْهِلُ الإكرام وهو مُسْتَأْهِلٌ للإنعام، ولم تُسمع هاتان اللفظتان في كلام العرب، ووجه الكلام أن يقال: فلان يَستحق التَّكْرِمة وهو أهل للمَكْرُمة، وأما قول الشاعر: [السريع]

لا بَلْ كُلِي يا مَيُّ واسْتأهلي ... إنَّ الذي أنفقتِ من ماليهْ [1]

فإنه عَنَى بلفظة استأهلي أي اتخذي الإهَالَةَ، وهو ما يُؤْتَدَمُ به من السَّمْنِ [2] والْوَدَك، وفي أمثال العرب: اِسْتَأْهِلِي إهَالَتِي وأَحْسِنِي إيَالَتِي [3]، أي خُذِي صَفْوَ طُعْمتي وأَحْسِنِي القيام بخِدمتي [4].

قلت: قال الأزهري: وخَطَّأَ بعضُهم قولَ مَن يقول: فلانٌ يَسْتَأْهِل أن يُكْرَم أو يُهَان بمعنى يَستحق، قال: ولا يكون الاسْتِيهَالُ إلاَّ من الإهالة، قال: وأما أنا فلا أُنكره ولا أُخَطِّئ من قاله ؛ لأني سمعت أعرابيًا فصيحًا من بني أسد يقول لرجل شَكَرَ عنده يَدًا أُولِيَها: تَسْتَأْهِلُ يا أبا حازم ما أُولِيتَ، وحَضَرَ ذلك جماعةٌ من الأعراب فما أنكروا قوله. وفي كتب اللغة: أَهَّلَه لذلك الأمر تأهيلاً وآهَّلَه: رآه له أَهْلاً، وَاسْتَأْهَلَهُ: اسْتَوْجَبَهُ. قال: وكَرِهَهَا بَعْضُهم [5].

---

(١) البيت لعمرو بن أسوى بن عبد القيس في اللسان (أهل) ١١/ ٣٢ وفيه " يا أمّ " مكان " يا ميّ "، وهو بلا نسبة في الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٣، والدرة (ك) ١١، وشرح الخفاجي ٨٤، وأدب الكاتب ٤١٢، وتصحيح التصحيف ٥٥٧، وتهذيب اللغة ٦/ ٤١٧.

(٢) في المخطوط " السمك " مكان " السمن "، وهو خطأ لا شك فيه. وتصويبه من جميع نسخ الدرة التي اطلعت عليها.

(٣) المثل في مجمع الأمثال ١/ ٨٨، والدرة (و) ٧، والدرة (ك) ١١، والدرة (ض) ١٤ وفيه " إنالتي " مكان "إيالتي".

(٤) ما سبق في الدرة (و) ص ٧، والدرة (ض) ١٣-١٤، والدرة (ك) ١١، وشرح الخفاجي ٨٣، وتصحيح التصحيف ٥٥٧.

(٥) قول الأزهري في تهذيب اللغة (أهل) ٦/ ٤١٧-٤١٩، واللسان (أهل) ١١/ ٣٠، وشرح الخفاجي ٨٣-٨٤، وفي حواشي ابن بري ٧٣٦-٧٣٧ أن ابن قتيبة هو أول من اخترع تخطئة ذلك وتابعه الحريري، والصواب جوازه.

برطل

* مما يوهمون فيه قولهم: بَرْطِيل بفتح أوله، وهي على قياس كلام العرب بالكسر، إذ لم يُنطق في هذا المثال إلا بـ(فِعْلِيل) بكسر الفاء مثل: قِطْمِير وغِطْرِيف[1].

بقل

* يقولون في المنسوب إلى الباقلاء: باقلانيّ، فيخطئون، ومَن قَصَر الباقلاء قال: باقِلِّيّ، ومَن مَدَّه جاز في النسب إليه باقلاوي وباقلائي[2].

ثفل

* يقولون: ثَفَل في عينه، بثاء مثلثة، فيصحفون فيه؛ لأن المنقول عن العرب بإعجام اثنتين من فوق، والثَّفْل ما صَحِبَهُ شيءٌ من الرِّيق[3].

ثيتل

* يقولون للوَعِلِ المُسِنّ: تَيْتَل، بتاءين معجمتين باثنتين من فوق يَكْتَنِفان الياء، وهو في كلام العرب بإعجام الأولى منهما بثلاث[4].

حبل

* من تصحيفهم قولهم: يا حامِلُ اذْكُرْ حَلاً[5]، وإنما هو: يا حابِلُ، أي يا مَن

---

(١) الدرة (و) ص ٦٢، والدرة (ض) ١٣٦، والدرة (ك) ١٠٢، والتكملة للجواليقي ٨٩٦، والمزهر ٢/ ٣٦، ووردت عرضا في تصحيح التصحيف ١٥٦ عند الحديث عن " براطيل ".

(٢) الدرة (و) ٥٠ - ٥١، والدرة (ض) ١١٢-١١٣، والدرة (ك) ٨٤، وتصحيح التصحيف ١٤٦، وصوبه الخفاجي في الشرح ٣٤٥، وانظر: الممدود والمقصور ص ٦٣-٦٤.

(٣) الدرة (و) ص ٣٩، والدرة (ض) ٨٦، والدرة (ك) ٦٥-٦٦، وتصحيح التصحيف ٢٠١، واللسان (ثفل) ١١/ ٧٧، وفي شرح الخفاجي ٢٧٥ أن هذا قول لبعض اللغويين، وخالفهم آخرون.

(٤) الدرة (و) ص ٣٩، والدرة (ض) ٨٧، والدرة (ك) ٦٦، وتصحيح التصحيف ١٩٧، واللسان (ثتل) ١١/ ٨١-٨٢، والتكملة للجواليقي ٩٠٤، وفيه " التيثل " بتاء وثاء، وتثقيف اللسان ٥٤ وفيه أن العامة تنطقه بثاءين " ثيثل ".

(٥) المثل في مجمع الأمثال ٣/ ٥١٣، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٢٧، والرواية فيهما " يا عاقد اذكر حلا "، وذكرا أنه يُروى " يا حامل "، وفي مجمع الأمثال توجيه لتلك الرواية، والمثل في الدرة (و) ٧٨، والدرة (ض) ١٧٣،=

يَشُدُّ الْحَبْلَ اذْكُرْ وَقْتَ حَلِّه، ويُحكى أن اللِّحياني [1] أول مَن صَحَّفَ [2] هذا المثل [3].

حمل

* ذكر في ترجمة (حبل) آنفا.

دخل

* يقولون: أُدْخِلَ باللصِّ السجنَ، فيغلطون فيه، والصواب أن يُقال: أُدْخِل اللِّصُ السِّجْنَ أو دُخِلَ به السجنَ؛ لأن الفعل يُعَدَّى تارة بهمزة النقل كقولك: خَرَجَ وأَخْرَجْتُه، وتارة بالباء كقولك: خَرَجَ وخَرَجْتُ به، فأما الجمع بينهما فممتنع في الكلام كما لا يُجمع بين حرفي استفهام. واختلف النحويون هل بين حرفي التعدية [فرق] [4] أم لا، فقال الأكثرون: هما بمعنى واحد، وقال المبرد: بل بينهما فرق، وهو أنك إذا قلتَ: أخرجتُ زيدًا، كان بمعنى حملتَه على الخروج، وإذا قلت: خرجتُ به، فمعناه أنك خرجتَ واستصحبتَه معك [5].

=والدرة (ك) ١٢٨، وشرح الخفاجي ٤٧٠ وأصله في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول، وهو مثل يُضرب للنظر في عواقب الأمور قبل البدء فيها.

(١) هو علي بن المبارك - وقيل ابن حازم - الحُنَّي اللحياني، نسبة إلى بني لحيان بن هذيل، وقيل سمي اللحياني لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي وغيره من أئمة اللغة، أشهر مؤلفاته: النوادر. ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٤٨٤، ومعجم الأدباء ١٤/ ١٠٦-١٠٨، ونزهة الألباء ١٧٦-١٧٧.

(٢) في المخطوط: " صحح " مكان " صحف "، وهو تحريف، والتصويب من الدرة (و) ٧٩ والدرة (ض) ١٧٣، والدرة (ك) ١٢٩.

(٣) الدرة (و) ٧٨- ٧٩، والدرة (ض)١٧٣، والدرة (ك) ١٢٨-١٢٩، وشرح الخفاجي ٤٧٠، والقول بأن اللحياني أول من صحّف هذا المثل في المحكم (حبل) ٣/ ٢٧١، ونزهة الألباء وفي نزهة الألباء ١٧٦ أن تصحيف اللحياني أنه قال: " يا خامل "، بالخاء.

(٤) في المخطوط: " حرف" بدلا من " فرق " والسياق يقتضي ما أثبته، وهو كذلك في نسخ الدرة.

(٥) الدرة (و) ص ٩- ١٠، والدرة (ض) ٢٠-٢١، والدرة (ك) ١٩، وعلى ما قال الحريري تعقيب حسن في شرح الخفاجي ١١٣-١١٩، وتصحيح التصحيف ٩٠، والجنى الداني ١٠٢-١٠٣ ونقل فيه الخلاف بين النحاة في ذلك، أن المبرد والسهيلي ذهبا إلى أن باء التعدية تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف الهمزة، في حين يرى غيرهم خلاف ذلك، وانظر: حواشي ابن بري ٧٣٩-٧٤٠ وهو ممن يرون أن المعنى=

رجل

* من أوهامهم أنهم لا يفرقون بين قولهم: لا رجلَ في الدار، ولا رجلٌ عندك / [ل ٣٠] والفرق بينهما أنك إذا قلت: لا رجلَ في الدار بالفتح، فقد عَمَّمْتَ جنس الرجال بالنفي، وكان كلامك جواب مَن قال لك: هل [من][1] رجل في الدار ؟ وإذا قلت: لا رجلٌ في الدار بالرفع، فالمراد بالنفي الخصوص، وكان جواب مَن قال: هل رجلٌ في الدار ؟ ولهذا يجوز أن يقال في هذه المسألة: لا رجلٌ في الدار بل رجلان ؛ لأن معنى الكلام تخصيص نفي الواحد، ولا يجوز أن يقال: لا رجلَ في الدار - بالفتح - بل رجلان؛ لتناقض الكلام فيه؛ لأن أول الكلام يقتضي عموم هذا النفي فكيف يُعقب بالإثبات[2].

رحل

* يقولون: نَقَلَ فلانٌ رَحْلَه، إشارة إلى أثاثه وآلاته، وهو وَهْمٌ يُباين المقصود في لغة الأعراب؛ إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رَحْلاً إلا سَرْج البعير، وإنما رَحْلُ الرجل منزله[3].

قلت: قال اللغويون: والرَّحْلُ مَسْكَنُ الرجل وما يَصحبه من الأثاث[4].

* ومن وهمهم أن الراحلة اسم يختص بالناقة النجيبة، وليس كذلك، بل الراحلة تقع على الجمل والناقة، والهاء فيها هاء المبالغة كالتي في داهِيَة وراوِيَة، وسُميت

=بالباء والهمزة واحد، ونحوه في إسفار الفصيح ١/ ٤٨٢-٤٨٣ في تسويته بين: ذهبتُ به وأذهبتُه وأدخلتُه الدار ودخلتُ به.

(١) لفظ "من" زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في الدرة (و) ١٢١، والدرة (ض) ٢٦٤، والدرة (ك) ١٩٤، وتصحيح التصحيف ٢٨١.

(٢) الدرة (و) ص ١٢١، والدرة (ض) ٢٦٤، والدرة (ك) ١٩٤، وتصحيح التصحيف ٢٨١، وانظر باب (لا) التي للنفي في المقتضب ٤/ ٣٥٧ وما بعدها، ونفى ابن بري في الحواشي ٨٣٠ أن يكون قولهم " رجلٌ في الدار " يختص بنفي رجل واحد، إذ قد يقصد به العموم، ونحوه في شرح الخفاجي ٦٨٣.

(٣) الدرة (و) ص ٥٢ - ٥٣، والدرة (ض) ١١٦-١١٧، والدرة (ك) ٨٧، وتصحيح التصحيف ٢٨١، وانظر تثقيف اللسان ٤٠٤.

(٤) هذا هو الصواب، راجع اللسان (رحل) ١١/ ٢٧٥، وانظر ما استشهد به الخفاجي في الشرح ٣٥٢-٣٥٣، وابن بري في الحواشي ٧٧٤-٧٧٥.

راحلة لأنها تُرَحَّلُ، أي يُشَدّ عليها الرَّحْل، فهي فاعلة بمعنى مفعولة، كما جاء في التنزيل: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الحاقة:٦٩/ ٢١] أي مَرْضِيَّة، وقد ورد (فاعل) بمعنى (مفعول) كقوله: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة هود:١١/ ٤٣] أي لا معصوم، وكقوله: ﴿مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾ [سورة الطارق:٨٦/ ٦] أي مدفوق، وجاء أيضا (مفعول) بمعنى (فاعل) كقوله: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾ [سورة الإسراء:١٧/ ٤٥] أي ساترا، و: ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾﴾ [سورة مريم:١٩/ ٦١] أي آتِيًا [(١)].

رخل

* يقولون للأنثى من وَلَدِ الضَّأْن: رَخْلَة، وهي في اللغة الفصحى: رَخِل، بفتح الراء وكسر الخاء، وقيل فيهما [(٢)]: رِخْلَ بكسر الراء وإسكان الخاء، وعلى كلتا اللغتين لا يجوز إلحاق الهاء بها؛ لأن الذكر لا يشركها في هذا الاسم، وإنما يقال له حَمَل، فجَرَى مُجْرَى لفظة عَجُوز وأَتَان وعَنْز وناب في مَنْعِ إلحاق الهاء بها [(٣)].

قلت: وفي كتب اللغة هي الرَّخلة والرِّخلة، قال: وقد يقال: للرَّخل رِخْلة [(٤)].

رسل

* يقولون: أرسلت إليه هدية [(٥)] وبعثت إليه بغلام، فيخطئون فيهما؛ لأن العرب تقول فيما يتصرف بنفسه: بعثته وأرسلته، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ٤٤] ويقولون فيما يحمل: بعثت به وأرسلت به، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ [سورة النمل:٢٧/ ٣٥] [(٦)].

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٣ - ١٢٤، والدرة (ض) ٢٦٨-٢٦٩، والدرة (ك) ١٩٧-١٩٨، وتصحيح التصحيف ٢٧٦، وفي شرح الخفاجي ٦٩٤ أن هذا قول لبعض أهل اللغة. وانظر: النكت والعيون ٤/ ٣١٩، ٢/ ٢٤٨، ٤٩٠.

(٢) الضمير في "فيهما" يعود على الراء والخاء، وفي (ك) ٩٧ "فيها" ويعود الضمير حينئذ إلى اللفظة.

(٣) الدرة (و) ص ٥٩، والدرة (ض) ١٣٠-١٣١، والدرة (ك) ٩٧، وتصحيح التصحيف ٢٨٢، والتثقيف ١١٩.

(٤) اللسان (رخل) ١١/ ٢٨٠، وانظر: شرح الخفاجي ٣٨٠-٣٨١، وحواشي ابن بري ٧٨٠.

(٥) في تصحيح التصحيف ١٦١ "بهدية" بزيادة الباء، وهو خطأ؛ لأن زيادة الباء هو الصواب، والمصنف إنما يحكي هنا خطأ من يقولها بغير الباء.

(٦) الدرة (و) ص ١٢، والدرة (ض) ٢٧، والدرة (ك) ٢١، وتصحيح التصحيف ١٦١-١٦٢، وانظر رد الخفاجي في شرحه ١٢٨-١٢٩، وابن بري في الحواشي ٧٤٢-٧٤٣.

سأل

* يقولون لَمَن يُكثر السؤال من الرجال: سائل، ومن النساء: سائلة، والصواب أن يقال لهما: سآل وسآلة [1].

قلت: في كتب اللغة: والفقير يُسمى سائلاً [2].

* ويقولون في جواب مَن قال سألتُ عنك: سَأَلَ عنك الخيرُ، فيستحيل المعنى بإسناد الفعل إليه ؛ لأن الخير إذا سأل عنه فكأنه جاهل به أو مُتَنَاءٍ عنه [3]، وصواب القول: سُئِل عنك الخيرُ، أي كان من الملازمة لك والاقتران بك بحيث يُسأل عنك [4].

سلل

* يقولون للمريض: به سِلّ، وصوابه أن يقال: به سُلال بضم السين؛ لأن معظم الأدواء جاء على (فُعَال) نحو: الزُّكام والصُّدَاع والفُوَاق والسُّعَال [5].

شعل

* يقولون: جاءوا كالجراد المُشْعَل، بفتح العين، وهو كالجراد المُشْعِل بكسر العين، ومعنى المُشْعِل المنتشر [6].

---

(١) الدرة (و) ٥٣، والدرة (ض) ١١٨، والدرة (ك) ٨٨، وتصحيح التصحيف ٣٠٣، ورد ابن بري في الحواشي ٧٧٦ بأن (فاعل) قد يقع موقع (فعَّال)، في الدلالة على القليل أو الكثير، بينما (فعَّال) يختص بالكثير فقط، وانظر تفصيلا في شرح الخفاجي ٣٥٤-٣٥٩.

(٢) اللسان (سأل) ١١/ ٣١٩.

(٣) في الدرة (و) ٨٤، والدرة (ض) ١٨٤ " متناه " مكان " متناء ".

(٤) الدرة (و) ٨٤، والدرة (ض) ١٨٤، والدرة (ك) ١٣٦-١٣٧، وتصحيح التصحيف ٣٠٥، وفي شرح الخفاجي ٤٩٤ أنه ما أنكره الحريري صحيح فصيح ولا وجه لإنكاره.

(٥) الدرة (و) ١٠٢ - ١٠٣، والدرة (ض) ٢٢٥، والدرة (ك) ١٦٦، وتصحيح التصحيف ٣١٦ وفيه أن العامة تفتح السين من " سل " والصواب كسره، وكذا في التثقيف اللسان ٣٣٥، وفي حواشي ابن بري ٨١٤-٨١٥، وشرح الخفاجي ٥٩٢-٥٩٣ شواهد عدة معتبرة على جواز (سل) الذي أنكره الحريري.

(٦) الدرة (و) ١٠٤، والدرة (ض) ٢٢٧، والدرة (ك) ١٦٧-١٦٨، وتصحيح التصحيف ٤٨٢، وتثقيف اللسان ٤٠٢.

شلل

* قال ابن الأعرابي [1]: حضرت أبا عُبيدة [2] في بعض الأيام فأخطأ في موضعين، قال: شِلْتُ الحَجَرَ، وإنما هو شُلْتُ بضم الشين، ثم أنشد: [الرجز]

شُلَّتْ يَدَا فارِيَةٍ فَرَتْهَا [3]

بضم الشين، وإنما هو شَلَّتْ بالفتح [4]. / ل ٣١

شول

* يقولون: شِلْتُ الشيءَ، فيُعَدُّونَ اللازم بغير حرف التَّعدية، ووجه الكلام أن يقال: أشَلْتُ الشيءَ أو شُلْتُ به، فيُعَدَّى بهمزة النقل أو بالباء، كما تقول العرب: شالت الناقةُ بذَنَبها وأشالَتْ ذَنَبها، والشائل عندهم هو المرتفع، وقد قلنا في ترجمة (شلل) تخطئة أبي عبيدة في شِلت وهي شُلت.

ومن أفحش ما تَلْحَنُ فيه العامّةُ قولهم: شال الطَّيْرُ ذَنَبَه ؛ لأنهم يَلْحَنُون فيه

---

(١) هو محمد بن زياد، أبو عبد الله، المعروف بابن الأعرابي، كان أبوه عبدا من موالي بني هاشم، وكان ابن الأعرابي راوية علامة باللغة، من أهل الكوفة، توفي بسامراء ٢٣١ هـ له تصانيف كثيرة منها: أسماء الخيل وفرسانها، وتاريخ القبائل، والنوادر، وتفسير الأمثال، وغير ذلك كثير. ترجمته في الأعلام ٦/ ١٣١، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٠٦-٣٠٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٩-٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٨٧-٦٨٨، ونزهة الألباء ١٥٠-١٥٣.

(٢) هو مَعْمَرُ بن المثنى التيمي ولاءً البصري، إمام علامة في النحو، اشتهر ببذاءة اللسان، وكان يذم العرب ويذهب مذهب الخوارج ويُروى أنه لم يكن يستطيع إقامة كتاب الله، وهو أمر مستبعد لمن كان له حظ من اللغة آنذاك، والله أعلم. ولد سنة ١١٠هـ في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري، ومات سنة ٢٠٩ وقيل ٢١٠هـ. ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٩٤-٢٩٦؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٦-٢٧٨؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٢٦-٣٢٨؛ وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٥-٢٤٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢-٢٥٨؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤٥-٤٤٧.

(٣) البيت منسوب لصريع الركبان، (واسمه جُعَل) في تاج العروس (فرى) ١٠/ ٢٧٩، وهو بلا نسبة في العمدة لابن رشيق ١/ ٢٥٥، وإسفار الفصيح ١/ ٣٥٨، ومع بيتين آخرين زهر الأكم ٢/ ٦١ وفيه " شَلَّت "، والدرة (و) ٨٦، والدرة (ض) ١٨٩، والدرة (ك) ١٣٩، واللسان (صغر) ٤/ ٤٥٨، و(فرا) ١٥/ ١٥١.

(٤) الدرة (و) ٨٦، والدرة (ض) ١٨٨-١٨٩، والدرة (ك) ١٣٩، وتصحيح التصحيف ٣٤٠، وتثقيف اللسان ١٧٧، ١٨٣، وفي حواشي ابن بري ٨٠٢: " يقال: شال الشيء يشول شولا، وشِلت به شولا: رفعته "، وفي شرح الخفاجي ٥٠٢-٥٠٣ أنه يقال: شُلَّت بالبناء للفاعل، وشُلَّت لغة رديئة، فما أنكره الحريري مسموع على رداءته، وانظر: زهر الأكم ٣/ ٢٤٠-٢٤١.

ثلاث لحنات، إذ وجه القول: أَشَالَ الطائرُ ذُناباه [1].

طول

* يقولون: السَّبْعُ الطِّوَل، بكسر الطاء، فيلحنون فيه ؛ لأن الطِّوَل هو الحَبْل، ووجه الكلام الطُّوَل بضم الطاء؛ لأنها جمع الطُّولَى، وكل ما كان على وزن (فُعْلَى) التي هي مؤنث (أَفْعَل) جُمع على (فُعَل)، كما جاء في القرآن العزيز: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة المدثر:٧٤/ ٣٥] جمع الكبرى [2].

ظلل

* يقولون: جلستُ في فَيْءِ الشجرة، والصواب أن يقال: في ظل الشجرة، وفي الحديث: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مائَةَ عامٍ ما يَنْقَطِعُ " [3].

---

(١) الدرة (و) ٨٦، والدرة (ض) ١٨٨-١٨٩، والدرة (ك) ١٣٩-١٤٠، وتصحيح التصحيف ٣٤٠، وتثقيف اللسان ١٨٣، وانظر حواشي ابن بري ٨٠٢، وشرح الخفاجي ٥٠٣، وفي زهر الأكم ٣/ ٢٤٠-٢٤١ ما يناقض قول الحريري.

(٢) الدرة (و) ٧٦، والدرة (ض) ١٦٧، والدرة (ك) ١٢٥، وتصحيح التصحيف ٣٦٦، والتكملة للجواليقي ٩٠٠، والفيصل في ألوان الجموع ١٤٥.

(٣) الحديث في عامة كتب الحديث، انظر: صحيح البخاري كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة ٤/ ١٤٤، وكتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار ٨/ ١٤٢، وكتاب التفسير، سورة الواقعة ٦/ ١٨٣، وهذه الأحاديث في فتح الباري ٦/ ٣٦٨ حديث ٣٢٥١، ١١/ ٤٢٤ حديث ٦٥٥٢، ٨/ ٤٩٥ حديث ٤٨٨١، على الترتيب، وهو في صحيح مسلم أيضا كتاب صفة الجنة ١٧/ ١٦٧، ١٦٨، وسنن الترمذي كتاب صفة الجنة ٤/ ٦٧١ حديث رقم ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ومسند أحمد (مسند أبي هريرة) ٢/ ٥٣٤، ٥٧٧، ٥٩٩، ٦٠٨، ٦١٨، ٦٣٥ أحاديث رقم ٩٢٦٥، ٩٦٦٢، ٩٨٨٣، ٩٩٦٣، ١٠٠٧٧، ١٠٢٦٩ على الترتيب، وفيه (مسند أنس بن مالك) ٣/ ١٣٥، ١٦٧، ٢٠١، ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٨٧ أحاديث رقم ١٢٠٧٧، ١٢٣٩٩، ١٢٦٨٣، ١٢٩٣٣، ١٣١٦٠، ١٣٤٦٤ على الترتيب.

والمقولة السابقة في الدرة (و) ٥٦، والدرة (ض) ١٢٤، والدرة (ك) ٩٢-٩٣، وتصحيح التصحيف ٤٠٩.

قلت: وفي كتب اللغة في ترجمة (فيأ): وتَفَيَّأَت الشجرةُ: كَثُر فَيْئُها، وتَفَيَّأْتُ أنا في فَيْئِها [1].

عزل

* يقولون لِفَمِ المِزَادَة: عَزلَة، وهي في كلام العرب عَزْلاء، وجمعها عَزَالِي [2].

علل

* يقولون للعَلِيل: هو مَعْلُول، فيخطئون فيه؛ لأن المَعْلُول هو الذي سُقِيَ العَلَل، وهو الشُّرْبُ الثاني، وأما المفعول من العِلَّة فهو مُعَلّ، وقد أَعَلَّه الله [3].

عول

* يقولون: كثرت عَيْلَة فلان ؛ إشارة إلى عِياله، فيخطئون ؛ لأن العَيْلَة هي الفقر، بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [سورة التوبة:٩/ ٢٨]، وفي كلام العرب: لقد عُلْت حتى عِلْت [4]، أي مُنْتُ عِيالي حتى افتقرتُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ۝٣﴾ [سورة النساء:٤/ ٣] معناه ألاَّ تَجُورُوا، ومَن ذهب في تفسيره إلى معنى تَعُولُوا: يَكْثُرُ مَنْ تَعُولُون؛ فقد وهم فيه [5].

---

(١) اللسان (فيأ) ١/ ١٢٥، وفي شرح الخفاجي ٣٦٥-٣٦٦، و حواشي ابن بري ٧٧٨ أن لفظتي الظل والفيء يستعملان بمعنى واحد على سبيل التوسع والتسمح، كما أن هناك من يذهب إلى ترادفهما.

(٢) الدرة (و) ١٠٣، والدرة (ض) ٢٢٦، والدرة (ك) ١٦٦-١٦٧، وتصحيح التصحيف ٣٨١، والتكملة للجواليقي ٨٧٨، وشرح الخفاجي ٥٩٧، ٥٩٩، وفي حواشي ابن بري ٨١٦ أن الصواب أن يقول: عَزالٍ، وفي اللسان (عزل) ١١/ ٤٤٣ أن الجمع (عَزَالِي)، وفي الفيصل في أنواع الجموع ٨٢ أن جمعها (عزالٍ وعزالَى).

(٣) الدرة (و) ١٠١، والدرة (ض) ٢٢٣، والدرة (ك) ١٦٤-١٦٥، وتصحيح التصحيف ٤٨٧، وتثقيف اللسان ٢٠١، وفي شرح الخفاجي ٥٨٨-٥٨٩ أن هذا هو المعروف في اللغة، لكن ما أنكره الحريري وقع في كلام كثير ممن يوثق به من العلماء، وإن كان نسب بعضهم (معلول) إلى اللحن، فقد أجازه آخرون على قلة، وانظر اللسان (علل) ١١/ ٤٦٧.

(٤) لم أعثر على هذه المقولة فيما طالعت من مصادر.

(٥) الدرة (و) ٩٨ - ٩٩، والدرة (ض) ٢١٦-٢١٧، والدرة (ك) ١٥٩-١٦٠، حواشي ابن بري ٨٠٩، وتصحيح التصحيف ٣٨٩، وفي شرح الخفاجي ٥٦٨-٥٧٢ بيان وافٍ لورود ما أنكره الحريري في فصيح الكلام، وفيه انتصار للشافعي رضي الله عنه، فهو الذي فسر (تعولوا) في الآية الكريمة بمعنى يكثر من=

غسل

* يقولون لما يُغْسَل به الرأس: غَسْلة بفتح الغين، فيخطئون فيه ؛ لأن الغَسْلَة بالفتح كناية عن المرة الواحدة من الغَسْل، وأما الغَسُولِ فهي الغِسْلَة بكسر الغين[1].

فضل

* يقولون: زيدٌ أفضلُ إخوتِه، فيخطئون فيه؛ لأن (أَفْعَلَ) التي للتفضيل[2] لا تُضاف إلا إلى ما هو داخلٌ فيه ويَتَنَزَّلُ منزلةَ الجُزْءِ منه، فزَيْدٌ غير داخل في جُملة إخوته، أَلاَ ترى أنه لو قال لك قائل: مَن إخوةُ زيدٍ ؟ لَعددتَهم دُونَه، فلمّا خَرَجَ عن أن يكون داخلاً فيهم امْتُنِعَ أن يُقال: زيدٌ أفضل إخوته، كما لا يُقال: زيدٌ أفضلُ النساء ؛ لِتَمَيُّزِهِ من جنسهن، وتصحيح هذا الكلام أنْ يقال: زيدٌ أفضلُ الإخوة، أو[3] أفضلُ بَنِي أَبيه ؛ لأنه حينئذ يدخل في الجملة التي أُضيف إليها، بدلالة أنه لو قيل لك: مَن الإخوة ؟ أو مَن بنو أبيه ؟ لعددتَه فيهم وأدخلتَه معهم[4].

قلتُ: قال الشيخُ ابن بري رحمه الله: هذه المسألة أول مَن مَنَعَها الزَّجَّاج[5]،

=تعولون. وبتفصيل حسن في كتاب الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة للبيهقي ص ١٠٥-١١٠، وتفسير القرطبي ٥/ ١٥-١٦.

(١) الدرة (و) ٩٦، والدرة (ض) ٢١٠، والدرة (ك) ١٥٥، وتصحيح التصحيف ٣٩٤، والتكملة للجواليقي ٨٩٦، وفي شرح الخفاجي ٥٥٧ أن كل ما يُفعل به الشيء فَعُول، وأن فَعلة بالفتح اسم مرة، وفِعلة بالكسر اسم هيئة، وإذا جاز إطلاق أحدهما بمعنى فَعُول فعلى سبيل المجاز أو على خلاف القياس، فكلام الحريري لا يخلو من خلل.

(٢) في الدرة (و) ٥ " أفعل الذي لا للتفضيل "، وفي الدرة (ض) ١١، والدرة (ك) ٩ " أفعل الذي للتفضيل ".

(٣) في المخطوط " و " مكان " أو "، والتصويب من الدرة (و) ٦، والدرة (ض) ١١، والدرة (ك) ٩.

(٤) الدرة (و) ص ٥ - ٦، والدرة (ض) ١١، والدرة (ك) ٩، وتصحيح التصحيف ١١٩، وشرح الخفاجي ٧٢-٧٤، وراجع الرد على ذلك في الجهود اللغوية للسخاوي ١/ ١٧٦-١٧٧، وانظر أيضًا: المفضل في شرح المفصل للسخاوي ٢/ ٦٨٨-٦٨٩.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السَّرِي بن سهل الزجاج البغدادي، عالم كبير لازم المبرد، وله مصنفات عديدة ذائعة منها معاني القرآن وإعرابه. توفي سنة ٣١١ وقيل ٣١٦هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء=

وأجازها ابن خالويه روايةً ودرايةً، فالرواية ما حَكَى الأصمعيُّ أنَّ الفرزدقَ سُئِلَ عن نصيب [1] فقال: هو أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ، ومثله قولهم: عليٌّ أفضلُ بَنِيه، والدرايةُ أنْ يكونَ أفضلَ إخوتِه بمعنى أفضل الإخوة، كقوله عز وجل: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [سورة البقرة:٢/ ١٢١] أي حَقّ التلاوة، وممّا يُقَوِّي ذلك قول الشاعر: [الطويل]

فَتَلْتُمْ بِعَبْدِ اللهِ خَيْرِ لِدَاتِهِ ذُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وأَجْزَعَا [2]

فقوله: خَيْرِ لِدَاتِه بمنزلة: أفضل لِدَاتِه. ومثل: [الطويل]

ولَمْ أَرَ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرَا [3] / ل ٣٢

=١٤/ ٣٦٠؛ ووفيات الأعيان ١/ ٤٩-٥٠ ؛ وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٧-١٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٤١١-٤١٣؛ وإنباه الرواة ١/ ١٥٩-١٦٦.

(١) نصيب بن رباح، أبو محجن، مولى عبد العزيز بن مروان: شاعر فحل، مقدم في النسيب والمدائح. كان عبدا أسود لراشد بن عبد العزى من كنانة، وأنشد أبياتا بين يدي عبد العزيز بن مروان، فاشتراه وأعتقه. له شهرة ذائعة، وأخبار مع عبد العزيز بن مروان وسليمان بن عبد الملك والفرزدق وغيرهم. وتنسك في أواخر عمره. توفي ١٠٨ هـ، وقيل غير ذلك. الأعلام ٨/ ٣١-٣٢، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٦، والأغاني ١/ ٣٣٥-٣٨٩.

(٢) البيت بهذه الرواية لدريد بن الصمة في الكامل ٣/ ١٤٠٨، وفيه " قتلت "، وهو بلا نسبة في شرح الخفاجي ٧٣ وفيه: " فقلت " مكان " قتلت، وحواشي ابن بري ٧٣٦. وللبيت رواية أخرى: " قتلنا بعبد الله خير لداته * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب "، وهي الرواية الأشهر للبيت، ومنسوبة لدريد بن الصمة أيضا في: ديوان دريد بن الصمة ص ٣٦ ق ٣/ ٣ وفيها "قتلتُ "، ومنسوبة لخفاف بن ندبة في شعره ص ١٣٠ ق ٣٦/ ٢ وفيها " بدر " مكان " زيد " وقال المحقق (د. نوري) إن الصواب نسبته لدريد بن الصمة، وهو لدريد في الإيضاح في علوم البلاغة ٢١٦، والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٢، وخزانة الأدب ٧/ ٣٠، والعمدة لابن رشيق ٢/ ٧١٥، وغير ذلك.

(٣) البيت لزيادة بن زيد الحارثي في خزانة الأدب ٤/ ٣٦٤، وشرح ديوان الحماسة ١/ ٢٤٤ ق ٦٣/ ١ بدون الواو أول البيت وفيه " قومنا " مكان " قومهم "، والبيت بلا نسبة في الخزانة ٥/ ٢٢٧، وشرح الخفاجي ٧٣ وفيه " فلم " مكان " ولم "، و" مثلهم " مكان " مثلنا "، و" قومه " مكان " قومهم "، وهو في حواشي ابن بري ٧٣٦ بدون الواو أول البيت، وذكر في الخزانة أن حذف الواو رواية جميع نسخ وشروح الحماسة.

ومثلُه قول [أبي][1] عبد الرحمن الْعُتْبِيّ[2] يَرْثِي عليَّ بنَ سَهْلٍ[3]: [المنسرح]

يـــا خَـــيْرَ إِخْوَانِـــهِ وأَعْطَفَهـــم عليـــهِم راضـــيًا وغَـــضْبَانَا[4]

فتل

* يقولون: قَتَلَهُ شَرَّ قَتْلَة بفتح القاف، والصواب كَسْرُها؛ لأنَّ المراد بـه الإخبـار عن هيئة القِتْلَة التي صِيغَ مثالُها على (فِعْلَة) بكسر الفاء، كقولهم رَكِـبَ رِكْبَـةً أَنِيقَـةً، وقَعَدَ قِعْدَةً رَكِينَةً، وفي المثل: إن العَوَان لا تُعلَّـم الخِمْـرَة[5]. ومِـن شـواهد حكمـة العرب في تصريف كلامها أنها جَعلت (فَعْلَة) بفتح الفاء كناية عـن المَـرَّة الواحـدة، وبكسرها كناية عن الهيئة، وبضمها كناية عن القَدْر[6]؛ لتدلَّ كلُّ صيغة عـلى معنـى

---

(١) لفظ " أبي " ساقط من حواشي ابن بري ٧٣٦ وقد نقله عنه كذلك الخفاجي في شرحـه ٧٣، وابـن منظـور في المخطوط الذي بين أيدينا، والتصويب من مصادر ترجمة العتبي، وفي الكامل للمبرد ٣/ ١٤٦٢: " وقال أبـو عبد الرحمن العتبي يرثي علي بن سهل وكان له صديقا "، ثم ذكر البيت وبعده عدة أبيات.

(٢) أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبـة بـن أبي سـفيان، المعـروف بـالعتبي، الشاعر البصري المشهور ؛ كان أديبا فاضلا شاعرا مجيدا، وكان يروي الأخبار وأيام العرب، وكان هو وأبوه سيدين أديبين فصيحين، له من التصانيف: كتاب الخيل، وكتاب أشعار الأعاريب، وأشـعار النـساء الـلاتي أحببن ثم أبغضن، وكتاب الذبيح، وكتاب الأخلاق، وغير ذلك. وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين للهجرة. والعُتْبِي نسبة إلى جده عتبه بن أبي سفيان المذكور، ويجوز أن تكون نسبته إلى عتبة التي كان يقول الشعر فيها. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٩٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٨-٤٠٠، والوافي بالوفيـات ٤/ ٣، وتـاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤ -٣٢٦، والأعلام ٦/ ٢٥٨-٢٥٩ وفيه: وهو غير العتبي المؤرخ محمد بن عبـد الجبـار، أبـو نصر المتوفى ٤٢٧ هـ وفي معجم الشعراء ٣٥٦-٣٥٧ ذكر أنه رثى أبناء له ماتوا بالطاعون الكـائن بالبـصرة سنة ٢٢٩، مما يدل على أنه توفي بعد ذلك التاريخ.

(٣) ذكر في الكامل للمبرد ٣/ ١٤١٢ أنه علي بن سهل بن الصباح، ولم أعثر له على ترجمة فيما طالعت من مـصادر. وقد أخطأ محقق الدرة شرحها وحواشيها وتكملتها، حيث ترجم لعلي بن سهل (في حواشي ابن بـري ٧٣٦) أنه المفسر العابد العباسي المتوفى ٤٩١ هـ ! ؛ لأن أبا عبد الرحمن العتبي الذي رثاه متوفى ٢٢٨ هـ.

(٤) البيت منسوب لأبي عبد الرحمن العتبي في الكامل ٣/ ١٤٦٢، ولعبـد الـرحمن العتبـي في شرح الخفـاجي ٧٣ بدون حرف النداء أول البيت، وحواشي ابن بري ٧٣٦.

(٥) المثل في مجمع الأمثال ١/ ٢٩، وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٨، والعوان: الثيب، والخمرة: لبس الخمار، يُـضرب مـثلا للعالم المجرب للأمور.

(٦) كذا في المخطـوط والـدرة (ض) ٢٣٢، والـدرة (ك) ١٧١، وفي الـدرة (و) ١٠٦ "عـن القلـة "مكـان "عـن القدر".

تختصُّ به وتمتنع عن المشاركة فيها [1].

* ويقولون: قَتَلَهُ الحبُّ، والصواب أنْ يُقال: اقْتَتَلَه، كما قال ذو الرمة: [الطويل]

إذا مـا امْـرُؤٌ حـاوَلْنَ أنْ يَقْتَتِلْنَـهُ ... بِلا إِحْنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ ولا ذَحْـلِ [2]

قفل

* يقولون: وَدَّعْتُ قافِلَةَ الحَاج، فينطقون بما يتضادُّ الكلام فيه؛ لأن التوديع إنما يكون لمَن يَخرج إلى السفر، والقافلة اسمُ الرّفقةِ الراجعة إلى الوطن، فكيف يُقْرَن بين اللفظين مع تنافي المعنيين ؟! ووجه الكلام أن يقول: تَلَقَّيْتُ قافلةَ الحاج واستقبلتُ قافلةَ الحاج [3].

قلتُ: قال أبو منصور [4]: سُمِّيَت القافلةُ قافلةً تَفاؤلاً بِقُفُولِها عن سفرها الذي ابتدأتْه. قال: وظَنَّ ابنُ قتيبة [5] أنّ عوام الناس يَغْلَطون في تسميتهم الناهضين في سَفَرٍ أنشئوه: قافلة، وأنها لا تُسَمَّى قافلةً إلا منصرفةً إلى وطنها ؛ قال: وهذا غَلَط، ما زالتِ العربُ تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلةً تفاؤلاً بأنْ يُيَسِّرَ اللهُ تعالى

---

(١) الدرة (و) ص ١٠٦، والدرة (ض) ٢٣٢، والدرة (ك) ١٧٠-١٧١، وانظر: تصحيح التصحيف ٤١٦، وإصلاح المنطق ٣١٠، وشرح الخفاجي ٦١٣.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ١/ ١٤٤ ق ٢/ ١٥، ومنسوب له في الأغاني ١٩/ ٢٢٨، والأمالي ٢/ ٢٦٤، والدرة (و) ١١٣، والدرة (ض) ٢٤٧، والدرة (ك) ١٨٢، وشرح الخفاجي ٦٤١، وتصحيح التصحيف ٤١٦.
والمسألة في الدرة (و) ١١٣، والدرة (ض) ٢٤٧، والدرة (ك) ١٨٢، وتصحيح التصحيف ٤١٦، وإصلاح المنطق ٣١٠، وفي حواشي ابن بري ٨٢٢، وشرح الخفاجي ٦٤١-٦٤٢ أن الفعل (قتل) المبني للفاعل عام في قتل الحب وغيره، أما (اقتتل) فهو خاص في قتل الحب حالة البناء للمفعول.

(٣) الدرة (و) ص ٧٢، والدرة (ض) ١٥٩، والدرة (ك) ١١٩، وتصحيح التصحيف ٤١٢.

(٤) المقصود به الأزهري صاحب معجم تهذيب اللغة، وقد سبقت ترجمته في مادة (سأر).

(٥) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة، ثم ولي قضاء الدينور مدة فنسب إليها. وتوفي ببغداد سنة ٢٧٦ هـ من كتبه: تأويل مختلف الحديث، وأدب الكاتب، والمعارف، وعيون الأخبار، والشعر والشعراء، ومشكل القرآن، وغير ذلك. توفي ٢٧٦ هـ. الأعلام ٤/ ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٦-٣٠٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٢-٤٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٠٧-٦٠٩، ونزهة الألباء ٢٠٩-٢١٠.

لها الْقُفُولَ، وهو شائع في كلام فصحائهم إلى اليوم [1].

قول

* يقولون: شِعْرٌ مُقَال، وصوابه: مَقُول [2].

لعل

* يقولون: لَعَلَّهُ نَدِمَ أو [3] لَعَلَّهُ قَدِمَ، فيَلْفِظُونَ بما يشتمل على المعارضة، وصوابه: لَعَلَّهُ يفعلُ أو لعله لا يَفعل؛ لأن معنى (لعل) التوقُّع لِمَرْجُوٍّ أو مَخُوفٍ، والتوقُّع إنَّما يقعُ لِمَا يَتجدَّد لا لِمَا انقضَى وتَصَرَّمَ، فإذا قلتَ: خَرَجَ ؛ فقد أخبرتَ عمَّا قُضِيَ الأمرُ فيه، واستحال معنى التوقُّع له، فلهذا لَمْ يَجُزْ دخولُ (لعل) عليه [4].

نجل

* يقولون: مَنْجَل، بفتح الميم، وهو مِن أقبح الأوهام، وصوابه: مِنْجَل بكسر الميم؛ لأن كلَّ ما جاء على (مِفْعَل) و(مِفْعَلَة) من الآلات المستعملة فهو بكسر الميم [5].

---

(١) قوله في اللسان (قفل) ١١/ ٥٦٠، وتهذيب اللغة (قفل) ٩/ ١٦٠-١٦١، وانظر حواشي ابن بري ٧٩٠، وشرح الخفاجي ٤٣٨-٤٣٩، وعامل التفاؤل المذكور هاهنا هو أحد عوامل نشأة التضاد في اللغة العربية، وله أمثلة عديدة في اللغة العربية. راجع التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ١٩٨، وفصول في فقه العربية ٣٤٥-٣٤٩.

(٢) الدرة (و) ص ٣٥، والدرة (ض) ٧٨، والدرة (ك) ٥٩، وتصحيح التصحيف ٤٨٩.

(٣) في الدرة (و) ١٧، والدرة (ض) ٣٧ " و " مكان " أو ".

(٤) الدرة (و) ص ١٧، والدرة (ض) ٣٧-٣٨، والدرة (ك) ٢٩-٣٠، وانظر اعتراض ابن بري والخفاجي في الحواشي ٧٤٧-٧٤٨، والشرح ١٥٨-١٥٩، والحق معهما في أنه يصح وقوعه بعد (لعل) بمعنى الشك والظن؛ وقد ورد ذلك في الكلام الفصيح كثيرا، وانظر الكتاب ٢/ ١٤٨، وفيه ٤/ ٢٣٣ أنها تأتي أيضا لمعنى الطمع والإشفاق.

(٥) الدرة (و) ٩٧، والدرة (ض) ٢١٢، والدرة (ك) ١٥٦-١٥٧، وتصحيح التصحيف ٤٩٧ وفيه أنهم يقولون (مِنْجِل) والصواب (مِنْجَل)، وكذا في تثقيف اللسان ١٤٩، وفي المزهر ٢/ ٧١ " لم يجئ الضم في الآلات إلا في مُسْعُط ومُكْحُلة ومُدْهُن - في الحاشية: زاد ابن السكيت: منخل ومنصل - والبواقي بالكسر، والمصادر تقال بالفتح، يفرقون بينها وبين الآلات ".

هلل

* يقولون لأولِ يومٍ من الشهر: مُسْتَهَلُّ الشَّهْرِ، فيغلطون فيه على ما ذكره أبو علي الفارسي، وَاحْتَجَّ بأنَّ الهلالَ إنما يُرَى بالليل، فلا يَصِحُّ أنْ يُقال مُسْتَهَلّ إلاَّ في تلك الليلة، ولا أنْ يُؤَرَّخَ بمُسْتَهَلّ إلاَّ ما يُكْتَبُ فيها، ومَنَعَ أنْ يُؤَرَّخَ ما يُكْتَبُ فيها بليلةٍ خَلَتْ؛ لأنَّ الليلةَ ما انقضتْ بَعْدُ، كما مَنَعَ أنْ يُؤَرَّخَ ما يُكْتَبُ [1] في صَبِيحتها بمُسْتَهَلِّ الشهر؛ لأنَّ الاستهلال قد انْقَضَى، ونَصَّ على أنْ يُؤَرَّخَ بأول الشهر أو بِغُرَّتِه أو بليلةٍ خَلَتْ منه [2].

قلتُ: قال اللغويون: يُسَمَّى هِلالاً لليلتين من الشهر، وقيل: يُسَمَّى ثلاثَ ليالٍ، وقيل: يُسَمَّاهُ حتى يُحَجِّر، وقيل: يُسَمَّى هِلالاً إلى أن يَبْهَرَ ضوءُه سَوادَ الليل، وهذا يكون في الليلة السابعة [3].

وأل [4]

* يقولون: ابْدَأْ به أولاً، والصواب أنْ يُقال: اِبْدَأْ به أَوَّلُ، بالضم، كما قال مَعْنُ ابنُ أَوْسٍ [5]: [الطويل]

---

(١) لفظ " يُكتب " غير واضح في المخطوط، وهو ثابت في نسخ الدرة.

(٢) الدرة (و) ص ٤٥، والدرة (ض) ١٠٠، والدرة (ك) ٧٥، وتصحيح التصحيف ٤٨٠.

(٣) اللسان (هلل) ١١/ ٧٠٢-٧٠٣، وانظر ما أورده أبو حيان تحت عنوان (التأريخ) في ارتشاف الضرب ٢/ ٧٧٤-٧٧٥، ويؤخذ من شرح الخفاجي ٣١٢-٣١٤ أن أهل اللغة مختلفون في ذلك، وكلام أبي علي الفارسي على الإجمال فيه نظر.

(٤) إنما كانت المسألة المذكورة من باب (وأل) لأن أصل أَوَّل: أَوْأَل على أَفْعَل، كما قال الجوهري، وقيل أصله: وَوَّل على فوعل، وقيل أصله أفْعل من وَوَل. انظر اللسان (وأل) ١١/ ٧١٧.

(٥) معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني: شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. له مدائح في جماعة من الصحابة، وكان يتردد إلى عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيبالغان في إكرامه، وكف بصره في أواخر أيامه. له أخبار مع عمر بن الخطاب، وكان معاوية يفضله عن غيره من الشعراء، وهو صاحب لامية العجم التي مطلعها البيت المذكور هاهنا. مات في المدينة سنة ٦٤ هـ الأعلام ٧/ ٢٧٣، والإصابة في معرفة الصحابة ٣/ ١٤٩، والأغاني ١٢/ ٥٤-٦٥.

لَعَمْـرُكَ مـا أَدْرِي وَإِنِّي لأَوْجَـلُ عَـلَى أَيْنَـا تَعْـدُو المَنِيَّـةُ أَوَّلُ [1]

وإنما بُنِيَ (أَوَّلُ) هاهنا لأن الإضافة مُرَادَةٌ فيه، إذ تقدير الكلام: إبْدَأْ بـه / أَوَّلَ الناس، فلمَّا اقْتُطِعَ عن الإضافة بُنِيَ كأسماء الغايات التي هي: قَبْلُ وبَعْدُ ونظائرهما [2]. [ل ٣٣]

حرف الميم

أتم

* يَتَوَهَّمُ أكثرُ الخاصَّة في لفظة المأْتَمِ أنَّها مَجْمَعُ المَنَاحَةِ، وهي عندَ العرب النساءُ يجتمعن في الخير والشر، قال الشاعر: [الطويل]

رَمَتْـه أَنَـاةٌ مِـن رَبِيعَـةِ عـامرٍ نَئُومُ الضُّحَى في مَـأْتَمٍ أيّ مَـأْتَمِ [3]

أمم

* يقولون عند نداء الأَبَوَيْنِ: يا أَبَتِي ويا أُمَّتِي، فيُثبتون ياءَ الإضافة فيهما مع إدخال تاء التأنيث عليهما، قياسًا على قولهم: يا عَمَّتِي، وهو وَهْمٌ وخطأ، ووجه

---

(١) البيت لمعن في ديوانه ص ٩٣ ق ٢٠/ ١، والحماسة البصرية ٢/ ٧٩٤، والعقد الفريد ٤/ ٤٤٤، والكامل ٢/ ٧٥٠، ٨٧٦، وشرح ديوان الحماسة ٢/ ١١٢٦ ق ٤٠٤/ ١، والخزانة ٦/ ٥٠٥، ٨/ ٢٨٩، ٢٩٤، والإيضاح في علوم البلاغة ٢٢٧، والدرة (و) ٧٧، والدرة (ض) ١٦٩، والدرة (ك) ١٢٦، وشرح الخفاجي ٤٦٣، وتصحيح التصحيف ٧٦.

(٢) الدرة (و) ص ٧٧، والدرة (ض) ١٦٩، والدرة (ك) ١٢٦، وشرح الخفاجي ٤٦٣، وتصحيح التصحيف ٧٦، وانظر: الخزانة ٦/ ٥٠٥، ٨/ ٢٨٩.

(٣) البيت لأبي حية النميري في شرح ديوان الحماسة ٢/ ١٣٦٨ ق ٥٦٢/ ١ وفيه " رقود " مكان " نئوم "، وخزانة الأدب ٧/ ٥٥٨، وهو بلا نسبة في الدرة (و) ٨٧، والدرة (ض) ١٩٢، والدرة (ك) ١٤٢، والدرة (و) ٨٧، وتصحيح التصحيف ١/ ٩٣.
وما سبق في الدرة (ض) ١٩١-١٩٢، والدرة (ك) ١٤٢، وتصحيح التصحيف ٤٥٩، وفي حواشي ابن بري ٨٠٣-٨٠٤، وشرح الخفاجي ٥١١-٥١٢ أن العرب استخدمت لفظ المأتم في الحزن، ولكن ما ذكراه لا يقوم دليلا على نقض ما قاله الحريري هنا، فهو لم ينكر وروده في الأكثر في الحزن. ومعلوم أن ما ذكره الحريري في لفظ (المأتم) هو الأصل، ثم حدث له تخصيص دلالي فصار يستخدم في معنى الحزن إلا ما ندر.

الكلام أن يُقال: يا أَبَتِ ويا أُمّتِ [1] بحذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾ [2] [سورة مريم:١٩/ ٤٤] ويُقال: يا أَبَتَا ويا أُمَّتَا، بإثبات الألف، والاختيار أن يُوقف عليها بالهاء فيقال: يا أَبَهْ ويا أُمَّهْ [3].

فإن قيل: فكيف دخلت تاءُ التأنيث على الأَبِ وهو مذكَّر ؟ فالجواب أنه لا غَرْوَ في ذلك، أَلاَ ترى أنهم قالوا: رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورجلٌ فَرُوقَةٌ، فوصفوا المذكرَ بالمؤنث، وقالوا: امرأةٌ حائض، فوصفوا المؤنث بلفظ المذكَّر، وإنما يُستعمل ما ذكرناه في النداء خاصة، وأما قولهم: عَمَّتِي وخالَتِي فإن التاء فيهما تَثْبُتُ في غير موطن النداء [4].

* ومن أوهامهم أنهم لا يُفَرِّقُون بين (أو) و(أم) في الاستفهام، فيُنْزِلُونَ إحداهما منزلةَ الأخرى، فيوهمون فيه ؛ لأن الاستفهام بـ(أو) يكون عن أحد الشيئين، فيُنَزَّل قولهم: أَزَيْدٌ عندَك أو عمرو ؟ منزلةَ قولك: أَأَحَدُ هذين الرَّجلين عندَك ؟ ولهذا وَجَبَ أن يُجيب عنه بنَعَمْ أو بِلا، كما لو قيل لك: أَأَحدُهما عندَك ؟ والاستفهام بـ(أم) وُضع لطلب التَّعيين على أَحَدِ الشيئين، فتُعادِل (أم) مع الهمزة لفظةَ (أَيْ)، ولذلك وَجَبَ أن يُجاب بأَحَدِ الاسمين، كما لو قِيل لك: أَيُّهما عندك ؟ فكأَنَّ ترتيبَ الاستفهام أنْ يَستفهم الإنسان في مَبْدَأِ كلامه بـ(أو) ثم يُعقب بـ(أم) لأن تقدير

---

(١) في المخطوط: " يا أمّه "، والتصويب من المخطوط ذاته في (أبا)، وكذلك من الدرة (و) ٧٦، والدرة (ض) ١٦٧، والدرة (ك) ١٢٥، وتصحيح التصحيف ٧٤.

(٢) في المخطوط: " أَبَهْ " مكان " أَبَتِ "، ومع أن " يا أَبَهْ " قراءة، حيث قرأ في الوقف بالهاء (يا أبهْ) ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب [معجم القراءات ٥/ ٣٧٠] ؛ إلا أن السياق يقتضي ما ذكرتُ، لانتفاء موضع الشاهد في " يا أَبَهْ " هاهنا، والغالب أنه انتقال نظر من ابن منظور، فقد تكلم الحريري أولا عن الوجه الذي يراه صوابا حال الوصل، ثم ذكر الاختيار حال الوقف بعده.

(٣) في الدرة (ض) " أَمَّه " بفتح الألف، وهو خطأ.

(٤) الدرة (و) ص ٧٦، والدرة (ض) ١٦٧-١٦٨، والدرة (ك) ١٢٥-١٢٦، وتصحيح التصحيف ٧٤، وبالتفصيل في ارتشاف الضرب ٤/ ٢٢٠٧-٢٢٠٩، وفي شرح الخفاجي ٤٥٦-٤٥٧ أن في اللفظ لغات، ومنها الجمع بين ياء الإضافة والتاء إلا أنه شاذ، فقول المصنف إنه خطأ: خطأ !

قولك: أَزَيْدٌ عندَك أم عمرٌو، أي: قد علمتُ أنَّ أحدَهما عندَك فَبَيِّنْ لي أيّهما هو [1].

ومن ذلك قولهم: ما أدري أَأَذَّنَ أَمْ أَقامَ، أو: ما أدري أَأَذَّنَ أو أَقام، والفرق أنك إذا نطقتَ بـ(أَمْ) في ذلك كنتَ شَاكًّا فيما أَتَى به من الأذان أو الإقامة، وإذا أَتَيْتَ بـ(أو) فقد حَقَّقْتَ أنه أَتَى بالأمرين، إلاَّ أنه لسرعة ما بينهما صار بمنزلة مَنْ لَمْ يُؤَذِّنْ ولَمْ يُقِمْ، ويكون مَجِيءُ (أو) هاهنا للتقريب [2].

بهم

* يَتوهمون أنَّ البَهِيمَ نَعْتٌ يَخْتَصُّ بالأسود لاستماعهم: لَيْلٌ بَهِيمٌ، وليس كذلك، بل الْبَهِيمُ اللونُ الخالصُ الذي لا يُخالطه لونٌ آخر، ولا يَمتزج به شِيَةٌ غيرُ شِيَتِهِ، ولذلك لم يقولوا لِلَّيلِ المُقْمِرِ ليلٌ بَهِيمٌ؛ لاختلاط ضَوْءِ القمرِ به، فعَلَى مُقْتَضَى هذا الكلام يجوز أن يُقال: أَبْيَضُ بَهِيمٌ وأَشْقَرُ بَهِيمٌ [3].

جلم

* يقال: الْجَلَمَان؛ لأنهما اثنان [4].

قلتُ: في كتب اللغة: الْجَلَم اسمٌ يَقع على الْجَلَمَيْن، والْجَلَمَان: الْمِقْرَاضَان، واحدهما جَلَم [5].

حمم

* يقولون: قرأتُ الْحَوَامِيمَ وَالطَّوَاسِينَ، ووجه الكلام: قرأتُ آلَ حم وآلَ طس،

---

(١) الدرة (و) ١٢٢، والدرة (ض) ٢٦٥-٢٦٦، والدرة (ك) ١٩٥، وبالتفصيل في الكتاب ٣/ ١٧٩-١٨٣، وانظر: شرح الخفاجي ٦٨٧، والمقتضب ٣/ ٢٨-٢٩.

(٢) الدرة (و) ص ١٢٢، والدرة (ض) ٢٦٦، والدرة (ك) ١٩٦، وحواشي ابن بري ٨٣٢، وانظر ما ورد في الهامش السابق.

(٣) الدرة (و) ص ١٢٤، والدرة (ض) ٢٦٩-٢٧٠، والدرة (ك) ١٩٨، وتصحيح التصحيف ١٧٣، وتثقيف اللسان ٢٥٤-٢٥٥، وفي شرح الخفاجي ٦٩٥ أن هذا قول لبعض أهل اللغة، وفي القاموس وغيره: البهيم الأسود.

(٤) الدرة (و) ١١٥، والدرة (ض) ٢٥٢، والدرة (ك) ١٨٥، وانظر: تصحيح التصحيف ٢١٥، وتثقيف اللسان ٢٤٧.

(٥) اللسان (جلم) ١٢/ ١٠٢، وفي حواشي ابن بري ٨٢٤-٨٢٥، وشرح الخفاجي ٦٥٥-٦٥٦ أنه قد جاء عن العرب الإفراد أيضا.

كما قال ابنُ مَسْعُودٍ [1] رحمه الله: " آلُ حم دِيبَاجُ القرآن " [2]، وقال: " إذا وَقَعْتُ في آلِ حم وَقَعْتُ في رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ " [3]. قالَ الْكُمَيْتُ بنُ زَيْدٍ [4]: [الطويل]

وَجَدْنَا لَكُمْ في آلِ حم آيَةً ... تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ [5]

يعني بالآية قولَه عزَّ وجلَّ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [سورة الشورى: ٤٢/ ٢٣] [6].

قلتُ: في كتب اللغة: والأَوْلَى أن يُجْمَع بِذَوَاتِ حم وذَوَاتِ طس [7].

قال ابنُ بَرِّي: وقد استُعملت الْحَوَامِيم وَالطَّوَاسِين من غير ذِكْرِ (آل) / وأَنْشَدَ [ل ٣٤]

---

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن مخزوم، أبو عبد الرحمن الهذلي، وكان أبوه حليفا في الجاهلية لعبد الحارث بن زهرة. أسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢ وهو ابن بضع وستين سنة. ترجمته في الإصابة ٤/ ١٢٩-١٣٠؛ وأسد الغابة ٣/ ٣٨٤-٣٩٠ وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٤٢-٣٤٤، ٣/ ١٥٠-١٦١، ٦/ ١٣-١٤؛ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٢-٣٦؛ وغاية النهاية ١/ ٤٥٨-٤٥٩؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١-٥٠٠؛ وتهذيب الكمال ١٦/ ١٢١-١٢٧؛ وحلية الأولياء ١/ ١٢٤-١٣٩؛ وتاريخ بغداد ١/ ١٤٧-١٥٠.

(٢) قول ابن مسعود ﷺ بلفظه في الدرة (و) ٩، والدرة (ض) ٢٠، والدرة (ك) ١٥، في المستدرك - كتاب التفسير ٢/ ٤٣٧ بلفظ: " الحواميم ديباج القرآن "، وفي فضائل القرآن لابن سلام ص ١٣٧-١٣٨ روايات عدة بألفاظ متقاربة في فضائل تلك السور، في بعضها " آل حم "، وفي البعض الآخر " الحواميم "، وذكر في آخر الباب أن ابن سيرين كان يكره أن يقول " الحواميم " ويقول " آل حم ".

(٣) قوله ﷺ كما هاهنا في تفسير ابن كثير ٤/ ٦٩، وبلفظ " روضات دمثات " في فضائل القرآن للقاسم بن سلام ١٣٧، وتفسير الألوسي ١٣/ ٦٢، والدرة (و) ٩، والدرة (ض) ٢٠، والدرة (ك) ١٦.

(٤) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر أموي، كان معارضا لحكم بني أمية مادحا للهاشميين، متعصبا للمضرية على القحطانية، توفي ١٢٦ هـ ترجمته في الأعلام ٥/ ٢٣٣، ومعجم الشعراء ٢٣٨-٢٣٩، والأغاني ٢٢/ ١٤٣-١٤٥.

(٥) البيت له في شرح هاشميات الكميت ص ٥٥ ق ٢/ ٢٩، والخزانة ٤/ ٣١٤، والحماسة البصرية ١/ ٣٧٥، وتصحيح التصحيف ١/ ٢٨، والدرة (و) ٩، والدرة (ض) ٢٠، والدرة (ك) ١٦، وشرح الخفاجي ١١١، والتكملة ٨٦٩، وتفسير الألوسي ١٣/ ٦٣، والكتاب ٣/ ٢٥٧ ومعنى التقي في البيت الذي يخشى إعلان محبته لآل البيت، وعكسه المُعرب وهو المُظهر ذلك لا يخشى أحدا.

(٦) الدرة (و) ص ٩، والدرة (ض) ٢٠، والدرة (ك) ١٥-١٦، وشرح الخفاجي ١٠٨-١١٢، وتصحيح التصحيف ١٢٤، والتكملة للجواليقي ٨٦٩.

(٧) اللسان (حمم) ١٢/ ١٥٠-١٥١.

أبو عُبَيْدَةَ [1]: [الرجز]

وبالطَّوَاسِـــين الَّتـــي قـــد ثُلِّثَـــتْ
وبـــالْحَوَامِيمِ الَّتـي قـد سُـبِّعَتْ [2]

دمم

* مِن وَهْمِهم أنهم يُنْشِدُونَ: [الكامل]

كَـضَرَائِرِ الْحَـسْنَاءِ قُلْـنَ لِوَجْهِهَـا حَـسَـدًا وبَغْيًـا إنّـه لَـدَمِيمُ [3]

فيُنْشِدُونَه بالذَّال المعجمة لِتَوَهُّمِهِمْ أنَّ اشتقاقَه من الـذَّمِّ، وهـو بالـدَّال المهملـة؛ لاشتقاقه من الدَّمَامَةِ وهي الْقُبْحُ [4].

قلتُ: قال اللُّغويون: ورَواه ثعلبُ [5] بالذَّال المعجمة من الذَّمِّ الذي هو خـلاف

---

(١) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى، سبقت ترجمته في مادة (شلل).

(٢) البيتان كما هاهنا في اللسان (حمم) ١٢/ ١٥١، وكلام ابن بري، والبيتان بلا نسبة ضمن أبيات في حواشي ابن بري ٧٣٩ برواية: " حلفت بالسبع اللواتي طُوِّلت * وبمثين بعدها قد أُمْئِيَت / وثمانٍ ثُلِيت فكُرِّرت * وبالطواسيم اللواتي ثُلِّثت / وبالحواميم اللواتي سُبِّعت * وبالمفصَّل اللواتي فُصِّلت ".

والطواسيم لغة في الطواسين. وذكر الأبيات عقب ذلك الموضع برواية: " وبثمان ثُنِّيت وكررت * وبطواسين التي قد ثُلِّثت / وبحواميم اللواتي سُبعت * وبالمفصل اللواتي فصلت ".

والبيتان بلا نسبة كذلك في شرح الخفاجي ١٠٨-١٠٩ وفيه " بالطواسين... وبالحواميم... التي قد فصلت".

ووردا أيضا في تفسير الألوسي ١٣/ ٦٢ برواية " حلفت بالسبع التي تطولت * وبمئين بعدها قد أمئيت / وبثمان ثنيت وكررت * وبالطواسين اللواتي تليت / وبالحواميم اللواتي سبعت * وبالمفصل التي قد فصلت". ورد الألوسي بعدها ١٣/ ٦٣ قول من منع " الحواميم "، ورأى أنها صواب مثلها مثل " آل حم ".

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٣ ق ٦٩/ ٢، وخزانة الأدب ٥/ ٥٦٧، والدرة (و) ٢٠، والدرة (ض) ٤٤، والدرة (ك) ٣٤، وشرح الخفاجي ١٧٣ وفيه " وبغضا " مكان " وبغيا "، وبلا نسبة في البيان والتبيين ٤/ ٦٣، واللسان (دمم) ١٢/ ٢٠٨، وثمار القلوب ٤٧١ وفيه " بغضا " مكان " بغيا "، وذكر محقق الكتاب أنهما ينسبان للمتوكل الليثي.

(٤) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٣-٤٤، والدرة (ك) ٣٤، وتصحيح التصحيف ٦٣-٦٤، والتكملة للجواليقي ٨٦١، وفي شرح الخفاجي ١٧٤ أنه لو قيل للقبيح ذميم بالمعجمة لأن من شأنه أن يُذَمّ، لم يبعد. وأرى في كلام الخفاجي تكلفًا.

(٥) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب، نحوي لغوي، وُلد وتوفي ببغداد، توفي سنة ٢٩١ هـ. ترجمته في معجم المفسرين ١/ ٨٢، والبداية والنهاية ٧/ ٤٧٩، وسير أعلام=

المدْحِ، فَرُدَّ ذلك عليه [1].

رحم

* من أوهامهم في الهجاء يَكتبون (الرَّحْمَان) في كلِّ مَوْطِنٍ بحذف الألف، وإنما تُحذف الألفُ منه عند دخول لام التعريف عليه، فإنْ تَعَرَّى منها كقولك: يا رَحْمَانَ الدنيا والآخرةِ؛ أُثبتت الألفُ فيه [2].

سدم

* ومِن تصحيفهم: سَدُومُ، يقولونها بالدَّال المهملة، وهي بالمعجمة [3].

قلتُ: قد ذَكَرَها اللغويون: سَدُوم وسَذُوم، بالدال والذال، قال الأزهريُّ: أُهملت السينُ مع التاء والذال والظاء، فلم يُستعمل من جميع وجوهِها شيءٌ في مُصَاصِ كلام العرب، وأمَّا قولُهم: هذا قَضَاءُ سَذُوم [4]، بالذال، فقد تَقدَّم القولُ فيه أنه أعجميٌّ، يَعْنِي أنه ذَكَرَهُ في (سَدَم) بالدال المهملة [5].

سلجم

* يقولون لهذا النوع من الخضراوات المأكولة: ثَلْجَم، وبعضهم يقول: شَلْجَم، بالشين المعجمة، وكلاهما غَلَطٌ [على ما حكاه أبو عمرَ الزَّاهِد [6] عن ثعلب] [1]

=النبلاء ١٤/ ٥، وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٧، ونزهة الألباء ٢٢٨-٢٣٢، وانظر الترجمة التي كتبها الأستاذ عبد السلام هارون في مقدمة مجالس ثعلب ١/ ٩-٢٢.

(١) اللسان (دمم) ١٢/ ٢٠٨.

(٢) الدرة (و) ص ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٣، والدرة (ك) ٢٠١، وقد استقر الهجاء الحديث على حذف تلك الألف مطلقا.

(٣) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٤، والدرة (ك) ٣٥، وفي حواشي ابن بري ٧٤٩ أن المشهور عند أهل اللغة (سدوم) بدال غير معجمة، ويجوز أنها كانت بالذال قبل التعريب، فلما عُرِّبت قلبت دالا، وانظر: شرح الخفاجي ١٧٥.

(٤) المعروف والمذكور في كتب الأمثال: " أَجْوَرُ من قاضي سدوم "، كما في مجمع الأمثال ١/ ٣٣٩، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٣٣.

(٥) انظر: اللسان (سذم) ١٢/ ٢٨٥، و(سدم) ١٢/ ٢٨٥، وحواشي ابن بري ٧٤٩-٧٥٠، وذكر ياقوت الروايتين في معجم البلدان ٣/ ٢٠٠-٢٠١.

(٦) أبو عمر الزاهد: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز الباوردي، المعروف بغلام ثعلب: أحد أئمة اللغة، المكثرين من التصنيف. صحب ثعلبا النحوي زمانا حتى لقب (غلام ثعلب) وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ.=

ونَصَّ على أن الصواب فيه: سَلْجَم، بالسين المهملة، وأنشد للراجز: [الرجز]

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَما [٢]

بالسين المهملة [٣].

قلتُ: قال اللغويون: ومنهم مَن تَكَلَّمَ بها بالشين المعجمة، ورُوِيَ الرَّجَزُ المذكور بالسين والشين، والصوابُ بالسين المهملة، وقِيلَ: أَصْلُه بالشين المعجمة، والعربُ لا تَكَلَّمُ به إلاَّ بالسين المهملة، وتَرْجَمَ عليه اللغويون في حرفي السين والشين [٤].

سلم

* ومِمَّا عَدَلُوا [فيه] [٥] عن رُسُومِ الكتابة وسَنَنِ الإصابة، أَنَّنِي وجدتُ كتابًا

=أملى من حفظه في اللغة نحو ثلاثين ألف ورقة، ولكثرة ما كان يرويه كان يُرمى بالكذب في بعض ما يرويه. من كتبه (الياقوتة) رسالة في غريب القرآن، و (فضائل معاوية) و (غريب الحديث) صنفه على مسند أحمد، وتفسير أسماء الشعراء، وغير ذلك.الأعلام ٦/ ٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٨-٥١٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٢٩-٣٣٣، ونزهة الألباء ٢٧٦-٢٨٠.

(١) ما بين المعقوفين من الدرة (و) ٥٥، والدرة (ض) ١٢٣، والدرة (ك) ٩٢، وتصحيح التصحيف ٢٠٢؛ ليستقيم السياق. وقد مرت ترجمة ثعلب آنفا في (دمم).

(٢) البيت منسوب لمعن بن أوس المزني في تثقيف اللسان ٧٦ وفيه " تطلبني " بدلا من " تسألني "، وبعده: " لو أنها تطلب شيئا أما "، ولم أجده في ديوان معن، وهو بلا نسبة في الدرة (و) ٥٦، والدرة (ض) ١٢٣، والدرة (ك) ٩٢، وشرح الخفاجي ٣٦٣، واللسان (سلجم) ١٢/ ٣٠١، ومذكور عَرَضًا بلا نسبة أيضا في العقد الفريد ٣/ ١٢٣. يقول الراجز إن امرأته تطلب منه سلجما في قفر من الأرض يقال له: رامة، وهو موضع قرب البصرة، وقد ضم إليه مكانا آخر فقال: برامتين، وقد ذهب البيت مثلاً يُضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه، انظر: مجمع الأمثال ١/ ٢١٩، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٦٣، والمستقصى في الأمثال ٢/ ٢٧-٢٨.

(٣) الدرة (و) ص ٥٥-٥٦، والدرة (ض) ١٢٣، والدرة (ك) ٩٢، وتصحيح التصحيف ٢٠٢، وتثقيف اللسان ٧٦، والتكملة للجواليقي ٩٠٦.

(٤) قصد السبيل ٢/ ١٤٤ وفيه " السلجم: نبت معروف بالسين حكاه أبو عمر الزاهد، وقولهم شلجم بالشين المعجمةوثلجم بالمثلثة خطأ كما في الدرة. ابن بري: معرب شلجم بالمعجمة والعرب لا تتكلم إلا بالمهملة، ورُدّ بأن فارسيته شلغم بالشين والغين المعجمتين كما وقع في شعر الفردوسي، وهو معتمد لغتهم "، وعلّق محقق الكتاب بأن قائله أبو حنيفة وليس ابن بري كما في اللسان، انظر: اللسان (سلجم) ١٢/ ٣٠٢ و(شلجم) ١٢/ ٣٢٥، وانظر كذلك: حواشي ابن بري ٧٧٧، وشرح الخفاجي ٣٦٣-٣٦٤.

(٥) لفظ " فيه " ساقط من المخطوط، والسياق يقتضيه، وهو ثابت في نسخ الدرة.

أُنْشِئَ عن ديوان الخلافة القادرية إلى أَحَدِ الأمراء الْبُوَيْهِيَّة، وقد كَتَبَ المُنْشِئُ في أوله وآخره: سلامٌ عليك ورحمةُ الله وبركاتُه، بِتَنْكِيرِ السَّلام في الطَّرَفَيْنِ، والاختيار عندَ جُلَّةِ الْكُتَّابِ أنْ يُكتب في صَدْرِ الكتاب مُنَكَّرًا، وفي آخِرِه مُعَرَّفًا ؛ لأنَّ الاسمَ النكرةَ إذا أُعِيدَ ذِكْرُهُ وَجَبَ تعريفُه، كما قال جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [سورة المزمل:٧٣/ ١٥-١٦]، ولهذه العِلَّة اختار بعضُ الفقهاء أنْ يُتْلَى في تَحِيَّاتِ الصلاةِ السَّلامُ الأولُ مُنَكَّرًا والثاني مُعَرَّفًا[1].

سمسم

* يُقال في المنسوب إلى السِّمْسِمِ: سِمْسِمَانِيّ، فيُخطئون، وصوابُه أن يُقال: سِمْسِمِيّ[2].

شام

* يقولون لِمَنْ أَخَذَ يَمِينًا في سَعْيِهِ: قد تَيَامَنَ، ولِمَنْ أَخَذَ شِمَالاً: قد تَشَاءَمَ، والصواب أن يُقال فيهما: يامَنَ وشَاءَمَ[3]، ويُقال لِلْمُسْتَرْشِدِ: يَامِنْ يا هذا وشَائِمْ، أي: خُذْ يَمِينًا أو[4] شِمَالاً، فأمَّا معنَى تَيَامَنَ وتَشَاءَم فأَنْ يَأْخُذَ نحو الْيَمَنِ والشَّأْم، فإذا أتاهما قيل: أَيْمَنَ وأَشْأَمَ، كما يُقال إذا أَتَى نَجْدًا وتِهَامَة: أَنْجَدَ وأَتْهَمَ[5].

* ويقولون: هو مَشُوم، والصواب أن يُقال: هو مَشْئُوم، بالهمز، وقد شُئِمَ إذا

---

(١) الدرة (و) ص ١٣٠-١٣١، والدرة (ض) ٢٨٢-٢٨٣، والدرة (ك) ٢٠٨، وفي حواشي ابن بري ٨٣٣ أنه قد يُعدل إلى الجائز، وأن ما أنكره الحريري عليهم هاهنا قد روي في كتاب الصلاة: سلام عليك أيها النبي، وبعده: سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، بالتنكير مع التكرير، وبه أخذ الشافعي مع فصاحته وعلمه بالعربية.

(٢) الدرة (و) ٥٠-٥١، والدرة (ض) ١١٢، والدرة (ك) ٨٤، وتصحيح التصحيف ٣١٧، وصوبه الخفاجي في الشرح ٣٤٥.

(٣) في الدرة (و) ٢٧، والدرة بتحقيق فرغلي ٢١٣: " تيمن وتشأم ".

(٤) في الدرة (و) ٢٧، والدرة (ض) ٦٠، والدرة (ك) ٤٧ الواو مكان " أو ".

(٥) الدرة (و) ص ٢٧، والدرة (ض) ٦٠، والدرة (ك) ٤٧، وتصحيح التصحيف ١٩٧، واللسان (شام) ١٢/ ٣١٥، ٣١٦، وفي شرح الخفاجي ٢١٣-٢١٤ نقلا عن ابن بري أنه لا يُنكر أن يُقال: تيامن إذا أخذ ناحية اليمن أو اليمين ؛ لأن الأصل فيهما واحد، وانظر حواشي ابن بري ٧٥٥-٧٥٦، وما ذكره الخفاجي وابن بري لا ينفي أن ما ذكره الحريري هو ما عليه أكثر أهل اللغة.

صار مَشْئُومًا [1].

* ويقولون: دَخَلْتُ الشَّآمَ [2]، وهو خَطَأٌ وغَلَطٌ ؛ لأنَّ اسمَ البلدة الشَّأْمُ، ولَفْظُهُ مُذَكَّرٌ، والدليلُ على هذين الأمرين قَوْلُ الشاعر: [الطويل]

يقولون إنَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ ... فمَنْ لي إنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودِ [3]

وفي النسب إليه ثلاثةُ أَوْجُهٍ: شَأْميّ، وهو القياس، وشَآمِي [4]، بِيَاءٍ مخففة مثل ياء المنقوص، وشَآميّ، وهو شاذٌّ؛ لأنه يَصِيرُ بمنزلة المنسوب إلى المنسوب [5].

قلتُ: وفي كتب اللغة أنَّهم جَوَّزُوا تأنيثَ (الشَّأْم) في الشِّعْر، قالوا: وقد جاء الشَّآم لغةً في الشَّأْم، والنسبة إليها: شَآمِي وشَآم، على (فَعَال). قال: فالأصل: شَأْم، وما جاء في ضرورة الشعر محمولٌ على أنه اقْتُصِرَ من النسبة على ذِكْرِ البلد [6].

شمم

* يقولون للمأمور بالبِرِّ والشَّمِّ: بِرّ والدَك / بكسر الباء، وشُمَّ يَدَك، بضم الشين، والصواب أن يُفتحا جميعًا ؛ لأنهما مفتوحان في قولك: يَبَرّ ويَشَمّ. وقد ذُكِرَ تعليل ذلك في ترجمة (برر) [7]. [ل ٣٥]

---

(١) الدرة (و) ص ٢٨، والدرة (ض) ٦١، والدرة (ك) ٤٧، وتصحيح التصحيف ٤٨٢، وتثقيف اللسان ٢٩٢، وفي شرح الخفاجي ٢١٥-٢١٧ أن ما أنكره الحريري ليس بخطأ، وإن كان خلاف الأفصح.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الدرة (ك) ١٤٧، ومذكورة في الدرة (و) ٩٠، والدرة (ض) ١٩٩: " الشأم " بالهمز، وهو خطأ بطبيعة الحال ؛ لأن " الشأم " هو الصواب، والمقصود هنا هو حكاية اللفظ الخطأ في رأيه.

(٣) البيت بلا نسبة في الدرة (و) ٩٠، والدرة (ض) ١٩٩، والدرة (ك) ١٤٧، وتصحيح التصحيف ٣٢٧، واللسان (شام) ١٢/ ٣١٦.

(٤) كذا في المخطوط، وفي الدرة (ض) ١٩٩، والدرة (ك) ١٤٧، وتصحيح التصحيف ٣٢٨: " شآم "، وفي الدرة (و) " شأام وشأامي "، وهو موافق لما هاهنا بعد الأخذ في الاعتبار بالرسم الإملائي الحديث، وكون الياء مشبهة بياء المنقوص، التي تثبت في مواضع وتُحذف في أخرى.

(٥) الدرة (و) ٩٠ - ٩١، والدرة (ض) ١٩٩، والدرة (ك) ١٤٧، وبالتفصيل في تصحيح التصحيف ٣٢٧-٣٢٨، وانظر الأدلة على جواز ما خطّأه الحريري هاهنا في حواشي ابن بري ٨٠٦-٨٠٧، وشرح الخفاجي ٥٣١، وانظر ما ذكره الهروي في إسفار الفصيح ٢/ ٨٩٠، وياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣١١-٣١٥.

(٦) اللسان (شام) ١٢/ ٣١٥-٣١٦، وشرح الخفاجي ٥٣١، وفي معجم البلدان ٣/ ٣١١ " الشَّأْم، والشَّأَم، والشَّام، وقد تذكر وتؤنث ".

(٧) الدرة (و) ٢٢، والدرة (ض) ٤٩، والدرة (ك) ٣٩، وفي حواشي ابن بري ٧٥١-٧٥٢، وشرح الخفاجي ١٨٦ أن ما أنكره الحريري مسموع عن العرب، وإن كانت الأخرى أفصح، وانظر مادة (برر) من هذا الكتاب.

عتم

* من أوهامهم قولهم: ما عَتَّبَ أنْ فَعَلَ كذا، ووجه الكلام: ما عَتَّمَ، أي [1] أَبْطَأَ، ومنه اشتقاق صلاة الْعَتَمة لِتَأَخُّرِ الصلاة فيها [2].

قلتُ: وفي كتب اللغة: ضَرَبَ فلانٌ فلانًا، فما عَتَّمَ ولا عَتَّبَ ولا كَذَّبَ، أي: لم يَمْكُثْ، والعامَّةُ تقول: ضَرَبْتُهُ فَمَا عَتَّبَ [3].

غشرم

* يقولون لِمَنْ يأخذ الشيءَ بقوة وغلظة: قد تَغَشْرَم وهو مُتَغَشْرِم، والصواب: تَغَشْمَر فهو مُتَغَشْمِر. وقد تقدم في (غشمر) [4].

فمم

* يقولون في جمع فَمٍ: أَفْمَام، وهو وَهْمٌ فاضح، والصواب فيه: أَفْوَاه، وسيُذكر في حرف الهاء [5].

قوم

* يقولون: قَامَا الرَّجُلانِ، وقاموا الرِّجَالُ، فيُلحقون الفِعْلَ علامةَ التثنية والجمع، وما سُمِعَ ذلك إلا في لغة ضعيفة لم يَنطق بها القرآنُ العزيزُ ولا الحديثُ ولا نُقِلَ عن الفصحاء، ووَجْهُ الكلام توحيدُ الفعل، كما قال تعالى في المُثَنَّى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [سورة المائدة:٥/ ٢٣]، وفي الجمع: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [سورة المنافقون:

---

(١) في المخطوط: " أن " مكان " أي "، والتصويب من نسخ الدرة الثلاثة.

(٢) الدرة (و) ص ٧٠، والدرة (ض) ١٥٤، ١٥٥، والدرة (ك) ١١٥-١١٦ .

(٣) اللسان (عتم) ١٢/ ٣٨١ و(عتب) ١/ ٥٧٩، وتهذيب اللغة للأزهري (عتم) ٢/ ٢٨٨ وفيه " لم يتمكث ولم يتباطأ في ضربه "، وشرح الخفاجي ٤٣١، وانظر مادة (عتب) من هذا الكتاب.

(٤) الدرة (و) ص ٦، والدرة (ض) ١١، والدرة (ك) ٩-١٠، وشرح الخفاجي ٧٥-٧٦، وحواشي ابن بري ٧٣٦، وانظر مادة (غشمر) من هذا الكتاب.

(٥) الدرة (و) ص ٤٠- ٤١، والدرة (ض) ٩٠، والدرة (ك) ٦٨، وتصحيح التصحيف ١١٧، وانظر رد الخفاجي عليه في الشرح ٢٨٥-٢٨٩، وانظر مادة (فوه) من هذا الكتاب.

١/٦٣] فأمَّا قوله: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [سورة الأنبياء: ٢١/ ٣] فـ(الذين) بَدَلٌ من لفظة الضمير الذي في لفظة (أَسَرُّوا)، وقيل بل موضعُه نَصْبٌ على الذَّمِّ، أي أَعْنِي الَّذِينَ. فإنْ تَأَخَّرَ الفعلُ أُلْحِقَ علامةُ التثنية والجمع فتقول: الرجلان قامَا والرجالُ قامُوا، وتكون الألف في قامَا والواو في قامُوا اسمين مُضْمَرَيْنِ [(١)].

كرم

* في أوهامهم يقولون: أنت تُكْرَم عليّ، بضم التاء وفتح الراء، والصواب فيه: تَكْرُم بفتح التاء وضم الراء؛ لأنَّ فِعْلَه الماضي كَرُم، ومن أصول العربية أنَّ كلَّ ما جاء من الأفعال الماضية على مثال (فَعُل) بضم العين كان مضارعه (يَفعُل) نحو: حَسُنَ يَحْسُن، وظَرُف يَظْرُف [(٢)].

كمم

* يقولون في الاستخبار: كَمْ عبيدًا لك ؟ مُقَايَسَةً على ما يُقال في الخبر: كَمْ عَبِيدٍ لك، فيوهمون فيه، إذ الصواب أنْ يُوَحَّدَ المُسْتَخْبَرُ عنه بـ(كَمْ)، فيُقال: كم عَبْدًا لك ؛ لأن (كم) لَمَّا وُضِعَتْ للعدد المُبْهَم أُعطيت حُكْمَ نَوْعَي العدد، فَجُرّ الاسمُ الواقعُ بعدَها في الخبر تشبيهًا بالعدد المجرور في الإضافة، ونُصب في الاستفهام تشبيهًا بالعدد المنصوب على التمييز، فلهذه العلَّة جاز أن يقع بعد (كَمْ) الخبرية الواحدُ والجمعُ، كما يُقال: ثلاثةُ عَبِيدٍ وأَلْفُ عَبْدٍ، ولَزِمَ في الاستفهامية أن يَقَعَ بعدَها الواحدُ كما يقعُ بعدَ أَحَدَ عَشَرَ إلى تسعةٍ وتسعينَ، وامتنع أن يَقع بعدَها الجمعُ لأنَّ العددَ منصوبٌ على التمييز، والمَمَيَّزُ بعدَ المقادير لا يكون جَمْعًا [(٣)].

---

(١) الدرة (و) ص ٦٥ - ٦٦، والدرة (ض) ١٤٥، والدرة (ك) ١٠٨-١٠٩، وتصحيح التصحيف٤١١-٤١٢، وانظر الكلام حول جواز لغة (أكلوني البراغيث) في شرح الخفاجي ٤١٥-٤١٦، وما كتبه أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب رحمه الله في: بحوث ومقالات في اللغة ص ٢٧٠-٢٧٢.

(٢) الدرة (و) ص ٦٣، والدرة (ض) ١٣٩، والدرة (ك) ١٠٤، وتصحيح التصحيف ١٩٠-١٩١، وانظر: ارتشاف الضرب ١/ ١٥٤.

(٣) الدرة (و) ص ٢٩، والدرة (ض) ٦٤-٦٥، والدرة (ك) ٤٩-٥٠، وفي شرح الخفاجي ٢٢١-٢٢٢ أن ما منعه الحريري أجازه الكوفيون واعترف بوروده البصريون إلا أنهم أولوه، وانظر بالتفصيل في ارتشاف الضرب ٢/ ٧٧٦ وما بعدها.

* يقولون في الأمر للغائب والتوقيع: يَعْتَمِدْ ذلك، بحذف لام الأمر من الفعل، والصواب إثباتُها فيه وجَزْمُه بها؛ لِئَلاَّ تَلتبس الكلمة بصيغة الخبر وتخرج عن حَيِّزِ الأمر، وعلى ذلك جاءت الأوامر في القرآن العزيز وفصيح الكلام والأشعار [1].

* ومن أوهامهم أنهم إذا ألحقوا لامَ التعريف بالأسماء التي أولُها أَلِفُ وَصْلٍ، نحو: ابْن وَابْنَة وَاثْنَيْن ؛ سَكَّنُوا لامَ التعريف وقَطَعُوا أَلِفَ الوصل، احتجاجا بقول ابنِ الْخَطِيم [2]: [الطويل]

إذا جَاوَزَ الإثنينِ سِرٌّ فإنَّه ... بِنَثٌّ وتَكْثِيرِ الوشاةِ قَمِينُ [3]

والصواب في ذلك أن تُسْقَط همزةُ ألف الوصل وتُكسر لامُ التعريف، والعلة فيه أنه لَمَّا دخل لام التعريف على هذه الأسماء صارت همزةُ / الوصل حَشْوًا، وَالْتَقَى في [٣٦ل] الكلمة ساكنان: لامُ التعريف والحرفُ الساكن الذي بعد همزة الوصل، ولهذا وَجَبَ كَسْرُ لام التعريف، وبيتُ ابنِ الخطيم محمولٌ على ضرورة الشعر، على أنَّ المبرد ذكرَ أنَّ الرواية فيه:

إذا جَاوَزَ الْخِلَّيْنِ سِرٌّ فإنه .....

وإن كان الأشهر الروايةُ الأولى، حتى إن بعضَهم أشار إلى أنه عَنَى بالاثنين

---

(١) الدرة (و) ص ٧٠، والدرة (ض) ١٥٥، والدرة (ك) ١١٦.

(٢) قيس بن الخطيم (واسمه ثابت) بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأوسي، أبو يزيد، من فحول الشعراء، ومن الناس من يفضله على حسان شعراً، قدم قيس على النبي ﷺ بمكة فعرض عليه الإسلام فتريث في قبوله، فقُتل قبل الهجرة بسنتين تقريبا قبل أن يسلم. معجم الشعراء ١٩٦، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٩٢-٢٩٤، والأعلام ٥/ ٢٠٥.

(٣) البيت في ديوان قيس بن الخطيم ص ١٦٢ ق ١٣/ ١ وفيه " بنشرٍ * وتكثيرِ الحديث قمين "، وفي هامشه مواضع أخرى للبيت، وهو له في الدرة (و) ١١٧، والدرة (ض) ٢٥٦، والدرة (ك) ١٨٩، وشرح الخفاجي ٦٦٦، وتصحيح التصحيف ٨٠، واللسان (نثث) ٢/ ١٩٤ و(قمن) ١٣/ ٣٤٧ و(ثنى) ١٤/ ١١٥، وفي الصناعتين ١٥٧ منسوب لجميل وفيه " بنشر" مكان " بنث "، وهو في ديوان جميل ٢٠٢ ولفظه هناك " وإفشاء الحديث قمين "، وهو بلا نسبة، في إسفار الفصيح ١/ ٥٦٣، وشرح ديوان الحماسة ٢/ ١٢١١ وفيه " ببث ". والنَّثُّ: إفشاء الحديث ونشره.

الشَّفَتَيْنِ، قال: وكذلك الْحُكْمُ فيما يُلحق بأسماء المصادر التي أولها همزة الوصل من لام التعريف، في إسقاط الهمزة وكَسْرِ لام التعريف، كقولك: الاقْتدار والانْطلاق والاحْمرار[1].

نشم

* يقولون لِمَنْ بَدَأَ في إثارة شَرٍّ أو فَسَادِ أَمْرٍ: قد نَشَّبَ فيه، ووجه الكلام أن يُقال: نَشَّمَ فيه، بالميم؛ لاشتقاقه من قولك: نَشَّمَ اللحمُ إذا بَدَأَ التَّغَيُّرُ فيه، وعلى هذا جاء في مَقْتَلِ عثمانَ[2] ﷺ: فلمَّا نَشَّمَ الناسُ في الأمر[3]؛ أي ابتدءوا في التَّوَثُّبِ على عثمانَ والنيلِ منه، وكان الأصمعيُّ يَرَى أن لفظة (نشم) ممّا لا يُستعمل إلا في الشر[4]، وأن منها اشتقاق قولهم: [الطويل]

..... دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ[5] .....

---

(١) الدرة (و) ص ١١٧ - ١١٨، والدرة (ض) ٢٥٦-٢٥٧، والدرة (ك) ١٨٨-١٨٩، وتصحيح التصحيف ٧٩-٨٠، وانظر الحديث عن ألف الوصل في (الكتاب) ٤/ ١٤٤ وما بعدها.

(٢) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي، أمير المؤمنين، ذو النورين، من العشرة المبشرين بالجنة، بويع بالخلافة بعد عمر بن الخطاب في غرة المحرم سنة أربع وعشرين، وقُتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، وكان قد شارف التسعين من عمره، ومناقبه رضي الله عنه أكثر من أن تحصى. ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٥٨٤-٥٩٦؛ والإصابة ٤/ ٢٢٣-٢٢٤؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٣-٨٤؛ وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٤٥-٤٦٠؛ وحلية الأولياء ١/ ٥٥-٦١.

(٣) النهاية لابن الأثير ٥/ ٥٩، والفائق ٣/ ٤٣٠، وغريب الحديث للخطابي ٣/ ٣٨-٣٩ وورد فيه " نَشِبوا بالتخفيف ونشّموا بالتشديد " وفيه رواية: " وإني لأرى الناس إلا قد نَشِبوا في قتل عثمان "، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (بهامش الإصابة) ٣/ ٦ في ترجمة عامر بن ربيعة وفيه: " عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أنه قام من الليل يصلي، حين نشب الناس في أمر عثمان والطعن عليه،... ".

(٤) إلى هنا في تصحيح التصحيف ٥١٥.

(٥) هو في الأصل مثل من الأمثال، أورد المصنف هاهنا قصته وشاهد الحال فيه، وانظره في جمهرة الأمثال ١/ ٤٤٤، وفي الدرة (و) ٦٩، والدرة (ض) ١٥٤، والدرة (ك) ١١٥، وقد تمثل بهذا المثل عدد من الشعراء أشهرهم زهير بن أبي سلمى حيث قال: " تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم "، وهو في ديوان زهير ص ١٥ ق ١/ ١٨، وجمهرة أشعار العرب ص ١٦١ ق ٢/ ٢٠، والخزانة ٣/ ٧، وتمثل به كذلك النابغة الجعدي حيث قال: " عفت بعد حيٍّ من سليم وعامر * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم "، وهو في الخزانة ١١/ ٢٦، وتمثل به العباس بن مرداس في قوله: " ولم أحتسب سفيان حتى لقيته * على مأقط إذ بيننا عطر منشم "، الأغاني ١٤/ ٣١٣، وتمثل به معدان بن جواس الكندي في قوله " تداركت أخوالي من الموت بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم " معجم الشعراء ٣٣٥.

لا أنَّ هناك على الحقيقة عِطْرًا يُدَقّ. وقيل: بل مَنْشِم عَطّارةٌ ما تَطَيَّبَ بِعِطْرِهَا أَحَدٌ، فبَرَزَ لقتال إلا وقُتِلَ أو جُرِحَ، وقيل: بل الإشارة إلى عَطَّارَةٍ أَغارَ عليها قومٌ وأخذوا عِطْرًا كان معها، فأَقْبَلَ قومُها إليها، فمَنْ شَمُّوا منه رائحةَ العِطْرِ قَتَلُوهُ، ومَن أَوَّله على هذا قال: عِطْرُ مَن شَمّ، فجعلوه مركبًا من كلمتين، وقيل: الكناية فيه عن عُروق[1] السنبل الذي يُقال إنه سمٌّ ساعة. وذَكَرَ ابنُ الْكَلْبِيِّ أنها امرأة من خُزَاعَةَ كانت تبيع العطر، فتَطَيَّبَ بعطرِها قومٌ وتَحالَفُوا على الموت فتَفانَوْا. وقيل بل هي صاحبةُ يَسَارِ الكواعب، وكان يسارٌ هذا عبدًا أسودَ يَرْعَى الإبل، إذا رأَتْه النساءُ ضَحِكْنَ منه، فيَتَوَهَّم أنهنَّ يَضْحَكْنَ من حُسْنِهِ ! فقال يوما لِرَفِيقٍ له: أنا يَسارُ الْكَوَاعِبِ، ما رَأَتْنِي حُرَّةٌ إلا عَشِقَتْنِي، فقال له رَفِيقُه: يا يَسَارُ، اِشْرَبْ لبنَ العِشَارِ وكُلْ لَحْمَ الْحُوَار وإيَّاك وبناتِ الأحرار، فأَبَى ورَاوَدَ مَوْلاتَه على نفسها، فقالت له مكانَك حتَّى آتيك بطِيبٍ أُشِمُّك إيَّاه، فأَتَتْهُ بِمُوسَى، فلمَّا أَدْنَى أَنْفَهُ إليها لِتُشِمّه جَدَعَتْهُ[2].

وفي الشين من مَنْشَم[3] روايتان: الكسر والفتح، وإنْ كان الكسر أكثر وأشهر[4].

نعم

* يقولون في جواب مَن مَدَحَ رجلا أو ذَمَّه: نِعْمَ مَنْ مَدَحْتَ وبِئْسَ مَنْ ذَمَمْتَ، والصواب أن يُقال: نِعْمَ الرجلُ مَنْ مَدَحْتَ وبِئْسَ الشخصُ مَنْ ذَمَمْتَ، كما قال

---

(١) في الدرة (و) ٧٠، والدرة (ض) ١٥٤، والدرة (ك) ١١٥ " قرون السنبل ".

(٢) نقل الزركلي في الأعلام ٧/ ٢٩٦ تحت (منشم) ملخصا للأخبار المختلفة التي تناقلها الرواة حول شاهد الحال في هذا المثل، منها الروايات المذكورة هاهنا، وهي في جمهرة الأمثال ١/ ٤٤٤، وخزانة الأدب ١١/ ٣٠-٣١.

(٣) في المخطوط: " من شم " والتصويب من الدرة (و) ٧٠، والدرة (ض) ١٥٤، وفي الدرة (ك) ١١٥ " في منشم".

(٤) ما سبق في الدرة (و) ص ٦٩ - ٧٠، والدرة (ض) ١٥٣-١٥٤، والدرة (ك) ١١٤ -١١٥، وفي شرح الخفاجي ٤٣٠-٤٣١ أن نشب ونشم بمعنى واحد، وانظر: اللسان (نشب) ١/ ٧٥٧ و(نشم) ١٢/ ٥٧٧، ومادة (نشب) من هذا الكتاب.

عمرو بن مَعْدِ يكَرِب [1] وقد سُئِلَ عن قومه: نِعْمَ القومُ قَوْمِي عند السيفِ المسلولِ والمالِ المسئولِ. ويكون تقدير الكلام في قولك: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، أي: الممدوح من الرجال زيدٌ. وقد يجوز أن يُقتصر على ذِكْرِ الجنس ويُضمر المقصود بالمدح والذم، اكتفاءً بتقدّم ذكرُه، فيقال: نِعْمَ الرجلُ وبِئْسَ العبدُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة ص:٣٨/ ٣٠]، أي: نِعْمَ العبدُ سليمان، فحذف اسمه لِتقدُّمِ ذِكْرُه وعِلْمِ المُخَاطَب به، وعند قوم أن وَضْعَ نِعْمَ وبِئْسَ للاقتصاد في المدح والذم، قال: وليس كذلك، بل وَضْعُهُما للمبالغة، أَلاَ تَرَى إلى قوله في تعظيم صفاته: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ [سورة الحج:٢٢/ ٧٨] [2].

* ومن أوهامهم العاكسة مَعْنَى كلامهم أنَّهم لا يُفَرِّقُون بين مَعْنَى (نَعَمْ) وبين معنى (بَلَى)، فيُقيمون إحداهما مقام الأخرى، وليس كذلك ؛ لأن (نَعَم) تقع في جواب الاستخبار المجرَّد من النفي، فَتَرُدّ الكلامَ الذي بعدَ حرف الاستفهام، كما قال تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ / قَالُوا۟ نَعَمْ ﴾ [سورة الأعراف:٧/ ٤٤]؛ لأن تقديره: وَجَدْنَا ما وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا. ل ٣٧

وأما (بَلَى) فتُستعمل في جواب الاستخبار عن النفي، ومعناها إثباتُ المُنْفِيّ ورَدُّ الكلام من الجَحْدِ إلى التحقيق، فهي بمنزلة (بل)، حتى قال بعضهم إن أصلها (بل)، وإنما زيدت عليها الألف لِيَحْسُنَ السكوتُ عليها، وحُكْمُها أنها مَتَى جاءت بعد (أَلاَ) و(أَمَا) و(أَلَمْ) و(أَلَيْسَ) رَفَعَتْ حُكْمَ النَّفْي وأحالت الكلامَ إلى الإثبات،

---

(١) هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن زبيد، أبو ثور، شاعرٌ فارسٌ، أسلم سنة تسع للهجرة ثم ارتد ثم عاد، وشهد مسلما وقائع شهيرة، توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب، ويقال استشهد في معركة نهاوند. ترجمته في الإصابة ٥/ ١٨-٢١، وأخباره في الأغاني ١٥/ ٢٠٨-٢٤٤.

(٢) الدرة (و) ٨٨ - ٨٩، والدرة (ض) ١٩٤-١٩٧، والدرة (ك) ١٤٤-١٤٥، وفي حواشي ابن بري ٨٠٥، وشرح الخفاجي ٥٢١-٥٢٢ تجويز لما أنكره الحريري هاهنا، على حذف المقصود بالمدح، وانظر هذا الخلاف في ارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٥٢، وانظر أيضا: تصحيح التصحيف ٥١٦-٥١٧ وفيه " وطوَّل الحريري رحمه الله الكلام في هذا الفصل وتقريره على هذه القاعدة التي ذكرها، ومع ذلك فقد قال في مقاماته في المقامة الثالثة والأربعين: " إنك نِعْم من إليه يُحتكم " فجاء فيه بغير ما قرره في كتابه درة الغواص ".

فلو وَقَعَ مكانها (نَعَمْ) لَحَقَّقَتِ النفيَ وصَدَّقَتِ الْجَحْدَ.

وحَضَرَ ابنُ الأَنْبَارِيّ [1] مع عُدُولٍ لِيشهدوا على إِقْرَارِ رَجُلٍ، فقال أحدُ الشهود: أَلاَ نَشْهَدُ عليك ؟ فقال: نَعَم، فشَهِدَ الجماعةُ عليه، وَامْتَنَعَ ابنُ الأنباري وقال: إنَّ الرجلَ مَنَعَ أنْ نَشْهَدَ عليه بقوله: نَعَمْ ؛ لأن تقدير جوابه بِمُوجَبِ ما بَيَّنَاهُ: لا تَشْهَدُوا عَلَيَّ.

وفي لفظة (نَعَم) لغتان: كسرُ الْعَيْنِ وفتحُها، وقد قُرِئَ بهما [2]، وجَمَعَ بعضهم بين اللغتين في بيت فقال: [البسيط]

دَعَانِي عَبْدُ [3] اللهِ نَفْسِي فِدَاؤُه فَيَالَكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانِي نَعَمْ نَعِمْ [4]

* ولا يُفَرِّقُونَ بين النَّعَمِ والأَنْعَامِ، وقد فَرَّقَتْ بينهما العربُ، فجعلت النَّعَمَ اسمًا للإبل خاصة والماشية التي فيها الإبل، وقد تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، وجعلت الأنعام اسمًا للمواشي على أنواعها من الإبل والبقر والغنم، حتى إن بعضهم أدخل فيها الظِّبَاءَ وحُمُرَ الوحش تَعَلُّقًا بقوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [سورة المائدة:٥/ ١] [5].

---

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، وُلد في الأنبار - على الفرات - وتوفي بغداد، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، وهو أحد اللغويين الثلاثة المشهورين من الأنبار، وهم: أبو البركات، وأبو القاسم، وأبو بكر. من كتبه: الزاهر في اللغة، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، وإيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، وخلق الإنسان، والأمثال، والأضداد، وغريب الحديث، وغير ذلك. توفي ٣٢٨ هـ الأعلام ٦/ ٣٣٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٤١-٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤-٢٧٩.

(٢) في الدرة (ك): " روي " بدل " قرئ ". والقراءة بكسر العين قراءة الأعمش والكسائي، والقراءة بفتح العين قراءة الباقين. انظر: معجم القراءات ٣/ ٥٦-٥٧، والسبعة في القراءات ٢٨١، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ١٣٤.

(٣) في المخطوط: " عبيد " مكان " عبد "، والتصويب من نسخ الدرة.

(٤) البيت بلا نسبة في الدرة (و) ١٢٠، والدرة (ض) ٢٦٢، والدرة (ك) ١٩٢، والشطر الثاني في شرح الخفاجي ٦٧٧.

وانظر ما سبق في الدرة (و) ص ١١٩ - ١٢٠، والدرة (ض) ٢٦٠-٢٦٢، والدرة (ك) ١٩١-١٩٢، وتصحيح التصحيف ٥١٧-٥١٨، وانظر أيضا: تثقيف اللسان ٢٤٠-٢٤١، وحواشي ابن بري ٨٢٨، وشرح الخفاجي ٦٧٥-٦٧٧، والكتاب ٤/ ٢٣٤، والمقتضب ٢/ ٣٣١، والجنى الداني ٤٠١-٤٠٣، ٤٦٩.

(٥) الدرة (و) ص ١٢٢ - ١٢٣، والدرة (ض) ٢٦٦-٢٦٧، والدرة (ك) ١٩٤، وتصحيح التصحيف ٥١٨-٥١٩.

قلتُ: قال اللغويون: النَّعَمُ: الإبل والشَّاءُ[1].

همم

* يقولون للمُخَاطَب: هَمْ فَعَلْتَ وهَمْ خَرَجْتَ، فيَزِيدُون [هَمْ][2] في افتتاح الكلام، وهو من أشنع الأغلاط والأوهام، وقال الأخفش لتلامذته: جَنِّبُونِي أنْ تقولوا: بَسّ، وأن تقولوا: هَمْ، وأن تقولوا: ليس لفلانٍ بَخْتٌ[3]. والمنقول من لغات العرب أنَّ بعض أهل اليمن يَزيدون (أَمْ) في الكلام فيقولون: أَمْ نحن نَضْرِبُ الْهَامَ، أَمْ نحن نُطْعِمُ الطعامَ، وأخذوا في زيادة (أَمْ) مَأْخَذَ زيادة مَعْكُوسِها وهو (ما) في مِثْلِ قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران:٣/ ١٥٩]، و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون:٢٣/ ٤٠][4].

حرف النون

بين

* يقولون: المالُ بَيْنَ زَيْدٍ وبَيْنَ عَمْرٍو، بتكرير لفظة (بَيْنَ)، فيوهمون فيه، والصواب فيه أن يُقال: بين زيدٍ وعَمْرٍو، كما قال سبحانه: ﴿مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [سورة النحل ١٦/ ٦٦] والْعِلَّة فيه أنَّ لفظة (بين) تقتضي الاشتراك، فلا تدخل إلا على مثنى أو مجموع، كقولك: الدَّارُ بينَهما والمالُ[5] بين الإخوة، وأمَّا قوله عز وجل:

---

(١) اللسان (نعم) ١٢/ ٥٨٥ وفيه ذكر لاختلافهم في دلالة كل من النعم والأنعام، وفي حواشي ابن بري ٨٣٢، وشرح الخفاجي ٦٨٨-٦٨٩ بيان للمساواة بين اللفظين.

(٢) لفظ "هَمْ" ساقط من المخطوط، وهو في الدرة (و) ١١٤، والدرة (ض) ٢٤٩، والدرة (ك) ١٨٣، وتصحيح التصحيف ٥٣٢.

(٣) قول الأخفش في تصحيح التصحيف ٥٣٢، ونزهة الألباء ١٣٥، ونثر الدر للآبي ص ١٢٩ (رقم ٢٧ من الباب الخامس).

(٤) ما سبق في الدرة (و) ص ١١٤، والدرة (ض) ٢٤٩، والدرة (ك) ١٨٣، وتصحيح التصحيف ٥٣٢، والتكملة للجواليقي ٨٩٤، وفي شرح الخفاجي ٦٤٩ عن الكرماني أن (هَمْ) عربية ومعناها قريب من لفظة أيضا، وعن الرضي أن (أما) حرف استفتاح وقد تبدل همزتها هاء أو عينا نحو: هما وعما، وقد تحذف ألفها في الأحوال الثلاثة نحو: أم وهم وعم. وفي الشرح أيضا ٦٥٠ بيان لنصيب (بس) من العربية، وكذا في المزهر ١/ ٣٠٩.

(٥) في الدرة (و) ٣٦، والدرة (ض) ٨٠، والدرة (ك) ٦٠، وتصحيح التصحيف ١٧٥ "المال بينهما والدار بين الإخوة".

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [سورة النساء:٤/ ١٤٣] فإن لفظة (ذلك) تؤدي عن شيئين وتَنُوبُ مَنَابَ لفظتين، وتقديره: مُذَبْذَبِينَ بين الفريقين، وقد كَشَفَ سبحانه هذا التأويل بقوله: ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (١).

* ويقولون للمتوسط الصفة: هو بين البَيْنَيْن، والصواب أن يُقال: هو بينَ بينَ، كما قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَص (٢): [الكامل]

إنَّا إذا عَضَّ الثِّقا ... فُ بِرأسِ صَعْدَتنا لَوَيْنَا

نَحْمِي حَقِيقَتَنا وبَعْـ ... ـضُ القومِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا (٣)

أي بين العالي والمنخفض (٤).

* ويقولون: بَيْنَا زَيْدٌ قام إذ جاء عَمْرٌو، والمسموع عند العرب: بَيْنَا زيدٌ قامَ جاءَ عَمْرٌو، بلا (إذ)، وهو مذكور في ترجمة (أذذ) (٥).

* وأما (بينما) فأصلها أيضا (بين)، فَزِيدَتْ عليها لِتُؤْذِنَ بأنها قد خرجت عن

---

(١) الدرة (و) ص ٣٦، والدرة (ض) ٧٩-٨٠، والدرة (ك) ٦٠-٦١، وتصحيح التصحيف ١٧٥، وأجاز الخفاجي وابن بري إعادة (بين) على جهة التوكيد مستشهدين بشواهد عدة، انظر شرح الخفاجي ٢٦١ - ٢٦٥، وحواشي ابن بري ٧٦٢-٧٦٤.

(٢) عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وكان عبيد شاعراً جاهلياً قديماً من المعمرين، عاصر امرأ القيس، وعبيد أحد أصحاب المجمهرات المعدودة طبقة ثانية بعد المعلقات، قتله النعمان بن المنذر نحو ٢٥ قبل الهجرة. الشعر والشعراء ١/ ٢٦٧-٢٦٩، والأعلام/ ١٨٨، والأغاني ٢٢/ ٨٠-٩٥.

(٣) البيتان لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٣٦ ق ٥٢/ ٤، ٥، والخزانة ٢/ ٢١٣، والأغاني ٢٢/ ٨٣، والشعر والشعراء ١/ ٥١، والحماسة البصرية ١/ ٢٦٧، والدرة (و) ٣٧، والدرة (ض) ٨٣، والدرة (ك) ٩٣، وشرح الخفاجي ٢٦٧، والبيت الثاني فقط في تصحيح التصحيف ١٧٥، والشطر الثاني منه غير منسوب في الارتشاف ٣/ ١٤٦٠، وفي حاشيته مراجع أخر لتخريج البيتين.

(٤) الدرة (و) ص ٣٧، والدرة (ض) ٨٣، والدرة (ك) ٩٣-٩٤، وشرح الخفاجي ٢٦٧، وتصحيح التصحيف ١٧٥، والارتشاف ٣/ ١٤٦٠.

(٥) الدرة (و) ص ٣٨، والدرة (ض) ٨٤، والدرة (ك) ٦٣-٦٤، وتصحيح التصحيف ١٧٥-١٧٦، وفي شرح الخفاجي ٢٧٠-٢٧٣، والحواشي ٧٦٥-٧٦٦ أن ما ذكره الحريري غير مسلم، بل إن مقامات الحريري تفيض بذلك الأسلوب الذي أنكره، وإن كان ابن بري اعتذر له بأنه كتب مقاماته قبل العلم بهذه المسألة. وانظر مادة (أذذ) من هذا الكتاب، وما نُقل فيه عن ارتشاف الضرب.

بابها بإضافة (ما) إليها، وقد جاءت في الكلام تَارَةً غيرَ مُتَلَقَّاةٍ بإِذْ، مثل: بَيْنَا، واستُعملت تَارَةً مُتَلَقَّاةً بـ(إذ) و(إذا) اللَّذَيْنِ للمفاجأة / كما قال الشاعر: [ل ٣٨] [البسيط]

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خيرًا وَارْضَيَنَّ به ... فبينما العُسْرُ إذ دارتْ مَيَاسِيرُ [(١)]

وكقول الآخر [(٢)]: [البسيط]

وبينما المَرْءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ ... إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ [(٣)]

بطن

* يقولون: امتلأتْ بَطْنُه، فيُؤنثون الْبَطْنَ، وهو مُذَكَّرٌ في كلام العرب، بدليل قول الشاعر: [الطويل]

---

(١) البيت لحريث بن جبلة العذري في العقد الفريد ٣/ ١٩٢، وسماه في الحماسة البصرية ١/ ١٣٦ جبلة العذري عبد المسيح بن بُقيلة الغساني، وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ١٨٢، ومجالس ثعلب ١/ ٢٢٠، ومعجم الأدباء (مرجليوث) ٥/ ١٢، والشطر الثاني فقط بلا نسبة في الدرة (و) ٣٩، والدرة (ض) ٨٥، والدرة (ك) ٦٥، وانظر مادة (قرب) من هذا الكتاب.

(٢) كذا في المخطوط، وهو سهو من ابن منظور، فقائل هذا البيت والذي قبله واحد، وهذا مثبت في نسخ الدرة، وفيها " وكقوله في هذه القطعة ".

(٣) البيت من ذات القصيدة التي منها البيت السابق، وهو في ذات المصادر المذكورة آنفا، وفيها جميعا برواية "مغتبطا * إذ صار في الرمس " وروايته في الارتشاف ٣/ ١٤١٤ " بينما المرء مسرور بغبطته ".
وما سبق في الكلام عن (بينما) في الدرة (و) ٣٨-٣٩، والدرة (ض) ٨٥-٨٦، والدرة (ك) ٦٥، وشرح الخفاجي ٢٧٣-٢٧٤ والارتشاف ٣/ ١٤٠٧، ١٤١٤.
وفي هامش المخطوط أعلى اللوحة مكتوب تعليق بخط دقيق غير ملحق بالنص: "...عثير بن لبيد العذري وهذا البيت وكذا ما يليه، وقوله (يبكي عليه الغريب) كما مر في (ق ر ب) في [قطعة] وكما ذكره ابن الأنباري والقالي وغيره فتنبه له ". ولعله يشير إلى أن البيتين من قصيدة واحدة، ومعهما بيت ثالث ورد في مادة (قرب) وهو " يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور "، وهو مذكور كذلك في المصادر السابقة.

فإنـك إنْ أَعطيـتَ بَطْنَـك سُـؤْلَهُ وفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَى الـذَّمِّ أَجْمَعَـا [1]

قلتُ: قال اللغويون: الْبَطْنُ من الإنسان وسائرِ الحيوان معروفٌ مُـذَكَّرٌ، وقـد حَكَى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة [2].

ثمن

* يقولون لِمَا يَكْثُرُ ثَمَنُه: مُثْمِن، فيوهمون فيه؛ لأن المُثْمِن على قياس كلام العـرب هو الذي صار له ثَمَنٌ وإنْ قَلَّ، كما يُقال: غُصْنٌ مُورِقٌ إذا بَدَا فيـه الْـوَرَقُ، وشَـجَرٌ مُثْمِرٌ إذا أَخْرَجَ الثمرة، والمراد به غير هذا المعنى، ووجه الكلام أن يُقال فيه: ثَمِـينٌ، كما يقال: رَجُل لَحِيمٌ إذا كَثُرَ لَحْمُه، وكَبْشٌ شَحِيم إذا كَثُرَ شَـحْمُه. وفي كـلام بعـض البلغاء: قَدْرُ الأمينِ ثَمِين. وقد فَرَّقَ أهل اللغة بين القيمة والثمن فقالوا: القيمـة مـا يوافق مقدارَ الشيء ويُعادله، والثمن ما يَقَعُ التَّراضي به، مما يكون وَفْقًـا لـه أو أَزْيَـدَ عليه أو أَنْقَصَ منه [3].

* ويقولون: عندي ثَمانِ نِسْوَة وثَمانِ عَشْرَةَ جاريةً وثَمانمائَةِ دِرْهَم، فيحذفون الياء من (ثماني) في هذه المواطن الثلاثة، والصواب إثباتها فيها، فيقال: ثَمانِي نسوة وثَـمَانِي عشرةَ جاريةً وثَمانِي مائةِ دِرْهَم ؛ لأن الياءَ في (ثَماني) [4] ياءُ المنقوص، وياء المنقـوص

---

(١) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ١٧٤ ق ٢٦/ ٣ وروايته في أوله " وإنك مهما تعط "، وكذا في البيان والتبيين ٣/ ٣٠٨، والخزانة ٩/ ٢٧، ونثر الـدر لـلآبي ٦٧٢، ٧٠٣ وفيـه " فإنـك "، وهـو لـه كـما هاهنـا في الـشعر والشعراء ١/ ٢٤٩، والفاضل ٤١، وهو أيضا في عيون الأخبار ١/ ٣٧، وتثقيف اللسان ٢٠٦، وأمالي القالي ٢/ ٣١٨، وأوله في هذه الثلاثة: " وإنك إن أعطيت "، والبيت كما هاهنا بلا نسبة في الدرة (و) ١٨، والـدرة (ض) ٤٠، والدرة (ك) ٣٢، وشرح الخفاجي ١٦٦، وتصحيح التصحيف ١٢٦.
وانظر ما سبق في الدرة (و) ص ١٨ - ١٩، والدرة (ض) ٤٠، والدرة (ك) ٣١-٣٢، وتصحيح التـصحيف ١٢٦، وتثقيف اللسان ٢٠٦.

(٢) اللسان (بطن) ١٣/ ٥٢، ونحوه في شرح الخفاجي ١٦٦-١٦٧ حيث حكى عن أبي عبيدة وغـيره أنـه يجـوز تذكير (البطن) وتأنيثه، واللفظ مذكور في المذكر والمؤنث لابن جني ٥٠، ٥٩ في باب المـذكر الـذي لا يجـوز تأنيثه.

(٣) الدرة (و) ص ٣٢، والـدرة (ض) ٧٢، والـدرة (ك) ٥٥، وملخـصا في تـصحيح التـصحيف ٤٦٥، وجـوز الخفاجي وابن بري كلا اللفظين، انظر: الشرح ٢٤٤--٢٤٥، والحواشي ٧٦٠، ونحـوه في اللـسان (ثمـن) ١٣/ ٨٢.

(٤) كذا في المخطوط " ثماني "، وهي مذكورة في نسخ الدرة الثلاثة: " ثمان " بحذف الياء.

المنقوص تُسْتَبْقَى حالَ الإضافة وحالة النصب، كالياء في قَاضٍ، فأمّا قَوْلُ الأعشى[1]: [الكامل]

ولَقَدْ شَرِبْتُ ثَمانيًا وثَمانيًا ... وثمانَ عشرةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَا[2]

فإنه حذف الياء لضرورة الشعر[3].

خون

يقولون: امرأةٌ خَتُونَةٌ، فيُلحقون هاءَ التأنيث بها، فيوهمون فيه، وقد تقدم تعليل ذلك في ترجمة (لجج) في حرف الجيم[4].

سرجن

* يقولون لِمَا يَخْرُجُ من الكَرِش: الْفَرْث، فيوهمون فيه؛ لأنه يُسَمَّى فَرْثًا ما دام في الْكَرِش، بدليل قوله: ﴿مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [سورة النحل:١٦/ ٦٦]، فإذا لُفِظَ منها سُمِّيَ السِّرْجِين[5].

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس السعدي البكري الوائلي، شاعر مشهور من المخضرمين، كاد أن يُسلم ولكنه لم يفعل. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٢٥٧-٢٦٦، والخزانة ١/ ١٧٥-١٧٨، وأخباره في الأغاني ١٨/ ١٣١-١٣٧، وأيضا ١٩/ ١٠٨-١٢٩.

(٢) البيت للأعشى في الصبح المنير ص ٢٤٨ ق ١٥٥/ ٤، وهو له في أدب الكاتب ٢٣٣، ٢٥٤، والفاضل ٢١، والشعر والشعراء ١/ ٢٥٨ وأوله " فلأشربن "، وهو له كذلك في الدرة (و) ٧٥، والدرة (ض) ١٦٤، والدرة (ك) ١٢٣، وتصحيح التصحيف ١٩٨.

(٣) الدرة (و) ٧٤ - ٧٥، والدرة (ض) ١٦٤، والدرة (ك) ١٢٣، وتصحيح التصحيف ١٩٨ - ١٩٩، وفي حواشي ابن بري ٧٩٢-٧٩٣ أن الكوفيون يجيزون حذف هذه الياء في الشعر، وزاد الخفاجي في الشرح ٤٤٩ أنه وقع في القرآن في قوله تعالى " والليل إذا يسر "، فكيف يعد من الضرورة ؟
وفي هامش المخطوط تعليق بخط دقيق غير ملحق بالنص: " وفيه أنه لغة بعض العرب كما ذكر الحريري والفيومي. كذا في أدب الكاتب وفي المقرب وغيره لكن دعوى الضرورة ليس بمجزه لجواز أن يكون فيه إجراء الوصل مجرى الوقف حيث يحذف فيه نحو: " فاقض ما أنت قاض "... كما عليه أكثر العلماء كيف وقد عده ابن الحاجب في الشواذ، وفي الحديث " صلى ثمانَ ركعات "، كما ذكره الرضي ". راجع: شرح الرضي على الكافية ١/ ١٠٩، ١١٠، ٣/ ٢٩٩.

(٤) الدرة (و) ص ٦٨، والدرة (ض) ١٥٠، والدرة (ك) ١١٢، وتصحيح التصحيف ٣٣٩-٣٤٠، وانظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ٥١.

(٥) الدرة (و) ص ١٠١، والدرة (ض) ٢٢٠-٢٢١، والدرة (ك) ١٦٣، وتصحيح التصحيف ٤٠٣، واللسان (فرث) ٢/ ١٧٦، وفي شرح الخفاجي ٥٨٢ أنه يجوز باعتبار ما كان عليه، وهذا كثير مطرد في العربية. وقد مرّ ذلك في مادة (فرث) من هذا الكتاب.

سوسن

* يقولون لهذا النوع من المشموم: السُّوسَن، بضم السين، فيوهمون فيه. كما ضَمَّها بعض المُحْدَثِينَ، وتَطَيَّرَ من اسمه حين أُهْدِي إليه، وكتب إلى مَن أهداه إليه: [السريع]

لَمْ يَكْفِكَ الهَجْرُ فأَهْدَيْتَ لِي ... تَفَاؤُلاً بالسُّوءِ لى سُوسَنَهْ

أَوَّلُها سُوءٌ وباقي اسْمِها ... يُخْبِرُ أنّ السُّوءَ يَبْقَى سَنَهْ[1]

والصواب أن يُقال فيه: سَوْسَن بفتح السين، وكذلك يُقال: رَوْشَن بفتح الراء، لِيلحقا[2] بما جاء على وزن (فَوْعَل) بفتح الفاء، نحو: جَوْهَر وجَوْرَب، إذ ما سُمع في كلام العرب (فُوعَل) إلا جُؤْذَر في قول بعضهم[3].

صون

* يقولون لِمَا يُصَان: هو مُصَان، وصوابه: مَصُون، والأصل في مَصُون: مَصْوُون على وزن مَضْرُوب، فنُقلت حركة الواو إلى ما قبلها، فاجتمع واوان ساكنتان فحُذفت إحداهما[4].

طسن

يقولون: قرأتُ الْحَوَامِيمَ وَالطَّوَاسِينَ، ووجه الكلام: قرأتُ آلَ حم وآلَ طس. وقد تقدم ذلك مستوفى في ترجمة (حمم)[5].

---

(١) البيتان بلا نسبة في الدرة (و) ٧٨، والدرة (ض) ١٧١، والدرة (ك) ١٢٨، وتصحيح التصحيف ٣٢٣.

(٢) في المخطوط: " ليلحقها "، والتصويب من نسخ الدرة.

(٣) الدرة (و) ٧٨، والدرة (ض) ١٧١، والدرة (ك) ١٢٨، وانظر: تصحيح التصحيف ٣٢٣، والمزهر ١/ ٣٢٠، ٢/ ٧، وفي حواشي ابن بري ٧٩٦ عن ثعلب أنه لم يأت على (فُوعل) إلا سُوسن وصُوبج. كما أن (جُؤذر) وزنها (فُعلل) لا (فُوعل)، وفي شرح الخفاجي ٤٦٧-٤٦٩ رد مبسوط.

(٤) الدرة (و) ص ٣٤ - ٣٥، والدرة (ض) ٧٧، والدرة (ك) ٥٨، وتصحيح التصحيف ٤٨٤، وفي تثقيف اللسان ١٩٩، وإصلاح المنطق ٢٢٢: " وقد قيل فيه مَصْوُون على التمام، ولم يجئ في ذوات الواو على التمام إلا حرفان: مسك مَذْوُوف، وثوب مَصْوُون. فأما ذوات الياء فتجيء على النقص وعلى التمام، نحو: طعام مكيل ومكيول، وثوب مَخِيط ومخيوط، وطعام مَزِيت ومزيوت ".

(٥) الدرة (و) ص ٩، والدرة (ض) ٢٠، والدرة (ك) ١٥-١٦، وشرح الخفاجي ١٠٨-١١٢، وتصحيح التصحيف ١٢٤، وحواشي ابن بري ٧٣٩، والتكملة للجواليقي ٨٦٩، وانظر مادة (حمم) من هذا الكتاب.

عنن

* يقولون: بالرَّجُلِ عُنَّةٌ، ولا وجه لذلك ؛ لأن الْعُنَّة الحظيرة من الخَشَب، والصواب أن يقال: به عِنِّينَة أو [1] تَعْنِين، وأصله / من عَنَّ أي اعترض، فكأنه يَتعرَّض للنكاح فلا يقدر عليه، والعرب تسمي العِنِّين السَّرِيس [2]. ل ٣٩

عين

* يقولون في تصغير عَيْن: عُوَيْنَة، فيقلبون الياء واوا، والأفصح أن يُقال: عُيَيْنَة بإثبات الياء وضم أوله، وقد جُوِّزَ كَسْرُ أوله في التصغير من أجل الياء لِيَتشاكل الحرف والحركة [3].

قين

* من وهمهم أنَّ الْقَيْنَة المُغَنِّية خاصة، وهي في كلام العرب الأَمَة، مُغَنِّية كانت أو غير مُغَنِّية، واشتقاق القَيْنَة من قِنْتُ الشيء أَقِينُه قَيْنًا إذا لَمَمْتُه، وسُمِّيَ الصَّوَّاغُ والحَدَّادُ قَيْنًا وتُسَمَّى المَاشِطَةُ أيضا قَيْنَة [4].

لبن

* يقولون لِرَضِيعِ الإنسان: قد ارْتَضَع بلَبَنِه، وصوابه: ارْتُضِعَ بِلِبَانِه ؛ لأنَّ اللَّبَن هو المشروب، واللِّبان هو مصدر لابَنَه، أي شَارَكَه في اللَّبَن [5].

---

(١) في المخطوط: " أي " بدل " أو "، والتصويب من نسخ الدرة.

(٢) الدرة (و) ٩٤، والدرة (ض) ٢٠٦-٢٠٧، والدرة (ك) ١٥٢، وتصحيح التصحيف ٣٨٦، وإسفار الفصيح ١/ ٥١٧، وفي شرح الخفاجي ٥٤٩ أن ما أنكره الحريري حكاه الجوهري والفيروزبادي، وإن كان قيل إنها لغة ضعيفة، إلا أنها غير مردودة، وانظر: اللسان (عنن) ١٣/ ٢٩١.

(٣) الدرة (و) ص ١١٦، والدرة (ض) ٢٥٣، والدرة (ك) ١٨٦، وتصحيح التصحيف ٣٤٣، ٣٨٨، وفي شرح الخفاجي ٦٥٨ تجويز لما أنكره الحريري، وانظر: ارتشاف الضرب ١/ ٣٥٩.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٣، والدرة (ض) ٢٦٧-٢٦٨، والدرة (ك) ١٩٧، وتصحيح التصحيف ٤٣٣، وفي شرح الخفاجي ٦٩٣ أن استعمال اللفظ بمعنى المغنية كثير في كلام العرب، وهو من باب تخصيص العام.

(٥) الدرة (و) ٩٩، والدرة (ض) ٢١٨، والدرة (ك) ١٦١، وتصحيح التصحيف ٥٢٧-٥٢٨، وانظر الرد على الحريري في حواشي ابن بري ٨١١-٨١٢، وبتفصيل في شرح الخفاجي ٥٧٥-٥٧٧.

منن

* ومن أوهامهم في الهجاء قال: أمَّا (مَن) إذا اتصلت بلفظ (كُلّ) أو بلفظ (مع) لم تُكتب إلا مفصولة، وإنما كُتبت موصولة في (عَمَّن) و(مِمَّن) لأجل إدغام النون في الميم، كما أُدغمت في (عَمَّا) وفي (إن) الشرطية إذا وُصلت بـ(ما) فصارتا (إما) [1].

هون

* يقولون: هاوُن، فيوهمون فيه، إذ ليس في كلام العرب (فاعُل) والعين منه واو، والصواب أن يقال: هَاوُون؛ لِينتظم فيما جاء على (فاعُول) مثل فارُوق وماعُون [2].

يمن

* يقولون لِمَنْ أَخَذَ يَمِينًا في سَعْيِه: قد تَيَامَنَ، والصواب أنْ يُقال: يامَنَ، ويُقال لِلْمُسْتَرْشِدِ: يَامِنْ يا هذا وشَائِمْ، أي: خُذْ يَمِينًا وشِمَالاً، وأمَّا مَعْنَى تَيَامَنَ وتَشَاءَمَ فأَنْ يَأْخُذَ نحو الْيَمَن والشَّأْم، فإذا أتاهما قِيل: أَيْمَنَ وأَشْأَمَ، ويُقال في معنى آخر: تَيَمَّنَ الرجلُ إذا تَوَسَّد يمينَه، ويُكْنَى به أيضا عمّن مات ؛ لأنه إذا مات أُضْجِع على يَمِينِه، ومنه ما أنشده ثعلب في معانيه: [الطويل]

إذا المَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتيمُّنُ أَرْوَحُ [3]

ومَعْنَى عَلْبَى: تَشَنَّجَتْ عِلْبَاؤه، وهي العَصَبة في الْعُنُقِ، وأراد هذا الشاعر أنه إذا انتهى في الهَرَم إلى هذا الْحَدِّ فالموتُ أَرْوَحُ له [4].

---

(١) الدرة (و) ١٢٧، والدرة (ض) ٢٧٧، والدرة (ك) ٢٠٣.

(٢) الدرة (و) ١١٠، والدرة (ض) ٢٤٠، والدرة (ك) ١٧٧ وفي الأخير: " هاوَن... فاعَل "، وانظر أيضا: التكملة للجواليقي ٨٧٥، والمزهر ٢/ ٤٨-٤٩، وتصحيح التصحيف ١٩٧، وفي حواشي ابن بري ٨٢٠، وشرح الخفاجي ٦٣٠ -٦٣١ أن الأصل (هاوون) بواوين، وإنما حذفوا الواو الثانية استثقالا.

(٣) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢١٨ ق ١٢/ ١، وهو بلا نسبة في الصاهل والشاحج ٦١٥، والدرة (و) ٢٧، والدرة (ض) ٦١، والدرة (ك) ٤٧.

(٤) الدرة (و) ٢٧-٢٨، والدرة (ض) ٦٠-٦١، والدرة (ك) ٤٧، وتصحيح التصحيف ١٩٧، وفي شرح الخفاجي ٢١٣-٢١٤ نقلا عن ابن بري أنه لا يُنكر أن يُقال: تيامن إذا أخذ ناحية اليمن أو اليمين ؛ لأن الأصل فيهما واحد، وكان ابن بري قد نقل في حواشيه ٧٥٥-٧٥٦ عن ابن الكلبي جواز أن يقال أيمن الرجلُ ويَمَّن ويامَن وتيامن إذا أخذ في جهة اليمين. وانظر مادة (شأم) من هذا الكتاب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حرف الهاء

أوه

* يقولون في التَّأَوُّه: أَوَّه، والأفصح أن يقال: أَوْهُ ؛ بكَسْرِ الهاء وضَمِّها وفَتْحِها، والكسرُ أغلب، وقَلَبَ بعضُهم الواوَ أَلِفًا فقال: آهِ [1]، ومنهم مَن حَذَفَ الهاءَ وكَسَرَ الواوَ فقال: أوِّ. وتصريف الفعل منهما: أَوَّه وتَأَوَّه، وفَسَّرَ بعضُهم الأَوَّاه بالذي يَتأَوَّهُ من الذنوب، وهو هو التَّضَرُّعُ في الدعاء [2].

رفه

* يقولون: فلانٌ في رُفْهَة، والمسموع عن العرب: فهو في رَفَاهَةٍ ورَفَاهِيَةٍ، كما قالوا: طَمَاعَة وطَمَاعِيَة، واشتقاقه من الرِّفْه، وهو أنْ تُورَدَ الإبلُ كلَّ يوم، فكأنهم قصدوا بها التوسع [3].

فكه

* يقولون في المنسوب إلى الفاكهة: فَاكِهَانِيّ، ووجه الكلام أن يُقال: فَاكِهِيّ [4].

قلتُ: في كتب اللغة: والْفَاكِهَانِيّ للذي يبيع الفاكهة [5].

فوه

* يقولون في جمع فَم: أَفْمَام، وهو وَهْمٌ فاضح، والصواب: أَفْوَاهٌ، كما قال سبحانه: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ﴾ [سورة آل عمران:٣/ ١٦٧]، والأصل في فَمٍ: فَوْهٌ على وزن سَوْطٍ، وقد عُلِّلَ ذلك في كتبهم، وقد تقدم ذلك في ترجمة

---

(١) هاهنا زيادة لها أهميتها في نسخ الدرة: "وشدد بعضهم الواو وأسكن الهاء فقال أَوَّهْ"، وهو نطق العامة، وليس هناك تعارض في كلام الحريري؛ حيث إنه لم يقل في البداية إن نطق العامة خطأ، وإنما هناك فصيح وأفصح.

(٢) كذا في المخطوط، وفي نسخ الدرة: " وقيل هو المتضرع في الدعاء ". وما سبق في الدرة (و) ٩٣، والدرة (ض) ٢٠٥، والدرة (ك) ١٥١، وبالتفصيل في اللسان (أوه) ١٣/ ٤٧٢-٤٧٣، وانظر: تصحيح التصحيف ١٣٨، وشرح الخفاجي ٥٤٣.

(٣) الدرة (و) ٩٩، والدرة (ض) ٢١٧، والدرة (ك) ١٦٠، وتصحيح التصحيف ٢٨٦، وانظر: حواشي ابن بري ٨١٠-٨١١، وشرح الخفاجي ٥٧٣-٥٧٤.

(٤) الدرة (و) ص ٥٠ - ٥١، والدرة (ض) ١١٢، والدرة (ك) ٨٤، وتصحيح التصحيف ٣٩٩.

(٥) اللسان (فكه) ١٣/ ٥٢٣، وصوبه الخفاجي في الشرح ٣٤٥.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(فمم)[1] /

ل ٤٠

حروف العتل

أبا

* يقولون عند نداء الأبوين: يا أَبَتِي ويا أُمَّتِي، فيُثبتون ياءَ الإضافة فيهما مع إدخال تاء التأنيث عليها، وهو وَهْمٌ وخطأ، ووجه الكلام أن يقال: يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ، بحذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾ [سورة مريم:١٩/ ٤٤]. وقد تقدم ذلك في ترجمة (أمم)[2].

أوا

* من أوهامهم أنهم لا يفرقون بين (أَوْ) و(أَمْ) في الاستفهام، فيُنزلون أحدَهما منزلة الآخر، ويوهمون فيه ؛ لأن الاستفهام بـ(أو) يكون عن [أحد][3] الشيئين فينزل قولهم: أَزَيْدٌ عندك أو عَمْرٌو ؟ بمنزلة قولك: أَأَحَدُ هذين الرجلين عندك ؟ ولهذا وَجَبَ أن نُجِيب عنه بنَعَم أو بِلا، والاستفهام بـ(أَمْ) وُضِعَ لطلب التعيين على أحد الشيئين. وقد عُلِّلَ ذلك في ترجمة (أمم)[4].

بقا

* من أوهامهم أنهم يُؤَرِّخُونَ بعشرين ليلةً خَلَتْ، وبخَمْسٍ وعشرين خَلَوْن، والاختيار أن يُقال: مُذْ أول الشهر إلى منتصفه: خَلَتْ وخَلَوْنَ، وأن يُستعمل في

---

(١) الدرة (و) ص ٤٠ - ٤١، والدرة (ض) ٩٠، والدرة (ك) ٦٨، وتصحيح التصحيف ١١٧، وانظر رد الخفاجي عليه في الشرح ٢٨٥-٢٨٩، وانظر مادة (فمم) في هذا الكتاب.

(٢) الدرة (و) ٧٦، والدرة (ض) ١٦٧، والدرة (ك) ١٢٥، وتصحيح التصحيف ٧٤ وفي شرح الخفاجي ٤٥٦-٤٥٧ تجويز لذلك على شذوذ، وانظر مادة (أمم) من هذا الكتاب.

(٣) لفظ " أحد " زيادة من نسخ الدرة التالي ذكرها.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٢، والدرة (ض) ٢٦٥، والدرة (ك) ١٩٥، وانظر شرح الخفاجي ٦٨٧، وفي مادة (أمم) من هذا الكتاب تفصيل لذلك.

النصف الثاني: بَقِيَتْ وبَقِينَ. وسيذكر في (خلا) [1].

بلا

* من أوهامهم العاكسة معنى كلامهم أنهم لا يُفرّقون بين معنى (نَعَمْ) ومعنى (بَلَى)، و(نَعَمْ) تقع في جواب الاستخبار المُجَرَّدِ من النفي، و(بَلَى) تُستعمل في جواب الاستخبار عن النفي، ومعناها إثبات المَنْفِيّ ورَدُّ الكلام من الجَحْد إلى التحقيق، فهي بمنزلة (بَلْ) حتى قال بعضهم: إن أصلها (بل)، وإنما زِيدَتْ عليها الألفُ لِيَحْسُنَ السكوتُ عليها، وحُكْمُها أنها متى جاءت بعد (أمَا) و(ألاَ) [وألَمْ][2] و(أَلَيْسَ) رَفَعَتْ حُكْمَ النَّفْي وأحالت الكلام إلى الإثبات، ولو وَقَعَ مكانَها (نَعَم) لَحَقَّقَتِ النفيَ وصَدَّقَتِ الجَحْدَ. وفي تفسير ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [سورة الأعراف:٧/ ١٧٢] قال: لو قالوا: نَعَم كفروا، وهو صحيح؛ لأن حكم (نَعَم) أن تَرفع الاستفهام، فلو أنهم قالوا: نَعَم، لَكان تقدير قولهم: لَسْتَ رَبَّنَا، وكفروا، وإنما دَلَّ على إيمانهم قولهم: بَلَى، التي يدل معناها على رَفْعِ النفي، فكأنهم قالوا: أنت رَبُّنا؛ لأن أَنْتَ بمنزلة التاء في لَسْتَ. وقد استوفي القول في ترجمة (نعم)[3].

بنا

* يقولون للمُعَرِّس: قد بَنَى بأهله، ووجه الكلام: بَنَى على أهله، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يدخل على عِرْسِه بَنَى عليها قُبَّةً، فقيل لكل مَنْ أَعْرَس بانٍ [4].

---

(١) الدرة (و) ص ٤٥، والدرة (ض) ١٠٠، والدرة (ك) ٧٥-٧٦، وانظر ارتشاف الضرب ٢/ ٧٧٤-٧٧٥، وفي شرح الخفاجي ٣١٤ " هذا هو الأفصح، وليس وهما كما زعمه، وفي تعبيره بالاختيار ما ينافي مُدَّعاه "، وانظر مادة (هلل) من هذا الكتاب.

(٢) لفظ " وألم " ساقط من المخطوط، وهو ثابت فيما ذكره ابن منظور في ترجمة (نعم)، وهو ثابت أيضا في الدرة (و) ١٢٠، والدرة (ض) ٢٦٠، والدرة (ك) ١٩٢.

(٣) الدرة (و) ص ١١٩ - ١٢٠، والدرة (ض) ٢٦٠-٢٦١، والدرة (ك) ١٩١-١٩٢، وتصحيح التصحيف ٥١٧-٥١٨، وتثقيف اللسان ٢٤٠-٢٤١، وحواشي ابن بري ٨٢٨، وشرح الخفاجي ٦٧٥-٦٧٧، والجنى الداني ٤٠١-٤٠٣، ٤٦٩، وقد مر في مادة (نعم) من هذا الكتاب.

(٤) الدرة (و) ١٠٤ - ١٠٥، والدرة (ض) ٢٢٩، والدرة (ك) ١٦٨-١٦٩، وتصحيح التصحيف ١٦٩، وفي حواشي ابن بري ٨١٧، وشرح الخفاجي ٦٠٧-٦٠٨ أن " بنى بأهله " غير منكر، ولا شبهة في صحته.

* ومن أوهامهم في الهجاء أنهم يَحذفون الألف من (ابن) في كل موضع يقع بعد اسم أو كُنْيَة أو لَقَب، وليس ذلك مُطَّرِدًا على ما توهموه، ولا يُوجِبُ ما تَخيّلوه في ذلك حذف الألف، لأنه إنما تُحذف الألف من (ابن) إذا وقع صِفَةً بين عَلَمَيْنِ من أعلام الأسماء أو الْكُنَى أو الألقاب، لِيُؤْذِنَ بِتَنَزُّلِهِ مع الاسم قبلَه بمنزلة الاسم الواحد، لِشدّة اتصال [1] الصفة بالموصوف وحلوله محلَّ الجزء منه، ولهذه العلة حُذِفَ التنوين من الاسم قبلَه فقيل: عَلِيُّ بنُ محمد، كما يُحذف من الأسماء المركبة في رَامَهُرْمُز وبَعْلَبَكْ، فما عدا هذا الموطن وَجَبَ إثباتُ الألف فيه، وذلك في خمسة مواطن، أحدها: إذا أُضيف (ابن) إلى مُضْمَر، كقولك: هذا زيدٌ ابنُك. والثاني: إذا أُضِيفَ إلى غير أبيه، كقولك: الْمُعْتَضِدُ بالله ابنُ أَخِي الْمُعْتَمِدِ على الله [2]. الثالث: إذا نُسِبَ إلى الأب الأعلى، كقولك: أبو الحسن ابنُ المهتدي بالله [3]. الرابع: إذا عُدل به عن الصفة إلى الخبر، كقولك: إن كَعْبًا ابنُ لُؤَيّ [4]. الخامس: إذا عُدِلَ به عن الصفة أيضا إلى الاستفهام، كقولك: هل تَمِيمُ ابنُ مُرّ [5] ؟ وذلك أن ابنًا في الخبر والاستفهام بمنزلة المنفصل عن الاسم الأول، إذ تقدير الكلام أن كَعْبًا / هو ابْنُ [ل ٤١]

---

(١) في تصحيح التصحيف ٧١ " اتصاف " بدلا من " اتصال "، وهو تحريف.

(٢) المعتمد على الله هو أحمد بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم) المتوفى ٢٧٩ هـ بويع له بالخلافة ٢٥٦ هـ بعد وفاة عمه المهتدي بالله. تاريخ بغداد ٤/ ٦٠-٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٤٠، والمعتضد بالله هو أحمد بن طلحة بن جعفر، المتوفى ٢٨٩، بويع له بالخلافة ٢٧٩ هـ بعد وفاة عمه. تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٣، ويلاحظ أن هناك أكثر من واحد اشترك في لقب المعتضد. انظر الأعلام ٧/ ٢٦٥.

(٣) يقصد به مُحَمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الصَّمَد بن المُهتدي بالله، أَبو الحَسَن الهَاشِميّ، خطيب جامع المنصور، وهو بخلاف محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق. انظر تاريخ بغداد ١/ ٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤١، ٢٣٨، أما المهتدي بالله فهو محمد بن هارون (الواثق) بن محمد (المعتصم) بن هارون (الرشيد)، المتوفى ٢٥٦ هـ. تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧.

(٤) كعب بن لؤي بن غالب، من قريش، من عدنان، من سلسلة النسب النبوي الشريف، كان خطيبا عظيم القدر عند العرب، حتى إنهم أرخوا بموته إلى عام الفيل، كانت وفاته ١٧٣ قبل الهجرة. الأعلام ٥/ ٢٢٨.

(٥) هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، جد جاهلي له بطون كثيرة، وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب. انظر: الأعلام ٢/ ٨٧-٨٨.

لُؤَيّ، وهل تَمِيمٌ هو ابْنُ مُرّ، فأُثبتت الألف فيه كما أُثبتت في حالة الاستئناف به [1].

* ويقولون: اِبِنْت بكسر الباء مع همزة الوصل، وهو من أقبح الأوهام وأفحش اللحن؛ لأن همزة الوصل لا تدخل على متحرك، وإنّما اجْتُلِبَتْ للساكن لِيُتَوَصَّلَ بإدخالها عليه إلى افتتاح النطق به، والصواب أن يُقال فيها: ابْنَة [2] أو بِنْت؛ لأن العرب نطقت فيها بهاتين الصيغتين، فمَن قال: ابْنَة، صاغها على لفظة (ابْن) ثم أَلْحَقَ بها هاء التأنيث التي تُسَمَّى الهاء الفارقة، وتصير في الوصل تاء، ومَن قال فيها: بِنت، أنشأها نَشْأَةً مُؤْتَنِفَةً وبناها على وزن جِذْع [3] المتحرك أوله، فَاسْتُغني بحركة بائها عن [4] اختلاق الهمزة لها وإدخالها عليها [5].

ثنا

* يقولون: لَقِيتُهُما اثنيهما، مُقَايَسَةً على قولهم: لَقِيتُهم ثَلاثَتهم، فيُوهمون في الكلام والمقايسة وُهْمَيْنِ ويَخْتَلّ عليهم الفَرْقُ بين الكلامين، وذلك أن العرب تقول في الاثنين: لَقِيتُهما، من غير أن تُفَسِّرَ الضميرَ، وتقول في الجمع: لَقِيتُهم ثلاثَتهم ورأيتُهم خمستَهم فتُفَسِّرَ الضمير، والفرق بين الموضعين أن الضمير في قولك: لَقِيتُهما ضميرُ مثنى، والمثنى لا تَختلف عِدَّتُه، فَاسْتُغْنِيَ عن تفسير تَثْنِيَتِهِ [6]، والضمير في قولك: لَقِيتُهم ضمير جمع، والجمع مُبْهَمٌ غير مَحْصُورٍ؛ لاشتماله [7] على الثلاثة وعلى ما لا يُحْصَى كثرة، فلو لَمْ يُفَسِّرْهُ المخْبِرُ بما يُبَيِّنُ عِدَّته لَمَا عَرَفَ السامعُ كَمِّيَّتَه [8].

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٥ - ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٢-٢٧٣، والدرة (ك) ٢٠٠-٢٠١، وتصحيح التصحيف ٧٠-٧١ وقد زاد حالتين أخريين: أن يقع في أول السطر مطلقا، وأن يقع (ابن) بين وصفين دون علمين، مثل: هو الأمير ابن الأمير. وحكى في شرح الخفاجي ٧٠٠-٧٠١ أن هذا مما اختلفوا فيه، وانظر: تثقيف اللسان (طبعة المجلس الأعلى) ص ٣٠١-٣٠٢.

(٢) في المخطوط: " ابْنت " بتاء مفتوحة.

(٣) في الدرة (و) " جزع " بالزاي، وهو خطأ.

(٤) في المخطوط: " على " مكان " عن "، ولا وجه لاستخدام " على " هاهنا.

(٥) الدرة (و) ص ٧١ - ٧٢، والدرة (ض) ١٥٧-١٥٨، والدرة (ك) ١١٨، وتصحيح التصحيف ٧٢-٧٣.

(٦) كذا في المخطوط، وفي نسخ الدرة الثلاثة، وشرح الخفاجي ١٥٥: " يبينه " مكان " تثنيته ".

(٧) في المخطوط: " لاحتماله "، والتصويب من نسخ الدرة التالي ذكرها.

(٨) الدرة (و) ١٦-١٧، والدرة (ض) ٣٦، والدرة (ك) ٢٨-٢٩، وشرح الخفاجي ١٥٥، وتصحيح التصحيف ٨١.

وسأل مروانُ المَهَلَّبِيُّ [1] أبا الحسن الأَخْفَشَ عن قوله عز وجل: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾ [سورة النساء:٤/ ١٧٦] ما الفائدة في هذا الخبر ؟ فقال: أفاد العددَ المجردَ من الصفة. وأراد مروان أن الألف في (كانتا) تفيد الاثنتين، فلأي معنى فُسِّرَ ضميرُ المثنى بالاثنتين، مع العلم أنه لا يجوز أن يقال: كانتا ثلاثًا ولا كانتا خمسًا ؟ وأراد الأخفش بقوله عن الخبر: أفادَ العددَ المجردَ من الصفة؛ أي: قد كان يجوز أن يقال: فإن كانتا صغيرتين فلهما كذا أو كبيرتين فلهما كذا أو صالحتين فلهما كذا، فلما قال: كانتا اثنتين ؛ أفاد الخبر أنّ فَرْضَ الثلثين للأختين مُعَلَّقٌ بمجرد كونهما اثنتين، على أي صفةٍ كانتا عليه من كِبَرٍ أو صِغَرٍ أو صلاح، فقد تَحَصَّلَ من الخبر فائدةٌ لم تَحْصُلْ من ضمير المثنى [2].

جدا

* يقولون لَمَن يُكْثِرُ السؤال: مُكَدّ، وأصله: مُجَدّ ؛ لاشتقاقه من الاجتداء، وكان الأصل في المُجَدّي: المُجْتَدِي، فأُدغمت التاء في الدال ثم أُلقيت حركةُ الحرف المُدْغَم على ما قبله، كما فَعَلَ ذلك مَن [3] قرأ: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ [سورة يونس:١٠/ ٣٥] وأصله يَهْتَدِي [4].

جرا

* يقولون: فَعَلْتُه مَجْرَاك، فيُحيلون في بِنْيَتِهِ ويُحرفونه عن صيغته؛ لأن كلام العرب: فَعَلْتُه من جَرَّاك، ومعناه أي: من جَرِيرَتِك، كما أن معنى قولهم: من أجلك،

---

(١) هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، شاعر من أهل البصرة، ومن أصحاب الخليل بن أحمد. كان حاذقا بالنحو. له أخبار ومناقضات مع ابن عمه عبد الله بن محمد أبي عيينة. توفي نحو ١٩٠ هـ. الأعلام ٧/ ٢٠٨، ومعجم الشعراء ٣٢٠.

(٢) القصة رواها أبو علي الفارسي كما في الدرة (و) ص ١٧، والدرة (ض) ٣٦-٣٧، والدرة (ك) ٢٩، وهي كذلك في نزهة الألباء ١٣٤-١٣٥، وفي حواشي ابن بري ٧٤٧ " خير من هذا أن تُصرف الصفات إلى كونها شقيقتين أو لأب أو كانت إحداهما شقيقة والأخرى لأب، فإن هذه أحوال يتغير فيها حكم الميراث"، وانظر شرح الخفاجي ١٥٥-١٥٧.

(٣) في المخطوط: " فيمن " مكان " من ".

(٤) الدرة (و) ٩٤، والدرة (ض) ٢٠٦، والدرة (ك) ١٥٢، وانظر رد الخفاجي في الشرح ٥٤٦-٥٤٨ ونقله أن المكدي هو السائل وأنه وقع في كلامهم كثيرا. وانظر مادة (جدف) من هذا الكتاب.

أي: مِـن كَـسْبِك وجنايتـك، قـال الله عـز وجـل: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [سورة المائدة: ٥/ ٣٢][1].

حتى

* يقولون: حتى، فيُميلونها مُقَايَسَةً على إمالة متى، فيخطئون فيه؛ لأن مَتَى اسم وحَتَّى حرف، وحُكْمُ الحروف ألاَّ تُمَالَ[2].

حرا

* قال أبو عمر الزاهد: أصحابُ الحديث يُخطئون في لفظةٍ ثلاثيةٍ في ثلاثةِ مواضع، فيقولون في حِرَاء اسم الجبل: حَرِى، فيَفتحون الحاءَ وهي مكسورة، ويكسرون الراءَ وهي مفتوحة، ويَقْصِرُون الألفَ وهي ممدودة. وحِرَاءُ ممَّا صَرَفَتْهُ العربُ ولَمْ تَصْرِفْهُ[3]./ ل ٤٢

حلا

* يقولون: حَلاَ الشيءُ في صدري وبِعَيني، فيُخطئون فيه ؛ لأن العرب تقول: حَلاَ الشيءُ في فَمِي، وحَلِيَ في عَيْنِي، وليس الثاني من نوع الأول، بل هو من الْحَلْي الملبوس، والمعنى: حَسُنَ في عيني كحُسْن الْحَلْي الملبوس[4].

---

(١) الدرة (و) ١٠٨، والدرة (ض) ٢٣٦، والدرة (ك) ١٧٤، وتصحيح التصحيف ٤٦٦.

(٢) الدرة (و) ١٠٥، والدرة (ض) ٢٣١، والدرة (ك) ١٧٠، وتصحيح التصحيف ٢٢١، وفي شرح الخفاجي ٦١١ عن ابن عقيل أن بعض العرب أمال (حتى)، وانظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٥٣٨.

(٣) في المخطوط: " ولم تكسره " مكان " ولم تصرفه "، والتصويب مما يلي من مصادر.
وما سبق في الدرة (و) ٨٦، والدرة (ض) ١٨٩، والدرة (ك) ١٤٠، وتصحيح التصحيف ٥٣، ٢٢٤، والتكملة للجواليقي ٩٠٨، وشرح الخفاجي ٥٠٣، وانظر شاهد منع صرفه في حواشي ابن بري ٨٠٢، وفي معجم البلدان ٢/ ٢٣٣-٢٣٤ " أن حِرَاء بالكسر والتخفيف والمد، ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه، يذهب به إلى البلدة التي حراء فيها ".

(٤) الدرة (و) ١٠٣، والدرة (ض) ٢٢٥، والدرة (ك) ١٦٦، وتصحيح التصحيف ٢٣٠-٢٣١ وفيه: " بل الأول من الحلو، والثاني من الحلي الملبوس "، وفي حواشي ابن بري ٨١٦ أن كلتا اللغتين قد ذكرهما أهل اللغة، وكلاهما مأخوذان من الحلاوة، إنما غُيِّر بناؤهما للفرق، ولا صلة لأحدهما بالحلي الملبوس، ونحوه في شرح الخفاجي ٥٩٤، وانظر: اللسان (حلا) ١٤/ ١٩٦.

حمأ

* يقولون: أَحِدُ حَمًى، والصواب أن يُقال: أَحِدُ حَمْيًا وحَمْوًا [1] ؛ لأن العرب تقول لكل ما سَخُن: حَمِيَ يَحْمَى حَمْيًا فهو حامٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ [2] [سورة الكهف:١٨/ ٨٦] ويقولون: اشتدَّ حَمْيُ الشمسِ وحَمْوُها؛ إذا عَظُمَ وَهَجُهَا [3].

حيا

* من أوهامهم في الهجاء كَتْبُهم للحياة والصلاة والزكاة بالواو في كل موطن، وليس ذلك على عمومه، لوجوب إثبات الألف فيها عند الإضافة ومع التثنية، كقولك: حياتك وصلاتك وزكاتك وصلاتان وزكاتان، وإنما فُعل ذلك لأن الإضافة والتثنية فرعان على المفرد [4]، وقد يجوز في الأصل ما لا يجوز في الفرع [5].

خلا

* من أوهامهم في التاريخ أنهم يؤرخون بعشرين ليلةً خَلَتْ وبخمس وعشرين خَلَوْنَ، والاختيار أن يُقال منذ أول الشهر إلى منتصفه: خَلَتْ وخَلَوْنَ، وفي النصف الثاني: بَقِيَتْ وبَقِينَ، على أن العرب تختار أن تجعل النون للقليل والتاء للكثير، فيقولون: لأربعٍ خَلَوْنَ وإحدى عشرةَ خَلَتْ. وقد تقدم ذلك في (بقا)[6].

---

(١) كذا في المخطوط، وفي نسخ الدرة التالي ذكرها: " أو " مكان الواو.

(٢) قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي " حامية " أي حارة، وقرأ الباقون " حَمِئَة ". معجم القراءات ٥/ ٢٩٠، والسبعة في القراءات ٣٩٨، والجامع لأحكام القرآن ١١/ ٣٣.

(٣) الدرة (و) ص ٦٦، والدرة (ض) ١٤٦، والدرة (ك) ١٠٩، وتصحيح التصحيف ٢٣٢-٢٣٣، واللسان (حما) ١٤/ ١٩٨.

(٤) في المخطوط: " المنفرد " بدلا من " المفرد "، والتصويب من نسخ الدرة التالي ذكرها.

(٥) الدرة (و) ص ١٢٦ - ١٢٧، والدرة (ض) ٢٧٥، والدرة (ك) ٢٠٢، وتصحيح التصحيف ٢٣٦، وفي تثقيف اللسان ٣٩٣: " وتكتب الصلوة والزكوة والحيوة بالواو اتباعا للمصحف، وإن شئت بالألف، ولا تكتب نظائرهن إلا بالألف نحو: القطاة والفلاة والقناة "، وانظر شرح الخفاجي ٧٠٢-٧٠٣.

(٦) الدرة (و) ص ٤٥، والدرة (ض) ١٠٠، والدرة (ك) ٧٥-٧٦، وانظر ارتشاف الضرب ٢/ ٧٧٤-٧٧٥، وفي شرح الخفاجي ٣١٤ " هذا هو الأفصح، وليس وهما كما زعمه، وفي تعبيره بالاختيار ما ينافي مُدَّعاه "، وانظر مادتي (هلل) و(بقا) من هذا الكتاب.

دنا

* يقولون: رجلٌ دُنْيائِيّ، بهمزة قبل ياء النسب، فيلحنون فيه؛ لأن المسموع عن العرب في النسب إلى دُنْيا: دُنْيِيٌّ ودُنَيَوِيٌّ، ومنهم مَن شَبَّهَ ألفها بألف بيضاء لكونهما علامتي تأنيث فقال فيها: دُنْيَاوِيّ، كما قال في بيضاء: بَيْضَاوِيّ، فأما إلحاق الهمزة بها فلا وجه له ؛ لأنه اسم مقصور غير مصروف [1].

* ومن أوهامهم في لفظة دُنْيَا أيضا تنوينهم إيَّاها، فيقولون: هذه دُنْيًا متعبةٌ، وهو من أقبح اللحن ؛ لأن دُنْيَا وما هو على وزنها مما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ولا يدخله التنوين بحال [2].

دوا

* يقولون لمن يحمل الدَّواة: دَوَاتِيّ، بإثبات التاء، وهو لحن قبيح، ووجه القول أن يُقال فيه: دَوَوِيّ ؛ لأن تاء التأنيث تُحذف في النسب، كما يقال في النسب إلى فاطمة: فاطمي، وإلى مكة: مَكِّيّ [3].

قلتُ: وفي كتب اللغة: في الجمع دَوًى ودُوِيّ، تقول: ثلاث دَوَيات [4] إلى العشر، كما تقول: نَوَاة وثلاث نَوَيات، وإذا جمعت من غير عدد فهي الدَّوَى، كما تقول: نَوَاة ونَوًى [5].

---

(١) الدرة (و) ٤٢، والدرة (ض) ٩٣، والدرة (ك) ٧٠، وفي تصحيح التصحيف ٢٦٣، وتثقيف اللسان ٢٢١ أن الصواب: دنيي على وزن قُمْرِيّ، ودُنيوي ودنياوي أيضا، وانظر الكتاب ٣/ ٣٥٣، وارتشاف الضرب ٢/ ٦٠٦.

(٢) الدرة (و) ص ٤٢، والدرة (ض) ٩٣-٩٤، والدرة (ك) ٧٠، وتصحيح التصحيف ٢٦٣، وتثقيف اللسان ١٢٠، ورد الخفاجي في الشرح ٢٩١-٢٩٣ بأن صرف (دنيا) سُمع عن العرب، وقد ورد منونا في البخاري، وقد غَلَّط بعضُ شراحه الرواةَ في ذلك، في حين انتصر آخرون لصحته سماعا.

(٣) الدرة (و) ص ١١ - ١٢، والدرة (ض) ٢٥، والدرة (ك) ٢٠، وشرح الخفاجي ١٢٦-١٢٧، وانظر حواشي ابن بري ٧٤٢، وتصحيح التصحيف ٢٦٥، وارتشاف الضرب ٢/ ٦٠٣.

(٤) في المخطوط: " دوات " مكان " دويات "، وهو خطأ لا يتسق مع باقي الكلام، والتصويب من اللسان (دوا) ١٤/ ٢٧٩.

(٥) اللسان (دوا) ١٤/ ٢٧٩ عن التهذيب (دوى) ١٤/ ٢٤٤.

* يقولون: سُرِرْتُ برُؤْيَا فلان، إشارة إلى مَرْآهُ، فيوهمون فيه كما وَهِمَ المتنبي في قوله لبدر بن عمار [1] وقد سامَرَهُ ليلةً إلى قِطْعٍ من الليل: [الطويل]

مَضَى الليلُ والفضلُ الذي لك لا يَمْضِي ورؤياكَ أَحْلَى في العيون من الْغَمْضِ [2]

والصحيح أن يُقال: سُرِرْتُ بِرُؤْيَتِكَ؛ لأن العرب تجعل الرؤية لِمَا يُرى في اليقظة، والرؤيا لما يُرى في المنام، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ﴾ [سورة يوسف:١٢/ ١٠٠] [3].

* ويقولون في جمع مِرْآة: مَرَايا، فيوهمون فيه كما وَهِمَ بعضُ المحْدَثِينَ في قوله: [الرمل]

قُلْتُ لَمّا سَترتْ لِحْيَتُه بعضَ البلايا
فِتَنٌ زَالَتْ ولكنْ بَقِيَتْ منها بَقايا
فَهَبِ اللِّحْيَةَ غَطَّتْ منه خَدًّا كالمَرَايا
مَنْ لِعَينيه التي تَقْسِم في الخَلْقِ المَنايا [4]

---

(١) بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي الطبرستاني، والي طبرية وقائد الجيش فيها، أحد من امتدحهم المتنبي، ولم أجد له ترجمة فيما طالعت، وذكر د. عبد الوهاب عزام في تعليقه على ديوان المتنبي ص ١٢٣ أنه كان يلي طبرية من قِبَل ابن رائق الذي استولى على الشام سنة ٣٢٨ هـ وكان ذلك أيام الخليفة المتقي.

(٢) البيت للمتنبي في ديوانه ١٤٤، وهو له في الدرة (و) ٦٠، والدرة (ض) ١٣٢، والدرة (ك) ٩٨، وشرح الخفاجي ٣٨٦، وتصحيح التصحيف ٢٩٠، والشطر الثاني له في اللسان (رأى) ١٤/ ٢٩٧.

(٣) الدرة (و) ص ٦٠، والدرة (ض) ١٣٢، والدرة (ك) ٩٨-٩٩، وتصحيح التصحيف ٢٩٠، وفي حواشي ابن بري ٧٨٠-٧٨١ أن الرؤيا تكون في المنام، إلا أن العرب استعملتها في اليقظة أيضا، وقد فُسِّر قوله تعالى "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك" [الإسراء ١٧/ ٦٠] بما رآه في ليلة المعراج، وعلى هذا فلا وجه لتخطئة المتنبي، وفي شرح الخفاجي ٣٨٥ - ٣٨٦ ثلاثة أقوال في اللفظين، أحدها ما ذكره الحريري.

(٤) الأبيات بلا نسبة في الدرة (و) ١٠٣، والدرة (ض) ٢٢٥ -٢٢٦، والدرة (ك) ١٦٦ وفي البيت الثاني فيها: "منه" مكان "منها"، والبيت الثالث فقط في شرح الخفاجي ٥٩٦.

والصواب أن يُقال فيها: مَرَاءٍ، على وزن مَرَاعٍ، فأما مَرايا فهو جمع ناقة مَرِيّ، وهي التي تَدُرّ إذا مَرِيَ ضرعها، وقد جُمعت على أصلها الذي هو مَرِيّة، وإنما حُذفت الهاء منها عند إفرادها لكونها صفة لا يشاركها المذكر فيها[1].

قلتُ: / قال اللغويون: جَمْعُ الْمِرْآةِ: المَرَائِي، والكثير: مَرَايَا[2]. ل ٤٣

رجا

* من أوهامهم أنهم لا يُفرِّقون بين التَّرَجِّي والتَّمَنِّي، والفرق بينهما واضح، وهو أن التمني يقع على ما يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون، كقولهم: لَيْتَ الشبابَ يعودُ، والترجي يختص بما يجوز وقوعه، ولهذا لا يُقال: لَعَلَّ الشبابَ يعود، ولأجل افتراقهما في هذا المعنى فرَق النحاة البصريون في باب الجواب بالفاء، وأجازوا أن تقع الفاء جوابا للتمني في مثل قوله: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧٣﴾ [النساء]، ومَنعوا أن تقع الفاء جوابا للترجي، وضَعَّفُوا قراءة مَن قرأ: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [سورة غافر: ٤٠/ ٣٦-٣٧] بنصب أَطَّلِع، ورَجَّحُوا قراءةَ مَن قرأها بالرفع[3].

رحا

* يقولون في جمع رحًا: أَرْحِيَة، والصواب: أَرْحاء، وجمع رَحًا وقَفًا على أرحاءٍ

---

(١) الدرة (و) ١٠٣، والدرة (ض) ٢٢٥، والدرة (ك) ١٦٦، وتصحيح التصحيف ٤٧٤، وانظر: إصلاح المنطق ١٤٧، والمزهر ٢/ ٢٠٢.

(٢) اللسان (رأي) ١٤/ ٢٩٦، وإسفار الفصيح ٢/ ٦٥٢، وكذا في حواشي ابن بري ٨١٦ وعزاها إلى ثعلب وابن السكيت وابن قتيبة وغيرهم، وكذا في شرح الخفاجي ٥٩٥-٥٩٦ وفيه أن ما ذكره الحريري غير صحيح رواية ودراية.

(٣) قرأ الأعرج وأبو حيوة وزيد بن علي والزعفراني وابن مقسم وعيسى بن عمر والسلمي وحفص عن عاصم " فأطلعَ " بالنصب، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم " فأطلعُ " بالرفع عطفا على " أبلغُ ". معجم القراءات ٨/ ٢٢٥-٢٢٦.

وانظر ما سبق في الدرة (و) ص ١٢٠ - ١٢١، والدرة (ض) ٢٦٢-٢٦٣، والدرة (ك) ١٩٣، وتصحيح التصحيف ١٩٣ (كذا أرقام الصفحات)، وقال الخفاجي في الشرح ٦٧٩ إنه لا عبرة بما قاله المصنف، فكل منهما يُقام مقام الآخر. وانظر: شرح ابن عقيل ١/ ٣٤٦ الكتاب ٣/ ١٤٨، ٢/ ٢٣٣، وروح المعاني ١٣/ ١٠٥ وفيه أن الترجي في الآية الكريمة تمن في الحقيقة. وانظر أيضا مادة (لعل) من هذا الكتاب.

وأقفاءٍ لأنهما ثلاثيان، والثلاثية على اختلاف صيغها تُجمع على (أَفْعَال) لا على (أَفْعِلَة)، وأما (فُعَال) على اختلاف [فَائِه] [1] فإنه يُجمع على (أَفْعِلَة) نحو: قَبَاءٍ وأَقْبِيَة، وغُرَاب وأَغْرِبة، وكِسَاءٍ وأَكْسِيَة [2].

رما

* يقولون: رَمَيْتُ بالقوس، والصواب أن يُقال: رَمَيْتُ عن القوس أو على القوس، والله أعلم [3].

زكا

* من وهمهم كَتْبُهم للحياة والزكاة والصلاة بالواو في كل موطن، وقد ذُكر ذلك مستوفى في ترجمة (حيا) [4].

سما

* من أوهامهم في الهجاء أنهم يكتبون (باسم الله) بحذف الألف أينما وَقَعَ، فيوهمون فيه ؛ لأن الألف إنما حُذفت منه إذا كُتبت في فواتح السور أو أوائل الكتب ؛ لكثرة استعماله في كل ما يُبدأ به ويُشرع فيه، وتقدير الكلام في البسملة المُصَدَّرة: أَبْدَأُ بسم الله، أو أَفْتَتِحُ بسم الله، فترك إظهار هذا الفعل [لدلالة الحال] [5]

---

(١) لفظ " فائه " زيادة لازمة ليستقيم المعنى. وقد اختلفت نسخ الدرة في هذه الجملة، ففي الدرة (و) ٣٤ " وإنما يقال على اختلاف لأنه يجمع "، وفي الدرة (ض) ٧٥، والدرة (ك) ٥٧: "وإنما فعال على اختلاف فائه يجمع "، وأشار في (ك) إلى اختلاف نسخ الدرة فيها.

(٢) الدرة (و) ص ٣٣- ٣٤، والدرة (ض) ٧٤-٧٥، والدرة (ك) ٥٦-٥٧، وتصحيح التصحيف ٩٥، ٤٢٦، وتثقيف اللسان ٢٢٥، والفيصل في ألوان الجموع ٣٦، ٤٢، وقد ورد السماع بأرحية وأقفية كما ذكر ابن بري في الحواشي ٧٦١، وتابعه الخفاجي في الشرح ٢٥٢.

(٣) الدرة (و) ١٠٥، والدرة (ض) ٢٣٠، والدرة (ك) ١٦٩، وتصحيح التصحيف ٢٨٨-٢٨٩، وإصلاح المنطق ٣١٠، وفي حواشي ابن بري ٨١٧ أن ابن قتيبة ذكر أن الأصل رميت بالقوس، و"عن" واقعة موقع الباء، وفي شرح الخفاجي ٦٨-٦١٠ تفصيل لأدلة جواز ما أنكره الحريري.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٦ - ١٢٧، والدرة (ض) ٢٧٥، والدرة (ك) ٢٠٢، وانظر شرح الخفاجي ٧٠٢-٧٠٣، ومادة (حيا) من هذا الكتاب.

(٥) لفظ " لدلالة الحال " مطموس في المخطوط، وفي الدرة (و) ١٢٥: " لدلالة الحال عليه "، وفي الدرة (ض) ٢٧٣ " لدلالة الحال الحاضرة عليه ".

الحاضرة عليه، فإنْ أُبرز وَجَبَ إثباتُ الألف، كما أثبتت في: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [سورة العلق:٩٦/ ١] وسَبِّحِ باسْمَ [(١)] رَبِّكَ [(٢)].

قال الحريري: وقد رأيت بعض الأعيان كَتَبَ في صَدْرِ كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم أَسْتَفْتِحُ وبه أَسْتَنْجِحُ، فحَذَفَ الألف من " باسم الله " مع إظهار الفعل، وقد وَهِمَ في حذفه وأبان عن قصوره، وإنما كان يَسُوغُ له حَذْفُ الألف لو أنه عَطَفَ بالواو على البسملة المجردة، كما يَكتب قومٌ بعد البسملة: وبه أستعينُ، نعم، وقد مَنَعَ أكثرُ العلماء بأوضاع الهجاء مِن حذف هذه الألف إلا عند الإضافة إلى اسم الله خاصة، فإن أُضيف إلى غيره من أسمائه الحسنى نحو: الرحمن والقهار وجب إثبات الألف في كَتْبِك: باسم الرحمن باسم القهار، وعَلِّل في ذلك بِقِلَّةِ مَدَارِ هاتين اللفظتين ونظائرهما في الكلام وعند افتتاح الأعمال [(٣)].

شكا

* من أوهامهم قولهم: اشْتَكَتْ عَيْنُ فلانٍ، والصواب أن يُقال: اشْتَكَى فلانٌ عَيْنَه ؛ لأنه هو المشتكِي لا هي [(٤)].

صبا

* يقولون لَمَن يَصْغُر عن فعل شيء: هو يَصْبُو عنه، والصواب أن يُقال: هو يَصْبَى [(٥)]؛ لأن العرب تقول: صَبَا من اللَّهْوِ يَصْبُو [صُبُوًا] [(٦)]، والفَعْلة منه صَبْوة،

---

(١) " باسم " كذا في المخطوط، ونسخ الدرة الثلاثة التالي ذكرها.

(٢) الدرة (و) ١٢٥، والدرة (ض) ٢٧١-٢٧٢، والدرة (ك) ١٩٩، وتصحيح التصحيف ١٥٩، وتثقيف اللسان ٣٨٥، وفي حواشي ابن بري ٨٣٣ تعقيب مفاده أن الحريري صرح بأن العلة في إباحة حذف الألف كثرة الاستعمال لا إضمار الفعل، في حين أن مقتضى باقي الكلام أن العلة هي إضمار الفعل، لذا وجب إثبات الألف عند إظهاره. وفي شرح الخفاجي ٦٩٨-٦٩٩ أن هذا مختلف فيه.

(٣) الدرة (و) ص ١٢٥، والدرة (ض) ٢٧٢، والدرة (ك) ١٩٩-٢٠٠.

(٤) الدرة (و) ٨٠، والدرة (ض) ١٧٦، والدرة (ك) ١٣٠، وتصحيح التصحيف ١٠٩، وفي حواشي ابن بري ٧٩٧-٧٩٨، وشرح الخفاجي ٤٧٨ أن ما ذكره الحريري هو الأصل، ولكن يجوز إسناد الشكوى للعين توسعا.

(٥) في (و) ١٠٨: " يصبأ " مكان " يصبى ".

(٦) المصدر: " صُبُوًّا " ساقط من المخطوط، وهو ثابت في نسخ الدرة الثلاثة، وذِكْرُه من تمام المسألة.

وصَبِيَ من فِعْل الصِّبَا [1] يَصْبَى صِبًا بكسر الصاد [والقصر، وصَبَاء بفتحها] [2] والمد، والفَعْلَة منه صَبْيَة. والله أعلم [3].

صلا

* من وهمهم كَتْبُهُمْ الزكاة والصلاة بالواو في كل موطن، وقد ذُكر ذلك مستوفى في ترجمة (حيا) [4].

عذا

* يقولون لِمَا نَبَتَ من الزرع بالمطر: بَخْس، فيلفظون بما تلفظ به العجم / ولا [٤٤ل] تعرفه العرب، ووجه القول فيه أن يُقال: طعام عِذْيٌ، كما يقال: أرض عَذَاة وعَذِيَّة إذا كانت لَيِّنَةً تكتفي بماء المطر [5].

قلتُ: وقد تقدم في ترجمة (بخس) [6].

عيا

* يقولون لِمَن تَعِبَ: هو عيَّان، والصواب أن يُقال: مُعْيٍ ؛ لأن الفعل منه أَعْيَا،

---

(١) كذا في المخطوط، وفي نسخ الدرة الثلاثة: " من فعل الصبيّ ".

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وهو لازم لصحة الكلام، ولذا أثبته في النص، وهو ثابت في نسخ الدرة التالي ذكرها.

(٣) الدرة (و) ١٠٨، والدرة (ض) ٢٣٥، والدرة (ك) ١٧٣-١٧٤، وانظر: تصحيح التصحيف ٥٥٩-٥٦٠، وفي حواشي ابن بري ٨١٨-٨١٩ رد لما ذكره الحريري من أن الصِّبى والصِّباء مصدران لصَبِي بمعنى الصغر فقط، بل قد يكونان مصدرين لصَبا يَصْبُو، أيضا فإن الصَّبِي والصِّبْيان والصِّبْيَة من ذوات الواو عند النحويين، وإنما ذكرت بالياء تخفيفا من جهة وإتباعا للفظ صبي من جهة أخرى، وكذا في شرح الخفاجي ٦١٩، وفي اللسان (صبا) ١٤/ ٤٤٩-٤٥٠ ما يؤيد ذلك، وكذا في المقصور والممدود لابن ولاّد ١٦٢ وفيه " الصَّبَاء من قولك هو يصبو إلى اللهو صَبَاءً شديدًا، ممدود، فأما الصِّبَى بكسر أوله فمقصور، يقال: صَبِيَ يَصْبَى صِبًى يُكتب بالياء، مقصورٌ "، فالخلاف عنده في كتابته مقصورا أو ممدودا، وليس في اختلاف المعنى.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٦ - ١٢٧، والدرة (ض) ٢٧٥، والدرة (ك) ٢٠٢، وانظر شرح الخفاجي ٧٠٢-٧٠٣، ومادة (حيا) من هذا الكتاب.

(٥) الدرة (ض) ٢٣٩-٢٤٠، والدرة (ك) ١٧٦-١٧٧، وفي الدرة (و) ١١٠ " نجس "بدلا من " بخس "، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في مادة (بخس)، وانظر تصحيح التصحيف ١٤٩-١٥٠، وإصلاح المنطق ١٨١، وفي شرح الخفاجي ٦٢٩ أن ما ذكره الحريري في العذي صحيح لغة، وأما إنكاره البخس فلا.

(٦) انظر اللسان (بخس) ٦/ ٢٥، ومادة (بخس) من هذا الكتاب.

فكان الفاعل منه على وزن (مُفْعِل)، كما يقال: أَرْخَى الستر فهو مُرْخٍ، وأَغْلَى الماءَ فهو مُغْلٍ [1].

قرا

* يقولون: جَرَى الوادي فَطَمَّ على القَلِيب، والمسموع في هذا المثل: فَطَمَّ على القَرِيّ، وهو مَجْرَى الماء إلى الروضة. ومعنى طَمَّ: علا وقهر، وهذا المثل يُضرب في هجوم الْخَطْبِ الهائل، والقيامة تُسمى طامَّة [2].

قفا

* يقولون في جمع قَفًا: أَقْفِيَة، والصواب: أَقْفَاء. وذَمَّ أعرابي قومًا فقال: هؤلاء قومٌ سُلِخَتْ أقفاؤهم بالهجاء، ودُبِغَتْ جلودُهم باللؤم [3].

كلا

* من أوهامهم يقولون: كلا الرجلين خَرَجَا وكلتا المرأتين حَضَرَتا، والاختيار أن يُوَحَّدَ لفظ الخبر فيهما فيقال: كلا الرجلين خَرَجَ وكلتا [4] المرأتين حَضَرَتْ ؛ لأن (كلا) و(كلتا) اسمان مفردان وُضعا لتأكيد الاثنين والاثنتين، وليسا في ذاتهما مُثَنَّيَيْنِ، ولهذا وقع الإخبار عنهما كما يُخبر عن المفرد، وبهذا نَطَقَ القرآن العزيز في قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [سورة الكهف:١٨/ ٣٣] فإن وُجد في بعض الأخبار تثنية الخبر عن كلا وكلتا، فهو مما حُمل على المعنى أو لضرورة الشعر [5].

---

(١) الدرة (و) ص ٦٥، والدرة (ض) ١٤٤، والدرة (ك) ١٠٨، وتصحيح التصحيف ٣٨٨، وتثقيف اللسان ٢٠١، وإصلاح المنطق ٢٤١، وجوزه الخفاجي في الشرح ٤١٤، وانظر: اللسان (عيا) ١٥/ ١١٢.

(٢) الدرة (و) ٧٨، والدرة (ض) ١٧٢-١٧٣، والدرة (ك) ١٢٨، وتصحيح التصحيف ٤٢٦، والمثل في جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٢، ومجمع الأمثال ١/ ٢٨٢.

(٣) الدرة (و) ص ٣٣ - ٣٤، والدرة (ض) ٧٤-٧٥، والدرة (ك) ٥٦-٥٧ وفيها " بالَّلوم " مكان " باللؤم " وتصحيح التصحيف ٤٢٦، وتثقيف اللسان ٢٢٥، وانظر اعتراض ابن بري في حواشيه ٧٦١-٧٦٢ والخفاجي في الشرح ٢٥٢، وطالع مادة (رحا) من هذا الكتاب.

(٤) في المخطوط: " كلا المرأتين " في الموضعين، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من نسخ الدرة.

(٥) الدرة (و) ص ٦٢ - ٦٣، والدرة (ض) ١٣٨-١٣٩، والدرة (ك) ١٠٣-١٠٤، وتصحيح التصحيف ٤٤٤، وحكى الخفاجي في الشرح ٣٩٨-٣٩٩ عن المغني جواز مراعاة معناهما وإن كان على قلة، وفي حواشي ابن بري ٧٨٣ أن تكثير التغليط بالدلالة على المختار وهمٌ من الحريري.

* وأما كتابة كلا وكلتا، فكلا يُكتب بالألف [إلا] [1] إذا أُضيف إلى مُضْمَرٍ في حالتي النصب والجر، كقولك: رأيتُ الرجلين كليهما، ومررت بالرجلين كليهما [2]، وكلتى تُكتب بالياء إلا أنْ تُضاف إلى مُضْمَرٍ في حالة الرفع، كقولك: جاءت الهندان كلتاهما. وإنما فُرِّقَ بين كلا وكلتا لأنَّ كلتا رباعية، وابنُ قتيبة يُساوي بينهما، وأَجْرَى كتابة كلتا مُجْرَى كتابة كلا على ما تقدم [3].

لتا

* يقولون: بعد اللُّتَيَّا والَّتِي، فيضمون اللام الثانية من اللَّتَيَّا، وهو لحن وغلط، وصوابه: اللَّتَيَّا بفتح اللام ؛ لأن العرب خَصَّت الَّذِي والَّتِي عند تصغيرهما وتصغير أسماء الإشارة بإقرار فتحة أوائلها على صيغتها، وبأنْ زادت ألفًا في آخرها عِوَضًا عن ضم أولها، فقالوا في تصغير الذي والتي: اللَّذَيا واللَّتَيا، وفي تصغير ذاك وذلك [4]: ذَيَّاك وذَيَّالك، وعليه أنشد ثعلب: [الطويل]

بِذَيَّالِكَ الوادي أَهِيمُ ولم أَقُلْ ... بذيَّالِك الوادي وذَيَّاك من زُهدِ

ولكن إذا ما حُبَّ شيءٌ تَوَلَّعَتْ ... به أحرفُ التصغير من شدَّة الوَجْدِ [5]

أراد أن التصغير قد يقع من شدة المحبة ولطف المنزلة كما يقال: يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ [6].

قلتُ: وفي كتب اللغة: وَقَعَ فلان في اللّتيا والّتي، وهما اسمان من أسماء الداهية [7].

---

(١) لفظ " إلا " ساقط من المخطوط، وهو يقلب المعنى، والتصويب من الدرة (و) ١٣٠، والدرة (ض) ٢٨٢، والدرة (ك) ٢٠٨.

(٢) في المخطوط: " رأيت الرجلين كلاهما، ومررت بالرجلين كلاهما "، وهو خطأ لا شك فيه.

(٣) الدرة (و) ص ١٣٠، والدرة (ض) ٢٨٢، والدرة (ك) ٢٠٧-٢٠٨، وتثقيف اللسان ٣٩٣-٣٩٤، وانظر: شرح الخفاجي ٧١٢، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٦١-٢٦٢.

(٤) في المخطوط: " ذلك وذلك ".

(٥) البيتان بلا نسبة في الدرة (و) ٦، والدرة (ض) ١٢، والدرة (ك) ١٠، وشرح الخفاجي ٨٠.

(٦) في المخطوط: " يا خي ". وما سبق في الدرة (ض) ١٢، وفي الدرة (و) ص ٦، والدرة (ك) ١٠ " وُخيَّ "، وشرح الخفاجي ٧٧ وما بعدها، وفيه أن ضم لام (اللّتيا) لغة، وانظر: تصحيح التصحيف ٤٥٢.

(٧) اللسان (لتا) ١٥/ ٢٤٠، وانظر شرح الخفاجي ٧٧-٧٨، وفي ارتشاف الضرب ١/ ٣٩٢-٣٩٣ أن تصغيرهما بفتح اللام، وقد تُضم، ونقل عن ابن خالويه إجماع النحويين على فتح اللام إلا الأخفش، فإنه أجاز (اللُّتيا) بالضم.

كذا

* يقولون: الحمدُ لله الذي كان كذا وكذا، فيحذفون الضمير العائد إلى اسم الله تعالى الذي به يَتِمُّ الكلامُ وتَنْتَظِمُ الفائدةُ، والصواب أن يُقال: الحمد لله إذْ كان كذا وكذا، ويُقال: الحمد لله الذي كان كذا وكذا بفضله أو بعونه أو مِن لطفه، وما أشبه ذلك مما يَتم به الكلامُ ويَرْبِطُ الصلةَ بالموصول [1].

وفي نوادر النحويين أنَّ رجلاً قَرَعَ الباب على نَحْوِيٍّ فقال له: مَن أنت ؟ فقال: الذي اشتريتُ الآجُرَّ، فقال له: أَمِنْهُ ؟ قال: لا، قال: أَلَهُ ؟ قال: لا، قال: اذهبْ فما لك في صِلَةِ الَّذِي شيءٌ [2].

لقا

* يقال: لَقيتُه لَقاةً واحدة، فيخطئون فيه؛ لأن العرب تقول: لَقِيتُه / لَقْيَة ولِقَاءَة ولُقْيَانَة، إذا أرادوا به المَرَّةَ الواحدة [3]. [ل ٤٥]

قلتُ: وفي التهذيب: لَقِيتُه لَقْيَةً واحدة ولَقاةً واحدة. قال: وهي أقبحها على جوازها. وفيه: وليست بفصيحة عربية [4].

لها

* يقولون للمُعْرِض: هو يَلْهُو عن شُغْلِي، ووجه الكلام: يَلْهَى؛ لأن العرب

---

(١) وفي شرح الخفاجي ٥٧٩ أن العائد يُحذف باطراد كثيرا، وقد أتى ابن مظفر من شعر لبيد بما يرد قول الحريري، انظر حواشي ابن بري ٨١٢-٨١٣.

(٢) الدرة (و) ص ١٠٠، والدرة (ض) ٢٢٠، والدرة (ك) ١٦٢.

(٣) الدرة (و) ٩٣، والدرة (ض) ٢٠٥، والدرة (ك) ١٥١، وشرح الخفاجي ٥٤٤، وتصحيح التصحيف ٤٥٦، وفي اللسان (لقا) ١٥/ ٢٥٣-٢٥٤ عن ابن بري أن له ثلاثة عشر مصدرا منها (لقاة)، وفيه عن ابن السكيت أن (لقاة) مولدة ليست من كلام العرب، وكذا في إصلاح المنطق ٣١١، وفي المزهر ٢/ ٨٣ أن له عشرة مصادر، ولم يذكر منها (لَقاة).

(٤) اللسان (لقا) ١٥/ ٢٥٤ عن الليث، وهو في التهذيب (لقى) ٩/ ٢٩٨ وفيه " لقِيَ فلانٌ فلانًا لِقاءً ولُقِيًّا ولَقْية واحدة وهي أقبحها على جوازها " وفيه ٩/ ٢٩٩ عن ابن السكيت " لقيته لقاء ولُقْيانا ولُقِيًّا ولَقًى ولِقْيانة واحدة ولَقْية واحدة ولقاءة واحدة، ولا تقل لَقاة فإنها مولَّدة ليست بفصيحة عربية ".

تقول: لَهَا يَلْهُو من اللَّهْو، ولَهِيَ [1] عن الشيء يَلْهَى إذا شُغِل عنه [2].

منا

* قال في كلامه عن الهجاء: ومِمّا يجب أن يُكتب موصولين: ثَلثُمائة وسِتُّمائة، والعلة في ذلك أن ثلثمائة حُذفت أَلِفُها، فجُعل الوصل فيها عِوَضًا من الحذف، وأنّ ستمائة كان أصلها سِدْسًا مائة [3]، فقُلبت السين تاءً وجُعل الوصل عِوَضًا من الإدغام [4].

مسا

* من أوهامهم أنه لا يُفرقون بين قولهم: زَيْدٌ يأتينا صَباحَ مَساءٍ، ويأتينا صَباحَ مَساءَ، والفرق بينهما أنَّ قولهم: يأتينا صَبَاحَ مَساءٍ، أي: يأتينا في الصَّباح وحدَه، وأنَّ قولهم: يأتينا صَباحَ مساءَ على التركيب، أنه يأتي في الصباحِ والمساء. وقد عُلِّلَ ذلك في ترجمة (صبح) [5].

منا

* لا يفرقون بين التَّرجِّي والتَّمَنِّي، والفرق أن التمني يقع على ما يجوز أن يكون ويجوز ألاَّ يكون. وقد تقدم في ترجمة (رجا) [6].

---

(١) في المخطوط " لَهَا "، والتصويب من الدرة (و) ١٠٨، والدرة (ض) ٢٣٦، والدرة (ك) ١٧٤.

(٢) الدرة (و) ١٠٨، والدرة (ض) ٢٣٦، والدرة (ك) ١٧٤، وتصحيح التصحيف ٥٦٦، واللسان (لها) ٢٥٩/١٥.

(٣) لفظ " مائة " غير موجود في الدرة (ض) ٢٨٢، والدرة (ك) ٢٠٨.

(٤) الدرة (و) ص ١٣٠، والدرة (ض) ٢٨٢، والدرة (ك) ٢٠٨، وتصحيح التصحيف ١٩٩-٢٠٠.

(٥) الدرة (و) ص ١٢٠، والدرة (ض) ٢٦٢، والدرة (ك) ١٩٣، والرد عليه في حواشي ابن بري ٨٢٩، وشرح الخفاجي ٦٧٨، وانظر مادة (صبح) من هذا الكتاب.

(٦) الدرة (و) ص ١٢٠ - ١٢١، والدرة (ض) ٢٦٢-٢٦٣، والدرة (ك) ١٩٣، وأنكره الخفاجي في الشرح ٦٧٩، وانظر مادة (رجا) من هذا الكتاب.

ندا

* ومن وهمهم يَجْمَعُون نَدًى على أَنْدِيَة، وأما قول ابْنِ مَحْكَانَ [1]: [البسيط]

في لَيْلَـةٍ مِـن جُمَـادَى ذاتِ أَنْدِيَـةٍ لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِن ظلمائها الطُّنُبا [2]

فقد حَمَلَه بعضُهم على الشذوذ، وبعضهم على وجه ضرورة الشعر، وقيل بل هو جَمْعُ الجَمْعِ، وكان المبرِّدُ يَرَى أنه جَمْعُ نَدِيٍّ ـ وهو المجلس ـ لا جمع نَدًى، واحتج في ذلك بأن من عادة العرب عند اختلاف الأنواء وإِمْحَالِ السَّنَةِ الشَّهْبَاءِ أن يَبرُزَ أماثل كل قبيلة إلى ناديهم، فيواسوا بفضلات الزَّادِ ويصرفوا ما يُقْمَر في المَيْسِرِ إلى مَحَاوِيج الحَيِّ، وهذا هو نَفْعُ المَيْسِرِ المَقْرُونِ بنفع الخَمْرِ في قوله عز وجل: ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [سورة البقرة:٢/ ٢١٩] [3].

نسا

* يقولون لِضِدِّ الذِّكْر: النَّسَيان، بفتح النون والسين، فيوهمون فيه ؛ لأن النَّسَيان تثنية النَّسا، وهو العِرْقُ الذي في الْفَخِذ، فأما المصدر من نَسِيَ فهو النِّسْيان على وزن (فِعْلان)، مثل العِرْفان والكِتْمان، ومن غريب ما جاء على (فِعلان) [4] قولهم في جمع كَرَوان: كِرْوان [5].

---

(١) مُرَّة بن محكان الربيعي السعدى التميمي: شاعر مُقِلّ، يُكنى أبا الاضياف. كان سيد بني ربيع (من بني سعد بن زيد مناة بن تميم) وشهد وقعة (الجفرة) بين جيشي عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير. وبينه وبين الفرزدق مهاجاة. وفي معجم الشعراء أنه أحد اللصوص. قتلته الشرطة بأمر من مصعب بن الزبير، ولا عقب له. كانت وفاته سنة ٧٠ هـ. الأعلام ٧/ ٢٠٦-٢٠٧، ومعجم الشعراء ١/ ٩٢، والأغاني ٢٢/ ٣٢٠-٣٢٥.

(٢) البيت لابن محكان في الأغاني ٢٢/ ٣٢٠، وشرح ديوان الحماسة ١/ ٤٧٧، والدرة (و) ٣٤، والدرة (ض) ٧٥، والدرة (ك) ٥٧، ومعجم الشعراء ٢٩٥.

(٣) الدرة (و) ٣٤، والدرة (ض) ٧٥-٧٦، والدرة (ك) ٥٧-٥٨، وفي حواشي ابن بري ٧٦١ أن ما أنكره الحريري قد ورد السماع به، وفي شرح الخفاجي ٢٥٤ توجيه أهل اللغة للفظ " أندية " هاهنا.

(٤) في الدرة (ض) ١٩٨، والدرة (ك) ١٤٦ " فَعَلان " وما هاهنا الصواب.

(٥) الدرة (و) ٩٠، والدرة (ض) ١٩٧-١٩٨، والدرة (ك) ١٤٦، وانظر: اللسان (نسا) ١٥/ ٣٢٢، وتصحيح التصحيف ٥١٤-٥١٥، وإصلاح المنطق ١٨٣، وحواشي ابن بري ٨٠٥-٨٠٦، وشرح الخفاجي ٥٢٦-٥٢٧، والمزهر ٢/ ٢٠٢.

هوا

* وتوهموا أن هَوَى لا تُستعمل إلا في الهبوط، وليس كذلك، بل معناه الإسراع الذي يكون في الصعود والهبوط، وذكر اللغويون أن مصدر الصعود الهُوِيّ بضم الهاء، ومصدر الهبوط الهَوِي بفتحها، والله أعلم [1].

الألف الهوائية

ألا

* يقولون: جاءني القومُ إلاّكَ وإلاّهُ، فيُوقِعُونَ الضميرَ المتصل [2] بعد (إلاّ) كما يُوقَع بعد (غير) في مثل قولك: جاء القومُ غيرُك، فيوهمون فيه كما وَهِمَ المتنبي في قوله: [الخفيف]

لَيْسَ إلاّكَ يا عَلِيُّ هُمَامٌ ... سَيْفُه دُونَ عِرْضِهِ مَسْلُولُ [3]

والصواب ألاَّ يُوقَع بعد (إلاَّ) إلاَّ الضمير المنفصل، كما قال عز وجل: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [سورة يوسف:١٢/ ٤٠] [4].

والفرق هاهنا بين (إلاَّ) و(غير) أن الاسم الواقع بعد (غير) لا يقع أبدا إلا مجرورا بالإضافة، وضمير المجرور لا يكون إلا متصلاً، ولهذا امتنع أن يُفصل بينهما،

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٤، والدرة (ض) ٢٧٠-٢٧١، والدرة (ك) ١٩٨-١٩٩، وتصحيح التصحيف ٥٣٤، واللسان (هوا) ١٥/ ٣٧١، وفي شرح الخفاجي ٦٩٧ أن هذا قول لبعض أهل اللغة وليس مما اتفقوا عليه.

(٢) في المخطوط: " المنفصل " مكان " المتصل "، وهو خطأ واضح، والتصويب من نسخ الدرة الثلاث التالي ذكرها.

(٣) البيت للمتنبي في ديوانه ص ٤٢٩، وشرح ديوانه للعكبري ٣/ ١٥٦ ق ١٩٢/ ٣٠، ويتيمة الدهر ١/ ١٥٥، والدرة (و) ٦٧، والدرة (ض) ١٤٧، والدرة (ك) ١١٠، وتصحيح التصحيف ١٢٤ والمقصود بعليّ في البيت: سيف الدولة بن حمدان، ممدوح المتنبي الأشهر.

(٤) الدرة (و) ٦٦-٦٧، والدرة (ض) ١٤٧، والدرة (ك) ١١٠، وتصحيح التصحيف ١٢٤، والثابت عند النحاة أنه لا يؤتى بالضمير المنفصل في أي موضع يُقدر فيه على الإتيان المتصل، انظر: المقتضب ١/ ٣٩٦، والخصائص ٢/ ١٩٧، والكتاب ٢/ ٣٥٠-٣٥٣، وفي شرح الخفاجي ٤١٩ أن هذا مذهب كثير من النحاة، ولكنه مسموع عن العرب مقيس عليه، وفي شرح ديوانه للعكبري ٣/ ١٥٦ أن الأجود أن يقول: إلا إياك، ولكنه أتى بالضمير المتصل في موضع المنفصل، وهو جائز في ضرورة الشعر.

وليس كذلك الاسم الواقع بعد (إلا) ؛ لأنه يقع إما منصوبا أو مرفوعا، وكلاهما يجوز أن يُفصل بينه وبين / العامل فيه، ولهذا جعل له ضميران متصل ومنفصل، إلا أنه لمَّا اعترضت (إلا) في الكلام وفصلت بين العامل والمعمول أُوقع بعدها الضميرُ [المنفصل] [1]، كما قال سبحانه في ضمير المنصوب: ﴿ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [سورة الإسراء:١٧/ ٦٧]، وأما ضمير المرفوع فكقول عمرو بن معديكرب: [السريع] ل ٤٦

قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها ... ما قَطَّر الفارسَ إلاَّ أنا [2]

وأما قول القائل: [البسيط]

فما نُبالي إذا ما كنتِ جارتَنا ... ألاَّ يُجاوِرَنا إلاَّكِ دَيَّارُ [3]

فلم يأت في أشعار المتقدِّمين سواه، والنادر لا يُعْتَدُّ به ولا يُقاس عليه [4].

إيا

* يقولون في التحذير: إيَّاكَ الأسدَ، إيَّاكَ الحَسَدَ، ووجه الكلام إدخال الواو عليه، كما قال عليه السلام: " إيَّاكَ ومُصَاحَبةَ الكذَّاب، فإنه يُقَرِّبُ عليك البعيدَ ويُبَعِّدُ عليك القريبَ " [5]، وكما قال الشاعر: [الطويل]

فإيَّاك والأمرَ الذي إنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوَارِدُه ضاقَتْ عليك المَصَادِرُ [6]

قال: وقد جُوِّزَ إلغاءُ الواوِ عند تَكَرُّرِ لفظة (إيَّاك)، كما اسْتُغْنِيَ عن إظهار

---

(١) لفظ " المنفصل " زيادة من الدرة (و) ٦٧، والدرة (ض) ١٤٨.

(٢) البيت لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ص ١٦٧ ق ٦٠/ ٤، والأغاني ١٥/ ٢١٦، والصناعتين ٦٥، والكتاب ٢/ ٣٥٣، والدرة (و) ٦٧، والدرة (ض) ١٤٨، والدرة (ك) ١١١، وبلا نسبة في تثقيف اللسان (طبعة المجلس الأعلى) ١٠٢، والخصائص ١/ ٣٠٨، ٢/ ١٩٧، والشطر الثاني في ارتشاف الضرب ٢/ ٩٣٣.

(٣) البيت قلما خلا عنه كتاب نحوي، ولكن لا يُعرف قائله، وهو بلا نسبة في الخزانة ٥/ ٢٧٨، والدرة (و) ٦٧، والدرة (ض) ١٤٨، والدرة (ك) ١١١، وشرح الخفاجي ٤١٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٩٠، وعجزه في ارتشاف الضرب ٢/ ٩٣٣، ٥/ ٢٤٤٦ وفي حاشية الأخير مصادر أخر ذُكر فيها البيت.

(٤) الدرة (و) ص ٦٦ - ٦٧، والدرة (ض) ١٤٧-١٤٨، والدرة (ك) ١١٠-١١١، وانظر شرح الخفاجي ٤٢٠، وارتشاف الضرب ٢/ ٩٣٣.

(٥) الدرة (و) ١٣، والدرة (ض) ٢٨- ٢٩، والدرة (ك) ٢٢، وتصحيح التصحيف ١٤٢، ولم أعثر على قائله فيما طالعت من مصادر.

(٦) البيت بلا نسبة في الدرة (و) ١٣، والدرة (ض) ٢٩، والدرة (ك) ٢٢، وبهجة المجالس ٢/ ٢٦٣ وفيه "وإياك"، وشرح ديوان الحماسة ٢/ ١١٥٢ ق ٤١٨/ ١ وفيه " مداخله " مكان " موارده ".

الفعل مع تَكَرُّرِ الاسم في مثل قولك: الطريقَ الطريقَ، وعليه قول الشاعر: [الطويل]

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فإنه إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبُ [1]

وإن قلت: إيَّاكَ أنْ تَقْرُبَ الأسدَ، فالأجود أن تلحق به الواو ؛ لأن (أن) مع الفعل بتأويل المصدر، فأشبه قولك: إيَّاكَ ومُقارَبةَ الأسد، ويجوز إلغاء الواو فيه على أن يكون (أن) وما بعدها من الفعل للتعليل وتبيين سبب التحذير، فكأنك قلت: أُحَذِّرُكَ لأجل أنْ تَقْرُبَ الأسد، وعليه قول الشاعر: [المتقارب]

فَبُحْ بالسَّرائِرِ في أَهْلِهَا وإيَّاكَ في غيرِهم أنْ تَبُوحَا [2]

ذا

* من أوهامهم في التصغير قولهم في تصغير (ذِي) الموضوعة للإشارة إلى المؤنث: ذَيَّا، فيخطئون فيه ؛ لأن العرب جعلت تصغير (ذَيَّا) لـ(ذا) الموضوع للإشارة إلى المذكر، ولم تُصَغِّرْ (ذي) الموضوعة للإشارة إلى المؤنث على لفظها لِئَلاَّ يلتبس بتصغير (ذا)، بل عَدَلَتْ في تصغير الاسم الموضوع للإشارة إلى المؤنث عن (ذي) إلى (تا) فصغرته على (تيَّا)، قال الأعشى: [الطويل]

---

(١) البيت نسبه ابن بري في حواشيه ٧٤٤ للفضل بن عبد الرحمن القرشي يقوله لابنه القاسم بن الفضل، وكذلك في شرح الخفاجي ١٣٨، والخزانة ٣/ ٦٣، ومعجم الشعراء ١٧٩، وفيه " وللغي جالب "، وهو بلا نسبة في الدرة (و) ١٣، والدرة (ض) ٣٠، والدرة (ك) ٢٣، وشرح الخفاجي ١٣٥، والمقتضب ٣/ ٢١٣، والبيان والتبيين ١/ ١٩٧ وفيه " وللصَّرْم جالب ".

(٢) البيت بلا نسبة في الدرة (و) ص ١٤، والدرة (ض) ٣٠، والدرة (ك) ٢٣، وديوان الصبابة ص ١٠١ وفيه: "وبح بالسرائر ".

وانظر ما سبق في الدرة (و) ١٣-١٤، والدرة (ض) ٢٨-٣٠، والدرة (ك) ٢٢-٢٣، وتصحيح التصحيف ١٤٢، والمقتضب ٢/ ٢١٢-٢١٦، وفي شرح الخفاجي ١٣٥- ١٣٩ رد على الحريري فيما ذهب إليه ؛ حيث أجاز الخليل وغيره من أئمة العربية ما منعه الحريري هاهنا.

أَتَـشْفِيكَ تيَّـا أم تُرِكْـتَ بـدَائِكَا وكانـتْ قَتُـولاً للرجـال كَـذَلِكَا [1]

* ويقولون: رأيتُ الأميرَ وذَوِيه، فيوهمون فيه ؛ لأن العـرب لم تنطـق بـ(ذي) التي بمعنى صاحب إلاَّ مضافا إلى اسم جنس، كقولـك: ذو مـالٍ وذو نَـوالٍ، فأمـا إضـافته إلى الأعـلام أو إلى أسـماء الـصفات المـشتقة مـن الأفعـال فلـم يُـسمع في كلامهم [2].

لا

* قال الحريري: رُبَّمَا أجابوا المُسْتَخْبِرَ [عن الـشيء] [3] بـلا النافيـة ثـم عَقبوهـا بالدعاء له، فيستحيل الكلام على الدعاء عليه، كما رُوِيَ أنَّ أبا بكر الـصديق [4] ﷺ رأى رجلاً بيده ثوب فقال له: أَتَبِيعُ هذا الثوبَ ؟ فقال: لا عافـاكَ اللهُ، فقـال: لقـد عُلِّمْتُم لو تتعلمون، هلاّ قلتَ: لا وعافاكَ اللهُ ؟ [5]

---

(١) البيت للأعشى في الصبح المنير ص ٦٤ ق ١١/ ١، وتـصحيح التـصحيف ١/ ٥٧، والخزانـة ٣/ ٤٣٩ وفيـه: "أحيتك" مكان "أتشفيك"، والدرة (و) ص ٤٢، والدرة (ض) ٩٣، والدرة (ك) ٧٠.

وما سبق في الدرة (و) ٤٢، والدرة (ض) ٩٣، والدرة (ك) ٧٠، وشرح الخفاجي ٢٩٠، وارتشاف الـضرب ١/ ٣٩٢.

(٢) الدرة (و) ٨٥، والدرة (ض) ١٨٦، والدرة (ك) ١٣٨، وتصحيح التصحيف ٢٧٤ وقد ورد إضـافة (ذو) إلى الفعل كما في الكتاب ٣/ ١١٨، ويرى ابن بري في حواشيه ٨٠١ - ٨٠٢ جـواز دخولهـا عـلى الجـنس وغـير الجنس إذا خرجت عن معنى الوصلة، مستشهدا في ذلك ببيتين للأحوص وكعب بن زهير، وتابعه الخفاجي في الشرح ٤٩٩، وعليه فكلام الحريري هاهنا غير مسلم به دائما، وانظر: شرح ابن عقيل ١/ ٥٤، ٤٥.

(٣) زيادة من الدرة (و) ١٤، والدرة (ض) ٣٠.

(٤) هو أبو بكر (واسمه عبد الله) بن أبي قحافة (واسمه عثمان) بن عامر القرشي التيمي، صاحب رسول الله صـلى الله عليه وسلم وخليفته من بعده، ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بستتين وستة أشهر، وأخباره وفضائله لا تحصى، توفي في جمادى الأولى سنة ١٣ هـ من الهجـرة ولـه ٦٣ سـنة. ترجمتـه في الإصـابة ٤/ ١٠١-١٠٤؛ وأسد الغابة ٣/ ٣٠٩-٣٣٥؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٦٤-٧١؛ وطبقات ابـن سـعد ٣/ ١٦٩-٢١٣؛ وحليـة الأولياء ١/ ٢٨-٣٨ وغير ذلك كثير.

(٥) الأثر في العقد الفريد ٣/ ٦، والبيان والتبيين ١/ ٢٦١.

قال: والْمُسْتَحْسَنُ في هذا قول يَحْيَى بن أَكْثَمَ [1] للمأمون [2] وقد سأله عن أمر فقال: لا وأَيَّدَ اللهُ أميرُ المؤمنين. فقال ابنُ عَبَّاد [3] لَمَّا سَمِعَ هذه الحكاية: والله لهذه الواو أحسن من واوات الأصداغِ في خُدُودِ المِلاح [4].

قلتُ: إنْ كان الحريري قَصَدَ بهذا الكتاب التَّخطئةَ في النحو خاصةً فإن هذا ليس بخطأ في النحو، وإنما هو / خطأ في آداب الخطاب. ل ٤٧

* وقال في كلامه على الهجاء: وتُكتب (كي لا) مفصولة [5].

---

(١) يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن التميمي المروزي، أبو محمد، قاضٍ فقيه، رفيع القدر، يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب. استولى على قلب المأمون فولاه قضاء القضاة ببغداد، وجعله في مرتبة أعلى من الوزراء، شارك في بعض الغزوات على الروم. عزله المعتصم عن القضاء، فلزم بيته، وآل الأمر إلى المتوكل فرده إلى عمله، ثم عزله سنة ٢٤٠ هـ وأخذ أمواله، فرحل إلى مكة، فبلغه أن المتوكل صفا عليه، فانقلب راجعا، فلما كان بالربذة (من قرى المدينة) مرض وتوفي فيها بعد انصرافه من الحج. قال ابن خلكان: وكانت كتب يحيى في الفقه أجلّ كتب، فتركها الناس لطولها. وكان يتهم بأمور شاعت عنه وتناقلها الناس في أيامه وتداولها الشعراء، يعني الغلمان، فذكر شيء منها للإمام أحمد بن حنبل، فقال: سبحان الله ! من يقول هذا ؟ وأنكر ذلك إنكارا شديدا، وأشار إلى حسد الناس له. توفي سنة ٢٤٢ هـ الأعلام ٨/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥ -١٦، ووفيات الأعيان ٦/ ١٤٧-١٦٥.

(٢) هو الخليفة العباسي عبد الله (المأمون) بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي)، أبو العباس، سابع الخلفاء العباسيين، من أعاظم الملوك وأكثرهم علما، ولد عام ١٧٠ هـ وتولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين ١٩٨ هـ وتوفي ٢١٨ هـ الأعلام ٤/ ١٤٢، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٨٣-١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٧٢.

(٣) هو إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، الصاحب، وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علما وتدبيرا وجودة رأي. استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة. ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، فكان يدعوه بذلك. ولد في الطالقان (من أعمال قزوين) وإليها نسبته، وتوفي بالري ونقل إلى أصبهان فدفن فيها. من تصانيفه: المحيط، وكتاب الوزراء، والكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والإقناع في العروض وتخريج القوافي، ورسائل جمعت في كتاب سمي: المختار من رسائل الوزير ابن عباد، وله ديوان شعر. توفي ٣٨٥ هـ الأعلام ١/ ٣١٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١١-٥١٤، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨-٢٣٣، ويتيمة الدهر ٣/ ١٨٨، وترجمة مستفيضة في الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٥-١٤١.

(٤) الدرة (و) ص ١٤، والدرة (ض) ٣٠-٣١، والدرة (ك) ٢٣-٢٤ وفيها " المرد الملاح "، وشرح الخفاجي ١٣٩-١٤٢، ويقصد بواوات الأصداغ: نقرة الحسن التي تظهر في خدود عند الضحك، وفي حواشي ابن بري ٧٤٤ " وأما كلام الصاحب فسوءة تُستر لا منقبة تُشهر "، والحق معه. ويقال إنه قال ذلك لاشتهار ابن أكثم بمحبة الغلمان كما ذكر الخفاجي في الشرح ١٤١، وقد أنكر ابن حنبل نسبة ذلك إليه، كما في ترجمة ابن أكثم السابقة.

(٥) الدرة (و) ١٢٧، والدرة (ض) ٢٧٧، والدرة (ك) ٢٠٣، ويلاحظ أن ابن منظور أعاد ذكرها بعد ذلك بقليل.

وإذا أَلْحَقُوا (لا) بـ(أنْ) حَذفوا النون في كل موطن، وليس ذلك على عمومه، بل الصواب أن يُعتبر موقع (أن)، فإن وقعتْ بعد أفعال الرجاء والخوف والإرادة كُتبت بإدغام النون، نحو: رَجَوْتُ ألاَّ تَهْجُرَ، وخِفْتُ ألاَّ تَفْعَلَ، وأَرَدْتُ ألاَّ تَخْرُجَ. وإنما أُدغمت النون في هذه المواطن لاختصاص (أنْ) المخففة في الأصل به ووقوعها عاملة فيه، فاستوجبت إدغام النون بذلك، كما تُدغم النون في (إن) الشرطية عند دخول (لا) عليها، وثبوت حكم عملها على ما كان عليه قبل دخولها، فتُكتب: إلاَّ تفعل كذا يكن كذا، وإنْ وقعت (أنْ) بعد أفعال العلم واليقين أُظهرت النون؛ لأن أصلها في هذا الموطن (أنّ) المشددة وقد خُففت، وذلك في مثل قوله عز وجل: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [سورة طه:٢٠/ ٨٩]، وكذلك إنْ وقع بعد (لا) اسم نحو: علمتُ أنْ لا خوف عليه، وإن كان وقوعها بعد أفعال الظن والمَخِيلة جاز إثبات النون وإدغامها ؛ لاحتمالها في هذا الموطن أن تكون هي الخفيفة في الأصل والمخففة من الثقيلة، ولهذا قُرئ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [سورة المائدة:٥/ ٧١]، بالرفع والنصب، فمَن نَصَبَ بها أَدْغَمَ النونَ في الكتابة، ومَن رَفَعَ أظهرها [(١)].

* وكذلك لا يُفرقون في الكتابة بين موطني (لا) الداخلة على (هل) و(بل)، وقد فَرَّق العلماء بينهما فقالوا: تُكتب (هلاَّ) موصولة و(بل لا) مفصولة. وعَلَّلوا ذلك بأن (لا) لم تغير معنى (بل) لَمَّا دخلت عليها، وغَيَّرت معنى (هل) فنقلتها من أدوات الاستفهام إلى حيِّز [(٢)] التحضيض، ولذلك رُكِّبَتْ [(٣)] معها وجُعِلَتَا بمنزلة الكلمة الواحدة [(٤)].

---

(١) الدرة (و) ص ١٢٧ - ١٢٨، والدرة (ض) ٢٧٧-٢٧٨، والدرة (ك) ٢٠٣، وتصحيح التصحيف ١٣٠-١٣١، وانظر تثقيف اللسان ٣٩١-٣٩٢، وشرح الخفاجي ٧٠٦.

(٢) في المخطوط " غير " بدلا من " حيز "، وهو خطأ، والتصويب من الدرة (و) ١٢٨، والدرة (ض) ٢٧٨، والدرة (ك) ٢٠٥، وتصحيح التصحيف ٥٣١.

(٣) في المخطوط " ما ركبت "؛ بزيادة " ما النافية "، وهو خطأ لا شك فيه أيضا، والتصويب من الدرة (و) ١٢٨، والدرة (ض) ٢٧٨، والدرة (ك) ٢٠٥، وتصحيح التصحيف ٥٣١.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٨، والدرة (ض) ٢٧٨، والدرة (ك) ٢٠٥، وتصحيح التصحيف ٥٣١، وأدب الكاتب ٢٤٠، وانظر تثقيف اللسان ٣٩١.

ما

* ومن أوهامهم في الهجاء أنهم يكتبون (كُلَّمَا) موصولة في كل موطن، والصواب أن تُكتب موصولة إذا كانت بمعنى كل وقت، كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ [سورة المائدة:٥/ ٦٤]، وإنْ وقعت (ما) المقترنة بها موقع (الذي) كُتبت مفصولة، نحو: كلُّ ما[1] عندك حسن، لأن تقديره: كل الذي عندك حسن، وكذلك حكم (إن) و(أيّ) و(أين) إذا اتصلت بهن (ما) بمعنى (الذي) كُتِبْنَ مفصولة، كقولك: إنَّ ما عندك حسن، وأيُّ ما عندك أفضل، وأين ما كنت تَعِدُني، وإنْ وقعت (ما) موقع الصلة أو كانت كافة لـ(إنّ) عن العمل كُتبت موصولة، كقوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [سورة القصص:٢٨/ ٢٨] و﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [سورة المائدة:٥/ ١٧١] و﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [سورة النساء:٤/ ٧٨]؛ لأن تقدير الكلام: إنَّ اللهَ واحدٌ، وأيَّ الأجلينِ قضيتُ، وأين تكونوا[2].

وأما (حيثما) فالاختيار أن تُكتب موصولة ؛ لأن (ما) لا تقع بعدها موقع الاسم، وكذلك (طالَمَا) و(قَلَّما) ؛ لأن (ما) فيهما صلة، بدليل شبههما برُبَّما في أن الفعل لم يكن يَلي إحداهما إلا بعد اتصالها[3] بـ(ما).

وقد جُوِّزَ في (نِعِمَّا) و(بِئْسَمَا) أن تكتبا موصولتين ومفصولتين، إلا أنَّ الاختيار في (نِعِمَّا) الوصل لالتقاء الحرفين المتماثلين فيها بخلاف (بِئْسَمَا).

وأمّا إذا التحقت (ما) بلفظة (في)، فإن كانت للاستفهام حُذف أَلِفُهَا وكُتب: فِيمَ رَغِبْتَ ؟ وإن كانت بمعنى (الذي) وصلت وكتبت ألفها، فتكتب: رَغِبْتُ فِيمَا رَغِبْتَ.

وتُكتب (عَمَّا) موصولة كما كُتبت في قوله: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [سورة المؤمنون:٢٣/ ٤٠]،

---

(١) كتبت موصولة في المخطوط: " كلما عندك حسن "!

(٢) الدرة (و) ١٢٧، والدرة (ض) ٢٧٥-٢٧٦، والدرة (ك) ٢٠٢-٢٠٣، وتصحيح التصحيف ٤٤٤، وأدب الكاتب ٢٣٤-٢٣٥، وبالتفصيل في تثقيف اللسان ٣٨٩-٣٩٠.

(٣) في الدرة (ض) ٢٧٦، والدرة (ك) ٢٠٣ " اتصالها ".

إلا أن تكون استفهامية كمجيئها في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ [سورة النبأ:٧٨/ ١] فتُكتب بحذف الألف.

وتُكتب (كَيْمَا) موصولة، و(كي لا) مفصولة ؛ لأن المتصلة بها لم تُغَيِّرْ / معنى الكلام، و(لا) الملتحقة بها غَيَّرَتْ معناه [١]. [ل ٤٨]

و(إنْ) الشرطية إذا وُصلت بـ(ما) تُكتب موصولة فتصير: إمَّا [٢].

ها

* يقولون: هو ذا يفعلُ وهو ذا يصنع، وهو لحن شنيع، والصواب أن يُقال فيه: ها هو ذا يفعل [٣].

* ويقولون لَمن تناول شيئا: ها ؛ بِقَصْرِ الألف، فَيَلْحنون فيه ؛ لأن ألفه ممدودة كما جاء في الحديث: " الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ " [٤]، ويجوز فيه فتحُ الهمزة وكسرُها مع مَدِّ الألف في كلتيهما، ولا تُقْصَرُ هذه الألف إلا إذا اتصلت بها كافُ الخطاب فيُقال: هَاكَ، كما رُوِيَ أنَّ عليًّا كَرَّمَ الله وجهه آبَ إلى فاطمة [٥] عليها

---

(١) يُلاحظ أن ابن منظور ذكر قبل قليل في مادة (لا) الكلام حول (كي لا) و(كيما) ؛ لأن (كي لا) موضعها في مادة (لا)، و(كيما) موضعها هاهنا، واللفظان مترابطان، فأعاد ذكرهما في الموضعين.

(٢) ما سبق في الدرة (و) ١٢٧، والدرة (ض) ٢٧٦-٢٧٧، والدرة (ك) ٢٠٣، وتثقيف اللسان ٣٨، ٣٨٩-٣٩١، وانظر: تصحيح التصحيف ٤٤٤، وأدب الكاتب ٢٣٤ وما بعدها.

(٣) الدرة (و) ص ٤٩، والدرة (ض) ١٠٩، والدرة (ك) ٨١، وتصحيح التصحيف ٥٣٤، وفي شرح الخفاجي ٣٣٩-٣٤٠ أن الحريري تبع في ذلك ابن الأنباري، وأن ما أنكره صحيح لا خلاف عليه.

(٤) جزء من حديث في صحيح البخاري كتاب البيوع، باب ما يذكر في بيع الطعام ٣/ ٨٩، وباب بيع التمر بالتمر ٣/ ٩٦، وباب بيع الشعير بالشعير ٣/ ٩٧، وصحيح مسلم كتاب المساقاة ١١/ ١٢ وفيه " الورِق بالذهب" ؛ وكذا في الترمذي كتاب البيوع ٣/ ٥٣٦ حديث ١٢٤٣ " الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء " ؛ وفي الموطأ كتاب البيوع ص ٤٣٩ حديث ١٣٢٧ " الذهب بالورِق "، وكذا في مسند أحمد (مسند عمر بن الخطاب) ٢/ ٤٤، ٣١، ٥٦ أحاديث رقم ٢٤٠، ١٦٣، ٣١٦ على الترتيب. وفي المصادر السابقة روايات عديدة بمعناه، وليس فيها " هاء وهاء ".

(٥) سبقت ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مادة (تير)، وزوجه فاطمة هي بنت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وصغرى بناته، وُلدت قبل البعثة، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر. ترجمتها رضي الله عنها في الإصابة ٨/ ١٥٧-١٦٠، وأسد الغابة ٧/ ٢٠-٢٢٦، وطبقات ابن سعد ٨/ ١٩-٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١١٨-١٣٤، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤٧-٢٥٤، وحلية الأولياء ٢/ ٣٩-٤٣.

السلام من بعض مواطن الحرب وسيفُه يَقْطُرُ من الدم فقال: [الطويل]

أَفَاطِمِ هاكِ السَّيْفَ غَيْرَ[1] مُذَمَّمِ[2]

وعند النحويين أنَّ المدَّةَ في قولهم: هاءَ جُعلت بدلاً من كاف الخطاب ؛ لأنَّ أصل وضعها أنْ تَقترن كافُ الخطاب بها[3].

* ومما يوهمون فيه أنهم يكتبون هاذاك وهاتاك بحذف الألف، مُقَايَسَةً على حذفها في: هذا وهذه، ويوهمون فيه لأن (ها) التي للتنبيه لَمَّا وصلت بـ(ذا) جُعلت[4] كالشيء الواحد، فحُذف الألفُ من (ها) لهذه العِلَّة، فإذا اتصلتْ بالكلمة كافُ الخطاب اسْتُغْنِيَ بها عن حرف التنبيه، فوجب لذلك فَصْلُهُ عن اسم الإشارة وإثباتُ الألف فيه[5].

* ومن وهمهم في الإمالة أن يقولوا: هِذه، بكسر الهاء الأولى، والأفصح أن تُفَخَّمَ الهاءُ ولا تُمَالَ، والله أعلم[6].

وا

* ومن خصائص لغة العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، كما جاء في القرآن العزيز: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ

---

(١) لفظ " غير " ساقط من الدرة (ض) ١٨٩.

(٢) البيت لعلي رضي الله عنه في ديوانه ص ١١٥ وروايته هناك " أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلست برعديد ولا بلئيم "، وكذا في معجم الشعراء ١٣٠، والبيت كما هاهنا في الدرة (و) ٨٦، والدرة (ض) ١٨٩، والدرة (ك) ١٤٠، وحواشي ابن بري ٨٠٣، وشرح الخفاجي ٥٠٥-٥٠٦ على كلام فيه، وتمامه هناك: " فلست برعديد ولا بجبان ".

(٣) الدرة (و) ٨٦، والدرة (ض) ١٨٩-١٩٠، والدرة (ك) ١٤٠، وانظر: تصحيح التصحيف ٥٢٨، وتثقيف اللسان ٣٠٩، وفي حواشي ابن بري ٨٠٣ عن السيرافي أنه يقال: هاء يا رجل، وها يا رجل بغير مد، مهموزا وغير مهموز، وفي شرح الخفاجي ٥٠٤-٥٠٥ تفصيل حسن لما ذكره العلماء في هذا اللفظ، ختمه بقوله: "فإنكار المصنف للقصر قصور ".

(٤) في الدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠١ " جُعلا ".

(٥) الدرة (و) ص ١٢٦، والدرة (ض) ٢٧٤، والدرة (ك) ٢٠١-٢٠٢، وتصحيح التصحيف ٥٢٨، وانظر: الخصائص ٢/ ١٩٨.

(٦) الدرة (و) ١٠٦، والدرة (ض) ٢٣١، والدرة (ك) ١٧٠.

عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [سورة التوبة:٩/ ١١٢]، وكما قال عز وجل: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [سورة الكهف:١٨/ ٢٢]، ومن ذلك لمَّا ذَكَرَ أبوابَ جهنم ذَكَرَها بغير واوٍ لأنها سبعة فقال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [سورة الزمر:٣٩/ ٧١]، ولمَّا ذَكَرَ أبوابَ الجنة أَلْحَقَ بها الواو لكونها ثمانية فقال سبحانه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [سورة الزمر:٣٩/ ٧٣]. قال: وتُسَمَّى هذه الواوُ واوَ الثمانية [(١)].

قلتُ: الذي ذُكِرَ في كتب اللغة أنه يجوز أن تكون هذه الواو زائدة [(٢)].

* ومن أوهامهم من الهجاء أنهم لا يُفرّقون بين ما يجب أن يُكتب بواو واحدة وما يُكتب بواوين ولا يُمَيِّزُونَ بين ذلك، والاختيار عند أرباب هذا العلم أنْ يُكتب داود وطاوُس وناوُس بواو واحدة للتخفيف، وكذلك يُكتب مسؤل ومشؤم بواو واحدة للاستخفاف أيضا، وأنْ تُكتب (ذَوُو) بواوين لِئَلاَّ تَشتبه بكتابة وَاحِدِهِ وهو (ذُو) [(٣)]، وأنْ يُكتب بواوين: مَدْعُوُّون ومَغْزُوُّون ونظائرهما، مِمَّا لَحِقَتْهُ واوُ الجمع وقَبْلَ الواو الأولى منه ضمة. فأمّا: سَؤُول ويَؤُوس وشُؤون ورُؤوس ومَؤُونة، فالأحسن أن تُكتب بواوين، ومنهم مَن كتبها بواو واحدة.

وأما قَبِيلُ الأفعال فيُكتب: جَاؤا وبَاؤا وشَاؤا ونظائرها بواو واحدة، ويجوز أن

---

(١) الدرة (و) ص ١٤، والدرة (ض) ٣١، والدرة (ك) ٢٥، والجنى الداني ص ١٩٤ وما بعدها، وانظر رد الخفاجي في الشرح ١٤٢-١٤٤، وابن بري في الحواشي ٧٤٤-٧٤٥ وأن هذه الواو حالية لا غير، وانظر: الجهود اللغوية للإمام علم الدين السخاوي ص ٧٥٩، في تفسيره للآية ٢٢ من سورة الكهف، يقول علم الدين السخاوي: " وزعم قوم أن هذه واو الثمانية، وليس عند العرب للثمانية واو، وأما سورة التحريم قوله ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾ [سورة التحريم:٦٦/ ٥] فتلك الواو واجبة الدخول سواء كانت ثالثة أو رابعة أو ما سوى ذلك، لأنه لو قال ثيبات أبكارا لاجتمع الضدان... وأما سورة الزمر وقوله: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [سورة الزمر:٣٩/ ٧٣] في صفة أهل الجنة فليس ذلك لأن أبواب الجنة ثمانية كما زعموا فإنه لم يسبق ذكر عدد، وإنما هذه الواو واو الحال، والتقدير: جاءوها وقد فتحت أبوابها كما تعد الدار نزلا للضيف وتكنس وتفتح أبوابها"، وانظر أيضا: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠/ ٢٤٩.

(٢) قيل فيها أقوال عدة، هذا أحدها، كما في شرح الخفاجي ١٤٢-١٤٤، وحواشي ابن بري ٧٤٤-٧٤٥.

(٣) حتى هنا فقط في تصحيح التصحيف ٢٥٣، وانظر: تثقيف اللسان ٣٨٠، وفيه أن مسئول ومشئوم يجوز أن تكتب بواوين، على الأصل.

تُكتب: ﴿يَلُوُنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ [سورة آل عمران:٣/ ٧٨]، و﴿هَلْ يَسْتَوُۥنَ﴾ [سورة النحل:١٦/ ٧٥] بواوين وواو واحدة، فإن اجتمعَ في الكلمة واوانِ وانفتحتِ الأولى منهما نحو: اجْتَوَوْا وَاسْتَوَوْا / وَاكْتَوَوْا وَالْتَوَوْا و﴿لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾ [سورة المنافقون:٦٣/ ٥] و﴿فَأَوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف:١٨/ ١٦]؛ كُتبت بواوين؛ لأن بين الواوين أَلِفًا محذوفة، إذ أصل الكلمة قبل التحاق ضمير الجمع بها: اِجْتَوَى وَاسْتَوَى وَالْتَوَى، فكُتب بواوين لتدلّ الواو الثانية على الألف المحذوفة [١]. ل ٤٩

ونظير ذلك أن تُكتب (فُوعِلَ) من: وَارَى وشَاوَر وعَاوَد وطَاوَع بواوين، نحو: وُورِيَ وشُوورَ وعُووِدَ وطُووِعَ ؛ ليُعلم بذلك أن إحدى الواوين أصلية والأخرى هي المنقلبة عن ألف فاعل، وكذلك يجب إبرازُها في اللفظ بأن يُلْبَثَ على الأولى منهما لَبْثَة ما ثم يُلفظ بالثانية، وعلى هذا أُنْشِدَ بيت جَرِير [٢]: [البسيط]

بَانَ الْخَلِيطُ ولو طُووِعتُ ما بَانَا وقطّعوا مِنْ حِبالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا [٣]

ومن أنشده: ولو طُوِّعتُ ـ بالإدغام ـ كان لاحِنًا، كما أنَّ مَن كتبها بواو واحدة كان مخطئا خطأً شائنا [٤].

* * *

(١) انظر ما سبق في الدرة (و) ١٢٨-١٢٩، والدرة (ض) ٢٧٨-٢٧٩، والدرة (ك) ٢٠٥، وبطبيعة الحال فإن هذه القاعدة قد دخلها تعديلات عدة عند القدماء والمحدثين، انظرها بالتفصيل في كتاب (مشكلة الهمزة العربية) لأستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب رحمه الله من ص ٤٩ إلى ص ١٠٥.

(٢) سبقت ترجمة جرير في مادة (برر).

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ١٦٠ ق ١٥/ ١، والشعر والشعراء ١/ ٦٨، وتصحيح التصحيف ١/ ٧٦، والدرة (و) ١٢٩، والدرة (ض) ٢٨٠، وشرح الخفاجي ٧٠٩، والدرة (ك) ٢٠٦ وفيها " فقطعوا ". وبان بمعنى بَعُد، والخليط: المخالط من الأحبة.

(٤) الدرة (و) ص ١٢٩، والدرة (ض) ٢٧٩-٢٨٠، والدرة (ك) ٢٠٥-٢٠٦، وشرح الخفاجي ٧٠٩، وتصحيح التصحيف ٣٦٧.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

خاتمة الكتاب

فيما يتعلق بالمعتل وكتابته

* قال الحريري: من أوهامهم في الهجاء أنهم يَخْبِطُونَ خَبْطَ الْعَشْوَاء فيما يُكتب من الأسماء المقصورة بالألف وفيما يُكتب بالياء، والحُكْمُ فيه أن تُعتبر الألفُ التي في الاسم المقصور الثلاثي، فإنْ كانت منقلبة عن واو كُتِبَ ذلك الاسم بالألف، وإن كانت من ذوات الياء كُتب بالياء، وهذا الحُكْمُ أَصْلٌ لا يَنْكَسِرُ قِياسُه، والمُعتبر فيه بالتثنية والجمع وبِتَصَرُّف الفعل المأخوذ منه [1]، فعَلَى هذا تُكتب: الْعَصَا وَالْقَفا بالألف ؛ لقولك في الفعل منهما: عَصَوْتُ وقَفَوْتُ، وفي تثنيتهما: عَصَوان وقَفَوان، وتُكتب: الحِمَى والحَصَى بالياء؛ لقولك فيهما: حَمَيْتُ وحَصَيْتُ، وفي تثنية حِمى: حِمَيان، وفي جمع حَصَى: حَصَيات، وإن زاد المقصور على الثلاثي كُتب بالياء على كل حال نحو: مَلْهَى ومَرْمَى ومُعَلًّى ومُعَافَى ومُنَادَى، إلاَّ أنْ يكون قبل آخره ياء فتُكتب بالألف؛ لِئَلاَّ يُجمع بين ياءين، وذلك نحو: الْعُلْيَا وَالدُّنيا والْمُحْيَا والرُّؤْيَا، ولم يَشِذّ منه إلاَّ يَحْيَى إذا كان اسمًا، فإنه كُتب بالياء لِيُفْرَقَ بينه وبين يَحْيَا الواقع فِعْلاً. وإنما كُتب جميع الأسماء المقصورة إذا تجاوزت الثلاثي بالياء ولم يُفَرَّقْ فيها بين ما أصله الواو نحو مَلْهَى وما أصله الياء نحو مَرْمَى؛ لأن جميعها تُثَنَّى بالياء، ولم يَشِذّ منه إلا قولهم للمُتَوَعِّد: جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ، فَثَنَّوْا مِذْرى - وهو طَرَفُ الأَلْيَةِ - بالواو ؛ لأجل أنه حين لم يُلفظ بمفرده مُيِّزَ عن نوعه.

وحُكْمُ ما يُكتب من الأفعال المعتلة بالألف والياء مثل حُكْمِ الأسماء المقصورة، ومُعْتَبَرُهُ أنه إذا كان الفعل ثلاثيا رَدَدْتَهُ إلى نفسك، فإن وقعتِ الياءُ قبل تاء المتكلم كُتبت بالياء، نحو: قَضَى وحَمَى، بدلالة قولك: قَضَيْتُ وحَمَيْتُ، وإنْ وقعت الواو قبل ياء المتكلم كُتبت بالألف، نحو: رَجا وعَدا، لقولك: رَجَوْتُ وعَدَوْتُ، ولهذه العِلَّة كُتب ما زاد من الأفعال المعتلة على الثلاثي بالياء، نحو: أَوْفَى وَاشْتَرَى

(١) حتى هنا مشار إليه في تصحيح التصحيف ٣٨٢ .

وَاسْتَقْصَى، لقولك فيها: أَوْفَيْتُ وَاشْتَرَيْتُ وَاسْتَقْصَيْتُ، اللَّهم إلاَّ أنْ يكون قبل آخره ياء فيُكتب بالألف لِئَلاَّ يُوَالَى بين ياءين، وذلك في مثل: هو يَعْيَا بالأمر، وقد اسْتَحْيَا الرجلُ [1]. /

ل ٥٠

* * *

(١) الدرة (و) ص ١٢٩ - ١٣٠، والدرة (ض) ٢٨٠-٢٨٢، والدرة (ك) ٢٠٦-٢٠٧، وبتفصيل في شرح الخفاجي ٧١٠-٧١١، وانظر أيضا: تثقيف اللسان ٣٧٤ وما بعدها، وأدب الكاتب ٢٥٥ وما بعدها.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب الفوائد

التي وَعَدْتُ أولَّ كتابي بأنْ أُفْرِدَ لها بابًا، أَجْمَعُ فيه ما تَناثر من دُرَرِهَا وتَفَرَّقَ من جوهرها، فإني لم أَجِدْ بُدًّا من التقاطها، ولم تُسَامِحْ نفسي بإسقاطها، وهي:

* قال الحريري: وقد خالفت العربُ بين ألفاظ متفقة المعاني لاختلاف الأزمنة، وقَصَرَتْ أسماء أشياء على وقت دون وقت، كما سَمَّتْ شُرْبَ الغَدَاة: صَبُوحًا، وشُرْبَ العَشِيَّةِ: غَبُوقًا، وشُرْب نصف النهار: قَيْلا، وشُرْب أول الليل: فَحْمَة، وشُرْب السَّحَرِ: جاشِرِيَّة[1].

وكما قالوا: السَّراب لا يكون إلا نصف النهار، والْفَيْء لا يكون إلا بعد الزَّوال[2].

والمُقِيلُ: الاستراحة وقت الهاجرة[3].

والسَّمَرُ: حديث الليل خاصة[4].

والطُّرُوقُ: الإتيان ليلاً في قول أكثرهم[5].

والإِدْلاجُ، بإسكان الدال: سَيْرُ أول الليل، والادّلاج، بتشديد الدال: سَيْرُ آخره[6].

---

(١) الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، وانظر: اللسان (صبح) ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤، و(غبق) ١٠/ ٢٨١، ٢٨٢، و(قيل) ١١/ ٥٧٩، و(فحم) ١٢/ ٤٤٨، و(جشر) ٤/ ١٣٩ وفيها أن الجاشرية الشرب مع الصبح، فلعلهم عبروا بالسَّحَر عن الصبح مجازا.

(٢) الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، وانظر اللسان (سرب) ١/ ٤٦٥، و(فيأ) ١/ ١٢٥، وفيه أقوال أخر في الفرق بين السراب والآل والظل والفيء، وانظر شرح الخفاجي ٨٩ ويُلاحظ أنه كان يعلق على أن الظل لا يكون إلا نصف النهار، وهي كذلك في بعض نسخ الدرة، كما ذكر محقق الدرة (ك).

(٣) الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، واللسان (قيل) ١١/ ٥٧٧-٥٧٨ وقيل: " وإن لم يكن معها نوم ".

(٤) الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، واللسان (سمر) ٤/ ٣٧٧.

(٥) الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، واللسان (طرق) ١٠/ ٢١٧، ٢١٨، وانظر: التكملة للجواليقي ٨٤٦.

(٦) الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، واللسان (دلج) ٢/ ٢٧٢-٢٧٣ وقيل في كل منهما هو سير الليل كله، وراجع شرح الخفاجي ٩٠-٩٢.

والتَّأْوِيبُ: سَيْرُ النهار وحده، والسُّرَى: سير الليل خاصة [1].

والمَشْرُقة، وشَرْقَة الشمس لا تكون إلا في الشتاء [2].

وظَلَّ يفعل كذا: إذا فعله نهارًا، وباتَ يفعل كذا: إذا فعله ليلاً [3].

قال ابن بري: وقد تأتي (ظَلَّ) لا يُراد به تعيين وقت كقوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة الواقعة:٥٦/ ٦٥] [4].

وغَوَّر المسافر: إذا نَزَلَ وقتَ القائلة، وعَرَّس [5] الساري: إذا نَزَلَ في آخر الليل للاستراحة [6].

ونَفَشَتِ السَّائِمَةُ في الزرع: إذا رَعَتْهُ بالليل [7].

وتَهَجَّدَ المصَلِّي: إذا تَنَفَّل في ظِلِّ اللَّيل [8].

وسَمُّوا الشمسَ وقت ارتفاعها: الْغَزَالَةُ، وعند غروبها: الجَوْنة، وامتنعوا أن يقولوا: طلعتِ الجَوْنَةُ، ولم يُسمع عنهم: غَربتِ الغزالةُ [9].

* قال: وفي كلام العرب أشياء تختلف أسماؤها باختلاف أوصافها، فمن ذلك:

---

(١) الدرة (و) ٧، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، واللسان (أوب) ٢٢٠، و(سرا) ١٤/ ٣٨١.

(٢) الدرة (و) ٧-٨، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٢، واللسان (شرق) ١٠/ ١٧٤ وفيه لغات: المَشْرُقة والمَشْرَقة والشَّرْقَة، وكلها بمعنى الموضع الذي تشرق عليه الشمس، وكونه خاص بالشتاء لغة، وانظر الحواشي ٧٣٧-٧٣٨، وشرح الخفاجي ٩٢.

(٣) الدرة (و) ٨، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٣، واللسان (ظلل) ١١/ ٤١٥ و(بيت) ٢/ ١٦.

(٤) حواشي ابن بري ٧٣٨، وشرح الخفاجي ٩٣ وواضح أن قول ابن بري أدرجه ابن منظور في أثناء كلام الحريري.

(٥) في الدرة (و) ٨ " غرس " بالغين، وهو تصحيف.

(٦) الدرة (و) ٨، والدرة (ض) ١٥، والدرة (ك) ١٣، واللسان (غور) ٥/ ٣٧، و(عرس) ٦/ ١٣٦، وشرح الخفاجي ٩٣.

(٧) الدرة (و) ٨، والدرة (ض) ١٦، والدرة (ك) ١٣، واللسان (نفش) ٦/ ٣٥٧-٣٥٨، وشرح الخفاجي ٩٣.

(٨) الدرة (و) ٨، والدرة (ض) ١٦، والدرة (ك) ١٣، واللسان (هجد) ٣/ ٤٣١-٤٣٢.

(٩) الدرة (و) ٨، والدرة (ض) ١٦، والدرة (ك) ١٣، واللسان (غزل) ١١/ ٤٩٣، و(جون) ١٣/ ١٠٢، وانظر: شرح الخفاجي ٩٣-٩٦، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي ١/ ٤٦-٤٨.

لا يقولون للقَدَح: كأسٌ، إلا إذا كان فيه شراب [1].

ولا للبئر: رَكِيَّةٌ، إلا إذا كان فيها ماء [2].

ولا للدَّلْوِ: سَجْل، إلا وفيها ماء ولو قَلّ، ولا يقال لها: ذَنُوب، إلا إذا كانت مَلأى [3].

ولا يُقال للبستان: حديقة، إلا إذا كان عليه حائط [4].

ولا للإناء: كُوز، إلا إذا كان له عُرْوَة، وإلا فهو: كُوب [5].

ولا للمجلس: نادٍ، إلا وفيه أهلُه [6].

ولا للسَّرير: أَرِيكَةٌ، إلا إذا كان عليه حَجَلَة [7].

ولا للمرأة: ظَعِينَةٌ، إلا ما دامتْ راكبة في الهَوْدَجِ [8].

ولا للسِّتْرِ: خِدْرٌ، إلا إذا اشتمل على امرأة [9].

---

(١) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٨، وفي شرح الخفاجي ١٢٠ أنه يجوز أن يطلق على الإناء كأس أو قدح مطلقا.

(٢) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٨، في شرح الخفاجي ١٢١ نقلا عن الجوهري أنه البئر الركية من غير تفرقة بين ما فيها ماء وما ليس فيها ماء.

(٣) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٨، واللسان (سجل) ١١/ ٣٢٥، ٣٢٦، و(ذنب) ١/ ٣٩٢، وفي شرح الخفاجي ١٢١ تسوية بين السجل والذَّنوب ؛ نقلا عن صاحب المطالع.

(٤) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٨-١٩، واللسان (حدق) ١٠/ ٣٨-٣٩، وحواشي ابن بري ٧٤١، وهو أحد قولين لأهل اللغة كما في شرح الخفاجي ١٢١.

(٥) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (كوز) ٥/ ٤٠٣.

(٦) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (ندي) ١٥/ ٣١٧، وفي شرح الخفاجي ١٢٢ أنه ليس على إطلاقه لجواز إطلاقه على غيره مجازا.

(٧) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، وفي اللسان (أرك) ١٠/ ٣٨٩-٣٩٠، وحواشي ابن بري ٧٤١ أنه يقال خلاف ذلك، ونقله الخفاجي في حواشيه ١٢٣، والحجلة مثل القبة تكون على السرير.

(٨) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، وفي اللسان (ظعن) ١٣/ ٢٧١، وشرح الخفاجي ١٢٣، جواز إطلاق الظعينة على الهودج سواء كانت فيه امرأة أم لا. والهودج: مركب النساء فوق البعير.

(٩) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، في شرح الخفاجي ١٢٣ أن الخدر وإن كان في الأصل يطلق على الثوب في عرض الخباء تستتر به المرأة، إلا أنه كثر في كلامهم وصار يطلق على كل ما واراك. ومعلوم أن ذلك من باب التعميم الدلالي.

ولا للقِدْح: سَهْمٌ، إلا إذا كان فيه نَصْلٌ وريش [1].

ولا للطبق: مِهْدًى، إلا ما دامتْ فيه الهدية [2].

ولا للشجاع: كَمِيٌّ، إلا إذا كان شاكيَ السلاح [3].

ولا للقناة: رُمْحٌ، إلا إذا رُكِّبَ عليها السِّنان [4].

ولا يقال للصوف: عِهْنٌ، إلا إذا كان مصبوغًا [5].

ولا للسَّرَب: نَفَقٌ، إلا إذا كان مَخْروقا [6].

ولا للخَيْطِ: سِمْطٌ، إلا إذا كان فيه نَظْم [7].

ولا للْحَطَبِ: وَقُودٌ، إلا إذا اتَّقَدَتْ فيه النار [8].

ولا للثَّوْبِ: مِطْرَف، إلا إذا كان في طَرَفه عَلَمان [9].

ولا لِمَاءِ الْفَم: رُضَابٌ، إلا ما دام في الفم [10].

ولا للمرأة: عانسٌ ولا عَاتِقٌ، إلا ما دامتْ في بيت أبويها [11].

ولا يُقال للأُنبوبة: قَلَمٌ، إلا إذا بُرِيتْ [12] / . ل ٥١

---

(١) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، وانظر: اللسان (سهم) ١٢/ ٣٠٨.

(٢) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (هدي) ١٥/ ٣٥٨.

(٣) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، وفي اللسان (كمي) ١٥/ ٢٣٢، وشرح الخفاجي ١٢٤ أن الكمي الشجاع مطلقا.

(٤) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩.

(٥) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، وقيل كل صوف عهن، اللسان (عهن) ١٣/ ٢٩٧.

(٦) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (نفق) ١٠/ ٣٥٨.

(٧) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (سمط) ٧/ ٣٢٢.

(٨) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، وانظر اللسان (وقد) ٣/ ٤٦٥ فليس فيه ما يدل على ذلك التقييد.

(٩) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (طرف) ٩/ ٢٢٠.

(١٠) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، وانظر اللسان (رضب) ١/ ٤١٨.

(١١) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (عنس) ٦/ ١٤٩.

(١٢) الدرة (و) ص ١١، والدرة (ض) ٢٣، والدرة (ك) ١٩، واللسان (قلم) ١٢/ ٤٩٠، وشرح الخفاجي ١٢٥.

* وقال بعد ذكر (بيض): ذكر الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد النحوي [1] أنك إذا قلت: ما أَسْوَدَ زَيْدًا، وما أَسْمَرَ عَمْرًا، وما أَصْفَرَ هذا الطائرَ، وما أَبْيَضَ هذه الحمامةَ، وما أَحْمَرَ هذا الْفَرَسَ ؛ فَسَدَتْ كلُّ مسألة منها مِن وَجْهٍ وصَحَّتْ من وَجْهٍ، فتفسُد إنْ أردتَ بها التعجب من الألوان، وتَصِحُّ كلها إذا أردتَ بها التعجب من سُؤْدَد زيد، ومن سَمَرِ عمرو، ومن صَفِيرِ الطائر، ومن كَثْرَةِ بَيْضِ الحمامة، ومن حَمَرِ الفَرَس، وهو أنْ يُنْتِنَ فُوهُ من البَشَم [2].

* وقال عُقَيْبَ ذِكْرِ الْجِرْذَان:

وقد نطقت العرب في عِدَّة ألفاظ بالذال والدال:

فقالوا لمدينة السلام: بَغْدَاذٌ وبَغْدَادٌ [3].

وللرجل المُجَرَّب: مُنَجَّذ ومُنَجَّد [4].

وللدَّوَاهِي: القَنَاذِعُ والقَنادِعُ [5].

وللضَّئِيل الحقير الشَّخْص: مَذْلٌ ومَدْلٌ [6].

---

(١) هو الفضل بن محمد بن علي القصباني البصري، عالم باللغة والأدب، وهو شيخ الحريري، ضرير، له من الكتب: حواشي الصحاح، والأمالي، والصفوة في أشعار العرب، وكتاب في النحو. توفي ٤٤٤ هـ الأعلام ٥/ ١٥١، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٦٢.

(٢) الدرة (و) ص ١٨، والدرة (ض) ٣٩-٤٠، والدرة (ك) ٣١، وانظر: شرح الخفاجي ١٦٣، والبشم: التخمة. اللسان (بشم) ١٢/ ٥٠.

(٣) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٥، والدرة (ك) ٣٥، ولها صور أخرى في اللسان (بغدد) ٣/ ٩٣-٤٠، و(بغذذ) ٣/ ٤٧٨، وفي شرح الخفاجي ١٧٦، وإسفار الفصيح ٢/ ٨٣٣ أن أصلها بمهملتين.

(٤) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٥، والدرة (ك) ٣٥، واللسان (نجد) ٣/ ٤١٨، و(نجذ) ٣/ ٥١٣، وشرح الخفاجي ١٧٧.

(٥) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٥، والدرة (ك) ٣٥، وفي اللسان (قنذع) ٨/ ٣٠٢ عن ابن الأعرابي أنها القنازع والقناذع، بالزاي والذال، أي القبيح من الكلام، وكذا في (قنزع) ٨/ ٣٠٣، وأصل المادة سرياني: القُنْذُع والقُنْذَع والقُنْذُوع بمعنى الدَّيُّوث، وتنطق بالدال، وانظر حواشي ابن بري ٧٥٠، وشرح الخفاجي ١٧٧، وفيه: القناذع في الأصل: العنكبوت، استعيرت للدواهي.

(٦) الدرة (و) ص ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥، واللسان (مدل) ٣/ ٦٢١، و(مذل) ٣/ ٦٢٢، وفيه أنه بفتح الميم وكسرها، بالدال والذال، وفي الدرة (ك)، وشرح الخفاجي ١٧٧ ضبطه بفتح الميم وكسر الذال، وأظنه تصحيفا، حيث قال في الشرح: " مَذِل كخِذْر " !

وللعنكبوت: الْخَذَرْنَق والْخَدَرْنَق [1].

وللْقُنْفُذ: ابنُ أَنْقَد وابنُ أَنْقَد [2].

وللْحُمَّى: أُمُّ مِلْذَم ومِلْذَم [3].

ولِمَا يُجَذِّفُ به الملاّحُ: الْمِجْذَافُ والْمِجْدَافُ [4].

ولِضَرْبٍ من مَشْيِ الخيل: الْهَيْذَبَى والْهَيْدَبَى [5].

ولأيام الحَرِّ المعروفة بوَقَدَات سُهَيْلٍ: الْمُعْتَدِلاتُ والْمُعْتَدِلاتُ [6].

ومن أسماء الزَّعفران: الْجاذيُّ والجاديُّ [7].

وذَفَفْتُ على الْجَرِيح ودَفَفْت عليه، أي: أَجْهَزْتُ عليه [8].

وخَرْذَلْت اللَّحْمَ وخَرْدَلْته، أي: قَطَّعْتُه وفَرَّقْتُه [9].

واقْذَحَرَّ الرجلُ واقْدَحَرَّ: غَضِبَ وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ [10].

وَامْذَقَرَّ القومُ وامْدَقَرُّوا: تفرقوا [11].

---

(١) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥، وفي اللسان (خدرنق) ١٠/ ٧٢، و(خذرنق) ١٠/ ٧٣ أنه ذَكَر العناكب.

(٢) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥، وفي اللسان (نقد) ٣/ ٤٢٧ والأَنْقَد والأَنْقَد، بالدال والذال: القُنْفُذ والسلحفاء".

(٣) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥، واللسان (لدم) ١٢/ ٥٣٩، و(لذم) ١٢/ ٥٤١.

(٤) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥، واللسان (جدف) ٩/ ٢٣، و(جذف) ٩/ ٢٤.

(٥) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥، واللسان (هدب) ١/ ٧٨٢، و(هذب) ٢/ ٧٨٣.

(٦) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥، واللسان (عذل) ١١/ ٤٣٧-٤٣٨.

(٧) الدرة (و) ص ٢٠، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٥- ٣٦، واللسان (جدا) ١٤/ ١٣٦ ولم يذكر روايتها بالذال، بل الجاذي عنده هو المقعي منتصب القدمين، كالجاثي، وكذا أهملها القاموس وتاج العروس.

(٨) الدرة (و) ص ٢٠- ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦، واللسان (دفف) ٩/ ١٠٥، و(ذفف) ٩/ ١١٠.

(٩) الدرة (و) ص ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦، واللسان (خردل) ١١/ ٢٠٣، و(خرذل) ١١/ ٢٠٣.

(١٠) الدرة (و) ص ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦، واللسان (قدحر) ٥/ ٨٠، و(قذحر) ٥/ ٨٢.

(١١) الدرة (و) ص ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦، ولم يصرح اللسان بهذا المعنى، إلا أنه ذكر أن امذقر اللبن والدم: تفرق، فيجوز المعنى الذي ذكره الحريري على المجاز، اللسان (مذقر) ٥/ ١٦٤، وذكر في تاج العروس (مذقر) ١٤/ ١٠١ أن المُمْذَقِرّ من الرجال: المخلوط النسب، أما (امدقر) بالدال فلم أجدها فيما طالعت.

وَاذْرَعَفّت الإبلُ وَادْرَعَفَّت: إذا نَدَّتْ [1].

وجَذَفَ الطائر وجَدَفَ: إذا أَسْرَعَ تحريكَ جَناحيه في [طيرانه [2].

* واستعملوا][3] لفظةَ أَزْنَنْتُه بمعنى اتهمته في المفاضح دون المحاسن [4].

واستعملوا الهَنَات والهَنوات في الكناية عن المنكرات [5].

ومما لا يُستعمل إلا في الشَّرِّ قولُهم: نَدَّد به وسَمَّع به [6].

وقولهم: قَيَّضَ له كذا، ومثله: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٢/ ٦١] أي: رَجَعُوا [7].

ولم يَأْتِ في القرآن لفظُ الإِمْطَارِ ولا لفظُ الريح إلا في الشَّرِّ، وكما لم يَأْتِ لفظُ الرياح إلا في الخير، فقال سبحانه في الإمطار: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾ [سورة الحجر:١٥/ ٧٤]، وقال في الريح: ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ [سورة الذاريات:٥١/ ٤١] وقال عَزَّ وجَلَّ في الرياح: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ

---

(١) الدرة (و) ص ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦، وفي اللسان (درعف) ٩/ ١٠٣، و(ذرعف) ٩/ ١٠٩ وقيل إنه السريع عامة، فلم يخص به الإبل.

(٢) الدرة (و) ص ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦، واللسان (جذف) ٩/ ٢٣، و(جذف) ٩/ ٢٤.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، ويبدو أن هناك سقطا في عدة ألفاظ أخرى مما روي بالدال والذال، وسقط مماثل في الألفاظ التي تستعمل في الخير أو الشر. انظر الدرة (و) ٢١، والدرة (ض) ٤٦، والدرة (ك) ٣٦ ويجوز أن يكون ابن منظور أسقطها عمدا تخفيفا، وسقط منه ما بين المعقوفين سهوا. انظر الكلام حول منهج ابن منظور في مقدمة تحقيق هذا الكتاب.

(٤) الدرة (و) ٤٧، والدرة (ض) ١٠٤، والدرة (ك) ٧٨، واللسان (زنن) ١٣/ ٢٠٠، ونقل الخفاجي في الشرح ٣٣١ عن المبرد والسرقسطي: " زَنَنْت الرجلَ زَنًّا وأَزْنَنْته: ظننت به خيرا أو شرا "، وكذا في فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٥ .

(٥) الدرة (و) ٤٧، والدرة (ض) ١٠٤، والدرة (ك) ٧٨، واللسان (هنو) ١٥/ ٣٦٦، وفي شرح الخفاجي ٣٣١-٣٣٢، وحواشي ابن بري ٧٧٢ أن الهنات والهنوات لا يختص استخدامهما في المنكر.

(٦) الدرة (و) ٤٨، والدرة (ض) ١٠٤، والدرة (ك) ٧٩، واللسان (ندد) ٣/ ٤٢٠، و(سمع) ٨/ ١٦٥.

(٧) الدرة (و) ٤٨، والدرة (ض) ١٠٤، والدرة (ك) ٧٩ وضبط " قيض " بالمبني للمجهول، وفي اللسان (قيض) ٧/ ٢٢٥ ردّ ابن بري قوله بأن (قيض) قد تستخدم في الخير، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: " ما أكرم شاب شيخا لسنِّه إلا قيّض الله له من يكرمه عند سنه "، وانظر اللسان (بوأ) ١/ ٣٧، وليس فيه تصريح بأن (باء) يستخدم في الشر فقط.

مُبَشِّرَاتٍ﴾ [سورة الروم: ٣٠/ ٤٦]، وهذا معنى دعائه صلى الله عليه وسلم عند عُصُوف الريح [١]: " اللَّهُمَّ اجعلْها رِياحًا ولا تجعلْها رِيحًا، اللَّهُمَّ اجعلْها رحمةً ولا تجعلْها عذابًا " [٢].

والرياح المذكورة في القرآن ثمان: أربع رحمة وأربع عذاب، فالتي للرحمة: المبَشِّرات، والمرْسَلات، والذَّارِيَات، والناشرات، والتي للعذاب: الصَّرْصَر، والْعَقِيم، في البَر، والعاصِف والقاصِف، في البحر [٣].

* وقال عُقَيْبَ لفظة (يوشك) واستعمالها بإيصال (أنْ) بها وصَدْفِهَا عنها ؛ قال: ويُضَاهِي لفظةَ يوشك لفظتا (عسى) و(كاد) في جواز إيراد (أن) بعدهما وإلغائها معهما، إلا أن المنطوق به في القرآن إيقاع (أنْ) بعد عسى وإلغاؤها بعد كاد، والعلة فيه أنَّ كاد وُضعت لِمُقَاربة الفعل، ولهذا قالوا: كاد النعامُ يَطير ؛ لوجود جُرْمِ الطيران فيه [٤]، و(أنْ) وُضعت لِتَدُلَّ على تَرَاخِي الفعل ووقوعِه في الزمان المستقبل، فإذا وقعت بعد كاد نافت معناها الدَّالَّ على اقتراب الفعل، وحصل في الكلام ضَرْبٌ من التناقض، وليس كذلك (عسى)؛ لأنها وُضعت للتوقع الذي يَدُلُّ وضع (أنْ) / على مثله، فوقوع (أن) بعدها يُفيد تأكيدَ المعنى فيزيده فَضْلَةَ تحقيقٍ وقوة، وقد نطقت العربُ بعدة أمثالٍ في (كاد) أُلْغِيت [٥] (أنْ) في جميعها، فقالوا: كاد العروسُ يكون ملكًا، كاد المُنْتَعِلُ [٦] يكون راكبًا، كاد الحريصُ يكون عبدًا، كاد الفقرُ يكون كُفْرًا، كاد البيانُ يكون سِحْرًا، كاد النعامُ يكون طَيْرًا، كاد البخيلُ يكون

ل ٥٢

---

(١) كذا في المخطوط، والدرة (و)، وفي الدرة (ض)، والدرة (ك): " رياحا ".

(٢) الحديث في مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ١٣٥، وتحفة الذاكرين للشوكاني ٢٤٣ وانظر تخريج الحديث هناك.
وقول الحريري في الدرة (و) ص ٤٨، والدرة (ض) ١٠٧، والدرة (ك) ٨٠، وتصحيح التصحيف ٥١٣- ٥١٤، وفي شرح الخفاجي ٣٣٢-٣٣٣ أن ما ذكره في الفرق بين المطر والإمطار قول لبعض أهل اللغة كأبي عبيدة، ولكنه قول مردود، وفي شرح الخفاجي ٣٣٣- ٣٣٤، وحواشي ابن بري ٧٧٢ نقض لتفرقته بين الريح والرياح، وتوجيه للحديث الشريف، وفي اللسان (روح) ٢/ ٤٥٥ " وفي الحديث: الرِّيح من رَوْح الله، أي من رحمته بعباده "، وانظر: اللسان (مطر) ٥/ ١٧٨.

(٣) الدرة (و) ص ٤٨، والدرة (ض) ١٠٧، والدرة (ك) ٨٠ .

(٤) في الدرة (و) ٥٥، والدرة (ض) ١٢٢، والدرة (ك) ٩١: " لوجود جزء من الطيران فيه ".

(٥) في الدرة (و) ٥٥ " كاد الغيث ".

(٦) في الدرة (و) ٥٥ " كاد المتنقل ".

كَلْبًا، كاد السَّيِّءُ الخُلُقِ يكون سَبُعًا [1].

وفيما يُروى من خُزَعْبَلاتِ العرب أنَّ امرأةً من الجن تَصَدَّتْ [2] لِحَاجَاةِ العرب، فكانت تقف على كل مَحَجَّة وتُحَاجِي مَن تلقاه فلا يَثْبُتُ لمحاجاتها أَحَدٌ، إلى أن تَعَرَّض لها أحدُ فتيان العرب، فقال لها: حَاجَيْتُكِ، فقالت: قُلْ، فقال لها: كاد، قالت: العروسُ يكون ملكًا، فقال لها: كاد، فقالت: المُتَنَعِّلُ يكون راكبًا، فقال لها: كاد، قالت: النعامُ يكون طيرًا، ثم أمسكَ. فقالت له: حاجيتكَ، فقال لها: قولي، فقالت: عَجِبْتُ، قال: عَجِبْتُ للسَّبَخَةِ كيف لا يَجِفُّ ثَرَاها ولا يَنْبُتُ مَرْعَاها، فقالت: عَجِبْتُ، قال: لِلْحَصَا كيف لا يَكْبَرُ صغارُه ولا يَهْرَمُ كِبارُه، قالت: عجبتُ، قال: عجبتُ لحفرةٍ بين فَخِذَيْكِ، كيف لا يُدْرَكُ قَعْرُها ولا يُمَلُّ حَفْرُها، قال: فخَجِلَتْ من جوابه وتَوَلَّتْ عنه، ولم تَعُدْ إلى ما كانت عليه [3].

* وذكر بِلْقِيس وجِرْجِيس، وهما بكسر الباء والجيم [4].

* ويقال في الدعاء للعاطسِ بالتَّشْمِيتِ والتَّسْمِيتِ، إشارة بالسين المهملة إلى أن يُرْزَقَ السَّمْتَ الحَسَنَ، وبالشين المعجمة إلى جَمْعِ الشَّمْلِ ؛ لأن العرب تقول: تَشَمَّتَتِ الإبلُ إذا اجتمعت في المَرْعَى، وقيل معناه بالشين المعجمة الدعاء لِشَوَامِتِه،

---

(١) الدرة (و) ٥٥، والدرة (ض) ١٢١-١٢٢، والدرة (ك) ٩٠-٩١، والكتاب ٣/ ١٥٧-١٦١، وانظر هذه الأمثال متفرقة في: مجمع الأمثال ٣/ ٥٠، ٥٨، والمستقصى في أمثال العرب ١/ ٢٠٣، والمستطرف ١/ ٢٨ وفيه " كاد الفقر أن يكون كفرا "، وانظر أيضا: المقتضب ٣/ ٨٦-٧٥.

(٢) في الدرة (و) ٥٥، والدرة (ض) ١٢٢، والدرة (ك) ٩١ " قصدت " مكان " تصدت ".

(٣) هذه الخزعبلات مذكورة في الدرة (و) ٥٥، والدرة (ض) ١٢٢-١٢٣، والدرة (ك) ٩١-٩٢، وبلفظ قريب في البصائر والذخائر ٥/ ١٤٥ وفيها الأمثال كلها بزيادة (أن) في خبر (كاد) وفيها أن المرأة كانت من الإنس فأتاها جني في صورة إنسان !

(٤) كذا في المخطوط، وفي الدرة (و) ص ٦٢، والدرة (ض) ١٣٧، والدرة (ك) ١٠٢ " برجيس " بكسر الباء، ولعله الصواب ؛ إذ المذكور في الدرة أنه النجم المعروف بالمشترى، انظر اللسان (برجس) ٦/ ٢٦، أما (جِرجيس) فهو اسم نبي، كما في اللسان (جرجس) ٦/ ٣٧، وقد سُمّي به راهب ورد ذكره في السيرة النبوية، انظر: البداية والنهاية ١/ ٢٩١، وإنما أبقيت على المذكور في المخطوط على الرغم من ذلك لتقييد ابن منظور بأنه بكسر الجيم، يعني الجيم الأولى، كما أن لفظ (جرجيس) يستوي في الدلالة على ما ذكره الحريري مع (برجيس).

وهي اسم الأطراف [1].

** قال: وله نظائرُ في كلام العرب، كقولهم لنوع من التَّمْرِ: شِهْرِيز وسِهْرِيز [2].

ولِمَا يُخْتَمُ به: الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ [3].

وكقولهم: انْتُشِفَ لونُه وانْتُسِفَ [إذا تَغَيَّر] [4] وامْتُقِع [5].

وحُمِشَ الرجلُ وحُمِسَ: اشتدَّ غضبُه [6].

وتَنَشَّمْتُ منه عِلْمًا وتَنَسَّمْتُ، واشتقاقه بالسين المهملة من النَّسِيمِ، وشَبَّهَ ما يَشْدُوهُ منه حالاً بعد حال وفي الوقت بعد الوقت باستنشاقِ النَّسِيمِ، ومَن قاله بالشين المعجمة أخذه من قولهم: نَشَمَ في الأمر إذا ابتدأه [7]، إلا أن الأصمعي يَرَى أن هذه اللفظة لا تُستعمل إلا في الشَّرِّ.

ورُوِيَ في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أنه كان مَنْهُوسَ القدمين [8]، أي مَعْرُوقَهما، والنَّهْشُ بإعجام الشين ما كان بالأضراس، والنَّهْسُ بإهمالها ما كان بأطراف الأسنان [9].

---

(١) الدرة (و) ٨٠، والدرة (ض) ١٧٧، والدرة (ك) ١٣١ وفيه " للشوامته "، وهو خطأ ظاهر، وانظر: اللسان (سمت) ٦/ ٤٦، و(شمت) ٦/ ٥٢، وشرح الخفاجي ٤٨٢.

(٢) الدرة (و) ٨٠ -٨١، والدرة (ض) ١٧٧، والدرة (ك) ١٣١، واللسان (سهرز) ٥/ ٣٦٠، و(شهرز) ٥/ ٣٦٢.

(٣) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٧، والدرة (ك) ١٣١، واللسان (رسم) ١٢/ ٢١، و(رشم) ١٢/ ٢٤٢.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٧، والدرة (ك) ١٣١.

(٥) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٧، والدرة (ك) ١٣١، واللسان (نسف) ٩/ ٣٢٨، و(نشف) ٩/ ٣٣٠.

(٦) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٧، والدرة (ك) ١٣١، ويمكن اعتباره صوابا على سبيل المجاز، انظر: اللسان (حمش) ٦/ ٢٨٨.

(٧) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٧-١٧٨، والدرة (ك) ١٣٢، واللسان (نسم) ١٢/ ٥٧٤، و(نشم) ١٢/ ٥٧٦، وفي حواشي ابن بري ٧٩٩: " نسم الناس في الأمر أي ابتدءوا به ".

(٨) انظر الأثر في صحيح مسلم كتاب الفضائل ١٥/ ٩٣ وفيه: " منهوس العقبين " ؛ وفي صحيح ابن حبان كتاب التاريخ، باب من صفته وأخباره صلى الله عليه وسلم ٨/ ٦٩ حديث رقم ٦٢٥٥ "منهوش العقب "، حديث ٦٢٥٦ " منهوش الكعبين أو القدمين "، وفي مسند أحمد من حديث جابر بن سمرة ٥/ ١١٧ حديث ٢٠٩٦٧ " منهوس العقب "، وبتفصيل في غريب الحديث للخطابي ١/ ٧٦-٧٧، والفائق (نهش) ٤/ ٣٣-٣٤، والنهاية لابن الأثير ٥/ ١٣٦ " منهوس القدمين وبالشين أيضا ".

(٩) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٨، والدرة (ك) ١٣٢، واللسان (نهس) ٦/ ٢٤٤-٢٤٥، و(نهش) ٦/ ٣٦٠.

ورُوِيَ: " مَحاشُّ النساءِ حَرَامٌ "[1] بإعجام الشين وإهمالها، والمراد به مع إعجامها وإهمالها الدُّبُرُ، وواحد المحاشّ: مَحَشَّة [2].

وفي بعض الروايات: " إنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ فَلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتَهُ " [3]، بالشين المعجمة والمهملة، فمَن أَعْجَمَها ذَهَبَ بذلك إلى دِقَّةِ الهلال وقِلَّةِ ما بَقِيَ من الشهر، كما يُقال: شَعْشَعْتُ الشرابَ بالماء إذا رَقَّقْتُه به، ومَن أهملها فهو أشهرُ الروايتين، والمراد به أنَّ الشهر قد أَدْبَرَ وفَنِيَ إلا أَقَلَّه [4].

وفي حديث عمر [5] ﷺ أنه كان يَنُشُّ الناسَ بعد العشاء بالدِّرَّة يقول: "انصرِفوا إلى بُيوتِكم " [6]، فمَن رواه بالسين المهملة عَنَى به يَسُوقُهم، ومنه سُمِّيت العصا مِنْسَأَة للسَّوْقِ بها، ومَن رواه بالشين المعجمة فمعناه يَتناولهم، مأخوذ من قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سورة سبأ:٣٤/ ٥٢] [7].

ووَرَدَ عن عَلِيٍّ عليه السلام أنه خَطَبَ الناسَ على مِنْبَرِ الكوفة وهو غير

---

(١) الحديث في سنن الدارمي، كتاب الطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن ١/ ١٧٨ حديث ١١٣٧، والسنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح باب إتيان النساء في أدبارهن ٧/ ١٩٩، والفائق (حشش) ١/ ٢٨٥، والنهاية (حشش) ١/ ٣٩١ والأثر في أكثر تلك المصادر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ " محاش النساء عليكم حرام ".

(٢) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٨، والدرة (ك) ١٣٢، واللسان (حسس) ٦/ ٥٤، و(حشش) ٦/ ٢٨٦.

(٣) من قول عمربن الخطاب ﷺ، انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر (عقب) ٣/ ١٥، والنهاية (شعشع) ٢/ ٤٨١.

(٤) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٨، والدرة (ك) ١٣٢، واللسان (سعسع) ٨/ ١٥٦، و(شعشع) ٨/ ١٨١، وفي حواشي ابن بري ٧٩٩ أن فيها لغة ثالثة حكاها أبو عبيد، وهي: تشعسع، وهو البعد والطول، وانظر شرح الخفاجي ٤٨٣.

(٥) يعني عمر بن الخطاب ﷺ.

(٦) الفائق في غريب الحديث والأثر (نشش) ٣/ ٤٢٦، وغريب الحديث لابن سلام ١/ ٤١٢، والنهاية لابن الأثير (نشش) ٥/ ٥٧.

(٧) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٨-١٧٩، والدرة (ك) ١٣٢ -١٣٣، واللسان (نسس) ٦/ ٢٣٠، و(نشش) ٦/ ٣٥٣، وفي حواشي ابن بري ٧٩٩ أن كلام الحريري غير دقيق، فالنشُّ ليس من النوش في شيء. ويُنسّ بها أي يساق غلط ؛ لأن الصواب حينئذ أن يقال لها مِنَسّة. وقوله في ينش إنه التناوش غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال ينوش لا ينيش. وزاد في شرح الخفاجي ٤٨٣ أنه غلط في الاستشهاد بالآية أيضا لأنه من النوش الأجوف، وهذا من النش، وبينهما بون بعيد.

مَسْكُوكٍ[1]، فمَن أهمل السين فمعناه أنه غير مَسْمُورٍ؛ لأن السَّكَّ تَضْبِيبُ / الباب، [ل٥٣] ومَن أَعْجَمَ الشين فالمعنى أنه غير مشدود[2].

* ونُقِلَ عن عائشة رضوان الله عليها أنها قالت: " تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ بين سَحْرِي ونَحْرِي "[3]، فمَن رواه بالسين المهملة عَنَى به الرِّئَةَ، ومَن رواه بالمعجمة مع الجيم المعجمة: شَجْرِي؛ فالمعني به مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ[4].

* وقول النَّابغة: [الوافر]

فإنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلاً ... فإنَّ مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ[5]

فمَن رواه بالشين المعجمة فالمراد به الشَّبِيبَةُ، ومَن رواه بالسين المهملة فالمعني به السَّبُّ، ورُوِيَ في هذا البيت أيضا: " فإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ " أي موضعه، ومَن رواه مَطِيَّةَ الجهل أي مَرْكَبُه[6].

---

(١) الفائق في غريب الحديث والأثر (سكك) ٢/ ١٩١ ؛ والنهاية (سكك) ٢/ ٣٨٤، ولسان العرب (سكك) ١٠/ ٤٤٠، وبتفصيل في غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٤٨-١٤٩.

(٢) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٩، والدرة (ك) ١٣٣، واللسان (سكك) ١٠/ ٤٤٠، و(شكك) ١٠/ ٤٥٣.

(٣) جزء من حديث صحيح مذكور في عامة مصادر الحديث، على سبيل المثال في صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مرضه صلى الله عليه وسلم ووفاته ٦/ ١٥، ١٦، وصحيح مسلم باب فضل عائشة رضي الله عنها ١٥/ ٢٠٨.

(٤) الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٩، والدرة (ك) ١٣٣، واللسان (سحر) ٤/ ٣٥١، و(شجر) ٤/ ٣٩٧ وانظر: الفائق في غريب الحديث والأثر (سحر) ٢/ ١٦١، وغريب الحديث لابن سلام ٥/ ٣٥٢، والنهاية لابن الأثير (سحر) ٢/ ٣٦٤.

(٥) البيت للنابغة في ديوانه ١٠٩ ق ٢٠/ ١، ومنسوب له في الدرة (و) ٨١، والدرة (ض) ١٧٩، والدرة (ك) ١٣٣ وفيه " مَظِنَّة "، وأشار إلى رواية " مطية "، وكذا في اللسان (ظنن) ١٣/ ٢٧٤، والشطر الثاني في عامة كتب الأدب، وضمنه كثير من الشعراء في صدور أشعارهم وأعجازها، انظر: الشعر والشعراء ٢/ ٨٢٠، ٨٢١، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٥٧، والعقد الفريد ٥/ ١٣٢

(٦) الدرة (و) ٨١-٨٢، والدرة (ض) ١٧٩-١٨٠، والدرة (ك) ١٣٣، واللسان (ظنن) ١٣/ ٢٧٤.

* ورُوِيَ في شِعْرِ الأعشَى: [الطويل]

نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العُرَاقِي تَفْهَقُ [1]

فمَن رواه كَجابيةِ السَّيْحِ بالسين المهملة، عَنَى بالجَابِيَةِ دِجْلَة، وبالسَّيْح الماءَ السَّائح، ومَن رواه بالشين المعجمة جَعَلَ الإشارةَ فيه إلى كِسْرَى؛ لأنه صاحبُ دِجْلَةَ، وأراد الأعشى بهذا التشبيهِ أنَّ جَفنة آلِ المحَلِّق تُمَدّ بالطعام بعد الطعام كما تُمَدّ دِجْلَةُ بالماء بعد الماء [2].

* ورُوِيَ في شعر الأعشى: [المتقارب]

وأَقْبَلَهَا الرِّيحَ في دَنِّهَا وصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَشَمْ [3]

فمَن رواه بالشين المعجمة عَنَى به أنه دَعَا لِلدَّنِّ ثم خَتَمَ عليه، ومَن رواه بالسين المهملة قال: أراد أنه دَعَا لها وعَوَّذ عليها [4].

كما قال الْقَطَامِيُّ [5] يَصِفُ فُلْكًا: [البسيط]

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٢٥ ق ٣٣/ ٥٧، والصبح المنير ص ١٥٠ ق ٣٣/ ٥٧، وشرح الخفاجي ٤٨٤، والدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨٠، والدرة (ك) ١٣٣، والمقاييس (جبى) ١/ ٥٠٣، و(فهق) ٤/ ٤٥٦، والمنجد لكراع النمل (جبى) ٥٤٢، و(حلق) ٩٦٩، و(فهق) ٣٤٨٠، والخزانة ٧/ ١٤٥ كرواية الديوان؛ والكامل ١/ ٩، ٢/ ٩٨٨ وفيه " نفى الذم عن رهط "، وفقه اللغة للثعالبي ٢/ ٦٦١ وفيه في أول البيت: "تروح "، واللسان (حلق) ١٠/ ٦٤، و(فهق) ١٠/ ٣١٤، و(جبي) ١٤/ ١٢٩ وفي المواضع الثلاثة: "تَرُوحُ علَى " مكان " نَفَى الذَّمَّ عن "، والشطر الأول فقط من البيت منسوب في الخزانة ٧/ ١٦٥ كرواية الكامل. والسيح: الماء الكثير الجاري، وفهق: امتلأ وتدفق. والبيت في تفسير السخاوي ٢/ ١١٠٥ وفيه " تروح على... السيح "، وفي حاشية التفسير مواضع أخر ذُكر فيها البيت.

(٢) والدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨٠، والدرة (ك) ١٣٣-١٣٤، وانظر: تصحيح التصحيف ٣٤٤، وتثقيف اللسان ١٦٣، وشرح الخفاجي ٤٨٤، واللسان (جبي) ١٤/ ١٢٩-١٣٠.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٩ ق ٤/ ١١، وفيه " وقابلها " بدلا من " أقبلها "، وهو بهذه الرواية في الدرة (و) ٨٢، وكذا في اللسان (رسم) ١٢/ ٢٤٢، و(صلا) ١٤/ ٤٦٤، وشرح الخفاجي ٣٠٤، ٤٨٥، والبيت له كما هاهنا في الدرة (ض) ١٨٠، والدرة (ك) ١٣٤، وبدون نسبة في اللسان (دنن) ١٣/ ١٥٩، والدن: نوع من الآنية.

(٤) الدرة (ض) ١٨٠، والدرة (ك) ١٣٤، وفي الدرة (و) ٨٢.

(٥) عمير بن شييم بن عمرو بن عباد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي الملقب بالقطامي: شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. ونقل أن القطامي أول من لقب (صريع الغواني).=

في ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحبُه إذا الصَّرَارِيُّ من أَهْوَالِهِ ارْتَسَما [1]

يعني أنَّ الصَّرَارِيَّ - وهو المَلاّح - عَوَّدَ وكَبَّرَ حين شاهد عِظَمَ الأهوال وعاينَ تَلاطُمَ الأمواج، والجُلُولُ جمع جُلّ، وهو شِرَاعُ السفينة [2].

* ويُرْوَى بيتُ أوس بن حَجَر [3]: [البسيط]

مُخَلَّفُون ويَقْضِي النـاسُ أمـرَهمُ غُسُّ الأمانـة صُنبورٌ بِصُنْبورِ [4]

فمَن رواه بالسين المهملة عَنَى به أنهم ضعفاء الأمانة، ومَن رواه بالشين المعجمة فاشتقاقه من الْغُشِّ [5].

* وحَكَى الأصمعي قال: أَنْشَدَ أبو عمرو بن العلاء: [الطويل]

فَمَا جَبُنوا أنَّا نَشُدُّ عليهمُ ولكنْ رَأَوْا نـارًا تُحَشُّ وتَسْفَعُ [6]

=والقطامي بضم القاف وفتحها. توفي حوالي ١٣٠ هـ الأعلام ٥/ ٨٨-٨٩، والأغاني ٢٤/ ١٧-٥٢، والشعر والشعراء ١/ ١٥٣-١٥٦، وله ترجمة مستفيضة في مقدمة ديوانه ١١٥-١٥٣.

(١) البيت للقطامي في ديوانه ص ١٢٩ ق ٢٣/ ١٧، وهو له في الدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨٠، والدرة (ك) ١٣٤، واللسان (جلل) ١١/ ١٢١، و(رسم) ١٢/ ٢٤٢، و(قضي) ١٥/ ١٨٧، والخزانة ١/ ٥٩.

(٢) الدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨٠، والدرة (ك) ١٣٤، وشرح الخفاجي ٧٨٥.

(٣) أوس بن حجر بن مالك بن حَزْن بن عقيل التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، في نسبه اختلاف بعد أبيه حجر، وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى، عمّر طويلا ولم يدرك الإسلام. وذكر الزركلي في الأعلام أنه توفي قبل الهجرة بعامين، وذلك غريب، ترجمته في الأعلام ٢/ ٣١، والخزانة ٤/ ٣٧٩-٣٨٠، والشعر والشعراء ١/ ٢٠٢-٢٠٩، وأخباره في الأغاني ١١/ ٧٠-٧٤.

(٤) البيت لأوس في ديوانه ص ٤٥ ق ٢١/ ٣٤ والرواية فيه كما هاهنا " غس " بالسين، والمبهج في شرح أسماء شعراء الحماسة ٣٤ وفيه " غسوا... فصنبور "، والبيت أيضا لأوس في الدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨١، والدرة (ك) ١٣٤ وفيه " فصنبورُ "، وكذا في اللسان (غسس) ٦/ ١٥٤، وفيه (غشش) ٦/ ٣٢٣ " لصنبورِ ". والشطر الأول من هذا البيت في بيت مشهور للأخطل، وعجزه " وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا "، انظر: ديوان الأخطل ص ١٥٤ ق ١٩/ ٧٢، والكامل للمبرد ١/ ٤٧٥ على سبيل المثال.

(٥) الدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨١، والدرة (ك) ١٣٤، واللسان (غسس) ٦/ ١٥٤، و(غشش) ٦/ ٣٢٣.

(٦) البيت لأوس في ديوانه ص ٥٧ ق ٢٨/ ٤، وفيه " نَسُدّ " بالسين، يعني أقول بالسداد، والبيت له أيضا في الدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨١، والدرة (ك) ١٣٤ وفي الأخيرين " تحش " بالشين المعجمة، وهو في اللسان (حسس) ٦/ ٥٢، ووفيه " لَقُوا " مكان " رأوا ".

فذكرتُ ذلك لِشُعْبَةَ [1] فقال: وَيْلَكَ، إنما هو: تَحُسُّ وتَسْفَعُ، أي تُحْرِقُ وتُسَوِّد. قال الأصمعي: أصاب أبو عمرو؛ لأن معنى تُحَشُّ: تُوقَد، وأصابَ شُعْبَةُ أيضًا، ولم أر أعلم بالشعر منه [2].

* قال خَلَف الأحمر [3]: أخذتُ على المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ [4] وقد أَنْشَدَ لامرئِ القيس [5]: [الطويل]

نَمُسُّ بأَعْرَافِ الجِيادِ أَكُفَّنا ... إذا نحنُ قُمْنَا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ [6]

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري، أبو بسطام: من أئمة رجال الحديث، حفظا ودراية وتثبتا وورعا. يقال له أمير المؤمنين في الحديث. ولد ونشأ بواسط، وسكن البصرة إلى أن توفي. وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين. وكان عالما كذلك بالأدب والشعر. له كتاب (الغرائب) في الحديث. توفي ١٦٠ هـ الأعلام ٣/ ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠٢-٢٢٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٦٩-٤٧٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٥٥-١٥٦.

(٢) كذا في الدرة (ض) ١٨١، والدرة (ك) ١٣٤، وفي المخطوط، وفي الدرة (و) ٨٢ وأبدل بين لفظتي " تحس، وتحش "، والمذكور في المتن هو الصواب. انظر: اللسان (حسس) ٦/ ٥٢، و(حشش) ٦/ ٢٨٣.

(٣) هو خلف بن حيان، أبو محرز، المعروف بالأحمر، شاعر وراوية ثقة، من أعلم الناس بالأدب، من أهل البصرة، كان أبواه مولِيين من فرغانة أعتقهما بلال بن أبي موسى الأشعري، لم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان يقول الشعر وينسبه إلى الشعراء المتقدمين، عبثا، فلا يكاد يفرق بين شعره وشعرهم، توفي نحو ١٨٠ هـ الأعلام ٢/ ٣١٠، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٥٣-٣٥٥، والشعر والشعراء ٢/ ٧٨٩-٧٩٠، ونزهة الألباء ٥٨-٥٩.

(٤) المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر الضبي، أبو العباس، وقيل: أبو عبد الرحمن: راوية من أهل الكوفة، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب. يقال: إنه خرج على المنصور العباسي، فظفر به وعفا عنه. لزم المهدى، وصنف له كتاب المفضليات وسماه الاختيارات، ومن كتبه أيضا: الأمثال، ومعاني الشعر، والألفاظ، والعروض. توفي ١٧٨هـ وقيل قبل ذلك. الأعلام ٧/ ٢٨٠، ونزهة الألباء ٥٦-٥٧.

(٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، أشهر الشعراء الجاهليين، من بني آكل المُرار، يماني الأصل، ومولده بنجد على الأشهر، سنة ١٣٠ قبل الهجرة تقريبا، اشتهر بلقبه واختلف في اسمه فقيل حُنْدُج وقيل مليكة وقيل عدي، وكان أبوه ملك أسد وغطفان، توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة تقريبا، وكتب الأدب مشحونة بأخباره، انظر الأعلام ٢/ ١١-١٢، وطبقات فحول الشعراء الطبقة الأولى ١/ ٥١-٩٦، والأغاني ٩/ ٧٧-١٠٥، والشعر والشعراء ١/ ١٠٥-١٣٦.

(٦) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٥٤ ق ٣/ ٥١ والرواية فيه " نَمُشُّ " بالشين، وكذا في إصلاح المنطق ٤٢٤، وأمالي القالي ١/ ١٥، ٢/ ١٦٨، والتنبيه على الأمالي ص ٨٣، والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٨، والكامل ٢/ ٦٧٧، واللسان (مثث) ١٨٩، وفيه " نمث "، و(مشش) ٦/ ٣٤٧، وفي الدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨٢، والدرة (ك) ١٣٥، وتصحيح التصحيف ٤١٤، ٥٣٢، والخصائص ٣/ ٢٩٠، والشواء المضهب هو الذي لم يكتمل نضجه بعد.

فقلت له: إنما هو نَمُشُّ ؛ لأن المَشَّ مَسْحُ اليد بالشيء الخَشِن، وبه سُمِيَ مِنديل الغَمِرِ مَشُوشًا [1].

* وأما قول الشاعر: [الوافر]

أُعَلِّمُهُ الرِّمايةَ كلَّ يومٍ فلمّا اشتدَّ ساعدُه رَمَانِي [2]

فالرواية الصحيحة فيه: اسْتَدَّ، بالسين المهملة، ويكون المراد به السَّدادُ في الرَّمْي، ورواه بعضهم بالشين المعجمة التي هي بمعنى القوة [3].

* ومثله في اختلاف الرواية قول عروة بن أذينة [4]: [البسيط]

لقد عَلِمْتُ [5] وما الإسرافُ من خُلقي أنّ الذي هو رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي [6]

فرَوَى أكثرُهم بالسين المُغْفَلَة، ورَواه بعضُهم بالشين المُعْجَمة ليكون معناها التَّطَلُّع إلى الشيء والاستشراف [7].

---

(١) الدرة (و) ٨٢، والدرة (ض) ١٨٢، والدرة (ك) ١٣٥، وانظر: اللسان (مشش) ١٨٩، وتصحيح التصحيف ٥٣٢، والخصائص ٣/ ٢٩٠.

(٢) البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٧٢ ق ٨/ ٧ والرواية فيه " استدّ "، وشرح الخفاجي ٤٨٥، وفيه ٤٨٦ عن ابن دريد أنه لمالك بن فهيم الأزدي، وكذا في اللسان (سدد) ٣/ ٢٠٨، وهو بلا نسبة في الدرة (و) ٨٣، والدرة (ض) ١٨٢، والدرة (ك) ١٣٥، وتصحيح التصحيف ١٠٦، واللسان (خفق) ١٠/ ٨٣، والعقد الفريد ٣/ ١١٧، وفي كل ما سبق " اشتد " بالشين، وهو في الأغاني ٥/ ١٧٣، ٦/ ١٩٨ والرواية فيه "استد" بالسين، وكذا في التمثيل والمحاضرة ١/ ٦٦، والحماسة البصرية ١/ ١١٨ وفي حاشيته ذكر لرواية " اشتد " بالشين.

(٣) الدرة (و) ٨٣، والدرة (ض) ١٨٢، والدرة (ك) ١٣٥، وانظر: اللسان (سدد) ٣/ ٢٠٨، وتصحيح التصحيف ١٠٦-١٠٧، وتثقيف اللسان ٧٦-٧٧، وشرح الخفاجي ٤٨٥-٤٨٧.

(٤) في الدرة (ك) ١٣٥ " أُدَيَّة "، وهو تحريف من المحقق. وعروة هو ابن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي، شاعر غزل من أهل المدينة، معدود في الفقهاء والمحدثين أيضا، توفي سنة ١٣٠ هـ تقريبا. الأعلام ٤/ ٢٢٧، والشعر والشعراء ٢/ ٥٧٩، والأغاني ١٨/ ٣٢١-٣٣٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٩.

(٥) في الدرة (ض) ١٨٢ " عملتُ "، وهو تحريف.

(٦) البيت لعروة في ديوانه ص ١٩، ٤١، ٣٢٧، ٣٨٥ ق ٥٠/ ١، والأغاني ١٨/ ٣٢١، والدرة (و) ٨٣، والدرة (ض) ١٨٢، والدرة (ك) ١٣٥، وشرح الخفاجي ٤٨٨، وحواشي ابن بري ٧٨٦، والبيت له أيضا في وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٩، وبلا نسبة في الشعر والشعراء ٢/ ٥٧٩ وفيه " فما الإسراف في طمعي " !، واللسان (شرف) ٩/ ١٧٢ وفيه: " وما الإشراف من طمعي "، والتمثيل والمحاضرة ١/ ١٩، والحماسة البصرية ١/ ١٤١، ومجالس ثعلب ٢/ ٤٣٣، وفي الأخيرين " وما الإشراف " بالشين.

(٧) الدرة (و) ٨٣، والدرة (ض) ١٨٢، والدرة (ك) ١٣٥.

* ومما يُرْوَى أيضا بهذين / الحرفين قولُ أبي بكر بن دُرَيْد في مَقْصُورَتِه [1]: ل ٥٤

[الرجز]

أُرَمِّقُ الْعَيْشَ عَلَى بَرْضٍ فَإِنْ رُمْتُ ارْتِشَافًا رُمْتُ صَعْبَ الْمُنْتَشَى [2]

فمَن رواه بالسين المغفلة فمعناه المُبْتَعَد، واشتقاقه من: أَنْسَأَ اللهُ أَجَلَهُ ؛ أي: باعدَه، ومَن رواه بالشين المعجمة فمعناه اسْتَقْصَى الشُّرْبَ بالْمُشَافِرِ [3].

* وقال عند كلامه على حسْب وحَسَب: ويُناسب هاتين اللفظين في اختلاف معنييهما باختلاف بِنْيَةِ أوسطهما قولهم: الْغَبْن والْغَبَن، فالْغَبْن بالتسكين في المال، وبالفتح في العقل والرأي [4].

والمَيْل والمَيَل، فالمَيْل بالتسكين من القلب واللسان، وبفتحه فيما تدركه الْعَيَانُ [5].

---

(١) مقصورة ابن دريد المشهورة قصيدةٌ مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه أيام مقامه بفارس، وكان الأمير أبو العباس رئيس نيسابور ومتقدمها، وولى ابن دريد ديوان فارس. راجع ذلك في مصادر ترجمة ابن دريد في مادة (أحح) من هذا الكتاب.

(٢) البيت لابن دريد في شرح المقصورة للخطيب التبريزي ص ٣٠، بيت رقم ١٨، وقد صُحِّفت فيه لفظة "برض" إلى " برص" بالصاد، ولكنه عاد وذكرها صوابا في الشرح، وأمالي المرزوقي ٢٨٩، والدرة (و) ٨٤، والدرة (ك) ١٣٦، والدرة (ض) ١٨٤ وفيه " المنتسى " بالسين. وأرمق العيش: آخذ منه ما يمسك رمقي، على برض: على قلة، رمت ارتشافا: تناولت وأدركت مص الشيء بالشفتين.

(٣) في المخطوط " للمشافر " بدلا من " بالمشافر "، وهي صواب في الدرة (و) ٨٤، والدرة (ض) ١٨٤، والدرة (ك) ١٣٦.

والفقرة السابقة من قوله: " وله نظائر في كلام العرب " في الدرة (و) ٨٠-٨٤، والدرة (ض) ١٧٧ - ١٨٤، والدرة (ك) ١٣١-١٣٦ مع ملاحظة أن ابن منظور خالف الحريري في بعض المواضع في البدء باللفظ المعجم مكان المهمل، والعكس.

(٤) الدرة (و) ٩٨، والدرة (ض) ٢١٤، والدرة (ك) ١٥٨، وانظر: اللسان (غبن) ١٣/ ٣٠٩، ٣١٠، وتصحيح التصحيف ٣٩١، وتثقيف اللسان ٤١٠، وفي شرح الخفاجي ٥٦٣ أن هذا مما ذهب إليه بعض اللغويين، ورُوي غير ذلك.

(٥) الدرة (و) ٩٨، والدرة (ض) ٢١٤، والدرة (ك) ١٥٨، وفي اللسان (ميل) ١١/ ٦٣٨ " المَيْل في الحادث، والمَيَل بالتحريك في الخلقة والبناء "، وفي حواشي ابن بري ٨٠٩، وشرح الخفاجي ٥٦٣ -٥٦٤ أن المَيْل بالتسكين يكون في القلب واللسان وفي غيرهما أيضا، يقال: مال عن الطريق وعن الحق ميلا.

والْوَسْط والْوَسَط، فالوَسْط بالإسكان ظَرْفُ مكان يَحِلّ مَحَلّ لفظة بين، والْوَسَط بالفتح اسم يَتعاقَبُ عليه الإعراب [1].

والْقَبْض والْقَبَض، فالْقَبْض بإسكان الباء مصدر قَبَضَ، وبفتحها اسم للشيء المقبوض [2].

والْخَلْف والْخَلَف، فالْخَلْف بإسكان اللام يكون من الطالحين، وبفتحها يكون من الصالحين، وقيل فيهما أنهما يتداخلان في المعنى ويشتركان في صفة المدح والذم، فيقال: خَلْف صِدْقٍ وخَلْف سُوءٍ، وخَلَف صِدْقٍ وخَلَف سُوءٍ، ولكل منهما تفسيرٌ في موضعه [3].

* وعلى ذلك قولهم: أصابه سَهْمٌ غَرَب، بفتح الراء، وسَهْمُ غَرْبٍ بإسكان الراء، والمعنى في الفتح أنه لم يُدْرَ مَن رماه، وفي الإسكان أنه رُمِي غيرُه فأصابه، ولم يُمَيِّزْ بين اللفظين سوى الرِّيَاشِيّ [4].

* وحَكَى الأصمعي أنَّ معاوية [5] قال يومًا لجلسائه: مَن أَفْصَحُ الناس ؟ فقام

---

(١) الدرة (و) ٩٨، والدرة (ض) ٢١٤، والدرة (ك) ١٥٨، واللسان (وسط) ٧/ ٤٢٧، وفي شرح الخفاجي ٥٦٥-٥٦٧ تفصيل حسن للفرق لما قيل في الفرق بينهما، خلاصته كما في حواشي ابن بري ٨١٠ أن الوسْط والوسَط أختان في الصيغة، وأن ما قيل في الفرق بينهما غير متفق عليه.

(٢) الدرة (و) ٩٨، والدرة (ض) ٢١٤، والدرة (ك) ١٥٨، وانظر: اللسان (قبض) ٧/ ٢١٣، ٢١٤، وحواشي ابن بري ٨١٠.

(٣) الدرة (و) ٩٨، والدرة (ض) ٢١٤، والدرة (ك) ١٥٨ -١٥٩، وانظر: اللسان (خلف) ٩/ ٨٤-٨٥، وحواشي ابن بري ٨١٠ وفيه أن الخلْف والخلَف أختان في الصيغة.

(٤) هو العباس بن الفرج الرياشي البصري، أبو الفضل، من الموالي، لغوي نحوي راوية، أخذ عن المازني والأصمعي وأبي عبيدة وطائفة، وروى عنه المازني والمبرد وابن دريد وأبو داود. من تصانيفه: كتاب الخيل، وكتاب الإبل، وكتاب ما اختلف أسماؤه من كلام العرب. قتله الزنج بالبصرة وهو يصلي سنة ٢٥٧ هـ أيام المعتمد بالله. الأعلام ٣/ ٢٦٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٧ -٢٨، والوافي بالوفيات ١٦/ ٦٥٢-٦٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٢-٣٧٦.

(٥) هو معاوية بن صخر (أبي سفيان) بن أمية بن عبد شمس القرشي، أسلم عام الفتح وقيل عام الحديبية، وأصبح من كتبة الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاه عمر بن الخطاب الشام بعد أخيه يزيد، ثم أقره عثمان، وبعد مقتل عثمان حدث النزاع المشهور بينه وبين علي بن أبي طالب حتى استقرت له الخلافة سنة عشرين للهجرة. توفي في رجب سنة ٦٠ هـ بدمشق وله أحاديث رواها له الجماعة. ترجمته في=

رجلٌ من السَّمَّاطِ فقال: قومٌ تَباعَدُوا عن عَنْعَنَة تَميم، وتَلْتَلَةِ بَهْرَاءَ، وكَشْكَشَةِ رَبيعَةَ، وكَسْكَسَةِ بَكْرٍ، ليس فيهم غَمْغَمَةُ قُضَاعَةَ، ولا طُمْطُانِيَةُ حِمْيَرَ، فقال: مَن أولئك ؟ فقال: قَوْمُكَ يا أميرَ المؤمنين [1].

أراد بِعَنْعَنَةِ تَميم أنهم يُبْدِلُونَ من الهمزة عَيْنًا كما قال ذُو الرُّمَّةِ: [البسيط]

أَعَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ [2]

يريد: أأن تَوَسَّمْتَ.

وأمَّا تَلْتَلَةُ بَهْرَاءَ فيَكْسِرُونَ حرفَ المُضَارَعَةِ ويقولون: أنتَ تِعْلَم.

وكَشْكَشَةُ رَبِيعَةَ يُبدلون عند الوقف كافَ المخاطبة شِينًا، فيقولون للمرأة: وَيْحَكِ ما بِشْ [3]، فيُقِرُّونَ الكافَ التي يُدْرِجُونَها على هيئتها ويُبْدِلُونَ من الكاف التي يَقفون عليها شينا. وفيهم مَنْ يُجْرِي الوصلَ مُجْرَى الوقفِ فيُبْدِل الكافَ فيه أيضا شِينًا، قال المجنون [4]: [الطويل]

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُها ولكنّ عَظْمَ الساقِ مِنْشِ دَقِيقُ [5]

=الإصابة ٦/ ١١٢-١١٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٢٠٩-٢١٢؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٦-٤٠٧؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١٩-١٦٢؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٦-١٧٩؛ وتاريخ بغداد ١/ ٢٠٧-٢١٠.

(١) تميم، وبهراء، وربيعة، وبكر، وقضاعة، وحمير أسماء أقوام من العرب، كما هو معلوم.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ١/ ٣٧١ ق ١٢/ ١، والأغاني ١٢/ ٣٨، ورسالة الصاهل والشاحج ٤٥١، والخزانة ٤/ ٣٤٥ وفيه " توهمت " مكان " توسمت، والدرة (و) ١١٤، والدرة (ض) ٢٥٠، والدرة (ك) ١٨٤ وفيه " ترسمت " بالراء، وكذا في اللسان (رسم) ٢٤١، و(عنن) ١٣/ ٢٩٥، و(عين) ١٣/ ٣٠٨ "، وبرواية " أعن " في الخزانة ١١/ ٢٣٥، وجمهرة أشعار العرب ١٠٤، والصاحبي ص ٣٥، وصدره فقط في الأغاني ١٨/ ٢٢، والخزانة ١١/ ٢٣٨، ٢٣٦، ٤٦٦، وفي الموضعين الأخيرين برواية " أعن " أيضا.

(٣) في الدرة (ض) ٢٥١، والدرة (ك) ١٨٤ " ما لش " مكان " ما بش "، وكلاهما واحد في الدلالة على المقصود.

(٤) هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري النجدي، اشتهر بحبه لابنة عمه ليلى بنت سعد فسمي مجنون ليلى، ولم يكن مجنونا، وشك الجاحظ أن الناس نسبوا إليه كل شعر مجهول القائل فيه ذكر لليلى، والأصمعي ينكر وجود تلك الشخصية أصلا، وفي ذلك الرأي غلو. توفي المجنون عام ٦٨ هـ ترجمته في الأعلام ٥/ ٢٠٨، واللأغاني ٢/ ١-٩٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٥-٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥-٧.

(٥) البيت للمجنون في ديوانه ص ١٦٣ ق ١٩٨/ ٩، والخزانة ١١/ ٤٦٧، ٤٦٤، ٤٦٨ والرواية في الموضع الأخير بإبدال الكاف شينا كما هاهنا، وكذا في الدرة (و) ١١٥، والدرة (ض) ٢٥١، والدرة (ك) ١٨٥، واللسان (كشش) ٦/ ٣٤٢، و(روع) ٨/ ١٣٦، والرواية فيه " سوى " مكان " ولكن "، والبيت بلا نسبة وبدون إبدال للكاف في اللسان (سوق) ١٠/ ١٦٨، والكامل ٢/ ١٠٣٨.

وكَسْكَسَةُ بَكْرٍ فإنهم يَزِيدُون على كاف المؤنث في الوقف سِينًا لِيُبَيِّنُوا حركة الكاف، فيقولون: مررتُ بِكِسْ.

وغَمْغَمَةُ قُضَاعَةَ: صوتٌ لا يُفهم تقطيع حروفه.

وطُمْطُمَانِيَةُ حِمْيَر قد تَقَدَّمَ تَفْسِيرُها أولَ الفصل [1].

تم الكتاب بحمد الله وعونه

فرغ منه مُهَذِّبُه عبد الله محمد بن المكرّم بن أبي الحسن الأنصاري، عَفَا اللهُ عنه، في يوم الأربعاء [سادس عشر] [2] ذي القعدة المبارك، سنة اثنتين وسبعمائة، حامدًا لله تعالى، ومُصَلِّيًا على نبينا محمد [و] [3] مُسَلِّمًا. حسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

(١) في جمهرة أشعار العرب ١٠٣-١٠٤ قصة بين عبد الملك بن مروان وأعرابي من بني عذرة فيها بعض ما هاهنا. وهذه المسألة في الدرة (و) ص ١١٤ - ١١٥، والدرة (ض) ٢٤٩-٢٥١، والدرة (ك) ١٨٣-١٨٥، والصاحبي ص ٣٥-٤٠ باب اللغات المذمومة، وبزيادة إيضاح في شرح الخفاجي ٦٥١-٦٥٤، وبيان تلك اللهجات وغيرها في فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب ص ١١٦-١٥٤.

(٢) لفظ " سادس عشر " غير واضح بالمخطوط، ويمكن أن يُقرأ " ثاني عشر ".

(٣) الواو زيادة من عندي؛ ليستقيم الكلام.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهارس الكتاب

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار
- فهرس الأمثال
- فهرس القوافي
- فهرس الأعلام
- فهرس الأقوام والجماعات
- فهرس الأماكن
- فهرس المراجع
- فهرس الموضوعات

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

(٢) سورة البقرة

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٦١	وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ	٢٣٧
١٢١	يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ	١٧٠
١٨٥	فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	١٠٥
٢٠٨	ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً	١٥٣
٢١٧	وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ	١١٧
٢١٩	وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا	٢١٧
٢٣٥	وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ	١٤٤

(٣) سورة آل عمران

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢١	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	١٠٨
٧٨	يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ	٢٢٨
١٥٩	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ	١٩١
١٦٧	يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ	١٩٩

(٤) سورة النساء

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٣	ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا	١٦٨
٩٢	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً	٦٦
٧٣	يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ	٢٠٩
٧٨	قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللهِ	٩٧
٧٨	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ المَوْتُ	٢٢٤
١٤٣	مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاءِ	١٩٢
١٧٦	فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ	٢٠٤

(٥) سورة المائدة

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١	أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ	١٩٠
٢٣	قَالَ رَجُلانِ	١٨٤
٣٢	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ	٢٠٥
٥٤	مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ	١١٧
٦٤	كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ	٢٢٤
٧١	وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ	٢٢٣
١١٢	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ	٩٩
١١٣	نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا	٩٩
١٧١	إِنَّمَا اللهِ إِلَهٌ وَاحِدٌ	٢٢٤

(٦) سورة الأنعام

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٨٠	وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ	١١٧

(٧) سورة الأعراف

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٤٤	فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقاً قَالُوا نَعَمْ	١٨٩
١٤٩	وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ	١٤٢
١٧٢	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى	٢٠١

(٨) سورة الأنفال

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٢	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الصُّمُّ البُكْمُ	١١٩

(٩) سورة التوبة

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢	فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ	١٠٧
٢٨	وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ	١٦٨
٣٤	فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	١٠٨
١١٢	التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ	٢٢٦-٢٢٧

(١٠) سورة يونس

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
٣٥	أَمَّن لاَّ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى	٢٠٤

(١١) سورة هود

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
٤٣	لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ	١٦٤

(١٢) سورة يوسف

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
٤٠	أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ	٢١٨
١٠٠	هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ	٢٠٨

(١٥) سورة الحجر

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
٧٤	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ	٢٣٧

(١٦) سورة النحل

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٦٦	لَّبَنًا خَالِصاً سَائِغًا	١٤٨
٦٦	مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ	١٩١، ١٩٥
٧٥	هَلْ يَسْتَوُونَ	٢٢٨

(١٧) سورة الإسراء

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٣١	إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً	٦٦
٤٥	حِجَاباً مَّسْتُوراً	١٦٤
٦٧	ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ	٢١٩

(١٨) سورة الكهف

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١٦	فَأْوُوا إِلَى الكَهْفِ	٢٢٨
٢٢	سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ	٢٢٧
٣٣	كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا	٢١٣
٤٠	وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ السَّمَاءِ	٧٠
٨٦	فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ	٢٠٦

(١٩) سورة مريم

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
١	كهيعص	١٠٠
٤٤	يَا أَبَتِ لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ	١٧٦، ٢٠٠
٩٠	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ	١٥٦
٦١	كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِياً	١٦٤

(٢٠) سورة طه

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
٨٩	أَفَلاَ يَرَوْنَ أَن لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً	٢٢٣
٩٦	بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ	١٠٨

(٢١) سورة الأنبياء

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
٣	وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	١٨٥

(٢٢) سورة الحج

رقم الآيـة	نص الآية	رقم الصفحة
٤٥	وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ	٧٤
٧٨	وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	١٨٩

(٢٣) سورة المؤمنون

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١٢ـ١٤	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ	١١٠
٤٠	عَمَّا قَلِيلٍ	١٩١، ٢٢٤
٤٤	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا	٨٠، ١١٠، ١٦٤

(٢٤) سورة النور

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٤٣	مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ	١٢٦

(٢٥) سورة الفرقان

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٦٤	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً	٧٧

(٢٧) سورة النمل

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٣٥	وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ	٨٠، ١٦٤
٤٨	تِسْعَةُ رَهْطٍ	١٢٧

(٢٨) سورة القصص

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٨	أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ	٢٢٤
٦٣	تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ	٦٤

(٣٠) سورة الروم

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٤٦	وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ	٢٣٧

(٣١) سورة لقمان

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٧	وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ	١٠٧

(٣٤) سورة سبأ

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٨	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ	١٥٣
٥٢	وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ	٢٤١

(٣٥) سورة فاطر

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٧	وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ	٩٦

(٣٨) سورة ص

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٣٨	وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	١٨٩

(٣٩) سورة الزمر

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٧١	حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	٢٢٧
٧٣	حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	٢٢٧

(٤٠) سورة غافر

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٣٦-٣٧	لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ	٢٠٩

(٤٢) سورة الشورى

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١-٢	حم * عسق	١٠٠
٢٣	قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى	١٧٨

(٥٠) سورة ق

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٢	فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ	١٠٨

(٥١) سورة الذاريات

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٤١	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ	٢٣٧

(٥٣) سورة النجم

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٤٥	وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى	٨٥
١٩ - ٢٠	أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى	١٠٥
٥٧	أَزِفَتِ الآزِفَةُ	١٤٩

(٥٤) سورة القمر

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٦	سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الكَذَّابُ الأَشَرُّ	١١٩

(٥٦) سورة الواقعة

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٦٥	فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	٢٣٢

(٥٨) سورة المجادلة

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٢	يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَه	١١٧

(٦٣) سورة المنافقون

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١	إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ	١٨٤
٥	لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ	٢٢٨

(٦٩) سورة الحاقة

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢١	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	١٦٤

(٧٣) سورة المزمل

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١٥ـ١٦	كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ	١٨٢

(٧٤) سورة المدثر

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٤	إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ	١٠٥
٣٥	إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ	١٦٧

(٧٨) سورة النبأ

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	٢٢٥

(٨٤) سورة الانشقاق

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٢٤	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	١٠٨

(٨٦) سورة الطارق

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
٦	مَّاءٍ دَافِقٍ	١٦٤

(٨٩) سورة الفجر

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١٨	وَلاَ تَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	١٣٩

(٩٦) سورة العلق

رقم الآية	نص الآية	رقم الصفحة
١	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ	٢١١

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

النص	الصفحة
آل حم ديباج القرآن (ابن مسعود)	١٧٨
ابدأ به فإنه لم يتمعر وجهه لي قط (حديث قدسي)	١٢٧
اختر أربعا منهن وفارق سائرهن (حديث شريف)	١١٥
إذا اجتمعت الحرمتان طرحت الكبرى للصغرى (أثر)	١٢٢
إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر (حديث شريف)	٦٥
إذا شربتم فأسئروا (حديث شريف)	١١٥
إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهن (ابن مسعود)	١٧٨
إن الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته (عمر بن الخطاب)	٢٤١
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما ينقطع (حديث شريف)	١٦٧
إنها لا تكون موءودة حتى تأتي عليها التارات السبع (علي بن أبي طالب)	١٠٩-١١٠
إياك ومصاحبة الكذاب فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب (أثر)	٢١٩
تفترق أمتي كذا وكذا فرقة (حديث شريف)	١٥٧
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري (حديث شريف)	٢٤٢
خطب الناس من على منبر الكوفة وهو غير مسكوك (علي بن أبي طالب)	٢٤١-٢٤٢

الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء (حديث شريف)	٢٢٥
فجعل يحمارّ مرة ويصفارّ أخرى (حديث شريف)	١١٢
فلما نشم الناس في الأمر (في مقتل عثمان رضي الله عنه)	١٨٧
كان منهوس القدمين (في صفته ﷺ)	٢٤٠
كان ﷺ يسمي عائشة حميراء	١١٢
كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة يقول انصرفوا إلى بيوتكم (عمر بن الخطاب)	٢٤١
كُلِ الْجُبْنَ عُرْضًا	١٤٠
محاش النساء حرام (حديث شريف)	٢٤١
لا تجدفوا بنعم الله تعالى (حديث شريف)	١٥٠
لقد علمتم لو تتعلمون هلا قلت: لا وعافاك الله (أبو بكر الصديق)	٢٢١
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا (حديث شريف)	٢٣٨
لو كنا ملحنا للحارث أو للنعمان لحفظ ذلك منا (هوازن)	٩٢
لولا أن طلحة قال حس لطار مع الملائكة (حديث شريف)	١٣٢
ليس في الخضراوات صدقة (حديث شريف)	١١٢
نعم القوم قومي عند السيف المسلول والمال المسئول (عمرو بن معديكرب)	١٨٩
هل فيكم من رأى رؤيا في ليلته ؟ (حديث شريف)	٨٩
يا جبريل ابدأ به فإنه لم يتمعر وجهه لي قط	١٢٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأمثال

المثـــل	الصفحة
أجور من قاضي سدوم (انظر: هذا قضاء سدوم)	
استأهلي إهالتي وأحسني إيالتي	١٦٠
إن العَوان لا تُعَلَّم الخِمْرَة	١٧١
أول العيّ الاحتلاط	١٤٢
جَرَى الوادي فَطَمَّ على القريّ	٧٥، ٢١٣
دقوا بينهم عطر منشم	١٨٧
سداد من عوز	٩٥
الصيفَ ضيعتِ اللبن	١٤٥
كاد البخيل يكون كلبا	٢٣٨
كاد البيان يكون سحرا	٢٣٨
كاد الحريص يكون عبدا	٢٣٨
كاد السيء الخلق يكون سَبُعا	٢٣٩
كاد العروس يكون ملكا	٢٣٨، ٢٣٩
كاد الفقر يكون كفرا	٢٣٨
كاد المتعل يكون راكبا	٢٣٨، ٢٣٩
كاد النعام يكون طيرا	٢٣٨، ٢٣٩
لقد عُلْت حتى عِلْت	١٦٨
مِلْحُه على ركبته	٩٣

المثل	الصفحة
هذا قضاء سدوم	١٨٠
يا حامل اذكر حَلاً	١٦٢

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس القوافي

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
قافية الهمزة			
أَخْلَيْتَ منه البدّ وهي قرارُه * ونَصَبْتَه عَلَمًا بِسَامَرّاءِ	الكامل	البحتري	١١٨
قافية الباء			
في ليلةٍ من جُمَادَى ذاتِ أَندِيةٍ * لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِن ظلمائها الطُّنُبَا	البسيط	مرة بن محكان	٢١٧
فآجَرَكَ الإله على عَليلٍ * بَعَثْتَ إلى المسيح به طَبِيبا	الوافر	المتنبي	٨١
فَغُضَّ الطَّرْفَ إنّك مِن نُمَيْرٍ * فَلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابَا	الوافر	جرير	١٠٧
وَجَدْنَا لكم في آل حم آيةً * تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ	الطويل	الكميت	١٧٨
فإياك إياك المِراءَ فإنه * إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشر جالبُ	الطويل	[الفضل القرشي]	٢٢٠
إذا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ من نَحْوِ جانبٍ * به أَهْلُ مَيٍّ هاج قلبي هُبُوبُها	الطويل	ذو الرمة	٩٠
فإن يك عامرٌ قد قال جهلا * فإن مَطِيَّةَ الجهلِ الشبابُ	الوافر	النابغة الذبياني	٢٤٢
وعدتَ فكان الخُلْفُ منك سجيةً * مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيَثْرِبِ	الطويل	[الشماخ أو ابن عبيد الأشجعي]	٦٨
نَمسُّ بأعراف الجياد أَكُفَّنا * إذا نحن قُمْنَا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٤٥
إذا كنتَ في قومٍ عِدًى لستَ منهمُ * فَكُلْ ما عُلِفْتَ من خبيثٍ وطيِّبِ	الطويل	[خالد بن نضلة أو زرافة (زرارة) بن سبيع الأسدي]	١٥٢
كأنَّ صُغْرَى وكُبْرَى من فَوَاقِعِها * حَصْبَاءُ دُرٍّ على أرضٍ مِنَ الذَّهَبِ	البسيط	أبو نواس	١٢٦
قافية التاء			
وبالطَّوَامِسِ التي قد ثُلِّثَتْ وبالحَوَامِيمِ التي قد سُبِّعَتْ	الرجز	-	١٧٩
شُلت يدا فارية فَرَتْهَا	الرجز	-	١٦٦
إن لم يكن لك جَذْيٌ * أغناك خَلٌّ وزَيْتُ أو لم يكن ذا ولا ذا * فكِسْرَة وبُيَيْتُ	مجزوء الكامل	الخليل بن أحمد	٧٦
قافية الثاء			
لَروضةٌ من رياض الحَزْن أو طَرَفٌ * من القُرَيَّةِ حَزْنٌ غيرُ مَحْرُوثِ أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِي إنْ مَرَرْتُ * به مِن كَرْخِ بَغْدَاذ ذي الرُّمَّانِ والنُّوثِ	البسيط	محبوب بن أبي العشنط	٧٨
قافية الجيم			
إذا ما دخلتُ البيت يوما ورُفِّعَتْ * سُتُورُكِ لي فانظُرِ بِمَ أنا خارجُ	الطويل	-	٨٤

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
فبيّانِ بيتُ العنكبوت وجوسَقٌ * رفيعٌ إذا لم تُقْضَ فيه الحوائجُ			
وقالوا كيف أنت فقلت: خَيْرٌ * تُقَضَّى حاجةٌ وتَفُوتُ حاجُ	الوافر	ابن فارس	٨٥
إذا ازدحمتْ همومُ الصَّدْرِ قُلْنَا * عسى يوما يكون لها انفراج			
نديمي هرتي وسرورُ قلبي * دفاترُ لي ومعشوقي السراجُ			

قافية الحاء

فَبُحْ بالسَّرائرِ في أهلها * وإياك في غيرِهم أن تَبُوحا	المتقارب	-	٢٢٠
إذا المرءُ عَلْبَى ثم أصبح جلدُه * كَرَخْصِ غَسِيلٍ فالتيمُّنُ أَرْوَحُ	الطويل	[النابغة الجعدي]	١٩٨
ليس للحاجات إلا مَن له وجهٌ وَقاحُ	مجزوء الرمل	[أشجع السلمي]	١٠٤
ولسانٌ طِرْمَذارٌ وغُدُوٌّ ورَوَاحُ			
إنْ يكنْ أَبْطَأَتِ الحَاجَةُ عَنِّي والسَّرَاحُ			
فَعَلَيَّ السَّعْيُ فيها وعلَى اللهِ النَّجاحُ			
يا بدرُ إنك قد كُسِيتَ مُشابِهًا * من وجه أمّ محمّدٍ ابْنَةِ صالِحِ	الكامل	[محلم النسابة]	٩١
وأراك تَمْصَحُ في المُحاقِ وحُسْنُها * باقٍ على الأيام ليس بماصِحِ			
وإذا ما الخمرُ فيها أَزْبَدَتْ * أَفَل الإزْبادُ فيها ومَصَحْ	الرمل	الأعشى	٩١

قافية الدال

يُعَيِّرُنِي بالدَّيْنِ قَوْمِي وإنَّما * تَدَيَّنْتُ في أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْدَا	الطويل	المقنع الكندي	١٢٤
إنْ يَحْسُدُوني فإني غيرُ لائمِهم * قَبْلِي مِنَ الناس أهل الفَضْلِ قد حُسِدُوا	البسيط	[بشار بن برد]	٩٤-٩٥
فَدَامَ لي ولهم ما بي وما بهم * وماتَ أكثرُنا غَيْظًا بما يَجِدُ			
يقولون إن الشَّأْمَ يقتل أهله * فمَنْ لي إنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودِ	الطويل	-	١٨٣
بِذَيَّالِكَ الوادي أُهِيمُ ولم أَقُلْ * بذبَّالِك الوادي وذَيَّاك من زُهدِ	الطويل	-	٢١٤
ولكن إذا ما حُبَّ شيءٌ تَوَلَّعَتْ * به أحرفُ التصغير من شدَّة الوَجْدِ			
أُحَادٌ أم سُدَاسٌ في أُحَادٍ * لُيَيْلَتُنا المَنُوطةُ بالتَّنادِ	الوافر	المتنبي	١٠٠
أَزِفَ التَّرَحُّلُ غير أنَّ رِكابَنا * لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكَأَنْ قَدِ	الكامل	النابغة	١٤٩
كل عندٍ لك عِنْدي * لا يساوي نِصْفَ عِنْدِي	مجزوء الرمل	-	٩٧
إن بنـيّ للشام زَهـدَهْ	الرجز	[العجاج]	١١٧
ما لي في صدورهم من مَوْدَدَهْ			

قافية الراء

ولم أر قوما مثلنا خير قومهم * أقل به منا على قومهم فخرا	الطويل	زيادة بن زيد الحارثي	١٧٠

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
إن لها نسائقا عَشَوْزَرا	الرجز	-	١٢٤-١٢٥
إذا ونَيْنَ ساعة تَغَشْمَرا			
هَبُوني امْرَأً منكم أَضَلَّ بَعِيرَه * له ذِمَّةٌ إن الذِّمامَ كبيرُ	الطويل	أبو دهبل الجمحي	٧٦
فإياك والأمرَ الذي إن تَوَسَّعَتْ * مواردُه ضاقتْ عليك المَصادرُ	الطويل	-	٢١٩
وسَوَّدَ ماءُ المُزْنِ فَاهَا فلونُه * كَلَوْنِ النُّوقِ وهي أَدْمَاءُ سَارُها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	١١٦
وعَيَّرَنِي الوَاشُونَ أنِّي أُحِبُّها * وتلك شَكَاةٌ ظاهِرٌ عنك عارُها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٢٤
لِيَبْكِ أبا الحسناءِ بَغْلٌ وبَغْلَةٌ * ومِخْلاةُ سوءٍ قد أُضِيعَ شَعِيرُها	الطويل	الفرزدق	٩٤
ومِحْرَفَةٌ مَطْرُوحَةٌ ومِحَسَّةٌ * ومِقْرَعَةٌ صفراءُ بالٍ سُيُورُها			
فما تُبالي إذا ما كنتِ جارتَنا * ألاَّ يُجاوِرُنا إلاكِ دَيَّارُ	البسيط	-	٢١٩
يَبْكي الغريبُ عليه ليس يَعْرِفُه * وذو قَرَابته في الحيِّ مَسْرُورُ	البسيط	[حريث بن جبلة العذري أو عثير العذري]	٧٥
فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خيرًا وَارْضَيَنَّ به * فبينما العُسْرُ إذ دارتْ مَيَاسِيرُ	البسيط	[حريث بن جبلة العذري]	١٩٣
وبينما المَرْءُ في الأحياءِ مُغْتَبِط * إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأعاصيرُ	البسيط	[حريث بن جبلة العذري]	١٩٣
إنّ بَنِيَّ ليس فيهم بَرٌّ وأُمُّهم مثلُهم أو شَرُّ إذا رأوها نَبَحَتْني هَرُّوا	الرجز	[الأعور بن قراد (أعشى بن حرماز)]	١١٩
وإني لأرجو مِلْحَها في بطونكم * وما بَسَطَتْ من جلدِ أشعثَ أَغْبَرِ	الطويل	أبو الطمحان	٩٢
يُحَلِّفُون ويَقْضِي الناسُ أمرَهم * غُسُّ الأمانة صُنبورٌ بصُنْبور	البسيط	أوس بن حجر	٢٤٤
وليس لعيشنا هاتا مهادٌ * وليست دارنا هاتا بدارِ وإن قلنا لعل بها قرارا * فما فيها لحي من قرارِ	الوافر	عمران بن حطان	٨٠

قافية الزاي

فكان رَبِيعًا لليَتامَى وعِصْمَةً * فَمُلْكُ أبي قابوسَ أَضْحَى وقد نَحِزْ	الطويل	النابغة	١٢٩

قافية الضاد

قد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِض * وكيف لا يَسْبِقُ وهو رَاكِضُ	الرجز	-	١٤٠
مَضَى الليلُ والفضلُ الذي لك لا يمضي * ورؤياكَ أَحْلَى في العيون من الغمضِ	الطويل	المتنبي	٢٠٨
جاريةٌ في دِرْعِها الفَضْفَاضِ أَبْيَضُ مِن أُخْتِ بني إباضِ	الرجز	[رؤبة بن العجاج]	١٣٨

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
إذا حَبِيبٌ صَدَّ عن إلْفِهِ * تِيهًا وأَغْيَا كُلَّ رَوَّاضِ	السريع	-	١٤١
آلَفَ فيما بين رَأْسَيْهِما * كأنه مِسْمَارُ مِفْـرَاضِ			

قافية العين

فَتَلْتُمْ بِعَبْدِ اللهِ خَيْرِ لِدَائِهِ * ذُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وأَجْزَعَا	الطويل	[دريد بن الصمة]	١٧٠
فإنك إنْ أعطيتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ * وفَرْجَكَ نالا منتهى الذَّمِّ أجمعا	الطويل	حاتم الطائي	١٩٤
ولقد شَرِبْتُ ثَمانيًا وثَمانيًا * وثمانِ عشرةَ واثنتينِ وأربعًا	الكامل	الأعشى	١٩٥
فما جَبُنوا أنَّا نَشُدُّ عليهم * ولكن رَأَوْا نارًا تُحَسّ ونَسْفَعُ	الطويل	[أوس بن حجر]	٢٤٤
بَيْنَا تُعَانِقُه الكُمَاةُ ورَوْغِه * يوما أُتِيحَ له جَرِيءٌ سَلْفَعُ	الكامل	أبو ذؤيب	١٠١

قافية القاف

نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ * كجابيةِ الشَّيخِ العراقي تَفَهَّقُ	الطويل	الأعشى	٢٤٣
فعيناشِ عيناها وجيدش جيدها * ولكنّ عَظْمَ الساقِ مِنْشٍ دَقِيقُ	الطويل	مجنون ليلى	٢٤٩

قافية الكاف

أَتَنْفِيكَ تيًّا أم تُرِكْتَ بدائِكا * وكانت قَتُولاً للرجال كَذَلِكَا	الطويل	الأعشى	٢٢١

قافية اللام

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا * فقلتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالا	الوافر	ذو الرمة	١٣٠
لعمرك ما أدري وإني لأَوْجَلُ * عَلَى أَيْنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ	الطويل	معن بن أوس	١٧٥
فإن يك بعض الناس سيفا لدولة * ففي الناس بوقاتٌ لها وطُبولُ	الطويل	المتنبي	١٥٥
ولن يمنع النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الهَوَى * من الناس إلا واحدُ الفَضْلِ كامِلُهْ	الطويل	-	٨٧
إذا اجتمعوا على أَلِفٍ وبَاءٍ * وتاءٍ هـاجَ بَيْنَهُمُ قِتَـالُ	الوافر	عيسى بن عمر أو يزيد بن الحكم الثقفي	١٠١
والثَّوْرُ فيما بيننا يَعْمَلُ * يَرْضَى بها المَأْتِيُّ والمُرْسِلُ	السريع	-	١٠٩
ليس إلاكَ يا عَلِيُّ هُمامٌ * سيفُه دون عِرْضِهِ مَسْـلُولُ	الخفيف	المتنبي	٢١٨
إذا ما امرؤٌ حاوَلْنَ أنْ يَقْتَلِنَهُ * بلا إِحْنَةٍ بين النُّفوس ولا ذَحْلِ	الطويل	ذو الرمة	١٧٢

قافية الميم

دعاني عبد الله نفسي فداؤه * فيالك من داع دعاني نَعَم نعِم	الطويل	-	١٩٠
باتوا نياما وابن هند لم ينمْ	الرجز	ابن رميض	٧٧
بات يقاسيها غُلام كالزَّلَمْ			
وأَقْبَلَها الرِّيحَ في دَنِّها * وصَلَّى على دَنِّها وَارْتَسَمْ	المتقارب	الأعشى	٢٤٣

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
تأنّقتُ في الإحسانِ لم آلُ جاهدًا * إلى ابن أبي ليلى فصيَّره ذمّا	الطويل	الخليفة المنصور	١٥٨
في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحبُه * إذا الصَّرَارِيُّ من أهوالِهِ ارْتَسَما	البسيط	القطامي	٢٤٤
تسألني برامتين سَلْجَما	الرجز	معن بن أوس	١٨١
أَعَنْ تَوَسَّمْت من خرقاءَ منزلةً * ماءُ الصبابةِ من عينيك مَسْجُومُ	البسيط	ذو الرمة	٢٤٩
كَضَرَائِرِ الحسناء قُلْنَ لِوَجْهِهَا * حَسَدًا وبَغْيًا إنّه لَدَمِيمُ	الكامل	[أبو الأسود الدؤلي]	١٧٩
أفاطم هالكٍ السيفَ غيرَ ذميمٍ * [فلست برعديد ولا بمليمِ]	الطويل	علي بن أبي طالب	٢٢٦
إذا بلغَ الرأيُ المشورةَ فَاسْتَعِنْ * برأي لبيبٍ أو نصاحةِ حازمِ ولا تحسَبِ الشورى عليك غَضاضةً * فإن الخَوَافي رافداتُ القوادمِ	الطويل	بشار بن برد	١٢٠
رَمَته أَنَاةٌ من ربيعةِ عامرٍ * نَئُومُ الضحى في مأتمٍ أيّ مَأْتَمِ	الطويل	أبو حية النميري	١٧٥
.....* ... دقوا بينهم عطر مَنْشِمِ	الطويل	زهير، والنابغة الجعدي، وغيرهما	١٨٧
ابْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضًا لا بَيَاضَ له * لأَنتَ أَسْوَدُ في عَيْني من الظُّلَمِ	البسيط	المتنبي	١٣٩
إنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ المَسِيرَ فإنما * زُمَّت رِكابُكُمُ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ	الكامل	عنترة	١٤٤

قافية النون

بان الخَليطُ ولو طُوِوعتُ ما بانا * وقطّعوا مِنْ حِبالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا	البسيط	جرير	٢٢٨
فباتُوا بالصعيد لهم أُحَاحٌ * ولو خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا	الوافر	عبد الشارق الجهني	٨٧
إنَّا إذا عَضَّ الثِّقا * فُ بِرأسِ صَعْدَتنا لَوَيْنَا نَحْمِي حَقِيقَتَنا وبَعْـ * ضُ القومِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا	الكامل	عبيد بن الأبرص	١٩٢
قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها *ما قَطَّر الفارس إلا أنا	السريع	عمرو بن معدي كرب	٢١٩
لم يَكْفِكَ الهَجْرُ فأَهْدَيْتَ لي * تفاؤلاً بالسُّوءِ لي سُوسَنَهْ أَوَّلُها سوءٌ وباقي اسمِها * يُخْبِرُ أنّ السُّوءَ يَبْقَى سَنَهْ	السريع	-	١٩٦
يا خير إخوانه وأعطفهم * عليهم راضيا وغضبانا	المنسرح	عبد الرحمن العتبي	١٧١
إذا جاوَزَ الإثنينِ سِرٌّ فإنّه * بِثٌّ وتَكْثِيرُ الوشاةِ قَمِينُ	الطويل	قيس بن الخطيم	١٨٦
مهلا أعاذلَ قد جربتِ من خلُقي * أنّي أَجُودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا	البسيط	قعنب بن أم صاحب	١١٨
نُبِّئْتُ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَكَ سَيِّدًا * وإخالُ أنك سَيِّدٌ مَعْيُونُ	الكامل	[العباس بن مرداس]	٧٤
أفاطم هالكٍ السيفَ غيرَ مُذَمَّمٍ * [فلست برعديد ولا بجبانِ]	الطويل	علي بن أبي طالب	٢٢٦ وراجع قافية "بمليم"
لقد عَلِمْتُ وما الإسرافُ من خُلقي * أنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني	البسيط	عروة بن أذينة	٢٤٦
أُعَلِّمُه الرِّمايةَ كلَّ يومٍ * فلمّا اشتدَّ ساعدُه رَمَاني	الوافر	معن بن أوس أو مالك بن فهيم الأزدي	٢٤٦

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
قافية الياء			
قلتُ لمّا سَتَرتْ لِحْيَتُه بعضَ البلايا	الرمل	-	٢٠٨
فِتَنٌ زَالَتْ ولكن بَقِيَتْ منها بقايا			
فَهَبِ اللِّحْيَةَ غَطَّتْ منه خَدًّا كالمَرايا			
مَنْ لِعَينيه التي تَقْسِم في الخَلْقِ المَنايا			
لا بَلْ كُلِي يا مَيُّ واسْتأهلي * إن الذي أنفقتِ من مالِيهْ	السريع	عمرو بن أسوى	١٦٠
قافية الألف المقصورة			
أرمَق العيشَ على بَرْضٍ فإنْ * رُمْتُ ارتشافا رمتُ صعبَ المُنتَشَى	الرجز	ابن دريد	٢٤٧

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أحمد بن فارس	٨٤
أحمد بن يحيى (ثعلب)	١٧٩، ١٨٠، ١٩٨، ٢١٤
الأخفش (سعيد بن مسعدة، أبو الحسن)	١٢٦، ١٩١، ٢٠٤
الأزهري (صاحب تهذيب اللغة)	١١٦، ١٦٠، ١٧٢، ١٨٠
الأصمعي	٧٨، ١٠٢، ١٧٠، ١٨٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨
ابن الأعرابي	١٦٦
الأعشى	١٩٥، ٢٢٠، ٢٤٣
امرؤ القيس	٢٤٥
ابن الأنباري = محمد بن القاسم	
أوس بن حجر	٢٤٤
بابك	١١٨
البحتري	١١٨
بدر بن عمار	٢٠٨
ابن بري = عبد الله بن بري	
بشار بن برد	١٢٠
أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسن	
أبو بكر الصديق	٢٢١

العلم	الصفحة
أبو بكر بن قريعة (القاضي)	١٥٣
بلقيس	٢٣٩
تميم بن مر	٢٠٢، ٢٠٣
ثعلب = أحمد بن يحيى	
جبريل عليه السلام	١٢٧
جرجيس	٢٣٩
جرير	١٠٧، ٢٢٨
أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي)	١٥٨
ابن جني	٨١، ١٠٩
الجوهري (صاحب الصحاح)	١٢٩، ١٣٥
الحارث بن أبي شمر	٩٢
أبو حازم (أعرابي)	١٦٠
الحجاج بن يوسف الثقفي	٨٨
الحريري (مؤلف درة الغواص)	٦٣، ٦٧، ٧٢، ٧٥، ٨٢، ١٠٩، ١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣١
أبو الحسن ابن المهتدي بالله	٢٠٢
الحسين بن أحمد بن خالويه	٩٨، ١٧٠
أبو حنيفة الدينوري	٧٨

العلم	الصفحة
ابن خالويه = الحسين بن أحمد	
ابن الخطيم = قيس بن الخطيم	
خلف الأحمر	٢٤٥
الخليل بن أحمد	٧٢، ٧٦، ١١٥
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد	
أبو دَهْبَل الجمحي	٧٦
أبو ذؤيب الهذلي	١٠١، ١١٦، ١٢٣
ذو الثدية	٦٤
ذو الرمة	٩٠، ١٣٠، ١٧٢، ٢٤٩
الرشيد = هارون الرشيد	
ابن رميض (رشيد بن رميض العنزي)	٧٧
الرياشي	٢٤٨
الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم)	١٦٩
أبو زيد (سعيد بن أوس الأنصاري)	١٥٤
أبو سعيد السكري	١٣٤
ابن السكيت	١٠٢

العلم	الصفحة
سليمان عليه السلام	١٨٩
سيبويه	٧٤، ١٣٦، ١٤١، ١٥٥
ابن سيده	١٣٦
سيف الدولة بن حمدان	٩٩
شبيب الخارجي	٨٨
شريح بن ضبيعة الحطم = ابن هند	
شعبة (بن الحجاج)	٢٤٥
ابن شميل = النضر بن شميل	
الصاحب بن عباد	٢٢٢
صاحبة يسار الكواعب = منشم	
أبو صالح (صاحب النضر بن شميل)	٩١
طلحة (ابن عبيد الله)	١٣٢
أبو الطمحان (الشاعر)	٩٢
أبو الطيب = المتنبي	
عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين)	١١٢، ٢٤٢
ابن عباد = الصاحب بن عباد	

العلم	الصفحة
ابن عباس = عبد الله بن عباس	
العباس بن الفرج = الرياشي	
عبد الرحمن العتبي	١٧١
عبد الشارق الجهني	٨٧
عبد الله بن بري	٧٨، ٩٢، ١٠٩، ١٤٧، ١٦٩، ١٧٨، ٢٣٢
عبد الله بن عباس	١٢٧، ٢٠١
عبد الله بن مسعود	١٧٨
عبد الله بن مسلم بن قتيبة	١٧٢، ٢١٤
عبيد بن الأبرص	١٩٢
أبو عبيد = القاسم بن سلام	
أبو عبيدة = معمربن المثنى	
عثمان بن عفان	١٨٧
أبو عثمان المازني	١٠٢
عرقوب	٦٨
عروة بن أذينة	٢٤٦

العلم	الصفحة
علي بن سهل	١٧١
علي بن أبي طالب	١٠٩، ١١٠، ٢٢٥، ٢٤١
أبو علي الفارسي	٨١، ١٧٤
عمر بن الخطاب	١١٠، ٢٤١
أبو عمر الزاهد	١٨٠، ٢٠٥
عمران بن حطان	٧٩
أبو عمرو (ابن العلاء)	١٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥
عمرو بن معديكرب	١٨٩، ٢١٩
عنترة بن شداد	١٤٤
عيسى بن مريم عليه السلام	٩٩
غلام ثعلب = أبو عمر الزاهد	
غيلان	١١٥
ابن فارس = أحمد بن فارس	
فاطمة الزهراء	٢٢٥
الفراء	١٤٤
الفرزدق	٩٤، ١٧٠

العلم	الصفحة
الفضل بن محمد النحوي (أبو القاسم)	٢٣٥
القاسم بن سلام (أبو عبيد)	١٢٩
ابن قتيبة (الدينوري) = عبد الله بن مسلم بن قتيبة	
القطامي	٢٤٣
قعنب ابن أم صاحب	١١٧
أبو قلابة (القارئ)	١١٩
قيس بن الخطيم	١٨٦
الكسائي	٧١
كسرى	٢٤٣
كعب بن لؤي	٢٠٢
ابن الكلبي	٦٨، ١٨٨
الكميت بن زيد	١٧٨
اللحياني	١٦٢
ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن	
المازني = أبو عثمان المازني	

العلم	الصفحة
المأمون (الخليفة العباسي)	٢٢٢
المبرد	١٣٨، ١٦٢، ١٦٨، ٢١٧
المتنبي	٨٠، ١٠٠، ١٣٨، ١٥٥، ٢٠٨، ٢١٨
مجنون ليلى	٢٤٩
محبوب بن أبي العشنط النهشلي	٧٨
ابن محكان = مرة بن محكان	
محمد بن أحمد بن محمد الهاشمي = أبو الحسن ابن المهتدي بالله	
محمد بن الحسن بن دريد	٨٨، ٩٣، ٢٤٧
محمد بن زياد = ابن الأعرابي	
محمد بن عبد الملك الزيات	١٠٢
محمد بن القاسم (أبو بكر ابن الأنباري)	١٩٠
مروان المهلبي	٢٠٤
مرة بن محكان	٢١٧
المسيح = عيسى بن مريم (عليه السلام)	
معاوية بن أبي سفيان	٢٤٨

العلم	الصفحة
المعتصم بالله (الخليفة العباسي)	١١٨
المعتضد بالله (الخليفة العباسي)	٢٠٢
المعتمد على الله (الخليفة العباسي)	٢٠٢
معمر بن المثنى (أبو عبيدة)	١٦٦، ١٧٩، ١٩٤
معن بن أوس	١٧٤
المفضل الضبي	٢٤٥
المقنع الكندي	١٢٤
المنصور= أبو جعفر المنصور	
منشم	١٨٨
أبو منصور = الأزهري	
المهتدي بالله (الخليفة العباسي)	٢٠٢
النابغة الذبياني	١٢٩، ١٤٩، ٢٤٢
نصيب (الشاعر)	١٧٠
النضر بن شميل	٨٥، ٩١
النعمان بن المنذر	٩٢
أبو نواس	١٢٦

العلم	الصفحة
هارون الرشيد	٧١
الهروي (مؤلف الغريبين)	٩٢
هشام بن محمد بن السائب = ابن الكلبي	
هشيم بن بشير (المحدِّث)	٩٥
يحيى بن أكثم	٢٢٢
اليزيدي (أبو محمد، يحيى بن المبارك)	٧١
يسار الكواعب	١٨٨
يعقوب بن إسحاق بن السكيت = ابن السكيت	

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأقوام والجماعات

	الصفحة
آل المحلق	٢٤٣
بنو أسد	١٦٠
أصحاب الحديث	٢٠٥
الأعراب	١٥١، ١٦٠، ١٦٣
الأنباط	١٠٨، ١٥٤
الأنصار	١٥١
أهل الحضر	١٥١
أهل العربية	١١٠
أهل اللغة	١٠٠، ١١٥، ١١٦، ١٦٦، ١٩٤
أهل اليمن	١٩١
البصريون	١٥١
بكر	٢٤٩، ٢٥٠
بهراء	٢٤٩
البويهية (البويهيون)	١٨٢
تميم	٢٤٩
تيم اللات	١٥٢
حمير	٢٤٩، ٢٥٠

	الصفحة
الحواريون	٩٩
خزاعة	١٨٨
ربيعة	٢٤٩
الروم	١٥٩
سعد العشيرة	١٥٢
الصحابة	١٠٩
صعفوق (قبيلة باليمامة)	١١٤
عبد القيس	١٥٢
عبد مناف	١٥٢
العجم	١١٢، ١٣٠، ٢١٢
العرب	٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦،

	الصفحة
	١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠
العمالقة	٦٨
فارس	٧٨
قضاعة	٢٤٩، ٢٥٠
النحاة (النحويون)	٨٦، ٨٧، ١٢٥، ١٤٧، ١٦٢، ٢١٥، ٢٢٦
النحاة البصريون	٢٠٩
النحويون = النحاة	
اللغويون	٦٥، ٦٦، ٧٣، ٨٢، ٨٥، ٩٤، ٩٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٣، ١٣٥، ١٤٤، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٨١، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٨
اللغويون الكوفيون	١٣٨
هوازن	٩٢

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
أحد	١٣٢
البذ	١١٨
بعلبك	٢٠٢
بغداد (بغداذ)	٢٣٥
تهامة	١٨٢
جَلْس = نجد	
حراء (الجبل)	٢٠٥
دجلة	١٢٥، ٢٤٣
ديوان الخلافة القادرية	١٨٢
ذُكاء	١٢٥
رامهرمز	٢٠٢
سامراء = سر من رأى	
سذوم (سدوم)	١٨٠
سر من رأى	١١٨، ١١٩
الشام	١٨٢، ١٨٣، ١٩٨
عرفة	١٢٥
الكعبة	١٣٣
الكوفة	٢٤١

المدينة المنورة	٦٨
مكة المكرمة	٢٠٧
منازل العمالقة	٦٨
نجد –	١٣١، ١٨٢
يترب (موضع قرب اليمامة)	٦٨
يثرب = المدينة المنورة	
اليمامة	٦٨، ١١٤
اليمن	١٨٢، ١٩١، ١٩٨

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس المراجع

١- الإبدال، لابن السكيت، تحقيق د. حسين محمد شرف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

٢- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي المتوفى ٧٣٩ هـ، ضبط نصوصه كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ثانية ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٣- أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط ثانية ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٤- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي، تحقيق د. محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، ط أولى ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٥- أساس البلاغة، للزمخشري، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣ م.

٦- الأساس في السنة وفقهها، سعيد حوى، ط أولى، القاهرة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (على هامش أسد الغابة)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠ م.

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار الفكر، بيروت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٩- إسفار الفصيح، للهروي، تحقيق د. أحمد بن سعيد قشاش، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط أولى، ١٤٢٠ هـ.

١٠- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي، أخرجه د/ عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي، ط ثالثة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م.

١١- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالديين، تحقيق د. السيد محمد يوسف، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٢ م.

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

١٣- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، ط أولى ١٣٢٨ هـ.

١٤- إصلاح المنطق، لابن السكيت، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط ثانية ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.

١٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط الرابعة عشرة ١٩٩٩.

١٦- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠ م.

١٧- الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب، لابن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، الهيئةالمصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣ م.

١٨- الأمالي، لأبي علي القالي، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٩ م (مصورة عن الطبعة الثانية بدار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.

١٩- أمالي المرزوقي، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط أولى ١٩٩٥ م.

٢٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ١٣١٧هـ/ ١٩٥٢م.

** إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط أولى ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

٢١- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، مطبعة محمد علي صبيح بالأزهر، ١٩٨٢ م.

٢٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٢٣- بحر العوَّام فيما أصاب فيه العوام، لمحمد بن إبراهيم بن الحنبلي، تحقيق د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٠ م.

٢٤- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي، ط أولى ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢ م.

٢٥- البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير، دار الغد العربي، ط أولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٢٦- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط أولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٢٧- بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط أولى، القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

** بغية الوعاة، تحقيق د. علي محمد عمر، الخانجي، ط أولى ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٨- بهجة المجالس وأنس المجالس، لابن عبد البر، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨١ م.

٢٩- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط خامسة ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبدالستار أحمد فراج وآخرين، الكويت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥ م إلى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

** تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت (مصورة الطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٠٧ هـ).

٣١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي، ودار الفكر، دون تاريخ.

٣٢- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، لابن جرير الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، د ثالثة، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

٣٣- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، تحقيق د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، دون تاريخ.

٣٤- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، تحقيق د. عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٣٥- تحفة الذاكرين، للشوكاني، مكتبة المتنبي، القاهرة، دون تاريخ.

٣٦- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق د. السيد الشرقاوي، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط أولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ م.

٣٧- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ثانية ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

** تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

** تفسير الألوسي = روح المعاني.

٣٨- تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير، دار التراث، القاهرة، دون تاريخ.

٣٩- تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، تحقيق د. محمد سليم النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، ١٩٨٢ م.

٤٠- التكملة والذيل على درة الغواص، للجواليقي، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي (ضمن مجموع: درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها)، دار الجيل ببيروت، ومكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، ط أولى ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٤١- التكملة والذيل والصلة، للصاغاني، تحقيق إبراهيم إسماعيل الإبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧١ م

٤٢- التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، ط ثانية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

٤٣- التنبيه على أبي علي في أماليه (انظر: سمط اللآلي).

٤٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، ط أولى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٤٥- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤م.

٤٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي، تحقيق وشرح إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط أولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤ م.

٤٧- ثمرات الأوراق في المحاضرات، لابن حجة الحموي، نشر محمد أبي الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجي، ط أولى ١٩٧١م.

٤٨- جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، مكتبة دار التراث، القاهرة ١٩٨٩م.

٤٩- الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

٥٠- الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق الشيخ مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، بومباي الهند، ط أولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م.

٥١- الجامع الصحيح، للترمذي (سنن الترمذي)، تحقيق وشرح أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ثانية، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

٥٢- الجماهر في معرفة الجواهر، لأبي الريحان البيروني، مكتبة المثنى، مصورة عن طبعة حيدر أباد ١٣٥٥ هـ، بعناية المستشرق كرنكو.

٥٣- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٨١م.

٥٤- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط أولى، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٥٥- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط أولى ١٩٨٧م.

٥٦- الجهود اللغوية للإمام علم الدين السخاوي (المتوفى ٦٤٣هـ) مع تحقيق كتابه في التفسير، أحمد طه وهبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، دار العلوم فرع الفيوم ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

٥٧- الجنى الداني في حروف المعاني، لحسن بن قاسم المرادي، تحقيق طه محسن، جامعة بغداد ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٥٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصفهاني، مكتبة الخانجي ودار الفكر ببيروت، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م.

٥٩- الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق د/ عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ط أولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٦٠- حواشي ابن بري وابن ظفر على الدرة، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي (ضمن مجموع: درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها)، دار الجيل ببيروت، ومكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، ط أولى ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

٦١- الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط ثانية ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٦٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط أولى ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

٦٣- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ثالثة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٦٤- درة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم الحريري، مطبعة الجوائب بالقسطنطينية، طبعة أولى ١٢٩٩ هـ.

٦٥- درة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم الحريري، تحقيق تروبيكة، طبعة ليبزج ١٨٧١م.

٦٦- درة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥م.

٦٧- ديوان الأخطل، صنعة السكري، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط رابعة، ١٩٩٦م.

٦٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد السكري المتوفى ٢٩٠ هـ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الهلال، ط ثانية ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨م.

٦٩- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق د. محمد حسين، مكتبة الآداب، ١٩٥٠م.

٧٠- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط خامسة، ١٩٩٠م.

٧١- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، ط ثانية ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م.

٧٢- ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، سلسلة ذخائر العرب رقم ٣٤، دار المعارف، ط ثانية.

٧٣- ديوان بشار بن برد، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠م.

٧٤- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد طه، دار المعارف، ١٩٨٦م.

٧٥- ديوان جميل، جمع وتحقيق د. حسين نصار، مكتبة مصر، ١٩٧٩م.

** ديوان حاتم الطائي = ديوان شعر حاتم الطائي.

** ديوان خفاف بن ندبة = شعر خفاف بن ندبة.

٧٦- ديوان دريد بن الصمة، تحقيق د. عمر عبد الرسول، دار المعارف، ١٩٨٥م.

٧٧- ديوان أبي دهبل الجمحي رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، ط أولى ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م.

٧٨- ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر الباهلي، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، ط ثالثة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م.

٧٩- ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموع أشعار العرب)، صححه ورتبه وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط أولى ١٩٧٩ م.

٨٠- ديوان ابن الرومي، تحقيق د. حسين نصار، دار الكتب، القاهرة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

** ديوان زهير بن أبي سلمى = شعر زهير بن أبي سلمى.

٨١- ديوان شعر حاتم الطائي وأخباره، صنعة يحيى بن مدرك الطائي رواية هشام ابن محمد الكلبي، تحقيق د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ط ثانية ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٨٢- ديوان شعر الخوارج، جمع وتحقيق د. إحسان عباس، دار الشروق، ط رابعة، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٨٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه د. صلاح الدين الهادي، دار المعارف، ١٩٧٧م.

٨٤- ديوان الصبابة، لشهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي (ملحق بكتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق)، دار حمد ومحيو، بيروت، ط أولى، ١٩٧٢م.

٨٥- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط أولى ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١م.

٨٦- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق د. حسين نصار، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط أولى ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م.

٨٧- ديوان عروة بن أذينة = شعر عروة.

٨٨- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، دار كرم، بيروت، دون تاريخ.

** ديوان عمرو بن معدي كرب = شعر عمرو بن معدي كرب.

٨٩- ديوان القطامي، تحقيق د. محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١ م.

٩٠- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط ثانية، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦١ م.

٩١- ديوان المتنبي، تحقيق د. عبد الوهاب عزام، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، (مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٤م).

٩٢- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر، دون تاريخ.

٩٣- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق د. النبوي عبد الواحد شعلان، مؤسسة العلياء، القاهرة، ط أولى ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٩٤- ديوان معن بن أوس المزني، صنعة د. نوري جمودي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الحافظ، بغداد، ط أولى، ١٩٧٧ م.

** ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي.

٩٥- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب رقم ٥٢، ط ثالثة ١٩٩٠ م.

٩٦- ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

** ديوان أبي نواس، تحقيق إيفالد فاغنر، سلسلة الذخائر رقم ٦٤، القاهرة.

٩٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسام الشنتريني، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.

٩٨- الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة، للحافظ البيهقي، تحقيق د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار البخاري، بريدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦ هـ.

٩٩- رسالة التلميذ، لعبد القادر البغدادي، ضمن نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، سلسلة الذخائر، القاهرة ٢٠٠١ م.

١٠٠- رسالة الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، ط ثانية ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

١٠١- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي، لأبي علي محمد بن الحسن الحاتمي، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

١٠٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود الألوسي، دار الفكر، بيروت ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.

١٠٣- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان البستي، نقحه وخرج أحاديثه إبراهيم بن عبد الله الحازمي، دار الشريف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ثانية ١٤١٨هـ.

١٠٤- زهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسي، تحقيق د. محمد حجي، د. محمد الأخضر، دار الثقافة ومعهد الأبحاث، المغرب، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

١٠٥- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف، ط ثالثة ١٩٨٨ م.

١٠٦- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٠٧- سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، تحقيق د. النبوي عبد الواحد شعلان، دار قباء، القاهرة، ط أولى ٢٠٠٣ م.

١٠٨- سمط اللآلي، لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٩ م.

** سنن الترمذي = الجامع الصحيح للترمذي.

١٠٩- سنن الدارقطني، علق عليه وخرج أحاديثه مجدي منصور الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ثانية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١١٠- سنن الدارمي، خرج آياته وأحاديثه محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦ م.

١١١ - سنن أبي داود، شرح وتعليق السيد محمد سيد وآخرين، دار الحديث، القاهرة، ط أولى ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

١١٢ - السنن الكبرى، للبيهقي، دار المعرفة، (طبعة حيدر أباد الدكن) ١٣٤٤ هـ.

١١٣ - سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، دون تاريخ.

١١٤ - سنن النسائي بشرح السيوطي والسندي، تحقيق د. السيد محمد السيد، وآخرين، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

١١٥ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ١١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

١١٦ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق د/ بشار عواد، د/ محيي هلال، بيروت، ط أولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١١٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

** شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناءوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط أولى ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

١١٨ - شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مراجعة محمود شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥م.

١١٩ - شرح درة الغواص في أوهام الخواص، للشهاب الخفاجي المصري، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي (ضمن مجموع: درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها)، دار الجيل ببيروت، ومكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، ط أولى ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

١٢٠- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، ط أولى ١٤١١ هـ/ ١٩٩١م.

١٢١- شرح ديوان عنترة بن شداد، تحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرءوف شلبي، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، دون تاريخ.

** شرح ديوان المتنبي، لابن جني = الفَسْر.

١٢٢- شرح الرضي على الكافية، تصحيح يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

** شرح الشواهد الكبرى = العيني على الخزانة.

١٢٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، الطبعة السابعة عشرة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٢٤- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، دون تاريخ.

١٢٥- شرح المفصل، لابن يعيش، مكتبة المتنبي، مصورة طبعة المنيرية، القاهرة ١٩٢٨-١٩٣١م.

١٢٦- شرح مقصورة ابن دريد، صنعة الخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط أولى ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

١٢٧- شرح هاشميات الكميت الأسدي، بتفسير أبي رياش القيسي، تحقيق د. داود سلوم، د. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط أولى ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

١٢٨- شعر خفاف بن ندبة السلمي، جمعه نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م.

١٢٩- شعر زهير بن أبي سلمى، للأعلم الشنتمري، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

١٣٠ - شعر عروة بن أذينة، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، دون تاريخ.

١٣١ - شعر عمرو بن معدي كرب، جمع مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ثانية ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

١٣٢ - شعر النابغة الجعدي، تحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق، ط أولى، دون تاريخ.

١٣٣ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، تصحيح وتعليق أديب من أدباء العصر! القاهرة، ط أولى ١٣٣٢ هـ.

١٣٤ - الصاحبي، لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٣٥ - الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشين الأخرين، تحقيق جاير، طبعة أدلف هولز هاوسنج، ألمانيا، ١٩٢٧ م (مصورة دار ابن قتيبة، الكويت ١٩٩٣ م).

١٣٦ - الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار الكتاب العربي، القاهرة، دون تاريخ.

١٣٧ - الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، ط ثالثة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

١٣٨ - صحيح البخاري، طبعة دار الشعب، القاهرة، دون تاريخ.

١٣٩ - صحيح ابن حبان (انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان).

١٤٠ - صحيح مسلم بشرح النووي، دار الريان للتراث، ط أولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٤١ - الصناعتين، لأبي هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ثانية ١٩٧١ م.

١٤٢ - طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، شرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دون تاريخ.

١٤٣ - الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد الزهري، تحقيق د/ علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة ٢٠٠٢ م.

١٤٤ - طبقات المفسرين، للداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط أولى، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٤٥ - العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وآخرين، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، فبراير ٢٠٠٤م.

١٤٦ - العمدة في صناعة الشعر ونقده، لابن رشيق القيرواني، تحقيق د. النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، ط أولى ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.

١٤٧ - العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د/ مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط أولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٤٨ - العيني على الخزانة، المسمى فرائد العقود، المشهور بشرح الشواهد الكبرى، للإمام العيني محمود (على هامش خزانة الأدب)، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

١٤٩ - عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، أغسطس ٢٠٠٣ م.

١٥٠ - غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين بن الجزري، عني بنشره برجشتراسر، القاهرة، دون تاريخ.

** غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين بن الجزري، عني بنشره برجشتراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ثانية ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

١٥١ - غريب الحديث، للخطابي البستي المتوفى ٣٨٨ هـ، تحقيق عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

١٥٢ - غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. حسين محمد شرف، مراجعة عبد السلام هارون، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

١٥٣- غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري، فهرسة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

١٥٤- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٨٦م.

** الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. محمد المختار العبيدي، دار سحنون، والمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ط ثانية ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م.

١٥٥- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي، تحقيق أحمد فريدي المزيدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط أولى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.

١٥٦- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ثانية ١٩٧١م.

١٥٧- الفاضل، للمبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ط ثالثة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م.

١٥٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني،، أشرف على طبعه محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان، القاهرة، ط ثالثة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

١٥٩- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق عماد زكي، المكتبة التوفيقية بالقاهرة، دون تاريخ.

١٦٠- الفسر، شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، تحقيق د. رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط أولى ٢٠٠٤ م.

١٦١- فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط ثالثة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م.

١٦٢- فضائل القرآن، لابن سلام، تحقيق وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

١٦٣- فعلت وأفعلت، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق ماجد حسن الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

١٦٤- فقه اللغة، للثعالبي، تحقيق د. خالد فهمي إبراهيم، مكتبة الخانجي، ط أولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٦٥- الفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف، القاهرة ١٩٧١م.

١٦٦- القاموس المحيط، للفيروزابادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨ م (مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣٠١هـ).

١٦٧- القاموس المحيط، للفيروزابادي، حققه مركز تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، ط ثانية، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٦٨- القبائل العربية، أنسابها وأعلامها، للدكتور إحسان النص، مؤسسة الرسالة، ط أولى ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٦٩- قصائد جاهلية نادرة، د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط أولى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

١٧٠- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، لمحمد الأمين المحبي، تحقيق وشرح د. عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط أولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٧١- الكامل، للمبرد، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط ثالثة، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

١٧٢- كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط ثانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٧٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ثالثة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، دار الفكر ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

١٧٥- اللباب في تذهيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٧٦- لحن العوام، لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط ثانية ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.

١٧٧- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط ثالثة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٧٨- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم، للآمدي، صححه د. ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط أولى ١٤١١ هـ/ ١٩٩١م.

١٧٩- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة، لابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

١٨٠- مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، ط رابعة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.

١٨١- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة العيسى الحلبي، القاهرة ١٩٧٩م.

١٨٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي، القاهرة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

١٨٣- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط ثانية ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

١٨٤- المحكم، لابن سيده، طبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط أولى، ١٣٧٧هـ.

١٨٥- مختصر شواذ القرآن، لابن خالويه، عني بنشره ج. برجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.

١٨٦- المذكر والمؤنث، لابن جني، تحقيق د. طارق نجم عبد الله، دار البيان العربي، جدة، ط أولى ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

١٨٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار للتراث، القاهرة، ط ثالثة، دون تاريخ.

١٨٨- المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٨٩- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ثانية، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م.

١٩٠- مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، ط ثانية، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

** مسند الإمام أحمد، رقم أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، ط أولى ١٤١٣ هـ/ ١٩٦٣م.

١٩١- مشكلة الهمزة العربية، د. رمضان عبد التواب، نشرة مكتوبة بخطه رحمه الله، القاهرة ١٩٩٢ م.

١٩٢- معجز أحمد (شرح ديوان أبي الطيب المتنبي)، لأبي العلاء المعري، تحقيق د. عبد المجيد دياب، دار المعارف، ط ثانية ١٩٩١م.

١٩٣- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، طبعة وزارة المعارف العمومية بمصر بإشراف أحمد فريد رفاعي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة (!) ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

** معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق مرجليوث، مطبعة هندية ١٩٢٣م.

١٩٤- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٩٥- معجم الشعراء، للمرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، سلسلة الذخائر بالهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، أبريل ٢٠٠٣ م.

١٩٦- معجم شواهد العربية، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط ثانية، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

١٩٧- معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط أولى ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢م.

١٩٨- معجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة الأمة، ط ثانية ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣م.

١٩٩- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المتنبي، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧م.

٢٠٠- معجم المفسرين، عادل نويهض، لبنان، ط ثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٢٠١- معجم المقاييس في اللغة، لابن فارس، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، ط ثانية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٠٢- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ.

٢٠٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبي، تحقيق د/ بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، ط ثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٠٤- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين السخاوي، تصحيح عبد الله محمد الصديق، مكتبة الخانجي، ط ثانية، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١م.

٢٠٥- المقاييس، لابن فارس = معجم المقاييس.

٢٠٦- المفضل في شرح المفصل، لعلم الدين السخاوي، تحقيق عبد الكريم جواد كاظم، ضمن رسالة دكتوراه بعنوان " المفضل وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية خلال القرن السابع الهجري "، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر ١٣٣٩ هـ/ ١٩٧٩م.

٢٠٧- المقصور والممدود، لأبي العباس أحمد بن ولاّد المتوفى ٣٣٢هـ، تحقيق د. إبراهيم محمد عبد الله، مجمع اللغة العربية بدمشق، بلا تاريخ.

٢٠٨- مقصورة ابن دريد (انظر: شرح المقصورتين).

٢٠٩- المنجد، لكراع النمل، تحقيق د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي، القاهرة ١٩٨٨م.

٢١٠- الموطأ، للإمام مالك بن أنس، رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد أحمد راتب عرموش، طبعة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية (دار النفائس ببيروت)، ط سابعة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣م.

٢١١- نثر الدر، لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي المتوفى ٤٢١ هـ، تحقيق د. عثمان بوغانمي، الدار التونسية للنشر، أبريل ١٩٨٣م.

٢١٢- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧م.

٢١٣- نكت الهميان في نكت العميان، لابن أيبك الصفدي، دار المدينة (مصورة المطبعة الجمالية بمصر)، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٢١٤- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي، دارالفكر، ط ثانية ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.

٢١٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

٢١٦- الوافي بالوفيات، للصفدي، طبعة جمعية المستشرقين الألمانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢١٧- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق د/ إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠م.

٢١٨- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، ط أولى ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥-٩
تمهيد بين يدي التحقيق	١١-٦٠
التعريف بالحريري	١٢-١٥
التعريف بابن منظور	١٦-١٩
منهج ابن منظور في تهذيب الدرة	٢٠-٥٢
توثيق عنوان الكتاب، والمخطوط لابن منظور	٥٣-٥٤
منهج التحقيق	٥٤-٥٥
وصف المخطوط	٥٦-٦٠
كتاب (تهذيب الخواص من درة الغواص)	٦١-٢٥٠
مقدمة ابن منظور	٦٣
حرف الهمزة	٦٤-٦٧
برأ	
تبريت وتبرأت	٦٤
التبري والتبرؤ	٦٤
بطأ	
التباطي والتباطؤ	٦٤
ثدأ	
الثدي والثندؤة	٦٤-٦٥
جمع ثدي	٦٥
خطأ	
أخطأ وخطئ	٦٥-٦٦

الموضوع الصفحة

دفأ

دفء ودفؤ ٦٦

شيأ

تصغير شيء ٦٦

قمأ

قمء وقمؤذ ٦٧

هدأ

هديت وهدأت ٦٧

هزأ

التهزي والتهزؤ ٦٧

وضأ

التوضي والتوضؤ ٦٧

حرف الباء ٦٧-٧٦

ترب

يثرِب ويترَب ٦٨

تعب

متعوب ومتعَب ٦٨-٦٩

ثوب

الثلاثة الأثواب وثلاثة الأثواب ٦٩

جنب

جُنب وأُجنب ٦٩-٧٠

حسب

حَسْب وحَسَب ٧٠

الموضوع الصفحة
حسابي وحسباني ٧٠
حلب
حَلَبت وحُلبت ٧٠
ذنب
مذنَّبة ومذنِّبة ٧١
ربب
رُبَّ مال كثير ٧٢
ركب
ركاب السلطان والرَّكْب والأُركوب ٧٢
سردب
سَرداب وسِرداب ٧٢-٧٣
شغب
شَغَب وشَغْب ٧٣
عتب
عتَّبَ وعتَّمَ ٧٣
عقرب
عُقيربة وعُقيرب ٧٣-٧٤
عيب
معيوب ومَعِيب ٧٤
قرب
مقارِب ومقارَب ٧٤
قرابتي وذو قرابتي ٧٥
قلب
القليب والقَرِيّ ٧٥

الموضوع الصفحة

نشب

نشَّب ونشَّم ٧٥

وهب

هَبْ أني فعلت وهَبْني فعلت ٧٦

حرف التاء المثناة ٧٦-٨٠

بيت

بُوَيت وبُيَيْت ٧٦

معنى بات ٧٧

توت

توت وتوث ٧٧-٧٩

ذيت

كَيْت وذَيْت ٧٩

كيت

إشارة إلى: كيت وذيت ٧٩

هيت

هاتا وهاتيا ٧٩-٨٠

حرف الثاء المثلثة ٨٠-٨٤

بعث

بعث وأرسل ٨٠-٨١

توث

توت وتوث ٨٢

ثلث

مُثَلَّث ومَثلوث ٨٢

كتابة لفظ: ثلاثة ٨٢

الموضوع	الصفحة

حثث

الحث والحض ٨٣

حدث

حَدَث وحَدُث ٨٣

حرث

كتابة لفظ: الحارث ٨٣-٨٤

فرث

الفرث والسِّرْجِين ٨٤

حرف الجيم ٨٤-٨٥

حوج

حوائج وحاجات وحاج ٨٤-٨٥

خرج

خرج عليه وخرج به ٨٥

زوج

زوج وزوجان ٨٥-٨٦

شطرنج

شَطرنج وشِطرنج ٨٦

كرج

مُكَرَّج ومكرِّج ٨٦

لجج

لجوج ولجوجة ٨٧

حرف الحاء المهملة ٨٧-٩٣

الموضوع الصفحة

أحح

أح وأخ ٨٧-٨٨

برح

سهرنا وسرينا ٨٩

روح

مَروحة ومِروحة ٨٩

ريح

الأرياح والأرواح ٨٩-٩٠

صبح

صباحَ مساءَ وصباحَ مساءٍ ٩٠

صلح

كتابة لفظ: صالح ٩١

مصح

مسح ومصح ٩١-٩٢

ملح

معنى (الملح) في القسم ٩٢-٩٣

حرف الخاء المعجمة ٩٣

أخخ

أح وأخ ٩٣

حرف الدال المهملة ٩٣-١٠١

برد

مَبرد ومِبرد ٩٣-٩٤

جرد

جَرَد وجَذ ٩٤

الموضوع	الصفحة

حسد

حَسَد حاسدُك وحُسِد حاسدُك ٩٤-٩٥

خلد

كتابة لفظ: خالد ٩٥

دود

مُدَوَّد ومُدَوِّد ٩٥

ردد

ردا وارددا ٩٥

سدد

سَداد من عوز وسِداد من عوز ٩٥-٩٦

سود

سود وسوداوات ٩٦

طرد

مَطْرَد ومِطْرَد ٩٦

طَرَده وأَطْرَده ٩٦-٩٧

عند

إلى عنده ومِن عنده ٩٧

فسد

مفسود ومُفْسَد ٩٨

فَسَد وانفسد ٩٨

قعد

اجلس واقعد ٩٨-٩٩

قود

مُقاد ومَقُود ٩٩

الموضوع	الصفحة

ميد

مائدة وخوان ٩٩

وحد

واحدا واحدا واثنين واثنين، وأحاد وثُناء، ومَوْحَد ومَثْنَى..... ٩٩-١٠٠

واحدٌ اثنانِ، وواحدْ اثنانْ..... ١٠٠-١٠١

ورد

الوارد والصادر ١٠١

حرف الذال المعجمة ١٠١-١٠٥

أذذ

استخدام (إذ) مع (بينا) ١٠١-١٠٢

تلمذ

تَلميذ وتِلميذ ١٠٢

جرذ

الجُرَد والجُرَذ..... ١٠٣

الجَرَد والجَرَذ..... ١٠٣

زمرذ

زمرد وزمرذ ١٠٣

شحذ

شحاث وشحاذ..... ١٠٣

طرمذ

مُطَرمِذ وطرمذار..... ١٠٣-١٠٤

منذ

من أمس ومنذ أمس..... ١٠٤

نجذ

النواجد والنواجذ..... ١٠٥

الموضوع الصفحة
حرف الراء ١٠٥-١٢٨
أثر
بلغك الله المأثور ١٠٥
أخر
الوصف بأُخر وأخرى وجمعها ١٠٥-١٠٦
أصر
المَأْصَر والمَأْصِر ١٠٦
برر
بِرَّ وشُمَّ ١٠٦-١٠٧
بحر
أبحر وبحور ١٠٧
بشر
البِشارة والبُشارة ١٠٨
بصر
أبصرت وبَصُرت ١٠٨
بكر
بَكَّر وهَرَّف ١٠٨-١٠٩
تير
اشتقاق تير ووتر ١٠٩
معنى التارات والتواتر ١٠٩-١١٠
أصل تترى ١١٠-١١١
ثجر
ثَجير وثَجير ١١١

الموضوع	الصفحة
جرر	
جِرجِير وجَرجير	١١١
حدر	
حَدَرْتُ السفينة وأَحدرتُها	١١١
حمر	
احمارّ واحمر	١١٢
الكناية عن الأبيض بالأحمر	١١٢
خضر	
خضراوات وخُضْر	١١٢-١١٣
خير	
خير وأخير	١١٣
مُخَيَّر ومُخَيْتير	١١٣
دستر	
دَستور ودُستور	١١٤
دعر	
الداعر والذاعر	١١٤
ذخر	
يَذْخَر ويَذْخُر	١١٤
ذكر	
تَذْكار وتِذكار	١١٤
زور	
مَزور ومُزار	١١٥
سأر	
معنى سائر	١١٥-١١٦
سرر	
سارَّه وسارَرَه	١١٦-١١٨

الموضوع	الصفحة

سُرَّ من رأى وسامراء ١١٨-١١٩

شرر

شر وأشر ١١٩

شعر

شَعَر وشَعُر ١٢٠

شكر

شكور وشكورة ١٢٠

شهر

أشهر وشهورذ ١٢٠

شور

المَشُورة والمَشْوَرة ١٢٠-١٢١

صبر

صبور وصبورة ١٢١

صدر

الصادر والوارد ١٢١

صغر

(كبرى وصغرى) بين التعريف والتنكير ١٢١-١٢٢

صفر

اصفارّ واصفرّ ١٢٢

طرر

طَرَّ وطُرَّ ١٢٢

طنجير

طِنجير وطَنجير ١٢٣

الموضوع	الصفحة

ظهر

ظهرانَيهم وظهرانيهم ١٢٣

عرر

العَرّ والعُرّ ١٢٣

عير

عيرته كذا وعيرته بكذا ١٢٣-١٢٤

غشمر

تغشمر وتغشرم ١٢٤-١٢٥

غير

(غير) بين التعريف والتنكير ١٢٥

كبر

(كبرى وصغرى) بين التعريف والتنكير ١٢٥-١٢٦

معر

تَمَعَّر وتَمَغَّر ١٢٦-١٢٧

نفر

استعمال لفظ (نفر) و(رهط)..... ١٢٧-١٢٨

وتر

معنى التواتر ١٢٨

حرف الزاي ١٢٨-١٢٩

حوز

حيازة وإحازة..... ١٢٨

عزز

عززت وشفعت ١٢٨-١٢٩

الموضوع الصفحة

نجز

معنى نجز ١٢٩

حرف السين المهملة ١٣٠-١٣٤

أنس

إعراب (الناس) في بيت ذي الرمة ١٣٠

بخس

عِذْي وبخس ١٣٠

بيس

بئس ونعم ١٣١

تعس

تاعس ومتعوس ١٣١

تلس

تِلِّيسة وتَلِّيسة ١٣١

جلس

جلس وقعد ١٣١

جلس ببابه، وعلى بابه ١٣٢

حسس

حَسّ وبَسّ ١٣٢

رأس

من رأس ومن الرأس ١٣٢

سوس

مُسوِّس ومُسَوَّس ١٣٣

قرس

قريس وقريص ١٣٣

الموضوع الصفحة

لبس

لِبس ولُبس ١٣٣

وسس

مُوَسوِس ومُوَسوَس ١٣٣

يأس

اليأس والإياس ١٣٣-١٣٤

يائس وموئس ١٣٤

حرف الشين المعجمة ١٣٤-١٣٥

طرش

أُطروش وأَطروش ١٣٤-١٣٥

هوش

هَوَّش وشَوَّش ١٣٥

حرف الصاد المهملة ١٣٥-١٣٦

خلص

خِلاص وخَلاص ١٣٥

مصص

مَصوص ومُصوص ١٣٥

مغص

المَغْص والمَغَص ١٣٥-١٣٦

مقص

المقصان والمقص ١٣٦

حرف الضاد المعجمة ١٣٦-١٤٣

أرض

أرَضون وأراض ١٣٦-١٣٧

الموضوع الصفحة

بغض

مُبْغَض ومبغوض ١٣٧

بيض

التعجب من الألوان والعاهات ١٣٧-١٣٩

بيض وبيضاوات ١٣٩

حضض

الحض والحث ١٣٩

ركض

رُكِض الفرس ورَكَض ١٤٠

عرض

يَعْرُضك ويُعَرِّضك ١٤٠-١٤١

قرض

المقراضان والمقراض ١٤١

حرف الطاء المهملة ١٤١-١٤٣

خلط

احتلط واختلط ١٤١-١٤٢

سبط

سبطانة وزربطانة ١٤٢

سقط

سُقِط وسَقَط ١٤٢

قطط

قط وأبدًا ١٤٣

حرف العين المهملة ١٤٣-١٤٧

بضع

مِبْضع ومَبْضع ١٤٣

الموضوع	الصفحة

بيع

مَبِيع ومَبيوع ١٤٣

جمع

أجمُعهم وأجمَعهم ١٤٣-١٤٤

زمع

أزمعته وأزمعت عليه ١٤٤

شفع

شفعت وعززت ١٤٤-١٤٥

ضبع

الضَّبُع والضَّبعة ١٤٥

ضيع

الصيفَ ضيعتَ، وضيعتِ اللبن ١٤٥

ضُيَيْعة وضُوَيْعة ١٤٥

قطع

مُقْطِع ومُقْطَع ١٤٥-١٤٦

لسع

لسع ولدغ ونهش ١٤٦

معع

اجتمع فلان وفلان، ومع فلان ١٤٦-١٤٧

فصل الغين المعجمة ١٤٨

صبغ

بكم ثوبك مصبوغا، ومصبوغ ١٤٨

سوغ

ساغ وانساغ ١٤٨

الموضوع الصفحة

صوغ

مصوغ ومصاغ ١٤٨

فصل الفاء ١٤٨-١٥٤

أزف

معنى أزف ١٤٨-١٤٩

ألف

(أَلف) بين التذكير والتأنيث ١٤٩

أوف

مئوف ومأووف ١٤٩-١٥٠

جدف

يجدف ويكدف ١٥٠

مجد ومكد ١٥٠

خلف

خلف الله عليك وأخلف الله عليك ١٥٠

خوف

مخوف ومخيف ١٥٠-١٥١

ردف

دابة لا تُردف ولا تُرادف ١٥١

سفف

سَفوف وسُفوف ١٥١

صحف

صَحفي وصُحفي ١٥١

النسب إلى الاسمين المتضايفين ١٥٢

الموضوع	الصفحة
ضيف	
أضيف وانضاف	١٥٢
علف	
عَلَفت وأَعْلَفت	١٥٢
كفف	
(كافة) بين التعريف والتنكير	١٥٣
نصف	
معنى (أنصف)	١٥٣-١٥٤
نوف	
نَيْف ونَيِّف	١٥٤
هرف	
هرَّف وبكَّر	١٥٤
حرف القاف	**١٥٥-١٥٨**
أوق	
أواقي وأواق	١٥٥
جلق	
جمع جُوالق	١٥٥
خلق	
خَلَق وخَلَقَة	١٥٦
روق	
راووق وراوق	١٥٦
سوق	
السوقة والسوقيون	١٥٦

الموضوع	الصفحة
طرق	
يطرقن وتطرقن	١٥٦
طلق	
يَطْلُقْن وتَطْلُقْن	١٥٧
فرق	
افترقت وتفرقت	١٥٧
لعق	
لَعوق ولُعوق	١٥٧
نوق	
تَأَنَّق وتَنَوَّق	١٥٨
حرف الكاف	**١٥٨-١٥٩**
حكك	
أَحَكَّنِي وحَكَّنِي	١٥٨
ركك	
من حيث رَكَّ ومن حيث رَقَّ	١٥٨-١٥٩
ملك	
مَلَكية ومِلكية	١٥٩
كتابة لفظ: مالك	١٥٩
وشك	
يوشِك ويوشَك	١٥٩
حرف اللام	**١٦٠-١٧٥**
أهل	
يستأهل بمعنى يستحق	١٦٠

الموضوع	الصفحة
برطل	
بِرطيل وبَرطيل	١٦١
بقل	
باقلي وباقلاني	١٦١
ثفل	
الثفل والتفل	١٦١
ثيتل	
ثَيْتَل وتَيْتَل	١٦١
حبل	
يا حابل ويا حامل	١٦١-١٦٢
حمل	
إشارة إلى يا حابل ويا حامل	١٦٢
دخل	
أدخله وأدخل به	١٦٢
رجل	
لا رجلَ ولا رجلٌ	١٦٣
رحل	
معنى لفظ: الرَّحْل	١٦٣
معنى الراحلة	١٦٣-١٦٤
رخل	
رَخِل ورِخْلة	١٦٤
رسل	
أرسل وبعث	١٦٤

الموضوع	الصفحة
سأل	
سآل وسائل	١٦٥
سئل عنك الخير وسأل عنك	١٦٥
سلل	
سُلال وسِل	١٦٥
شعل	
المشعِل والمشعَل	١٦٥
شلل	
نطق لفظ: شلت	١٦٦
شول	
أَشَلْتُه وأَشَلْتُ به	١٦٦-١٦٧
طول	
الطُّوَل والطِّوَل	١٦٧
ظلل	
الظل والفيء	١٦٧-١٦٨
عزل	
عزلاء وعزالَى	١٦٨
علل	
مُعَلّ ومعلول	١٦٨
عول	
العَيْلة والعيال	١٦٨
غسل	
الغِسلة والغَسلة	١٦٩

الموضوع	الصفحة

فضل

إلام تضاف أفعل التي للتفضيل ١٦٩-١٧١

قتل

قِتلة وقَتلة ١٧١-١٧٢

اقتتله الحب وقتله ١٧٢

قفل

معنى القافلة ١٧٢-١٧٣

قول

مقول ومُقال ١٧٣

لعل

استخدام (لعل) ١٧٣

نجل

مِنْجَل ومَنْجَل ١٧٣

هلل

مستهل الشهر ١٧٤

وأل

أولُ وأولاً ١٧٤-١٧٥

حرف الميم ١٧٥-١٩١

أتم

معنى: المأتم ١٧٥

أمم

ما يقال في نداء الأم والأب ١٧٥-١٧٦

الفرق بين (أو) و(أم) ١٧٦-١٧٧

بهم

معنى (البهيم) ١٧٧

الموضوع	الصفحة

جلم

الجلمان والجلم ١٧٧

حم

آل حم والحواميم ١٧٧-١٧٩

دمم

الدميم والذميم ١٧٩-١٨٠

رحم

كتابة لفظ: الرحمن ١٨٠

سدم

سدوم وسذوم ١٨٠

سلجم

سلجم وثلجم وشلجم ١٨٠-١٨١

سلم

تنكير (السلام) وتعريفه ١٨١-١٨٢

سمسم

سمسمي وسمسماني ١٨٢

شأم

شاءَم وتشاءم ١٨٢

مشئوم ومشوم ١٨٢-١٨٣

الشأم والشآم ١٨٣

شمم

شُمّ وبِرّ ١٨٣

عتم

عَتَّم وعَتَّب ١٨٤

الموضوع الصفحة

غشرم

تغشرم وتغشمر ١٨٤

فمم

أفواه وأفمام ١٨٤

قوم

قام الرجلان وقاما الرجلان (لغة أكلوني البراغيث) ١٨٤-١٨٥

كرم

تَكْرُم وتُكْرَم ١٨٥

كمم

كم عبدًا وكم عبيدًا ١٨٥

لوم

ليَعتمد ويَعتمد ١٨٦
نطق لام التعريف قبل ألف الوصل ١٨٦-١٨٧

نشم

نشَّم ونشَّب ١٨٧-١٨٨

نعم

نعم وبئس ١٨٨-١٨٩
الفرق بين (نعم) و(بلى) ١٨٩-١٩٠
لغات (نعم) ١٩٠
النَّعَم والأنعام ١٩٠-١٩١

همم

زيادة (هم) في افتتاح الكلام ١٩١
حرف النون ١٩١-١٩٨

الموضوع	الصفحة

بين

استخدام (بين) ١٩١-١٩٢
بين بين، وبين البَيْنَيْن ١٩٢
استخدام (إذ) مع (بينا) ١٩٢
استخدام (إذ) و(إذا) مع (بينما) ١٩٢-١٩٣

بطن

(البطن) بين التذكير والتأنيث ١٩٣-١٩٤

ثمن

ثمين ومُثْمِن ١٩٤
ياء (ثماني) بين الحذف والإضافة ١٩٤-١٩٥

خون

خئون وخئونة ١٩٥

سرجن

السرجين والفرث ١٩٥

سوسن

سَوسَن وسُوسَن ١٩٦

صون

مصون ومصان ١٩٦

طسن

آل طس والطواسين ١٩٦

عنن

عِنِّينة وعُنَّة ١٩٧

عين

عُيينة وعُوينة ١٩٧

الموضوع	الصفحة
قين	
معنى (القينة)	١٩٧
لبن	
ارتُضِع وارتَضَع	١٩٧
منن	
(من) و(ما) بين الوصل والفصل	١٩٨
هون	
هاوون وهاوُن	١٩٨
يمن	
يامَن وتيامَن	١٩٨
حرف الهاء	**١٩٩-٢٠٠**
أوه	
أَوْهُ وأَوَّه	١٩٩
رفه	
رَفاهة ورَفاهية ورُفهة	١٩٩
فكه	
فاكهي وفاكهاني	١٩٩
فوه	
أفواه وأفمام	١٩٩-٢٠٠
حروف المعتل	**٢٠٠-٢١٨**
أبا	
ما يقال في نداء الأب والأم	٢٠٠
أوا	
الفرق بين (أو) و(أم)	٢٠٠

الموضوع	الصفحة

بقا

بَقِيَتْ وخَلَتْ ٢٠٠-٢٠١

بلا

الفرق بين (نعم) و(بلى) ٢٠١

بنا

بنى على أهله، وبأهله ٢٠١

حذف ألف (ابن) وإثباتها ٢٠٢-٢٠٣

ابنة وبنت وابِنْت ٢٠٣

ثنا

لقيتهما اثنيهما ..... ٢٠٣ - ٢٠٤

جدا

مجد ومكد ٢٠٤

جرا

مَجْرَاك ومن جَرَّاك ٢٠٤-٢٠٥

حتى

إمالة (حتى) ٢٠٥

حرا

نطق (حراء) ٢٠٥

حلا

حلا الشيء وحَلِي ٢٠٥

حما

حَمْيًا وحَمْوًا وحَمًى ٢٠٦

حيا

كتابة: الحياة ٢٠٦

الموضوع	الصفحة

خلا

خَلَتْ وبَقِيَتْ ٢٠٦

دنا

دُنيي ودُنيائي ٢٠٧

تنوين (دنيا) ٢٠٧

دوا

دَوَوي ودواتي ٢٠٧

راي

الرؤية والرؤيا ٢٠٨

جمع (مرآة) ٢٠٨-٢٠٩

رجا

الترجي والتمني ٢٠٩

رحا

أرحاء وأرحية ٢٠٩-٢١٠

رما

رميت عن القوس وبالقوس ٢١٠

زكا

كتابة: الزكاة ٢١٠

سما

كتابة الألف في (باسم الله) ٢١٠-٢١١

شكا

اشتكى فلان عينه ٢١١

صبا

يَصْبَى ويَصْبُو ٢١١-٢١٢

الموضوع	الصفحة

صلا

كتابة: الصلاة ٢١٢

عذا

عِذْي وبخس ٢١٢

عيا

مُعْيٍ وعَيَّان ٢١٢-٢١٣

قرا

القَرِيّ والقليب ٢١٣

قفا

أقفاء وأقفية ٢١٣

كلا

توحيد الخبر مع (كلا) و(كلتا) ٢١٣

كتابة (كلا) و(كلتا) ٢١٤

لتا

اللَّتَيَّا واللُّتَيَّا ٢١٤

كذا

استخدام (كذا وكذا) ٢١٥

لقا

لَقْيَة ولِقاءَة ولُقيانة، ولَقاة ٢١٥

لها

يَلهَى ويَلْهُو ٢١٥-٢١٦

مئا

كتابة ألفاظ المئات ٢١٦

الموضوع	الصفحة

مسا

صباحَ مساءَ وصباحَ مساءٍ ٢١٦

منا

التمني والترجي ٢١٦

ندا

مفرد أندية ٢١٧

نسا

النِّسيان والنَّسيان..... ٢١٧

هوا

معنى (هَوَى) ٢١٨
الألف الهوائية..... ٢١٨-٢٢٨

ألا

إيقاع الضمير بعد (إلا)..... ٢١٨
الفرق بين (إلا) و(غير) ٢١٨-٢١٩

إيا

إدخال الواو في أسلوب التحذير ٢١٩-٢٢٠

ذا

تصغير (ذا) و(ذي) ٢٢٠-٢٢١
إضافة (ذو) إلى غير اسم الجنس ٢٢١

لا

الدعاء بعد (لا) النافية ٢٢١-٢٢٢
ما يوصل بـ(لا) في الخط ٢٢٢-٢٢٣

ما

ما يوصل بـ(ما) في الخط ٢٢٤-٢٢٥

الموضوع	الصفحة

ها

ها هو ذا، وهو ذا ٢٢٥

هاء، وها ٢٢٥-٢٢٦

كتابة هاذاك وهاتاك ٢٢٦

إماله الهاء في (هذه) ٢٢٦

وا

واو الثمانية ٢٢٦-٢٢٧

ما يكتب بواو، وما يكتب بواوين ٢٢٧-٢٢٨

خاتمة الكتاب (فيما يتعلق بالمعتل وكتابته) ٢٢٩-٢٣٠

باب الفوائد ٢٣١-٢٥٠

المخالفة بين ألفاظ متفقة المعاني لاختلاف الأزمنة: ٢٣١-٢٣٢

الصَبُوح، والغَبُوق، والقَيْل، والفَحْمَة، والجاشِرِيَّة. والسَّراب، والْفَيْء. والمَقِيلُ، والسَّمَرُ. والطُّرُوقُ، والإِدْلاجُ، والادّلاج. والتَّأْوِيبُ، والسُّرَى. والمَشْرُقة، وشَرْقَة الشمس. وظَلَّ يفعل، وباتَ يفعل. وغَوَّر المسافر، وعَرَّس الساري. ونَفَشَتِ السَّائِمَةُ. وتَهَجَّدَ المُصَلِّي. والْغَزَالَةُ، والجَوْنة.

اختلاف أسماء الأشياء باختلاف أوصافها: ٢٣٢-٢٣٤

القَدَح والكأس، والبئر والرَكِيَّة، والدَّلْوِ والسَجْل والذَنُوب، والبستان والحديقة، والإناء والكُوز والكُوب، والمجلس والنادي، والسَّرير والأَرِيكَة، والمرأة والظَعِينَة، والسِّتْرِ والخِدْر، والقِدْح والسَهْم، والطبق والمِهْدَى، والشجاع والكَمِيّ، والقناة والرُمْح، والصوف والعِهْن، والسَّرَب والنَفَق، والخَيْط والسِمْط، والْحَطَبِ والوَقُود، والثَّوْب والمِطْرَف، ومَاء الْفَم والرُضَابُ، والمرأة والعانس والعَاتِق، والأُنبوبة والقَلَم.

الموضوع الصفحة

فائدة في ألفاظ التفضيل: ٢٣٥

معنى كل من: ما أَسْوَدَ زَيْدًا، وما أَسْمَرَ عَمْرًا، وما أَصْفَرَ هذا الطائرَ، وما أَبْيَضَ هذه الحمامةَ، وما أَحْمَرَ هذا الْفَرَسَ.

ألفاظ نطقتها العرب بالدال والذال: ٢٣٥-٢٣٧

بَغْدَاذُ وبَغْدَادُ، ومُنَجَّذ ومُنَجَّد، والقَنَاذِعُ والقَنَادِعُ، ومِذْلٌ ومِدْلٌ، والخَذَرْنَق والخَدَرْنَق، وابنُ أَنْقَذ وابنُ أَنْقَد، وأُمُّ مِلْذَم ومِلْدَم، والمِجْذَافُ والمِجْدَافُ، والهَيْذَبَى والهَيْدَبَى، والمُعْتَذِلاتُ والمُعْتَدِلاتُ، والجاذيُّ والجاديُّ، وذَفَفْتُ على الجَرِيح ودَفَفْت عليه، وخَرْذَلْت اللَّحْمَ وخَرْدَلْته، واقْذَحَرَّ الرجلُ واقْدَحَرَّ، وَامْذَقَرَّ القومُ وامْدَقَرُّوا، وَاذْرَعَفَّت الإبلُ وَادْرَعَفَّت، وجَذَفَ الطائر وجَدَفَ.

ألفاظ استُعملت في أحوال دون أحوال: ٢٣٧-٢٣٨

أَزْنَنْتُه، و الهَنَات والهَنوات، و نَدَّد به وسَمَّع به، وقَيَّضَ له كذا، وباء بكذا، والريح والرياح.

استخدام (أن) بعد (عسى) و(كاد) ٢٣٨-٢٣٩

علة إيقاعها بعد (عسى) وإلغائها بعد (كاد)

أمثال عربية حُذفت فيها (أن) بعد (كاد)

نطق بلقيس وجرجيس ٢٣٩

ألفاظ نُطقت بالسين والشين: ..... ٢٣٩ - ٢٤٧

التَّشْمِيت والتَّسْمِيت، وشِهْرِيز وسِهْرِيز، والرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ، وانْتُشِفَ لونُه وانْتُسِفَ، وحُمِشَ الرجلُ وحُمِسَ، وتَنَشَّمْتُ منه عِلْمًا وتَنَسَّمْتُ، والنَّهْشُ والنَّهْسُ، ومَحاشُّ ومَحاسّ، وتَشَعْشَعَ وتَسَعْسَعَ، ويَنُشُّ ويَنُسّ، ومَسْكُولٍ ومَشْكُول، وسَحْرِي وشَجْرِي، والشَّبَاب والسِّبَاب في بيت للنابغة، والسِّيْح والشَّيْخ في بيت للأعشى،

وارْتَشَمَ وارْتَسَمَ في بيت للأعشى أيضا، وغُسّ وغُشّ في بيت لأوس بن حجر، وتَحُسّ وتَحُشّ في بيت أنشده أبو عمرو بن العلاء، ونَمُسّ ونَمُشّ في بيت لامرئ القيس، واسْتَدّ واشْتَدّ في بيت لمعن بن أوس، والإِسْرَاف والإِشْرَاف في بيت لعروة بن أذينة، والمُنْتَسَا والمُنْتَشَا في بيت لابن دريد.

ألفاظ اختلفت معانيها باختلاف بنية أواسطها: ٢٤٧-٢٤٨

حسْب وحَسَب، والْغَبْن والْغَبَن، والمَيْل والمَيَل، والْوَسْط والْوَسَط، والْقَبْض والْقبَض، والْخَلْف والْخَلَف، وسَهْمٌ غَرَب وسَهْمُ غَرْبٍ.

فائدة في ألقاب لهجات لبعض القبائل العربية: ٢٤٨-٢٥٠

عَنْعَنَة تَمِيم، وتَلْتَلَة بَهْرَاءَ، وكَشْكَشَةِ رَبِيعَة، وكَسْكَسَةِ بَكْرٍ، وغَمْغَمَةُ قُضَاعَةَ، وطُمْطُانِيَةُ حِمْيَر.

الفهارس ٢٥١-٣٤٣

فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٢٥٣-٢٦٣

فهرس الأحاديث النبوية والآثار ٢٦٤-٢٦٥

فهرس الأمثال ٢٦٦-٢٦٧

فهرس القوافي ٢٦٨-٢٧٣

فهرس الأعلام ٢٧٤-٢٨٣

فهرس الأقوام والجماعات ٢٨٤-٢٨٦

فهرس الأماكن ٢٨٧-٢٨٨

فهرس المراجع ٢٨٩-٣١٠

فهرس الموضوعات ٣١١-٣٤٣

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

هذا الكتاب

إيمانا منا بأهمية تراث (لحن العامة) ، وإسهامه في دعم الفصحى على ألسنة الناس ؛ نقدم لهم هذا المصنف القيم لابن منظور - رحمه الله - وهو : (تهذيب الخواص من درة الغواص) ، الذي قام فيه ابن منظور بتهذيب مادة كتاب (درة الغواص في أوهام الخواص) للحريري ، وترتيب مادته على حروف المعجم ، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يستمد قيمته من عدة جوانب :

أحدها : أنه لابن منظور صاحب لسان العرب ، الإمام اللغوي الحجة .

ثانيها : أنه يتعرض لكتاب من أهم كتب لحن العامة وأكثرها إثارة للمساجلات العلمية ، ما بين موافق للحريري ومعارض له ، ولعل كتاب (درة الغواص) أكثر كتاب في تراث لحن العامة تناوله العلماء بالشرح والحواشي والتهذيب .

ثالثها : أن تهذيب ابن منظور ييسر الإفادة من الكتاب الأصلي ، ويسهل للدارسين العودة إلى مواده المختلفة .

نسأل الله - عز وجل - أن يتقبل هذا الجهد ، وأن يكون تحقيق الكتاب إضافة يُنتفع بها في الدنيا والآخرة ، والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل .

دار النشر للجامعات

ص.ب (130 محمد فريد) القاهرة 11518
ت: 26347976 - 26321753 ف: 26440094
E-mail: darannshr@yahoo.com

9789773163771

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com